الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة لونيسي علي (البليدة2)
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه (ل.م.د)في علم الاجتماع

تخصص: علم السكان

تأثير العوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية على رغبة الشباب الجزائري في الهجرة إلى الخارج

إعداد الطالبة:

أحمد سرير مريم

بإشراف الدكتور:

عمران مصطفى

لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة الأصلية	
بلعربي زبيدة	أستاذ تعليم عالي	جامعة البليدة2	رئيسا
عمران مصطفى	أستاذ تعليم عالي	جامعة خميس مليانة	مشرفا
بوتفنوشات حياة	أستاذ محاضر أ	جامعة البليدة2	عضوا مناقشا
مصلي رضوان	أستاذ تعليم عالي	جامعة البليدة2	عضوا مناقشا
خلفاوي فاطمة	أستاذ محاضر أ	جامعة البليدة2	عضوا مناقشا
مغراني سليم	أستاذ تعليم عالي	جامعة خميس مليانة	عضوا مناقشا

2023/2022

شكر

نشكر الله على توفيقه وفضله وإحسانه، لك الحمد ربي على جودك وعطائك أن يسرت لنا للعلم سبيلا.

أتقدم بالشكر للأستاذ المشرف الأستاذ "عمران مصطفى" على توجيهاته ونصائحه، وعلى قبوله الإشراف على بحثنا هذا.

كما أتقدم بالشكر إلى كل فريق التكوين في الدكتوراه لتخصص "علم السكان"، أخص بالذكر الأستاذة "بلعربي زبيدة"، الأستاذ "سعدي رابح"، الأستاذ "بدروني محمد" والأستاذ "بولفخار ناصر"، فجزاهم الله عنا خير جزاء.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من شد أزري، إلى أبي الغالي الذي لم يشهد هذا اليوم معي "رحمه الله"... عسى أن يكون عمله الصالح الذي ينتفع به

إلى أمي غاليتي حفظها الله وألبسها لباس الصحة والعافية

إلى سندي في الحياة أخواتي "الغاليات "

إلى زوجي ورفيقي في الحياة "ابراهيم"

ملخص

تعد الهجرة من بين أهم العوامل المؤثرة في حركة السكان، ونخصّ بالذكر هجرة الشاب، والجزائر باعتبارها إحدى دول العالم الثالث ليست في منأى عن التأثر بمخرجات هذه الظاهرة، لذا حاولنا في بحثنا هذا حصر أهم العوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي من الممكن أن تلعب دورا في التأثير على إمكانية اتخاذ قرار الهجرة لدى الشاب الجزائري، حيث حددنا أهداف بحثنا كالتالي:

الهدف الأول يكمن في محاولة تحديد أهم خصائص الشباب الجزائري الراغب في الهجرة إلى الخارج، والتي قد تميزه عن غيره من الشباب الذي فضّل الاستقرار في وطنه، وذلك من خلال استخدام تقنية معامل الانحدار اللوجيستي، كما حرصنا أيضا على محاولة الكشف عن العوامل التي أدت إلى نزوع الشاب إلى الرغبة في الهجرة وذلك من خلال دراسة تمثلات الشباب لعوامل الدفع، وكذا تأثر هذه التمثلات بالخصائص الفردية للشاب، وبالمقابل تطرقنا إلى تمثلات الشباب لعوامل الجذب، والّتي يتصور أنه سيجدها في بلد المقصد، ومدى تأثر هذه التمثلات بمجموعة من المتغيرات، وذلك باستعمال معطيات مسح "صحوة"، الذي أقيم على مستوى خمس بلدان متوسطية من بينهم الجزائر.

توصلت الدراسة إلى أن الرغبة في الهجرة لدى الشباب الجزائري هي نتاج لتفاعل مجموعة من المتغيرات المحيطة بالشاب، وتزيد احتمالية اتخاذ الشاب لقرار الهجرة في حالة إذا كان من نوع ذكر، ويعيش فترة بداية العشرينيات من عمره، بالإضافة إلى كونه عازبا من وسط حضري ويملك مستوى تعليمي عال، وكذلك ينحدر من أسرة ثرية.

كما بينت هذه الدراسة تأثير هذه الخصائص أيضا على تمثلاته لعوامل الدفع، ما يميز هذه العوامل هو تأثير الدوافع الاقتصادية والتعليمية الكبير على اتخاذ قرار الهجرة، وكذا تمثلاته لعوامل الجذب وبالتالي على اختياره لبلد الوصول المناسب له حسب تصوّره.

Abstract:

Migration is among the most important factors affecting the movement of population, especially the migration of the young man, and Algeria as one of the third world countries is not immune from being affected by the outputs of this phenomenon, so we tried in this research to limit the impact of some demographic, social and economic factors that can affect the decision to abandon the Algerian youth, where we identified the objectives of our research as follows:

The first goal lies in trying to identify the most important characteristics of Algerian youth wishing to migrate abroad, which may distinguish them from other young people who preferred to settle in their homeland, and we were also try to reveal the factors that led to the tendency of youth to want to emigrate by studying the representations of the factors of payment, as well as the impact of these representations on the individual characteristics of the young man, and in return we touched on the representations of young people for the attractions that he imagines that he will find in the destination country, and the extent to which he is affected These are represented by a set of variables, using the data of the "Sahwa" survey, which was conducted at the level of five Mediterranean countries, including Algeria.

The study found that the desire to emigrate among Algerian youth is the product of the interaction of a set of variables surrounding the young man, and increases the likelihood of youth making the decision to emigrate if he is male, and lives the period of his early twenties, in addition to being single from an urban environment and has a high level of education as well as hails from a wealthy family.

These characteristics also affect their representations of propulsion factors and attractions and thus their choice of country of destination.

قائمة المحتويات

أملخص..... **ث**

Abstract:.....**ح**

قائمة المحتويات ..... **د**

قائمة الأشكال:.....**ع**

مقدمة: .....**أ**

الفصل الأوّل: الإطار النظري للبحث .....**ج**

1.الإشكالية:.....4

2.فرضيات البحث:..... 9

3.مبررات البحث:.....11

4.تحديد مفاهيم البحث:..... 13

5.أهداف الدراسة:.....16

6.منهجية الدراسة:..... 17

7.مصدر المعطيات:..... 17

8.حدود الدراسة:..... 21

10.الدراسات لسابقة:.....22

ملخص نتائج الدراسات السابقة:..... 28

الفصل الثاني: الهجرة 4

تمهيد:..... 32

1.الإطار المفاهيمي:.....32

1. 1. مفهوم الهجرة:..... 33

4.1.أنواع الهجرة:.....37

2. مصادر جمع بيانات الهجرة:..... 40

3.معدلات قياس الهجرة:..... 46

4.الإتجاهات النظرية المفسرة للهجرة:..... 47

أولا: النظريات المفسرة للهجرة على المستوى الجزئي:..... 51

ثانيا: النظريات المفسرة للهجرة على المستوى الكلي:..... 60

2.4.تعقيب على الأطر النظرية المفسرة الهجرة:..... 76

.5 محددات الهجرة:..... 77

6.تأثير بعض العوامل على رغبة الشباب في الهجرة:..... 78

7.تأثير العوامل الاجتماعية والديمغرافية على هجرة الشباب:..... 91

خلاصة الفصل:..... 96

الفصل الثالث: التطور التاريخي للهجرة 30

تمهيد:..... 98

1.الهجرة الدولية:.....98

2.التطور التاريخي للهجرة إلى أوروبا:.....104

1.2.مرحلة تشجيع الهجرة(الثلاثينية المجيدة): 104

2.2.مرحلة تنظيم وتقييد الهجرة: 106

3.2. مرحلة الهجرة الانتقائية والهجرة غير الشرعية: 107

3.الهجرة الدولية: 108

1.3. الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي: 109

2.3.الهجرة المغاربية نحو أوروبا: 110

4.الخلفية التاريخية: 112

1.4.الأسباب السوسيواقتصادية: 112

2.4.مسار الهجرة الجزائرية: 113

3.4.مقاربة سوسيو تاريخية للهجرة الجزائرية خلال فترة الاستعمار الفرنسي:..... 114

5.الهجرة الجزائرية غداة الاستقلال: 120

6.الهجرة الغير شرعية: 123

7.حجم وتيارات الهجرة غير الشرعية في العالم: 124

8.واقع الهجرة الغير شرعية نحو أوروبا من المغرب العربي: 128

9.الهجرة غير الشرعية في الجزائر: 130

الفصل الرابع: الحالة الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للجزائر 90

1.الواقع الديمغرافي للجزائر: 133

2.الواقع الاجتماعي للجزائر: 139

4.نبذة حول الوضعية الاقتصادية في الجزائر: 148

5.مقارنة بين بعض المؤشرات الاقتصادية في المغرب العربي وأوروبا: 157

خلاصة الفصل: 159

الفصل الخامس: واقع الشباب الجزائري 121

تمهيد: 161

1.الشباب: 161

2.ماذا يعني أن تكون شابا؟:..... 162

4.واقع الشباب العربي: 165

5.حالة الشباب الجزائري: 167

1.5.الاستقلالية: 168

2.5.التعليم: 169

3.5.التكوين: 173

4.5.الحالة الفردية: 174

خلاصة الفصل: 187

الفصل السادس: خصائص الشباب الجزائري الراغب في الهجرة إلى الخارج 143

تمهيد: 189

1.الرغبة في الهجرة لدى الشباب: 190

1)ماهي سمات الشباب الجزائري الراغب في الهجرة إلى الخارج؟:.....193

1.1.الخصائص السوسيوديمغرافية: 193

2.1تأثير خصائص الأسرة على رغبة الشباب الجزائري في الهجرة إلى الخارج:.....205

3.1.الخصائص الاقتصادية للشباب الراغب في الهجرة:..... 209

خلاصة الفصل: 221

الفصل السابع: أهم عوامل الدفع والجذب المؤثرة على رغبة الشباب الجزائري في الهجرة إلى الخارج

..... 168

تمهيد: 224

1.تمثلات الشباب لعوامل الدفع للهجرة: 224

1.1.العلاقة بين بعض الخصائص السوسيوديمغرافية للشاب وتمثلاته لعوامل الدفع:.....228

2.1.العلاقة بين الخصائص الاقتصادية للشاب وتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة:..... 237

2.تمثلات الشباب لعوامل الجذب المؤثرة على رغبتهم في الهجرة:..... 240

1.1.تأثير بعض الخصائص السوسيوديمغرافية على تمثلات الشباب لعوامل الجذب المؤثرة على رغبتهم في الهجرة: 244

3.الوجهة المفضلة للراغبين في الهجرة: 250

خلاصة الفصل: 260

مناقشة النتائج: 261

الخاتمة: 265

قائمة المراجع: 266

الملاحق: 278

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	الخصائص السوسيوديمغرافية للمبحوثين	18
2	نظريات الهجرة حسب مستويات تحليلها	45
3	ملخص مستوى تحليل نظريات الهجرة	67
4	أسباب الهجرة نحو فرنسا	87
5	مقارنة بين أرقام الهجرة لتقرير 2000 وتقرير 2020	91
6	تطور بعض المؤشرات الديمغرافية للجزائر.	122
7	تطور معدلات الخصوبة والمؤشر التركيبي للخصوبة	123
8	توزيع سكان الجزائر حسب المناطق الجغرافية	126
9	تطور معدلات التمدرس عند الفئة العمرية (6-14 سنة) حسب الجنس عبر التعدادات	127
10	تطور عدد المنتسبين للتعليم العالي في الجزائر خلال الفترة 2000-2018.	128
11	تطور معدل المواليد في الجزائر خلال الفترة 1990-2013.	129
12	تطور أمل الحياة في الجزائر خلال الفترة 1990-2013.	130
13	تطور معدل الوفيات الخام ووفيات الرضع في الجزائر خلال الفترة 1990-2013.	132
14	تطور بعض المؤشرات الاقتصادية في الجزائر (2010-2019)	134
15	تطور عدد المشتغلين بالجزائر بين 2009 و 2015 بالآلاف	135
16	تطور معدلات البطالة 2010_ 2019.	139
17	الإقامة مع الوالدين حسب الجنس، العمر، الحالة الزواجية ومنطقة الإقامة	149
18	توزيع نسب التمدرس حسب النوع، العمر، الحالة الزواجية ومنطقة الاقامة	151
19	المستوى التعليمي للشباب حسب النوع، العمر، الحالة الزواجية ومنطقة الاقامة	153

20	توزيع الشباب حسب مزاولتهم للتكوين حسب النوع، العمر، الحالة الزواجية ومنطقة الإقامة	154
21	توزيع الشباب حسب الحالة الفردية حسب النوع، العمر، الحالة الزواجية ومنطقة الإقامة	156
22	توزيع المشتغلين حسب القطاع والجنس والعمر ومكان الإقامة	158
23	توزيع العينة بالنظر إلى نوع العمل حسب النوع والعمر ووسط الإقامة والمستوى التعليمي	159
24	توزيع الشباب العاملين حسب نوع العقد و الجنس و العمر و مكان الإقامة	161
25	توزيع العاطلين حسب رأيهم في أسباب البطالة و الجنس و العمر و وسط الإقامة	162
26	توزيع الشباب حسب الرضا الوظيفي حسب الجنس و العمر ومكان الإقامة	163
27	توزيع الشباب العاملين حسب الانتماء للضمان الاجتماعي حسب الجنس و العمر ومكان الإقامة	164
28	توزيع الشباب العاملين حسب نوع السكن حسب الجنس والعمر ومكان الإقامة	165
29	توزيع نسب الراغبين في الهجرة بطريقة غير شرعية	170
30	العلاقة بين بعض الخصائص السوسيوديمغرافية ورغبة الشاب في الهجرة	171
31	تحليل الانحدار اللوجيستي للسمات السوسيوديمغرافية للشاب الراغب في الهجرة	176
32	العلاقة بين تجربة الهجرة ورغبة الشاب في الهجرة إلى الخارج	179
33	العلاقة بين استعمال الانترنت ورغبة الشباب بالهجرة	180
34	العلاقة بين بعض خصائص الأسرة ورغبة الشاب في الهجرة إلى الخارج	181
35	تحليل الانحدار اللوجيستي لخصائص الأسرة	184
36	العلاقة بين بعض الخصائص الإقتصادية ورغبة الشاب في الهجرة إلى الخارج	186
37	تحليل الانحدار اللوجيستي للخصائص الإقتصادية:	190
38	العلاقة بين قطاع الشغل ورغبة الشاب في الهجرة إلى الخارج	193
39	العلاقة بين درجة الرضا عن العمل ورغبة الشاب في الهجرة إلى الخارج	195

40	العلاقة بين نوع عقد الشغل ورغبة الشاب في الهجرة	195
41	تمثلات الشباب لعوامل الدفع المؤثرة على رغبتهم في الهجرة	198
42	نوع الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة	202
43	عمر الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة	204
44	وسط إقامة الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة	206
45	المستوى التعليمي للشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة	207
46	استقلالية الشاب وعلاقتها بتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة	209
47	الحالة الفردية للشاب وعلاقتها بتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة	210
48	مستوى رفاه الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة	212
49	أهم تمثلات الشاب لعوامل الجذب	213
50	نوع الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الجذب للهجرة	216
51	عمر الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الجذب للهجرة	218
52	وسط إقامة الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الجذب للهجرة	219
53	المستوى التعليمي الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الجذب للهجرة	220
54	نسبة الراغبين في الهجرة حسب العوامل المحفزة على اختيار بلد المقصد	224
55	العوامل المحفزة على اختيار بلد المقصد وعلاقتها بنوع الشاب	225
56	العوامل المحفزة على اختيار بلد المقصد وعلاقتها بعمر الشاب	226
57	العوامل المحفزة على اختيار بلد المقصد وعلاقتها بوسط إقامة الشاب	228
58	العوامل المحفزة على اختيار بلد المقصد وعلاقتها بالمستوى التعليمي	229

قائمة الأشكال:

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مخطط مصادر جمع بيانات الهجرة	37
02	نسبة المهاجرين الدوليين حسب النوع	92
03	الدول التي تستضيف أكبر عدد من المهاجرين	93
04	تطور الهجرة الدولية	94
05	تطور عدد المهاجرين الدوليين	100
06	توزيع نسب الشباب الجزائري حسب الرغبة في الهجرة إلى الخارج	171
07	الوجهة المفضلة للراغبين في الهجرة	224

مقدمة:

تعتبر الهجرة أحد العناصر الأساسية في دراسة السكان التي شغلت ولاتزال تشغل الساحة العلمية، ليس فقط لأنها من بين المحددات الرئيسية لمعادلة النمو السكاني إلى جانب الوفيات والخصوبة، بل لكونها أكثر تعقيدا في فهمها من دونهما، فبينما تتميز الوفاة بأنها ظاهرة حتمية ولا يمكن تجنبها، وتتميز الخصوبة بأنها ظاهرة يمكن التحكم فيها، فإن الهجرة ليست كذلك، فهي ظاهرة مستمرة وقد انبثقت منها ظاهرة الهجرة الغير شرعية (سرية) بعد إغلاق العديد من الدول أبواب الهجرة المشروعة، ومن ثم يصعب التنبؤ بمستوياتها والتحكم فيها، وتكون أكثر تأثرا بمختلف العوامل المحيطة، وتعد أيضا سلوكا اجتماعيا باعتبارها تتشكل ضمن سياق اجتماعي واقتصادي للمجتمع، إضافة إلى ما ينتج عنها من أوضاع في المجتمعات التي خرجت منها والمجتمعات التي انتهت إليها.

وتوجد العديد من النظريات التي بحثت في فهم وتفسير آلية الهجرة في مختلف المجتمعات، وبالنظر إلى مختلف الاتجاهات التي تبناها رواد هذه النظريات، تبين بعد ذلك أن هذا الانتقال هو نتيجة عوامل متعددة (اجتماعية، اقتصادية، سياسية، ثقافية...)، وتختلف درجة تأثير هذه العوامل حسب خصوصية كلّ مجتمع.

والجزائر على غرار كل المجتمعات الأخرى عرفت ظاهرة الهجرة بمختلف أنماطها، وذلك منذ العهد الاستعماري خاصة، حيث كانت إجبارية في بداياتها، خاصة خلال فترة الحربين العالميتين، وقد كانت في الغالب حكرا على الذكور، أما اليوم فقد شهد الشباب الجزائري على

تغيرات اجتماعية واقتصادية أثرت على سلوكه الاجتماعي، خاصة بعد أحداث الربيع العربي، الذي مسّت تداعياته مختلف دول الجوار ولم تنحصر على الدوّلة المعنية به فقط.

ولدراسة تأثير مختلف العوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية على رغبة الشاب الجزائري في الهجرة، هذا الموضوع الذي مثّل خلال السنوات الماضية أحد الهواجس الأساسية للعديد من الدول والحكومات والمجتمعات المدنية، موضوع أثار الباحثين والمثقفين والفنانين والمبدعين والإعلاميين...، وشغل الرأي العام ويشغل منذ مدة جهات متعددة الأهداف ومختلفة التوجهات، ولا يعد هذا الاهتمام مجانيا، بل له العديد من المبررات، نهتم بهذا الموضوع في الجزائر من خلال التطرق إليه من عدة جوانب من بينها:

1. الحجم: كيف تتطور الهجرة في السنوات الأخيرة في العالم والمجتمع الجزائري؟؛
2. الصورة: ما هي خصائص هجرة الشباب في الجزائر؟؛
3. الأسباب: لماذا يهاجر الشباب الجزائري؟.

دراستنا مقسمة إلى ستة أجزاء: القسم الأول يطلعنا على أسئلة البحث المنهج المستخدم والثاني يغطي الآثار النظرية لمفهوم الهجرة، أما الثالث فيتناول التطور التاريخي للظاهرة الهجرة وفي القسم الرابع سنتطرق إلى أوضاع الشباب في الدول العربية والجزائر خاصة، بينما خصصنا الفصل الخامس لمحاولة حصر أهم خصائص الشباب الراغب في الهجرة إلى الخارج عن طريق استخدام تقنية معامل الانحدار اللوجيستي الثنائي، وفي الأخير سنقوم بدراسة تأثير هذه الخصائص على تمثلات الشباب الجزائري لعوامل الدفع والجذب المتسببة في توليد الرغبة في الهجرة.

الفصل الأوّل: الإطار النظري للبحث

1.الإشكالية:

تعد الهجرة جزءا من حركة السكان، وهي ظاهرة تندرج ضمن مجالات مختلفة (ديمغرافية، اجتماعية، اقتصادية، سياسية...)، تتشارك فيها مجموعة من العوامل والأسباب، وقد عرفتها مختلف المجتمعات البشرية، فهي أحد العناصر الثلاثة للتفسير السكاني، إضافة إلى الخصوبة والوفيات، لكنها تختلف عنهما من حيث إمكانية التتبع وجمع البيانات والقياس، لتتفرد الهجرة بخواص معقدة ومتذبذبة يصعب وضع معايير دقيقة ومقاييس محددة للتعامل معها، فشحّ البيانات حولها وصعوبة تقدير حجمها والتعرف بدقة على خصائصها من أبرز التحديات التي تواجه الباحث والمخطط المعني بقطاع الهجرة على حد سواء، فلإعداد مخططات وبرامج لتسيير الهجرة ومعالجة سلبياتها، على المعنيين قياس مستوياتها ومعرفة خصائص الأفراد المهاجرين، ولأجل ذلك يتحتم عليهم الإستدلال بإحصائيات عنها، وهذا ما لا يتاح كثيرا خاصة في البلدان التي لا تعتمد سجلات للهجرة، مثل الجزائر، وذلك راجع إلى صعوبة الحصول على معطيات خاصة بالمهاجرين، بعكس الولادات والوفيات، التي تستوحي معطياتها من سجلات الحالة المدنية بالإضافة إلى معطيات التعدادات، لذلك يتم استخدام مصطلح الهجرة الإحتمالية لدراسة وقياس هذه الظاهرة نسبيا، وذلك من خلال ملاحظة رغبة الأفراد واتجاهاتهم نحو الهجرة، واستعدادهم لها، وبهذا أصبحنا نملك معطيات عن مهاجرين محتملين، وباستطاعتنا معرفة هويتهم ودوافع رغبتهم في الهجرة، بالإضافة إلى معرفة المكان الذي يرغبون في المهاجرة إليه وكيف سيهاجرون...

وبالرغم من أقدمية هذه الظاهرة إلا أن ما يشهده العالم من تطورات خاصة على المستوى الاقتصادي بالإضافة إلى ثورات ما يسمى بـ"الربيع العربي" أدى الى ارتفاع كبير في نسبها وتوسعها

في العالم ككل خلال السنوات الأخيرة، حيث أظهر تقرير المنظمة الدولية للهجرة وجود 150 مليون مهاجر سنة 2000[1]، أي أن نسبة السكان الذين يعيشون خارج أوطانهم في العالم كانت تقدر بـ2.8%، ليصل هذا العدد الى 190 مليون مهاجر سنة 2005[2]، وقد بيّن تقرير الأمين العام عن الهجرات الدولية و التنمية أن مابين 19 و28 مليون مهاجر من العدد المذكور آنفا يعدون من بين المهاجرين السريين، فيما بلغ عدد المهاجرين 232 مليون مهاجر سنة 2013[3]، أي عقب ظهور مايسمى بـ"الربيع العربي" ومانتج عنه من ثورات للشباب، ليرتفع هذا الرقم الى 244 مليون مهاجر سنة 2015، بمعنى أن 3.3% من سكان العالم أصبحوا ضمن قائمة المهاجرين[4]، بينما انتقل هذا العدد إلى 272 مليون مهاجر سنة2019، ثلثاهم مهاجرون من أجل العمل[5]، (تقرير المنظمة العالمية للهجرة 2020)، بالمقابل تبقى هذه النسب ضئيلة جدا بالمقارنة مع سكان العالم، إذ أن حوالي 96.5% قرروا الإستقرار في البلد الذي ولدوا فيه، وقد أشار ذات التقرير أن 52% من المهاجرين الدوليين من الذكور، وأن 74% منهم في سن العمل (24_64) سنة، ما يجب الإشارة اليه أن هذه الإحصائيات والنسب جاءت بشكل مخالف للتوقعات التي أعدت مسبقا حول نسب الهجرة لسنة

---

[1] _ المنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة في العالم لعام 2020، ص10. https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr-2020-ar.pdf

[2] _ البنك الدولي، https://data.albankaldawli.org/indicator/SM.POP.TOTL 2023/06/23.

[3] _ الأخضر عمر الابراهيمي، دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2010، ص2.

[4] _International organization of migration, world migration report; 2018; p 2.

[5] _ المنظمة العالمية للهجرة، تقرير الهجرة في العالم سنة2020، ص2. https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr-2020-ar.pdf

2050، والتي تنبأت بالوصول إلى مانسبته 2.6% فقط في هذه السنة، وذلك يعود إلى كون الهجرة تخضع لعدة عوامل مؤثرة (أحداث) و هي ظاهرة غير مستقرة.

وقد أظهرت نتائج "المؤشر العربي" لعام 2016 ارتفاعا في نسبة الذين يرغبون في الهجرة إلى 25%، و هذا بغض النظر عن الفئة العمرية، وتعد هذه النسبة مرتفعة مقارنة بالنسب السابقة (22% في عام 2013،2012،2014)، غير أنها تزداد ارتفاعا في حال تم إعادة بنائها على أساس الفئة العمرية الشابة، و هذا ما أثبتته نتائج هذه الدراسة[1].

وقد أبرزت دراسة لقياس معطيات أعداد المهاجرين سنة 2013 من طرف منظمة onu (منظمة الأمم المتحدة) أن الشباب مابين 15 و24 سنة يمثلون 12% من مجموع 232 مليون من المهاجرين الدوليين[2] (وهي نسبة لا يمكن التغاضي عنها).

وبلغت نسبة الشباب في الفئة العمرية (15–29 سنة) ضمن الراغبين في الهجرة بصفة دائمة إلى دولة أخرى وفق تقرير منظمة العمل الدولية عام 2016 في الدول العربية 21% عام 2009 لتصل إلى مستوى 28% عام 2015[3].

---

[1] _ تقرير حول محور: "الهجرة والشباب العربي الهجرة والمستقبل"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 13نيسان/ أبريل، 2017. https://www.dohainstitute.org/ar/News/Pages/art81CBAAE5.aspx

[2]- La migration et les jeunes défis et opportunités ; global migration group ; 2014 ; p5.

[3] _ الهجرة والشباب العربي: الهجرة والمستقبل، مجلة عمران، العدد 6/22، 2017، ص2015.

فطالما كان الشباب عنصرا مهما في الخارطة الديمغرافية للهجرة، والتي تفقد الدول المرسلة قدرات وعقول ورأس مال بشري، خاصة في ظل العولمة وتطور وسائل الإعلام، ما يجعل أنصار الهجرة على تواصل، فيتسبب ذلك في الحلم بالهجرة عند الشاب، فالتخطيط لها ثم التنفيذ، وتعتبر مرحلة الشباب من أكثر المراحل تأثرا وتأثيرا بالبيئة المحيطة، فدرجة استجابة الشباب للمتغيرات المحيطة به عادة تكون أكبر من درجات الاستجابة في الفئات الأخرى، ويبين تحليل نتائج المؤشر العربي في مجال الهجرة أنه مهما اختلفت التعريفات الإجرائية لفئة الشباب، فإن النسبة تظل مرتفعة، وتصل إلى أعلى مستوياتها في حال توسيع هذا المفهوم كما اعتمده المؤشر العربي ليشمل الفئة العمرية (18-35 سنة)، إذ تصل نسبة من يرغبون في الهجرة الدائمة وفق هذه التركيبة العمرية إلى نحو 35%[1].

في حالة انتقالنا للجزائر نجد أن "إجمالي الجزائريين الموجودين بالخارج قد ارتفع من مليون مهاجر عام 2000 إلى 1.764 مليون مهاجر عام 2013 بفارق قدره 764 ألف مهاجر"[2].

وقد بلغ عدد الشباب في الجزائر البالغين (15_25) سنة 656 465 10 شاب سنة 2015، مستحوذين على نسبة 26.1% من إجمالي السكان[3]، والمجتمع الجزائري كغيره من مجتمعات دول العالم الثالث، يعاني من مشكلات اقتصادية واجتماعية وسياسية، وهذا ما ينعكس تأثيره على هذه الفئة السكانية، ممّا قد يدفعهم الى التفكير والتخطيط للهجرة إلى بلد آخر يؤمن لهم الأفضل، ويحقق

---

[1] _ الهجرة والشباب العربي: الهجرة والمستقبل، نفس المرجع السابق، ص215.

[2] _ الهجرة الدولية و التنمية، التقرير الاقليمي للهجرة الدولية و العربية، جامعة الدول العربية، 2014، ص 14.

[3] _Enquete algéerienne sur la jeunesse – SAHWA ; rapport princiepal, 2017 ; p10..

استقرارهم في شتى المجالات، وقد يكون اتخاذ هذا القرار بالنسبة للشاب اضطراريا بعد اجتيازه لمجموعة من الصعوبات.

وقد برزت بشكل لافت للنظر ظاهرة لجوء الشباب إلى الهجرة الغير شرعية، وذلك هروبا من القيود التي تضعها الدول والاتفاقيات على الهجرة الشرعية، فالسياسات القمعية ونقص الاستجابة لعوامل الدفع والجذب المتعلقة بالهجرة لا تؤدي إلا لتهيئة الظروف المثالية لازدهار أسواق العمالة السرية وعصابات التهريب، فالدول المصدرة للهجرة لا تعالج في كثير من الأحيان أسباب رغبة الأفراد في الانتقال من بلدانهم الأصلية أو حاجتهم الى ذلك، لكنها تضع عقبات أمام تنقلهم، ممّا ولد ما يسمى بـ"الهجرة الغير شرعية"، ويعد الشباب أكبر فئة تلجأ الى هذا النوع من الهجرة، وذلك غالبا لما تتطلبه من قوة بدنية ومواجهة الصعوبات، حيث يتأثر أفراد هذه الفئة بشكل كبير بما يلاحظونه من أمثلة حولهم، لكن رغم ذلك فإن قرار الهجرة ليس مفضلا عند كل الشباب، بل هو خاص بفئة محددة منهم، قد يكون لها خصائص معينة، كما أن ظاهرة الهجرة لدى الشباب ارتبطت بقرارات فردية، أسرية أو كلّية، ومن هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرّف على أهم تمثلات الشباب الجزائري لعوامل الدفع والجذب المتعلقة بخلق فكرة الهجرة والانتقال إلى خارج البلاد، وهذا عن طريق طرح التساؤل التالي: "ماهي أهم العوامل المؤثرة على رغبة الشاب الجزائري في الهجرة الى الخارج"؟، و منه انتقلنا الى التساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهي الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للشباب الجزائري الراغب في الهجرة؟؛
2. هل تمثلات الشباب لعوامل الدفع تتأثر بسمات وخصائص الشاب؟؛

3. هل تمثلات الشباب لعوامل الجذب تتأثر بسمات وخصائص الشاب؟؛

4. ماهي أهم العوامل المحفزة على اختيار الوجهة لدى الشباب الراغب في الهجرة؟.

بالمعنى الدقيق للكلمة، نطرح أسئلة لدراسة رغبة الشباب الجزائري في الهجرة إلى الخارج، كم من الناس يرون أن الهجرة هي الحل لوضعهم؟، من هم أولئك الذين يفكرون في الابتعاد عن مجتمعهم كتعبير عن رغبتهم في تكوين حياة أفضل؟، ما هي السمات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للشباب الراغب في الهجرة؟ ما هي الدوافع التي يرون أنها تحثهم على اتخاذ قرار الهجرة؟، ومماالذي يعتقدون أنه ينتظرهم في بلد المقصد(تمثلاتهم لبلد المقصد) ؟.

2.فرضيات البحث:

تم اختبار عدد من الفرضيات من أجل الإجابة عن التساؤلات المطروحة، ومنه ارتأينا تقسيم هذه الفرضيات إلى ثلاثة أقسام تحليلية تبعا للأهداف التالية:

الهدف الأول: تحديد خصائص الشباب الراغب في الهجرة إلى الخارج، بحيث تسمح معرفة هذه الخصائص بالكشف عن أهم المميزات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للشباب الراغب في الهجرة إلى الخارج.

الفرضيات الجزئية الأولى: نفترض أن نسبة الراغبين في الهجرة تختلف لدى الشباب باختلاف فئاتهم العمرية، حيث يرغب الأكبر سنا في الإستقرار، بينما يميل الشباب في الفئات العمرية الأصغر إلى المغامرة بالهجرة، وكذلك نفترض أن هذه النسب تختلف حسب منطقة السكن، بحيث تنخفض في المناطق الريفية الأقل تنمية بينما ترتفع في المناطق الحضرية الأكثر تنمية.

الفرضية الجزئية الثانية: بالنظر إلى مختلف الإجراءات التي اتخذتها الدولة الجزائرية من الناحية الإجتماعية والإقتصادية، وكذا بافتراضنا أن الشباب الجزائري تعرض لنفس البرامج والمخططات والأحداث السياسية، نقول أن الرغبة في الهجرة لدى الشباب قد تتشكل انطلاقا من بعض الخصائص الأسرية والمجتمعية التي تميز كلا منهم عن غيره.

الفرضية الجزئية الثالثة: قرار الهجرة يرتبط بشكل عكسي مع المستوى الإجتماعي والإقتصادي للشاب، ومنه نفترض أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للشاب، كلما انخفض احتمال اتخاذه لقرار الهجرة، وكذلك نفس الشيء بالنسبة لمستوى الرفاهية، بحيث ستكون نسبة الراغبين في الهجرة منخفضة بين الشباب الذين يعيشون في فئات أكثر ثراء، وسيكون مرتفعا بين الشباب في الفئات الأقل ثراء.

الهدف الثاني: الكشف عن العوامل التي أدت إلى نزوع الشاب إلى الرغبة في الهجرة وذلك من خلال دراسة أهم الأسباب التي تدفع بالشاب الى اتخاذ هذا القرار، بافتراض أن قرار الهجرة يتأثر بتمثلاتهم لعوامل الدفع التي تدفعهم للإقبال نحو اتخاذ قرار الهجرة تحت تأثير بياناتهم الشخصية بمكان الإقامة وكذلك يتباين حسب مختلف الفئات العمرية والإجتماعية والإقتصادية.

الفرضية الجزئية الأولى: يمكن إرجاع معظم العوامل المؤثرة في اتخاذ قرار الهجرة من عدمه إلى الظروف التي يعيشها الشاب، وبذلك افترضنا أن الهروب من ضغط المجتمع والعائلة وكذا العيش في ظل مستوى معيشي متدن من العوامل الدافعة للشاب للنزوع إلى قرار الهجرة. (توجد تباينات في تمثلات الهجرة لدى الشباب باختلاف خصائص الأسرة والمحيط).

الفرضية الجزئية الثانية: يتأثر الشاب الجزائري بما يلاحظه من نماذج للهجرة، لذا افترضنا وجود تباينات بين مختلف الفئات الإجتماعية والإقتصادية (المستوى التعليمي للشباب، مستوى الرفاه، فرص الشغل...) في تمثلات دوافع الهجرة التي يراها الشاب.

الهدف الثالث: محاولة تحليل العوامل التي تجذب الشاب لاتخاذ قرار الهجرة، وهذه العوامل غالبا تتعلق بمنطقة المقصد، ولذلك افترضنا أن قرار الهجرة يتأثر بتمثلات الشباب لعوامل الجذب التي تؤثر على اختيارهم لمنطقة المقصد.

الفرضية الجزئية الأولى: نرى أن تمثلات الشاب الجزائري للمستوى المعيشي وفرص الحصول على عمل في بلد المقصد يحفزانه على اتخاذ قرار الهجرة.

الفرضية الجزئية الثانية: نفترض أن تمثلات الشباب حول عوامل الجذب في البلد المستقبل تختلف باختلاف المستوى التعليمي للشاب وخصائصه الفردية والإجتماعية والإقتصادية.

الفرضية الجزئية الثالثة: نفترض في هذه الدراسة أن الوجهة "منطقة الجذب" تتغير حسب خصائص الشاب.

3. مبررات البحث:

ترمي مختلف السياسات والبرامج إلى الاستفادة من الطاقات الشابة وبالتالي التحكم في مستويات هجرة الشباب، خاصة بعد ارتفاع معدلاتها في السنوات الأخيرة (بعد أحداث الربيع العربي)، حيث أصبحت تشكل مصدر قلق دائم لصناع القرار في البلد، لذلك وجب الاهتمام بالعوامل التي تؤثر على اتخاذ الشاب الجزائري لقرار الهجرة، حيث أنه لفهم ظاهرة الهجرة وتحديد سياقها لابد من حصر

هذه العوامل، فمثل هذه المعرفة تساعد السلطات المعنية على رسم السياسات السكانية المستقبيلية بما يضمن تحقيق البرامج التنموية المختلفة، وذلك من خلال محاولة التحكم في ظاهرة الهجرة التنبؤ باتجاهاتها.

كذلك يعد موضوع رغبة الشباب في الهجرة من أهم جوانب حركة سكان الجزائر، فالهجرة أحد أهم العوامل الأساسية المؤثرة في النمو السكاني، وتفيد دراستها في التوصل إلى تقديرات النمو السكاني المستقبلية وأهمية هذه التقديرات لكل عمليات التخطيط للمستقبل، كما تفيد في قياس مواقف الشباب وتمثلاتهم لأحوالهم ولبلدهم وكذا تمثلاتهم حول بلدان المقصد، وتعتبر دراسة الرغبة في الهجرة إثراء علميا يتيح للباحثين وأصحاب القرار في مجال التنمية والشباب إمكانية تأطير البرامج والمشاريع في هذا المجال.

فبالرغم من وجود عدّة دراسات حول ظاهرة الهجرة من طرف باحثين في البلدان المتقدمة وبدرجة أقل في البلدان السائرة في طريق النمو والتي تعتبر غالبا بلدان الإنطلاق للمهاجرين، إلا أن هذا الموضوع لم ينل حظه المستحق من الدراسة والتحليل، خاصة في الجزائر، إلاّ أن موضوع الرغبة في الهجرة هو موضوع نادر الدراسة شحيح المعطيات، كما أن جلّ الدراسات التي اطلّعنا عليها حول الهجرة في الجزائر اعتمدت على نفس التقنيآت في تحليل الظاهرة وتفسيرها، حيث تناولت الموضوع بطريقة سطحية، لذا حاولنا في هذا البحث تحديد أهم العوامل التي تؤثر على رغبة الشاب في الهجرة بالإعتماد على عينة من الشباب المستعدين فعلا للقيام بها، بالإضافة إلى ذلك، ومن أجل تفسير أدق لهذه الظاهرة حاولنا إنشاء ملف تعريف خاص بالمهاجر المحتمل.

4.تحديد مفاهيم البحث:

1.4.الرغبة في الهجرة: تعرف الرغبة في الهجرة على أنها مشروع محتمل لدى الشباب الذين شملهم الإستطلاع، أو كقرار تم اتخاذه بالفعل وتم الشروع في تنفيذه.

2.4.الشباب: اختلف تعريف مصطلح الشباب حسب كل تخصص أو مجال دراسة، حيث أن لفئة الشباب عدة تعريفات عمرية، بين التعريف الدولي للأمم المتحدة (15–24 سنة) وتعريف البنك الدولي (15–25سنة)، وبعض التعريفات الأخرى التي تحددها بـ(15–35) سنة، وربما تصل بها إلى حد 39 سنة، ولعل من أبرز التعريفات لهذه الفئة هو تعريف الإتجاه الديموغرافي والذي يحاول تحديد مفهوم الشباب وفقا لمعيار السن، فهو يعتبر الشباب مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان والتي يكتمل فيها النمو الجسمي والعضوي وكذلك نضجه العقلي والنفسي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة ولكنهم يختلفون فيما بينهم في تحديد بداية ونهاية هذه السن فهناك من يرى أن الشباب هم الشريحة العمرية تحت سن العشرين ويرى آخرون أنها الشريحة ما بين خمسة عشر عاما وخمسة وعشرين عاما ويمتد بها آخرون حتى سن الثلاثين .

وقد اعتمدت الأمم المتحدة عام 1980 معيار العمر كمحدد لفترة الشباب بأنها الشريحة التي تمتد بين 15 إلى 30 سنة.[1]

[1] _ محمد سيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2007، ص86.

أما عن دراستنا الحالية وحسب ما يتوافق مع قاعدة البيانات التي نستعملها، فقد اعتمدنا على التعريف التالي للشباب: هو كل الأشخاص داخل الفئة العمرية (15_29) سنة.

3.4.مفهوم عوامل الدفع: يقصد بها مجموعة العوامل الموجودة في مناطق الأصل والتي تتسبب في طرد السكان من هذه المناطق.

كما يراد بها مجموعة العوامل التي تقف وراء طرد المهاجرين من مناطقهم الأصلية واتخاذهم لقرار الهجرة.

4.4.مفهوم عوامل الجذب: يقصد بها العوامل التي تستميل الناس إليها، وبذلك تجذبهم لاختيار الهجرة إلى المنطقة التي تتوافر فيها، حيث غالبا تكون هذه العوامل في منطقة المقصد.

5.4.مفهوم التمثلات: هي مجموعة التصورات والأفكار التي يحملها الفرد في مخيلته حول شيئ معين، وقد تكون هذه التمثلات إيجابية أو سلبية.

6.4.البيانات الشخصية للراغبين في الهجرة: هي عبارة عن ملف تعرفي للشباب الراغب في الهجرة إلى الخارج، تنقسم في دراستنا إلى:

7.4 **البيانات الديمغرافية:** نقصد بها الصفات الديمغرافية التي تميز الفرد عن غيره، ونقصد بالخصائص الديمغرافية في هذه الدراسة (العمر، الجنس، وسط الإقامة، الحالة المدنية).

8.4.البيانات الاجتماعية: نقصد بها الخصائص التي تميز الأفراد داخل مجتمعهم مثل المستوى التعليمي، المعطيات الخاصة بالوالدين...

9.4.البيانات الاقتصادية: نقصد بها مجموعة من الخصائص الاقتصادية التي تنسب إلى الشاب المدروس مثل الحالة الفردية، قطاع الشغل...

9.4.المهاجر: تعرف توصيات الأمم المتحدة المهاجر بأنه كل شخص يغير مكان إقامته المعتادة، وهي تميز بين "المهاجرين لفترة قصير" أي الأشخاص الذين غيروا مكان اقامتهم لفترة لا تقل عن 3 أشهر لكنها تقل عن سنة و بين "المهاجرين لفترة طويلة " أي الأشخاص الذين غيروا مكان اقامتهم لمدة سنة واحدة على الأقل.[1]

وقد قدّم المجلس الدولي لسياسات حقوق الإنسان تعريف المهاجرين بأنهم "الأفراد المتواجدون خارج إقليم الدولة التي يعتبرون من رعاياها، ولايعتبرون في الدولة المتواجدين على إقليمها لاجئين ولا وطنيين ولا أعضاء بعثة دبلوماسية، ولا يهم طريقة تجاوزهم لحدود دولة الإيواء، ولا مدى قانونية

---

[1]_ المنظمة العالمية للهجرة، تقرير الهجرة في العالم سنة2020، مرجع سابق، ص21.
https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr-2020-ar.pdf

إقامتهم فيها، ولا إذا كانت دولة عبور أو دولة مقصد"[1]، بغض النظر عن: وضعيته القانونية، ما إذا كان التنقل اختياريا أو قسريا، أسباب التنقل، مدة الإقامة. [2]

10.4.الهجرة الاحتمالية: إمكانية قيام الفرد بحركة الهجرة، ونقصد بها الشروع في التجهيز والتحضير للقيام بالهجرة.[3]

5.أهداف الدراسة:

تعتبر ظاهرة رغبة الشباب في الهجرة ظاهرة هامة تستدعي الدراسة على المستوى العلمي والعملي، كون رغبة الشاب في الهجرة واستعداده لها هي أول خطوة في عملية الهجرة، وعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع إلّا أنه لم يحظ بالكثير من المعالجة ولهذا سوف نحاول في هذه الدراسة التطرق إليه من أجل التعرف على أهم الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للشباب الجزائري الراغب في الهجرة الى الخارج، وبذلك سنحاول إنشاء ملف تعريف للشاب الجزائري الذي يرغب في المغادرة، وكذا محاولة دراسة أهم العوامل المؤثرة على هذه الرغبة، إضافة إلى محاولة حصر أهم تمثلات الشاب لعوامل الدفع التي تؤدي به الى اتخاذ هذا القرار مقابل مايرى أنه يجذبه في دولة المقصد.

---

[1]– عبابسة حمزة، "الحماية القانونية للمهاجرين في القانون الدولي"، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2017، ص16.

[2]_ المنظمة الدولية للهجرة، خصائص الهجرة و توجهاتها، ليبيا 2016، ص 12.

[3]_ Michael Greenwood; modeling migration; university of Colorado; 2005; p725

6.منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة محل الدراسة، ويفسرها، باعتماد تحليل العلاقات الموجودة بين المتغيرات، فالمنهج الوصفي يعتبر من أنسب المناهج في دراسة الظاهرة محل البحث، حيث يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي على أرض الواقع ويوضح سماتها وخصائصها، أما المنهج الكمي الإحصائي يهدف بالأساس إلى قياس الظاهرة محل البحث، وأيضا يسمح بحساب بعض المعاملات الإحصائية التي بنيت عليها الدراسة.

7.مصدر المعطيات:

هناك ثلاثة مصادر مختلفة للبيانات في الجزائر هي: الحالة المدنية، التعداد والمسح، حيث تعتبر كلّ من سجلات الحالة المدنية والتعدادات مصادر مهمّة لتقدير مختلف المؤشرات الديمغرافية، وكذلك لتزويدنا بمختلف المعلومات عن حجم السكان حسب العمر والجنس، لكن هذان المصدران لايتوفران غالبا على كلّ المعطيات اللاّزمة لفهم ظاهرة ديمغرافية معيّنة فهما دقيقا، لذا يتمّ استخدام المسوح التّي توفر لنا القاعدة الضرورية للكشف عن مختلف السلوكات والعوامل التّي تؤثر على الظاهرة الديمغرافية والتعمق في دراستها، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على معطيات برنامج صحوة حول الشباب في الجزائر، لأنه يتيح لنا استعمال بيانات مفصلة حول الهجرة الاحتمالية للشباب.

ففي أعقاب أحداث سنة 2011، بدأ الاتحاد الأوروبي مشروع هذا البحث، بهدف رئيسي هو فهم الشباب في منطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط (مشروع صحوة 2014-2017)، ويعد هذا المسح أول مبادرة بحث علمي بهذا البعد، تم تنفيذه في خمس دول: الجزائر، المغرب، تونس، مصر ولبنان.

مشروع صحوة "بحث في شؤون الشباب العربي المتوسطي: نحو عقد اجتماعي جديد" هو مشروع بحث تعاوني و متعدد الاختصاصات بشأن الشباب في البلدان العربية المتوسطية، بتمويل من المفوضية الأوروبية، تم الإشراف على المشروع من قبل مركز برشلونة للشؤون الدولية، و يعتمد على 14 شريكا من جامعات ومعاهد أبحاث في أوروبا وفي جنوب شرق البحر المتوسط، أنجز هذا المشروع في مدة 3 سنوات (2014_2017)، و شمل المشروع الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 سنة، يستند إلى منهجين :

أ. تحقيق كمي: و ذلك باستخراج و معاينة عينة تمثيلية من الشباب في البلدان العربية في منطقة البحر الأبيض المتوسط: الجزائر، مصر، لبنان، المغرب وتونس.

ب. تحقيق نوعي منظم في جميع هذه البلدان: استخدمت العديد من الأساليب (المقابلات، روايات الحياة، الملاحظة بالمشاركة) و هذه الأساليب تتيح معلومات عن العديد من جوانب تطور الشباب في البلدان العربية من البحر الأبيض المتوسط.

من الناحية المنهجية اهتم المسح بجمع معلومات كمية ونوعية عن العديد من الجوانب الحياتية للشباب: التعليم، التوظيف، الهجرة، القيم، احترام الذات، والثقافات...

تم جمع البيانات الكمية سنة 2015، وشمل المسح 2000 شابا جزائريا، 1862 مغربيا و2000 شاب من تونس، لبنان (2000 شاب)، ومصر (1947 شاب)، وتعتبر هذه العينة تمثيلية، كما تأخذ في عين الإعتبار مكان الإقامة(حضر/ريف)، والنوع، ومنطقة البرمجة لكل بلد، وتجدر الإشارة إلى أنه تم تطبيق نفس الاستبيان في كل البلدان التي أقيم عليها المسح مع بعض التعديلات في بعض المقاييس، وبالإضافة إلى البيانات الكمية، تم جمع البينات النوعية من المقابلات الفردية

والجماعية، تطرق المسح إلى المحاور التالية: التعليم، الشغل، المشاركة السياسية، الثقافة والقيم، الهجرة الدولية والتنقل...

تم تعريف الرغبة في الهجرة على أنها مشروع محتمل لدى الشباب الذين شملهم الاستطلاع، أو كقرار تم اتخاذه بالفعل وتم الشروع في تنفيذه، ويحاول هذا العمل تسليط الضوء على المهاجرين المحتملين من فئة الشباب، كما سنحاول بناء ملف تعريف لهؤلاء الشباب ومن خلال دراسة الخصائص الفردية للشاب الراغب في الهجرة وأهم تمثلاته لعوامل الدفع والجذب، هذه الأخيرة التي تلعب دورا هاما في اختيار الوجهة المستقبلية للشاب.

جدول رقم (01): الخصائص السوسيوديمغرافية للمبحوثين:

الخصائص		النسبة %
النوع	ذكر	%50.7
	أنثى	%49.3
فئات العمر	19≥	%29.6
	24-20	%34.2
	25+	%36.3
الحالة الزواجية	غير متزوج	%89.1
	متزوج	%10.5
وسط الإقامة	حضر	%61
	ريف	%39
مؤشر الرفاه	الأفقر	%25.2
	فقير	%20.3
	متوسط	%21.1
	غني	%20.3
	الأغنى	%13.1
المجموع		2000

المصدر: من إنجاز الباحثة انطلاقا من معطيات مسح "صحوة" حول الشباب 2015.

الملاحظ من خلال الجدول السابق أن توزيع العينة حسب الفئات العمرية ممثلة لواقع المجتمع الجزائري، بالنظر إلى أن الشباب فيها قد تكون لهم أوضاع مختلفة حسب كل فئة، وبالتالي لم تقل نسب الفئات عن 30% ولم تتتجاوز36.6%، أي أنه وزن يضمن الدرجة الكافية من الأهمية الإحصائية للنتائج.

فيما يتعلق بتوزيع العينة حسب مكان الإقامة، تم تمثيل الطبقتين بشكل كاف، مع محاولة تطبيق الوزن الحقيقي من مجموع السكان، أما بالنسبة لمؤشر الرفاه، فقد بلغ وزن كل مجموعة حوالي 20%.

8.حدود الدراسة:

- ✓ **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على بعض المحددات الديمغرافية والاجتماعية للشباب الجزائري الراغب في الهجرة إلى الخارج.
- ✓ **الحد البشري:** لقد بلغ أفراد لعينة (2000) شاب جزائري، تتراوح أعمارهم بين 15 و29 سنة، يتوزعون على مختلف مناطق الوطن.
- ✓ **الحد الزماني والمكاني:** أنجز المسح على امتداد 3 سنوات (2014–2017)، ومسّ 30 ولاية جزائرية من أصل 48 ولاية.

9.صعوبات البحث:

إن من أبرز الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجاز هذا البحث ندرة المراجع المتعلقة بالموضوع، وكذا عدم وجود احصائيات حول موضوع البحث، خاصة في الجزائر.

10.الدراسات لسابقة:

رغم تطرق العديد من المحللين والباحثين في العالم لدراسة موضوع الهجرة كجزء من كل، إلا أن العديد من الجوانب في هذا الموضوع لم تغطى بالدراسة، وأيضا يعاني هذا الموضوع من الشح المرجعي، ففيما يتعلق بالدراسات السابقة حول الرغبة في الهجرة فقد لاحظنا أن الأعمال الأجنبية تناولت بدرجة أكبر آثار الهجرة ونتائجها وكذا اندماج المهاجرين في المجتمعات المضيفة فيما أهملت نوعا ما محدداتها والعومل الدافعة لها، أما فيما يخص بلدان الشرق الأوسط ودول شمال إفريقيا (أي الدول المصدرة للهجرة)، فإن البحوث العلمية في هذا المجال نادرة جدا، لذلك ارتأينا التركيز على أهم الدراسات التي تناولت نفس الموضوع، خاصة من ناحية مصادر البيانات والنتائج المتوصل إليها.

في هذا الجزء سنقوم بعرض أهم الدراسات العالمية والمحلية التي تعرضت بالتحليل والتفسير للعوامل المختلفة التي تؤثر على رغبة الشاب في الهجرة.

الدراسة الأولى: دراسة كمال بوشرف وحسان صوابر بعنوان L'Impact des conditions socio–économiques sur la perception des problèmes de migration chez les jeunes :

الهدف من الدراسة هو فهم تصور الشباب لفعل الهجرة من خلال تحديد العوامل التي تدفعهم إلى التفكير في مغادرة بلدهم للذهاب والعيش في دولة أخرى، وتلك التي تجذبهم إلى بلدان أخرى، فيما يتعلق بالمتغيرات التي تحدد حياتهم، الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وقد تطرّقت الدراسة إلى الإشكاليات التالية:

- ماهي تمثلات الشباب لظاهرة الهجرة؟

- كم من الناس يرون ان الهجرة هي الحل الأمثل لمشاكلهم؟
- ما هي السمات الاجتماعية والاقتصادية للشباب الراغب في الهجرة؟
- ما الذي يعتقدون أنه ينتظرهم في بلد المقصد؟
- كيف يمكن أن يساعدنا ما نتعلمه في تحديث القضية في الدول العربية ، ولا سيما تلك التي مرت بتغيرات جذرية في قلب أنظمتها التشغيلية والإنجابية؟

اهتمت الدراسة أيضًا بالبعد الذاتي للظاهرة، البيانات من المكون النوعي للدراسة، حيث تم استخدام التقنيات التالية: مجموعة التركيز، قصة الحياة ، المقابلة السردية والإثنوغرافيا المركزة، تأتي المؤشرات والبيانات المستخدمة من الاستطلاعات الكمية الخمسة التي بدأها الاتحاد الأوروبي (EU) لعينة إجمالية من 10000 شاب (2000 لكل دولة) تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 عامًا في خمسة بلدان عربية متوسطية هي (الجزائر، المغرب، تونس، مصر ولبنان).

توصلت الدراسة إلى كون العامل الاقتصادي يهيمن على الدوافع التي تؤدي بالشباب في الدول العربية المتوسطية AMCs، وذلك من خلال عاملين مهمين: الأول يتعلق بضعف القدرة على خلق فرص العمل ونتيجته لذلك الارتفاع الموازي في معدل البطالة، ويكشف الثاني عن خلل وظيفي في الجهاز الاقتصادي ككل، والذي يتميز بالعمالة الناقصة، وانخفاض الدخل، وعدم احترام قانون العمل، والغزو من قبل الأنشطة غير الرسمية، وما إلى ذلك.

الدراسة الثانية: دراسة "Ghassan Dibeh, Ali Fakih and Walid Marrouch"، بعنوان "Decison to emigrate amongst the youth in Lebanon"، وقد أنجز هذا المقال لدراسة الرغبة في الهجرة لدى الشباب اللبناني، حيث تمحورت اشكالية الدراسة حول خصائص الشباب الراغب

في الهجرة من لبنان، كما حاولت إنشاء ملف تعريفي خاص بالبيانات الاجتماعية والاقتصادية لهؤلاء الشباب، وذلك عن طريق استخدام مجموعة بيانات حول الشباب اللبناني، مأخوذة من مسح الشباب الصحوة (2017)، وهو مسح تمثيلي على الصعيد الوطني لـ2000 شاب تتراوح أعمارهم بين 15 و29 سنة، يغطي المسح جميع محافظات لبنان الست، بحيث تم تقسيم كل محافظة إلى مناطق ثم إلى قرى وبلدات لضمان التمثيل المناسب في كل وحدة جغرافية، تبنى المسح إجراء أخذ عينات احتمالية متعدد المراحل لضمان عينة عشوائية تمثيلية لتحديد الأسر والمستجيبين الرئيسيين، وكانت المحاور المواضيعية التي يدور حولها المسح هي التعليم والتوظيف والاندماج الاجتماعي والمشاركة السياسية والثقافة والقيم والهجرة الدولية والتنقل والجنس، حيث قام البحث باستخراج ومعاينة عينة تمثيلية من الشباب في لبنان، كما اتبع تحقيق نوعي منظم من خلال استخدام العديد من الأساليب (المقابلات، روايات الحياة، الملاحظة بالمشاركة) بالإضافة إلى تحليل كمّي.

نتائج البحث: توصلت هذه الدراسة إلى أن الشباب من الخلفيات غير الغنية الذين يعيشون في مساكن أصغر لديهم ميل أكبر للهجرة، كما وجدت أن كون المرء ذكراً وعاطلاً عن العمل له تأثير إيجابي على تكوين الرغبة في الهجرة لدى الشاب، علاوة على ذلك، فإن التعليم الجامعي يعزز الرغبة في الهجرة، في حين أن سكان المناطق الفقيرة هم أكثر عرضة للتعبير عن هذه الإرادة. كما تشير هذه الدراسة إلى حقيقة أن ملكية رأس المال تزيد من قدرة الوالدين على تزويد مُعاليهم بظروف اقتصادية أحسن وتعمل كرادع لهجرة الشباب الذين يعيشون في أسر ميسورة الحال، في حين أن سكان المناطق الفقيرة هم أكثر عرضة للتعبير عن هذا الاستعداد.

الدّراسة الثالثة: دراسة "نصر الدين حمودة" (Le désir de migration chez les jeunes Algériens(2008):

هذه الدراسة نشرها الأستاذ الجزائري" نصر الدين حمودة تحت عنوان: "الرغبة في الهجرة لدى الشباب الجزائري"، نشرت على موقع مركز روبرت شومان للدراسات المعمقة Robert schuman centre for Advanced studies، والذي يقوم بتمويله معهد الجامعة الأوروبية "European University" institute بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، وقد هدفت الدراسة الدراسة إلى التركيز على فئة الشباب الجزائري في الفئة العمرية مابين 15 و29 سنة، وتقييم وتحليل اتجاهاته نحو الهجرة الخارجية، ذلك لأن الجزائريين حسب تعبير الباحث- خاصة الشباب منهم- ينظرون إلى الهجرة على أنها البحث عن "حياة أفضل" في بلد الآخر، وقد طرحت الدراسة مجموعة من الأسئلة:

- ما حجم هذه الظاهرة؟؛
- ما هي الأسباب التي تدفع الشباب الجزائري إلى مغادرة بلده؟؛
- ما هي النتائج التي يتوقعها الشاب نظير قيامه بالهجرة؟.

اعتمدت هذه الدراسة على المسح الذي قام به الديوان الوطني للإحصاء حول صحة الأسرة (2002) بالإضافة إلى مخرجات التعداد العام للسكان (2008)، وكذا سجلات الحالة المدنية، وأجري هذا البحث على عينة عشوائية من الشباب الجزائري الذي يتراوح عمره بين 15سنة و29سنة، وبلغ عدد أفراد العينة 4429 شاب عازب.

ولدراسة المتغيرات المرتبطة مع ظاهرة الشباب الراغب في الهجرة ركزت الدراسة على المتغيرات الموضحة للرغبة في الهجرة أو عدم الرغبة فيها، مثل المتغيرات الخاصة بالخصائص الفردية والاجتماعية والديمغرافية للمبحوث، وكذا منطقة السكن: كالإقليم والناحية.

كما قامت الدراسة بالتفريق بين ولايات الهجرة التقليدية التي بها مناطق جبلية ومناطق حدودية وحواضر وطنية كبرى وحواضر جهوية والولايات الأخرى، كذلك قامت الدراسة بجمع البيانات عن الظروف الحياتية التي يعيشها المبحوث مثل: حجم الأسرة، ونمط السكن، وعدد الغرف ووجود أو عدم وجود الصراع مع الوالدين وغيرها.

نتائج الدراسة: لقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- 36.9% من بين شباب العينة يرغبون في الهجرة إلى الخارج، 43.5% من الذكور، مقابل29.1% من الإناث.
- شباب المناطق الحضرية يرغبون في الهجرة أكثر من نظرائهم المقيمين في المناطق الريفية، حيث أن 40.5% من شباب الحضر قرروا الهجرة مقابل 32% من بين المقيمين في المناطق الريفية.
- الدوافع الرئيسية لاتخاذ قرار الهجرة هي كالتالي: تحسين المستوى المعيشي 42.8%، البحث عن عمل 36.4%، مواصلة التكوين في الخارج 15.8%.
- أشارت الدراسة إلى كون 38.5% من بين الراغبين في الهجرة يعانون من ضغوطات ومشاكل أسرية.

قياس الرغبة في الهجرة من خلال استطلاعات الرأي:

استطلاع المؤشر العربي سنة2018: نفذه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ميدانييا، عن طريق إجراء مقابلات مع 18830 مستجوبا، من 11 بلدا عربيا هي: المغرب، تونس، موريتانيا، مصر، السودان، فلسطين، لبنان، العراق، الأردن، السعودية والكويت.

توصل هذا الاستطلاع إلى:

- ✓ 26% من المستجوبين يرغبون في الهجرة.
- ✓ أهم أسباب الهجرة يعود إلى رغبة المستجوبين في تحسين ظروفهم الاقصادية بنسبة 47%.
- ✓ 38% من المستجوبين اختاروا الوجهة الأوروبية، و16% اختاروا دول الخليج.

استطلاع شبكة البارومتر العربي بالتعاون مع هيئة الإذاعة البريطانية BBC سنة 2019: تكونت عينة الاستطلاع من 25407 شخصا، من 10 دول عربية هي الجزائر، ليبيا، المغرب، تونس، العراق، مصر، الأردن، لبنان واليمن، فلسطين والكويت، توصل إلى النتائج التالية:

20% من المستجوبين أعربوا عن رغبتهم في الهجرة.

- ➢ سجلت أعلى نسبة من الراغبن في الهجرة لدى أفراد الفئة العمرية (18_29) سنة بنسبة 52%.
- ➢ 42% من المستجوبين اختاروا الدول الأوروبية كوجهة مفصلة لهم، و27% اختاروا أمريكا.

استطلاع جالوب العالمي (2015_2017): أقيم في 152 دولة، تكونت عينة الاستطلاع من 453122 مستجوبا، تحصل على النتائج الآتية:

- 24% من سكان الشرق الأوسط وسكان إفريقيا يرغبون في الهجرة والانتقال النهائي إذا سمحت لهم الفرصة.

ملخص نتائج الدراسات السابقة:

الملاحظ من خلال اطلاعنا على البيبيوغرافيا الخاصة بموضوع الهجرة أن الدراسات في هذا الموضوع قليلة جدا إلى نادرة، وذلك يعود إلى ضعف البيانات والمعطيات الخاصة بهذا المجال، خاصة في المجتمعات العربية، كما لاحظنا أن الباحثين في الدول الأوروبية أو المستقبلة تركز أكثر على النتائج الناجمة عن الهجرة ونادرا ما تعتمد على معطيات ميدانية فيما يخص البلدان العربية، أما فيما يخص الدراسات في مجال الرغبة في الهجرة فقد حاولنا حصر أهم عوامل ودوافع الرغبة في الهجرة من خلال استشفائها من الدراسات السابقة فيما يلي:

لقد أظهرت نتائج "المؤشر العربي" لعام 2016 ارتفاعا في نسبة الذين يرغبون في الهجرة الى 25%، و هذا بغض النظر عن الفئة العمرية، وتعد هذه النسبة مرتفعة مقارنة بالنسب السابقة (22% في عام 2012،2013،2014)، غير أنها تزداد ارتفاعا في حال تم إعادة بنائها على أساس الفئة العمرية الشابة، وهذا ما أثبتته نتائج هذه الدراسة[1]. وقد أبرزت دراسة لقياس معطيات أعداد المهاجرين سنة

[1] _المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، المؤشر العربي 2016، 2017، ص38.

2013 من طرف منظمة onu (منظمة الأمم المتحدة) أن الشباب مابين 15 و24 سنة يمثلون 12% من مجموع 232 مليون من المهاجرين الدوليين[1] (وهي نسبة لا يمكن التغاضي عنها) .

توصلت دراسة أجراها (Dibeh et al 2016) في لبنان أن البطالة والمستوى التعليمي هي عوامل تساهم في رفع احتمالية اتخاذ قرار الهجرة لدى الشباب، بينما يعد الشباب الّذين يتلقّون الدعم المالي من آبائهم أقل إقبالا على للهجرة، كما رجحت أن الشباب المنحدر من أسر متواضعة أكثر رغبة في المغادرة، بشكل عام أوضحت هذه الدراسة أن الرغبة في الهجرة هي نتيجة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يتخبط فيها الشباب اللبناني.[2]

أما في المغرب أثبتت دراسة امبريقية حول المراهقين الذين تقل اعمارهم عن 18 سنة أن الرغبة في الهجرة تعتمد بالدرجة الأولى على تصورات الأفراد لها، حيث أثبتت هذه الدراسة أن السبب الرئيسي للرغبة في الهجرة الى الخارج هي إدراك الأفراد بالصعوبات التي تواجههم في تحقيق طموحاتهم ومشاريعهم.[3]

---

[1]- La migration et les jeunes défis et opportunités ; global migration group ; 2014 ; p5.

[2]- **Dibeh Ghassan, Fakih Ali and Marrouch Walid** (2016) Decision to emigrate amongst the youth in Lebanon. The role of socio-economic factors, SAHWA Papers. Barcelona: CIDOB. Retrieved from http://www.cidob.org/en/content/download/65267/2005459/version/11/file/Scientific%20paper_LAU.pdf

[3]- **Volpicelli Stefano** (2010) L'attitude des jeunes au Maroc à l'égard de la migration : entre modernité et tradition. Réalisation d'un index de propension à la migration (IPM). Rapport de recherche. OIM, p. 80 https://www.iom.int/sites/default/files/country/docs/morocco/L%27attitude_des_jeunes_au_Maroc_a_l%27egard_de_la_migration_%20entre_modernite_tradition_Realisation_dun_index_de_propension_a_la_migration.pdf. 27 avril 2020.

أما في الجزائر فقد أثبتت دراسة للباحث حمودا (2008) أن الأسباب الثلاث الأساسية لرغبة الشاب في الهجرة هي الرغبة في تحسين المستوى المعيشي، البحث عن عمل ومواصلة التكوين، و بالنسبة لأهم العوامل المؤثرة في هذه الرغبة وجد أن النوع عامل مهم في اتخاذ قرار الهجرة من عدمه، فنسبة الذكور مثلت 43.5%، بينما مثلت نسبة الإناث 29.1%، بالإضافة الى متغير المستوى التعليمي، فقد لخص الباحث الى أنه الرغبة في الهجرة تكون بنسبة أعلى لدى الشباب ذوي المستوى التعليمي العالي، وقد قدّم بوشرف (Boucherf et Souabber,2017) ثلاثة متغيرات مهمة وصنفها ضمن الأكثر تأثيرا على الرغبة في الهجرة، تتمثل في بلد الإقامة، النوع والحالة الفردية (الشغل).[1]

تمثل هذه المتغيرات الثلاث في الأساس الظروف المعيشية، حيث يعد البلد المرسل ذو ظروف معيشية صعبة، اما فيما يخص النوع فإن الذكور يمثلون أكبر نسبة من الراغبين في الهجرة بما أنهم يتمتعون بحرية اجتماعية أكبر على عكس الإناث، كما أن العاطلين عن العمل أكثر تظلعا وإقبالا نحو الهجرة إلى الخارج.

بينما توصل "معمر محمد" (2006) في دراسته التي أجراها على عينة من (المطرودين) من السواحل الإسبانية أن تمثلات الأفراد السلبية لعوامل الدفع والإيجابية لعوامل الجذب هي ماتدفعهم وتحفزهم للقيام بعملية "الحرقة"[2]، كما توصلت الدراسة إلى أن السن يؤثر على تمثلات الحراقة لعوامل

---

[1]- Boucherf Kamel and Souaber Hassan ; Identifying scenarios on migration and mobility issues in AMCs; (2017).

[2]_ محمد معمر، أسباب ودوافع الإقبال على ظاهرة الحرقة، مذكرة ماجيستر في علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

http://biblio.univ-alger.dz/jspui/handle/1635/12107

الدفع في اتجاه عدم تحقيق الطموح المادي، وأيضا يؤثر المستوى التعليمي على هذه التمثلات بحيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوثين كلما كانت تمثلاتهم سلبية لعوامل الدفع.

الفصل الثاني: الهجرة

تمهيد:

إنّ البحث في أي ظاهرة ذات طابع اجتماعي لا يمكن أن ينطلق من العدم، فحتما توجد أبحاث وأطر نظرية سابقة يعتمد عليها الباحث في بناء دراسته، كما تمكّنه من تقديم قاعدة معرفية عن الظاهرة محلّ البحث والتحلي بالموضوعية.

حيث يعتبر اتخاذ قرار الهجرة سلوكا لجأ إليه الإنسان كلما دعت إليه الحاجة، لكنّ تعدد العوامل المسببة لها واختلاف أشكالها جعلها من ضمن الظواهر الاجتماعية الأكثر تعقيدا، ونظرا لتشعب هذه الظاهرة ضمن مختلف التخصصات وامتدادها التاريخي، برزت عدة بحوث ومحاولات من قبل الباحثين لتفسيرها والتحكم فيها، وسنقدم في هذا الفصل نبذة عن أهم مفاهيم الهجرة وأنواعها، وكذا سنتطرق إلى أهم النظريات التي عالجت موضوع الهجرة.

1.الإطار المفاهيمي:

تعتبر الهجرة بصفة عامة ظاهرة من الظواهر القديمة بالمجتمعات المختلفة وهي تعتمد في أساسها على العنصر البشري ولها الفضل في بناء الكثير من الدول والمجتمعات في عالمنا هذا، كما لها دور محوري مهم في دعم الإثراء الحضاري والتواصل الإجتماعي والثقافي بين كافة المجتمعات إضافة إلى إسهامها وبشكل مؤثر في الجوانب السياسية والإقتصادية في كافة المجتمعات بمختلف طوائفها وأعراقها وجنسياتها[1].

---

[1]_ للمزيد راجع: عبد القادر رزيق المخادمي، "الكفاءات المهاجرة بين واقع الحال وحلم العودة"، ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر، طبعة أولى، 2011، الجزائر.

وسنحاول في هذا المبحث إلقاء الضوء على أهم مفاهيم البحث (الهجرة، أنواعها، الإطار النظري...)

1.1. مفهوم الهجرة:

لا يمكن إيجاد تعريف اصطلاحي موحد للهجرة، وهذا لكونها ظاهرة تشترك في دراستها علوم مختلفة (علم الإجتماع، علم السكان، العلوم الإقتصادية، العلوم السياسية...) و بذلك يختلف تعريف الهجرة باختلاف الغرض والأهداف من دراستها، وتُعرف المنظمة الدولية للهجرة المهاجر بأنه أي شخص يتجاوز أو قد تجاوز حدودا دولية أو متواجد داخل دولة بعيدة عن مكان إقامته المعتاد.

وتعرّف المنظمة الدولية للهجرة الهجرة على أنها: "انتقال الأشخاص بعيدا عن مكان إقامتهم المعتادة سواء عبر الحدود الدولية أو داخل دولة ما".[1]

اعتمادا على هذا التعريف، يمكننا إهمال التنقلات المهنية وبعض التنقلات الأخرى، كهجرة الرّحل والحركات الموسمية، رغم أهميتها، وتطلق الهجرة بصفة عامة على تحركات السكان وتعرف بأنها الإنتقال من مكان إلى آخر بغرض الإقامة فيه[2].

فالهجرة إذن ارتبطت بتحول في مكان الإقامة "هي تغير دائم في مكان الإقامة من بيئة إلى بيئة أخرى من أجل الإستقرار في البيئة الجديدة "[3].

---

[1] _ وكالة الأمم المتحدة للهجرة، المصطلحات الأساسية للهجرة، المنظمة الدولية للهجرة، القاهرة، مصر، 2020، ص41.

[2] -Beajeu, Geography of Population, 2nd ed, London, 1978, P192.

[3] _ صالح خليل الصقور، الهجرة الداخلية للضخ الريفي والتضخم الحضري، دار زهران للنشر والتوزيع، 2006، ص25.

يعرفها لي (Lee) بأنها "التغيير الدائم أو شبه الدائم لمكان الإقامة دون أن نقيّدها بمسافة معينة، أو إذا كانت حرة أو إجبارية أو داخلية أو خارجية".[1]

"ويستعمل مصطلح الهجرة في العلوم الإجتماعية للدلالة على تحركات جغرافية للأفراد والجماعات".[2]

وبشكل عام ينظر إلى الهجرة على أنها "انتقال من مكان إلى آخر لأسباب سياسية أو إقتصادية أو إجتماعية أو أمنية أو ثقافية".[3]

يعرف المعجم الديمغرافي الصادر عن قسم الشؤون الإقتصادية والإجتماعية بالأمم المتحدة الهجرة بأنها "شكل من أشكال انتقال السكان من أرض تدعى المكان الأصلي أو مكان المغادرة نحو أرض أخرى تدعى مكان الوصول أو المكان المقصود، ويتبع ذلك تبديل لمكان الإقامة"[4].

ويرى غانم (2002) أن هناك معيارين هامين في تحديد مفهوم الهجرة هما: العامل المكاني والعامل الزماني.

---

[1]_ لي بوفيرليون وآخرون، الهجرة الدولية، ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ترجمة الدكتور فوزي سهاونة، جامعة الأردن، 1977، ص31.

[2]_ إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1975، ص269.

[3]_ رقية العاقل، سياسات التعامل مع ظاهرة الهجرة الغير شرعية في شمال غرب المتوسط، (1990_ 2009) اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، ص33.

[4]_ عبد الله عبد الغني غانم، المهاجرون دراسة سوسيو أنثروبولوجية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،2002، ص18.

أولا: العامل المكاني: فإن الهجرة تشير إلى تغيير مكان الإقامة، من خلال الإنتقال من بلد أو موطن الإقامة إلى بلد أو موطن إقامة آخر، ويعني ذلك أن الحراك من مكان لآخر داخل ذات البلد أو الموطن لا يعتبر هجرة، فانتقال البدو الرحل داخل حدود البلد لا يعتبر هجرة مهما طالت المسافة التي تفصل بين الموضعين، طالما تحمل نفس المسمى الجغرافي، أما إذا تضمن هذا الإنتقال الخروج إلى بلد آخر يحمل اسم آخر فهذا مايسمى بالهجرة، بتوظيف العامل المكاني.

ثانيا: المعيار الزماني: يتعلق بمدة الهجرة، وهذا المعيار مهم في التمييز بين الهجرة الدائمة والهجرة المؤقتة، فهناك انتقال من مكان لآخر لكنه يفتقر إلى البعد الزماني الذي يجعل منه هجرة مثل انتقال الشخص الى المدينة لبضع أيام للزيارة، لا يعتبر هجرة ومن هنا نجد أن المعيار الزماني هام، لأنه يقدم شرطا أساسيا في تمييز الهجرة عن غيرها من التنقلات المكانية.

ثالثا: المعيار العددي: وهذا مايتمثل في عدد الأفراد الّذين يقومون بفعل الهجرة، إما فرديا أو جماعيا[1].

من خلال ماسبق ذكره، إستطعنا استخراج بعض النقاط المشتركة في تعريف عملية الهجرة وقمنا بتلخيصها كالتالي:

1. الهجرة هي انتقال الفرد أو الجماعة من مكان إلى آخر بإرادته أو قد يكون مجبرا على ذلك بسبب الظروف السائدة في منطقة إقامته.
2. قد يكون الإنتقال داخل حدود الدولة فيسمى هجرة داخلية أو خارجها فيسمى هجرة خارجية.

---

[1] محمد شفيق، السكان والتنمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989، ص191.

3. قد يكون الإنتقال نحو منطقة المقصد دائم أو مؤقت، كما رأينا أن للهجرة عدة معايير تصنف على أساسها سنتطرق إليها لاحقا.
4. قد تكون الهجرة فردية أو جماعية.

2.1. تعريف الهجرة اعتمادا على معيار الدوافع:

يعرف المعجم القانوني (Le dictionnaire juridique) الهجرة بأنها: "العملية التي يذهب من خلالها شخص إلى غير بلده الأصلي من أجل إيجاد عمل في البلد المستقبل"[1].

نلاحظ أن هذ التعريف ربط بين الهجرة والدوافع الإقتصادية المتمثلة في الحصول على عمل.

3.1.تعريف الهجرة اعتمادا على معيار الجذب:

وفي علم السكان تعني الهجرة الإنتقال بشكل فردي أو جماعي من موقع إلى أخر بحثا عن وضع أفضل إجتماعيا أو إقتصاديا أو دينيا أو سياسيا، وهنا نلاحظ أن هذا التعريف ينطوي على حوافز الهجرة والتي يغلب عليها الطابع الإقتصادي أي من أجل حياة أفضل للمهاجر[2].

4.1.أنواع الهجرة:

قبل التطرق إلى أنواع الهجرة ارتأينا الإشارة إلى معنى المصطلحات التالية في حقل الهجرة:

Emigration: وهي كلمة تستخدم للدلالة على المهاجرين عندما يتعلق الأمر بدولة الأصل.

---

[1] _ BERGER Nathalie, La politique européenne d'asile et d'immigration, Enjeux et perspectives, Bruxelles: Éd. Bruylant, 2000, p 15.

[2] _ عبد القادر رزيق المخادمي، الهجرة السرية واللجوء السياسي، ط1 ،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص15.

Immigration**:** وهي كلمة تستخدم للدلالة على المهاجرين عندما يتعلق الأمر بدولة الإقامة ومعناها التوطين.

Migration: وهو مصطلح يستخدم للحديث عن الهجرة بمختلف أنواعها.

ويمكن تصنيف الهجرة حسب المعايير التالية:

أ. هجرة حسب المعيار الجغرافي أو حسب الحركة:

الهجرة الداخلية: و نعني بها حركة الأفراد من منطقة إلى أخرى داخل المجال الجغرافي للدولة أي أن ينتقل شخص من مكان إلى آخر أو من إقليم إلى آخر[1].

الهجرة الخارجية: هي الهجرة التي يعبر فيها المهاجر الحدود السياسية للدولة المقيم فيها الى دولة أخرى، تنقسم الهجرة الدولية من حيث المحدادات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية إلى:

الهجرة الدائمة، هجرة العمالة، هجرة اللجوء السياسي، الهجرة غير الشرعية.

ب. الهجرة حسب معيار الكم:

- **هجرة فردية:** تطلق على هجرة فرد من مكان إقامته في دولته الأصلية إلى مكان إخر.
- **الهجرة الأسرية:** يقصد بها التجمع العائلي (لم الشمل).
- **الهجرة الجماعية:** يشترك فيها جماعة من الأفراد.

---

[1] _ عبد القادر رزيق المخادمي، الهجرة السرية و اللجوء السياسي، نفس المرجع السابق، ص 15.

ج.الهجرة حسب معيار الإطار القانوني:

- **الهجرة الشرعية:** هي الهجرة التي يحترم فيها الفرد المهاجر قوانين الدخول إلى البلد المهاجر إليه، أي أن يستوفي شروط الهجرة والإقامة داخل البلد، و يقصد بها الهجرة للعيش من دولة إلى دولة أخرى، وفق الضوابط والشروط التي يضعها النظام القانوني للدولة المستقبلة ويصاحب الإنتقال نية البقاء في الدولة المستقبلة لفترة طويلة[1].

- **الهجرة غير الشرعية:** تعرف منظمة الأمم المتحدة الهجرة غير الشرعية على أنها دخول غير مقنن لفرد من دولة ما إلى دولة أخرى، عن طريق الجو أو البر أو البحر، و لا يحمل هذا الدخول أي شكل من تصاريح الإقامة الدائمة أو المؤقتة، كما تعني عدم إحترام المتطلبات الضرورية لعبور الدولة.[2]

أما المنظمة الدولية للهجرة فقد عرفت الهجرة غير الشرعية أنها "أنه المهاجر الذي لا تتوفر لديه الوثائق اللازمة والمنصوص عليها بموجب لوائح الهجرة من أجل الدخول، الإقامة أو العمل في بلد ما"

---

[1] _ نور عثمان، ياسر عوض، الهجرة غير المشروعة و الجريمة، مركز الدراسات و البحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2008، ص 12.

[2] _ الشباب المصري والهجرة غير الشرعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الجريمة، القاهرة، 2010، ص هـ.

د.الهجرة حسب معيار مدة الاقامة:

- **هجرة دائمة:** هي الهجرة التي يترك فيها الفرد موطنه بغرض الإقامة في مكان آخر بصفة نهائية.
- **الهجرة المؤقتة:** هي الهجرة التي يقيم فيها الفرد في مكان محدد فترة من الزمن ثم يعود إلى مكان إقامته.

هـ. الهجرة حسب معيار الرغبة:

- **الهجرة الإختيارية:** الطوعية، وهي الهجرة التي تتم بمبادرة من الفرد المهاجر؛
- **الهجرة الاجبارية:** تتم تحت ظروف ضغط معينة أي أنها هجرة خارجة عن إرادة الفرد.

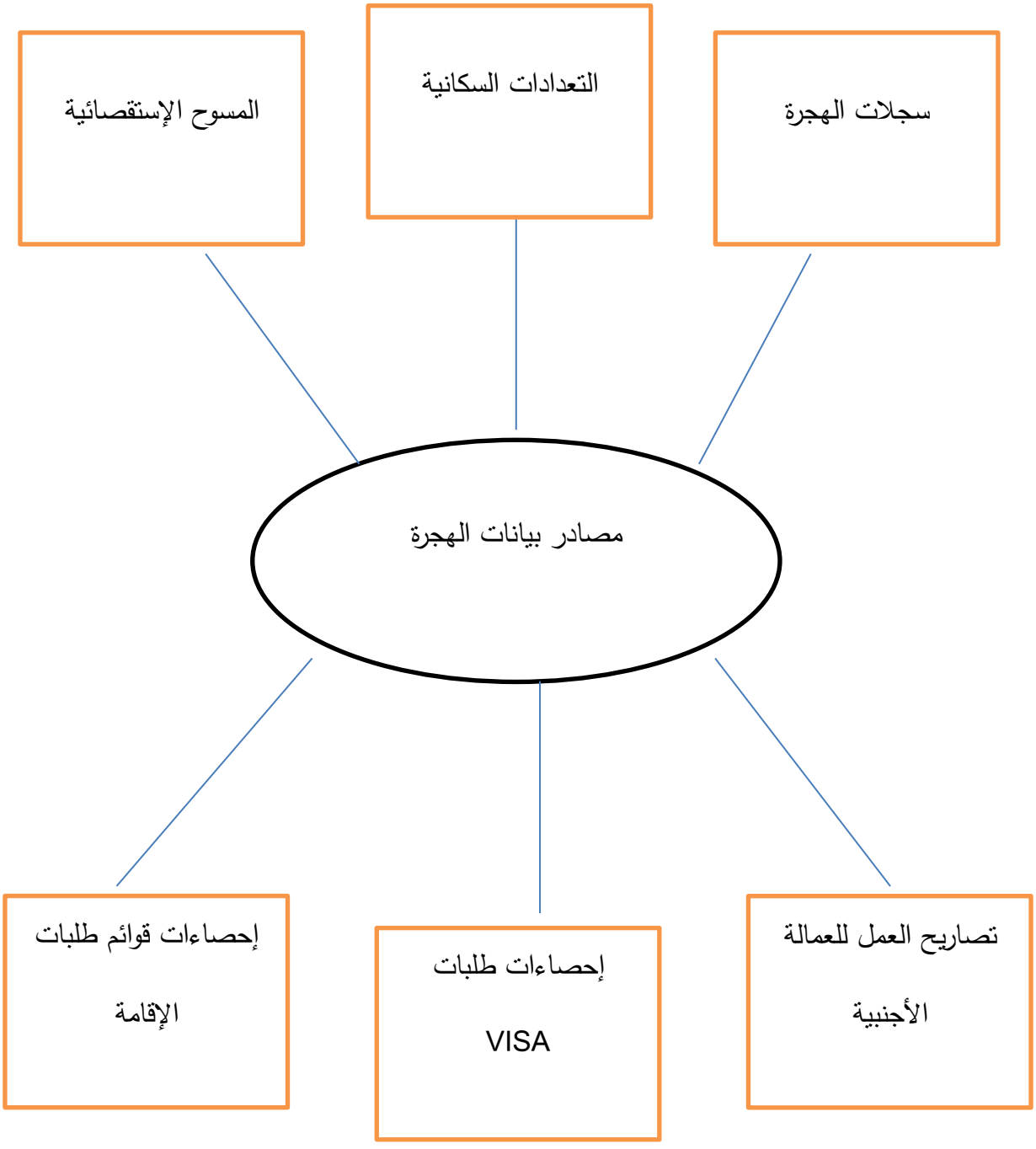
و. الهجرة حسب معيار اتجاه المهاجر:

- **هجرة وافدة:** تعني هجرة الأفراد الى دولة ما؛
- **الهجرة النازحة:** تعني هجرة الأفراد من دولة ما.

2.مصادر جمع بيانات الهجرة:

أشرنا سابقا إلى صعوبة ضبط تعريف الهجرة، وهذا ما ينعكس سلبا على جمع البيانات الخاصة بالظاهرة، فلدراسة الهجرة ومحاولة فهمها وتفسيرها، فإنه من المهم لنا معرفة مصادر إستقاء بياناتها، هذه الأخيرة يمكن تصنيفها كما ذكرنا سابقا إلى ثلاث فئات أساسية: التعدادات السكانية، المسوح المتخصصة والسجلات الإدارية، بالإضافة إلى بعض السجلات الأخرى التي يختلف وجودها من دولة إلى أخرى، ويمكن تلخيص مصادر بيانات الهجرة في المخطط التالي:

شكل رقم(01): مخطط مصادر جمع بيانات الهجرة:



أولا- التعدادات: تعد المصدر الأكثر أهمية للحصول على بيانات الهجرة في فترة زمنية محددة، من خلال بعض الأسئلة التي تشتمل عليها استمارة التعداد، حيث من الممكن أن نستقي معلومات حول مكان إقامة الشخص قبل سنة أو خمس سنوات، مما يمكننا من معرفة عدد المهاجرين الدوليين الذين وصلوا في الفترة المرجعية، بالإضافة إلى ذلك يمكننا معرفة صافي الهجرة بين تعدادين، آخذين في الاعتبار الولادات والوفيات التي حدثت في نفس الفترة.

من بين مميزات التعداد التغطية الشاملة، والتي تكفل تغطية السكان ومن بينهم المهاجرين بشكل أفضل، كما أن الإتساق النسبي في صياغة الأسئلة يمكن من إجراء مقارنة فعالة بين بيانات التعدادات، إضافة إلى كون الأسئلة المتعلقة بالبيانات الديمغرافية والإجتماعية والإقتصادية التي تشتمل عليها استمارة التعداد تبرز لنا بعض الخصائص الخاصة بالمهاجرين الدوليين، من جهة أخرى يعاب على التعداد مايلي:

1. البيانات غير متاحة في الكثير من الأحيان، وغالبا يجرى التعداد مرة كل عشر سنوات.
2. التعدادت لايمكنها استيعاب عدد كبير من الأسئلة حول الهجرة، لذا تبقى البيانات التي تجمعها عن أسباب الهجرة الدولية أو الآثار الناتجة عنها محدودة، وفي هذه الحالة لا يمكننا إجراء تحليل مفصل للظاهرة.
3. إن المعلومات عن التدفقات البشرية الدولية، التي تم الحصول عليها إما بطريقة مباشرة عن طريق طرح الأسئلة أو بطريقة غير مباشرة باستخدام أساليب التعداد عادة ما تكون معلومات غير مكتملة أو مجزأة.

4. إن تعدادات السكان، بحكم طبيعتها، لا يمكن أن توفر معلومات موثوقة عن الهجرة من أحد البلدان[1].

5. الهجرات الموسمية لا تظهر غالبا في بيانات التعداد.

ثانيا- المسوح الإستقصائية: يجري حاليا استخدام نوعين من الدراسات الإستقصائية للعينات لقياس أو دراسة الهجرة الدولية، تتمثل في الدراسات الإستقصائية لعينات من الأسر المعيشية والدراسات الإستقصائية للمسافرين التي تُجرى على الحدود، وتخدم الدراستان الإستقصائيتان أغراضا مختلفة تماما[2].

تختص بعض الدراسات الإستقصائية لعينات من الأسر المعيشية في الهجرة الدولية، في حين أن البعض الآخر لا يركز فقط على الهجرة الدولية، بل يشمل أسئلة عن هذا الموضوع، وتكمن أهمية الدراسات الإستقصائية لعينات من الأسر المعيشية عند دراسة الهجرة الدولية في الكم الهائل من المعلومات التي تجمعها بالمقارنة مع مصادر أخرى للبيانات، وتسمح المعلومات التي تم جمعها عن الأسر المعيشية من خلال الدراسات الإستقصائية بإجراء تحليلات متعمقة للأسباب المحتملة للهجرة الدولية، كما أن المرونة هي إحدى المزايا الأخرى لاستخدام الدراسات الإستقصائية لعينات من الأسر المعيشية بالمقارنة مع مصادر أخرى.

ثالثا- سجلات الهجرة أو السجلات الإدارية: أي قوائم المسافرين سواء القادمين أو المغادرين من مختلف المعابر (الجوية والبرية والبحرية)، يمكن تصنيف السجلات الإدارية التي يمكن أن تستخدم

---

[1] _ المجلس الاقتصادي والاجتماعي، احصاءات الهجرة، الدورة الخامسة والأربعون، 2013/12/11، ص4.

[2] _ نفس المرجع السابق، ص4.

في دراسة الهجرة الدولية في ثلاث فئات رئيسية هي: السجلات الإدارية، وجمع البيانات على الحدود وغيرها من المصادر الإدارية.

وتشمل السجلات الإدارية سجلات السكان وسجلات الأجانب وغير ذلك من الأنواع الخاصة من السجلات، التي تغطي فئات محددة من الأشخاص، مثل طالبي اللجوء.

ويمكن أن تقدم السجلات الإدارية معلومات عن فئات معينة من الأشخاص الذين يغيرون بلد الإقامة المعتادة، ومن ثم تنطبق عليهم صفة مهاجرين دوليين .

ومن أهم المزايا التي تتمتع بها الإحصاءات المستقاة من البيانات المجموعة على الحدود أنها تعكس حركات العبور الفعلية بدرجة عالية من الدقة من حيث التوقيت، ووسيلة النقل وميناء الدخول أو المغادرة، ومع ذلك، فإن مهمة جمع المعلومات المقدمة من جميع الأشخاص الواصلين إلى إقليم وطني والمغادرين له تتجاوز الإمكانيات المتاحة للكثير من البلدان.

وبالإضافة إلى السجلات، هناك مصادر إدارية أخرى للبيانات المتعلقة بالتدفقات إلى الداخل أو الخارج لفئات معينة من المهاجرين الدوليين. فعلى سبيل المثال، الإحصاءات المستقاة من إصدار تصاريح الإقامة قد تشير إلى تدفقات الأجانب إلى أحد البلدان، والإحصاءات المستقاة من إصدار تصاريح العمل يمكن أن تشير إلى تدفقات العمال المهاجرين الأجانب، والإحصاءات المستقاة من الموافقات الرسمية التي يحصل عليها المواطنون للعمل في الخارج يمكن أن تكون مؤشرا على هجرة اليد العاملة .

إن جميع المصادر الإدارية المشار إليها أعلاه تجمع بينها صفةٌ مشتركة: فالإحصاءات المستقاة منها عادة ما تشير إلى سجلات إدارية بدلا من أن تشير إلى أشخاص، وبالتالي، فإن عدد تصاريح الإقامة الصادرة على مدى السنة قد لا يكون معادلا لعدد الأشخاص الذين دخلوا في تلك السنة، إذا كان الشخص قد تلقى أكثر من تصريح إقامة في عام واحد أو إذا كان الترخيص الممنوح إلى رب الأسرة يشمل الأشخاص الذين يعيلهم، وبالمثل، فإن عدد عمليات الترحيل التي نفذت خلال الفترة قد يكون أكبر من عدد الأشخاص الذين تم ترحيلهم إذا ظل المرحلون يعودون وجرى إرجاعهم عدة مرات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وعددُ طلبات اللجوء المقدمة يمكن أن يقلل من عدد طالبي اللجوء المعنيين عندما يُقدم طلبٌ واحد باسم جميع أفراد الأسرة.

والجانب السلبي الآخر لاستخدام المصادر الإدارية يتمثل في أن بعض التصاريح تصدر في بعض الأحيان ليس فقط للأجانب الوافدين حديثا إلى البلد ولكن أيضا للأجانب الذين أقاموا في البلد لفترة من الزمن، والذين يطلبون إما تجديد تأشيرة الإقامة أو تغيير نوعها، والإحصاءات الناتجة عن تلك السجلات الإدارية قد لا تعكس بالتالي العدد الفعلي للمهاجرين الوافدين.

من أهم المؤسسات التي تعد مرجعيات في جمع و نشر البيانات نجد:

- هيئة الأمم المتحدة UN United Nations.
- البنك العالمي .World Bank
- منظمة العمل الدولية International labour Organizatin.

هذه الهيئات تعمل على جمع البيانات على المستوى الكلي العالمي، أما فيما يخص جمع البيانات من داخل الدول نجد أنها في أغلب الأحيان تواجه صعوبات كبيرة مثل عدم تقاسم الدول

المعلومات وأيضا نقص الإمكانيات لدى بعض الدول، ولهذا تعمل بعض الهيئات الجهوية للمساعدة في جمع وتحليل البيانات مثل: اللجنة الأوروبية European Commission EC والتي قدمت مبادرة لجمع البيانات والمعلومات حول المهاجرين في المجموعة الأوروبية، وقد سميت بمسارات الهجرة Migration profiles وحسب هذه المبادرة تهدف البيانات إلى معرفة وضعية المهاجرين داخل سوق العمل وأيضا معدلات البطالة في أوساط المهاجرين، و كذلك معرفة إحتياجات البلدان لليد العاملة المهاجرة المؤهلة، مستويات تدفق الهجرة، مهارات من اليد العاملة المتوفرة بين المهاجرين وترصد حركات الأموال بين المهاجرين بما فيها التحويلات المالية إلى بلدانهم الأصل[1] .

3.معدلات قياس الهجرة:

يتم قياس الهجرة بمجموعة معدلات هي على النحو التالي:

معدل الهجرة الوافدة = عدد المهاجرين إلى المنطقة ÷ مجموع عدد السكان×1000

معدل الهجرة النازحة = عدد المهاجرين من المنطقة ÷ مجموع عدد السكان × 1000

معدل الهجرة الصافي = (عدد المهاجرين من المنطقة – عدد المهاجرين إلى المنطقة) ÷ مجموع عدد السكان × 1000.

---

[1] _ نجيب سويعدي، إدارة سياسة الهجرة و علاقتها بصناعة القرار المحلي "دراسة مقارنة بين و م أ و كندا و فرنسا"، دراسة في العلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2012، ص 50.

يعكس معدل الهجرة الصافي مدى تأثير الهجرة على إجمالي عدد سكان المنطقة، ولكونه يمثل فارق عدد النازحين إلى عدد الوافدين نسبة إلى مجموع عدد السكان فيمكن أن يتغير إلى ثلاثة حالات:

* إذا كان: عدد النازحين > عدد الوافدين، فإن: معدل الهجرة الصافي يكون موجبا.

* إذا كان: عدد النازحين < عدد الوافدين، فإن: معدل الهجرة الصافي يكون سالبا.

* إذا كان: عدد النازحين = عدد الوافدين، فإن: معدل الهجرة يكون معدوما.

إضافة إلى هذه المعدلات يوجد أيضا المعدل العمري والمعدل النوعي وتحسب على أساس قسمة عدد المهاجرين في فئة عمرية (ذكورا أو إناثا) على مجموع عدد السكان لهذه الفئة مضروبا في الألف، أي: عدد المهاجرين الذكور أو الإناث أو الإثنين معا.

معدل الهجرة العمري والنوعي للهجرة =عدد المهاجرين من الجنسين في فئة عمرية÷عدد الأفراد من الجنسين في نفس الفترة ×1000.

4.الإتجاهات النظرية المفسرة للهجرة:

يمكن تلخيصها ضمن ثلاث إتجاهات أساسية، وهي كالتالي:

- **الإتجاه الأول:**

إن اهتمام علم الإجتماع بإشكالية الهجرة قديم جدا (رافنشتاين 1885،ايفرت لي 1966...) ، و يعتبر مقال "قوانين الهجرة" الذي قدّمه أرنست رافنشتاين في القرن 19 من أوائل البحوث في حقل

تفسير الهجرة، و اهتم فيه بالقوانين و العوامل المتحكمة فيها، و قد خلص إلى أن اختلال التوازن الإجتماعي والإقتصادي لجماعة معينة تدفع بعض أفرادها إلى الهجرة إلى منطقة أخرى مع وجود عوامل تجذبهم إلى منطقة المقصد.

تعتبر هذه النظرية من أقدم التفسيرات المقدمة عن الهجرة، و أهم ما جاء به رافنشتاين في هذه النظرية هو وجود عوامل تدفع الفرد إلى ترك مكانه الأصلي مثل البطالة، تدني الأجور، التمييز العرقي و الديني...، بالمقابل توجد عوامل أخرى تجذب الأفراد نحو منطقة المقصد أو الوصول.

و تلخص هذه النظرية في سبعة قوانين كالتالي:

- أغلبية المهاجرين لا يقومون بالهجرة لمسافة قصيرة وإنما يهاجرون إلى مسافات بعيدة لتفضيلهم المراكز التجارية أو الصناعية.
- ينتج عن الهجرة إنتقال تدريجي للسكان في اتجاه المراكز العمرانية.
- كل موجة امتدادية للهجرة يتولد عنها تعويض إمتدادي مضاد.
- سكان الوسط الحضري أقل هجرة من سكان الوسط الريفي.
- العنصر النسوي أكثر بروزا في امتداد الهجرة لفترة قصيرة.
- تزداد الهجرة مع التطور التكنولوجي.
- الدافع الأساسي للهجرة هو رغبة الإنسان في تحسين وضعه المادي

وقد ساهمت هذه الأبحاث في تحفيز الكثير من الباحثين لدراسة الهجرة .

- **الإتجاه الثاني:**

يدور حول نماذج الإقتصاديات المزدوجة، وحسب هذه المقاربة فإن الإقتصاديات تتكون من قطاعين: القطاع التقليدي والقطاع العصري، حيث يتوفر القطاع التقليدي على وفرة اليد العاملة، بينما يعمل القطاع العصري على جذب هذه العمالة بواسطة مناصب الشغل والأجور المرتفعة، وعليه تعد آثار هذا التوجه إيجابية، لأنها تعمل على نحو معين لإزالة الفوارق الإقتصادية بين البلدان المرسلة والمستقبلة للعمالة، لأن المحدد الرئيسي لعملية الهجرة في هذه الحالة هو الراتب، ونتيجة لها تتقلص الفوارق بين الرواتب، وقد أثبتت الأحداث والتجارب عدم دقة هذا الطرح، مما دفع الباحثين إلى القيام باجتهادات نظرية أخرى.

- **الإتجاه الثالث:**

هذا الإتجاه ركز على نظريات التبعية، والتي ترى أن المركز (المناطق الصناعية) تستغل المحيط (المتخصص في الفلاحة)، وبذلك فإن أساس هذا الإتجاه هو هيمنة المركز على المحيط، لكن المهتمين بهذا الإتجاه يعترفون بضعف الجهد التنظيري في الميدان وعدم توصله إلى عناصر نظرية متكاملة، أو نموذج نظري للهجرة.

1.4.النظريات المفسرة للهجرة:

هنالك العديد من النظريات التي تفسر ظاهرة الهجرة في محاوله للتوصل إلى فهم هذه الظاهرة وهي في اتجاهات متعددة، فنجد الإتجاه الإقتصادي يقدم تفسيرات إقتصادية، بينما يقدم الإتجاه الإجتماعي نظريات إجتماعيه تقدم تفسيرات مرتبطة بالجماعة والمجتمع، وهنالك أيضا نظريات

جغرافية، ولكل من هذه النظريات طريقتها في تفسير هذه الظاهرة من الزاوية التي تهتم بها، وهنا سنحاول عرض أهم النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة في محاوله لمعرفة طبيعة هذه الظاهرة والعوامل التي تساهم في الاتجاه نحو التفكير بالهجرة.

لقد تحرك الناس دائمًا بحثًا عن ظروف معيشية أفضل لأنفسهم ولأحبائهم أو هربًا من الظروف المأساوية في وطنهم، كان هذان الدافعان الرئيسيان هما أساسيات نظرية "الدفع والجذب" التي اقترحها "لي" لأول مرة في عام 1966 ، والتي تشمل العوامل الإقتصادية والبيئية والإجتماعية والسياسية التي تدفع الفرد من الوطن الأصلي وتجذبه نحو بلد المقصد.

تتمتع نظرية "لي" بميزة كونها واحدة من أوائل المحاولات التي تحاول تحديد محركات هذه الظاهرة المعقدة بطريقة علمية وحديثة بعد أن تناولها رافنشتاين لأول مرة في اسكتلندا عام 1885.

ويمكننا تصنيف نظريات الهجرة حسب المستوى الّذي تخضع له الظاهرة، سواء على المستوى الجزئي "micro-level opportunity structure و التي تتمثل في رغبة الفرد، تمثلاته، المستوى المعيشي...، أو على المستوى الكلي "macro-level opportunity structure"، و التي تشمل مجموعة من العوامل الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية التي تفسر ظاهرة الهجرة و تتحكم فيها، فنرى أن نظريات المستوى الجزئي تركز على قرارات الهجرة ذات الطابع الفردي أو الشخصي، بينما تفحص نظريات المستوى الكلي إتجاهات الهجرة الإجمالية[1] كما يوضح الجدول التالي:

---

[1]_ Jessica Hagen–Zanker, «Why do people migrate? A review of the theoretical literature,» Working Paper, Maastricht University, Maastricht Graduate School of Governance (January 2008), pp. 4–5.

جدول رقم (02): نظريات الهجرة حسب مستويات تحليلها:

المستوى الجزئي	المستوى الكلي
سبب الهجرة: قيم فردية، رغبات، توقعات، ...	سبب الهجرة/ استمراريتها: بنية المستوى الكلي.
النظريات الرئيسية: نظرية عوامل الطرد والجذب لايفرت لي نظرية الكلاسيكية الجديدة على المستوى الجزئي. النماذج السلوكية.	النظريات الرئيسة : نظرية الهجرة الكلاسيكية الجديدة على المستوى الكلي نظرية سوق العمل المزدوج نظرية النظم العالمية تحول الحركية نظرية النظم الإجتماعية

المصدر: Jessica Hagen–Zanker, «Why do people migrate? A review of the theoretical literature,» Working Paper, Maastricht University, Maastricht Graduate School of Governance (January 2008), p. 5

أولا: النظريات المفسرة للهجرة على المستوى الجزئي:

تعد النظرية **الكلاسيكية الجديدة** إحدى أقدم المقاربات المفسرة للهجرة كقرار فردي، حيث ترى أنه قبل اتخاذ قرار مغادرة مكان المنشأ، يقوم الفرد بتقدير التكاليف والفوائد المرتبطة بالهجرة المحتملة،

غالبا مايرتبط هذا التفسير بالنص الذي كتبه لاري سجاستاد(1962) Sjaastad ، والذي اقترح فيه التكاليف والفوائد وتحديد "عائد الإستثمار" الناتج عن الهجرة، بالمقابل يعتبر الكاتب الهجرة "استثمارا يزيد من إنتاجية الموارد البشرية"، إستثمار له تكاليف لكنه يحقق أيضا فوائد، هذه التكاليف نقدية وغير نقدية، يرى Todaro (1987)، أن الفرد يقارن بين أجره في بلده الأصلي و الأجر المتوقع في بلد المقصد ويتحرك بناءا على ذلك، وتكون الوجهة حيث يرى أن المكسب سيكون أكبر من تكاليف الهجرة.

من الملاحظ أن مساهمة Sjaastad الأكثر أهمية هي إدخال مفهوم "رأس المال البشري" في نظرية الهجرة، من أجل الإنتباه لصعوبة تقدير الفوائد المرتبطة بالهجرة، كما يقول "من المفيد بشكل خاص استخدام مفهوم رأس المال البشري وتقدير الهجرة، التكوين والخبرة كاستثمارات في العامل البشري".

مقاربة Sjaastad مبنية على الفرضية الأساسية التي توضح أن تحليل تكاليف والفوائد الفردية يكون صالحا فقط في حالة الهجرة الطوعية التي تهدف إلى ملاحظة التوزيع الأمثل للموارد ضمن اقتصاد تنافسي، كما أن هذه النظرية غير قادرة على شرح وتفسير الحركات الفعلية للهجرة، أو التنبؤ بما سيحصل في المستقبل، كما أن المعلومات المتاحة للمهاجرين المحتملين محدودة، إضافة إلى أن المؤرخين وعلماء الإجتماع والجغرافيا بينوا أن الهجرة تتأثر بالتجارب والأحداث التاريخية وكذلك بديناميكيات الأسرة والمجتمع.[1]

---

[1] _ ستيفن كاستلز، مارك ميللر، ترجمة منى الدروبى، العدد 1993، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013، ص 80.

مهد نص (سجاستاد) الطريق للإطار العام الذي قدمه (ايفرت لي) سنة 1966، والذي يعتمد على الخصائص الفردية لتفسير حجم وكذا التيارات والتيارات المضادة للهجرة، ينطلق هذا التفسير من كون الهجرة هي نتيجة لحسابات فردية قائمة على عوامل الجذب "منطقة المقصد"، وعوامل الطرد "منطقة المنشأ"، تتمثل إحدى أهم المزايا في نموذج لي في تقديم مفهوم العوامل الوسيطة بين مكان المنشأ ومنطقة المقصد، ويوضح أن الخصائص الموضوعية لا تساهم في الهجرة بقدر مساهمة التصورات الفردية لمكان المنشأ ومنطقة المقصد.

من بين العوامل التي تتدخل في عملية الهجرة ذكر لي (Lee) التواصل مع أشخاص ووجود مصادر المعلومات الموجودة في مكان المقصد، وهنا يقترب من فكرة شبكات الهجرة التي أصبحت محور النظريات المفسرة للهجرة في الثمانينيات.

بالإضافة إلى مفهوم **عوامل الجذب والطرد والعوامل الوسيطة**، أشار لي (Lee) من خلال ماجاء في قوانين الهجرة لرافنشتاين(1885_1889) وإلى عناصر أخرى والتي تم تطويرها لاحقا من طرف باحثين آخرين، على سبيل المثال فكرة التخصص في المؤهلات والأعمال، التي مهدت لنظرية تقسيم العمل التي دافع عنها Porte (1981)، كما تطرق أيضا إلى فكرة التمييز وخلق أشكال من التنوع داخل السكان، مما مهد الطريق للعديد من البحوث لاحقا حول المجتمعات متعددة الأعراق والثقافات، كما يؤكد على أن الهجرة تتزايد بمرور الوقت، وهي زيادة تعززها الفوارق الإقتصادية المتنامية بين مناطق العالم، زيادة التعليم والتقدم التكنولوجي سيما في مجال الإتصالات ووسائل النقل هي عوامل تساهم في التقليل من العقبات الوسيطة، وأيضا يشير إلى كون الهجرة تزداد بطريقة ذاتية، حيث أن الموجات الأولى من المهاجرين قد تغلبت على العوائق والعقبات الوسيطة، مما يجعل عبور

الحدود أقل صعوبة بالنسبة للموجات التي تليها (هذه الفكرة شكلت فكرة **السببية التراكمية** التي بنت عليها (دوجلاس ماسي) مقاربتها (1990).

ويعتبر ايفرت لي Everette Lee من أبرز الباحثين الذين فسرو ظاهرة الهجرة بناءا على عوامل الطرد المرتبطة بمنطقة الأصل أو الإنطلاق، و عوامل الجذب المرتبطة بمنطقة المقصد أو الوصول التي جاء بها رافنشتاين، من أهم ماجاء به Lee أن الهجرة ظاهرة انتقائية، لأن هناك فوارق وتباينات مثل: العمر، النوع، الطبقة الإجتماعية...، تؤثر على كيفية استجابة الأشخاص لعوامل الطرد والجذب، وكذلك تشير هذه النظرية أن العوامل الشخصية مثل ثقافة الفرد والروابط العائلية... بإمكانها تسهيل عملية الهجرة أو عرقلتها.

لماذا يهاجر الناس؟ إن إحدى المحاولات للإجابة عن هذا التساؤل قدمتها فرضيات الدفع– الجذب التي ترى أن الهجرة ترجع إلى اختلال التوازن الإجتماعي والإقتصادي لجماعة معينة يدفع بعض أفرادها إلى خارج وطنهم مع وجود عوامل مغرية تجذبهم نحو مكان آخر جديد وهذا ما يمكن تطبيقه على المهاجر غير الشرعي.[1]

وقد حاول أن يحدد العوامل التي تحفز الهجرة و تؤثر على تياراتها فقسمها إلى الفئات الأربع التالية:

العوامل الإيجابية والسلبية المرتبطة بالمنطقة الأصلية للمهاجرين.

العوامل الإيجابية والسلبية المرتبطة بمنطقة استقبال المهاجرين (منطقة الوصول).

العوائق المتداخلة بين المنطقتين.

---

[1] -Jansen, G. some sociological aspects of migration in: Jackson migration, Cambridge university press, London, (1969).

العوامل الشخصية للمهاجر نفسه.

وبطبيعة الحال فإن عوامل الجذب وعوامل الطرد في كل من منطقتي الإنطلاق والوصول تتباين لكل مهاجر أو من ينوي الهجرة، وهناك اختلافات جوهرية وهامة بين العوامل المرتبطة بمنطقة الأصل وتلك المرتبطة بمناطق الوصول، بالإضافة إلى ذلك توجد مجموعة من العوامل المتداخلة بين كل من منطقتي الأصل والوصول، وتعد المسافة من أبرز هذه العوائق وأكثرها أثرا في تحديد حركة الهجرة و حجمها وتكاليف الإنتقال وغير ذلك، كما يوجد عوامل شخصية تؤثر في تشجيع الفرد على الهجرة أو العزوف عنها.[1]

عند مراجعة ايفرت لي لقوانين رافنشتاين قدم العديد من التحسينات الإضافية الجديرة بالإهتمام، حيث لاحظ أن حجم الهجرة يختلف إيجابا مع الآتي: تنوع فرص الرفاهية أو التسلية في المنطقة، تنوع البنية السكانية، خصوصا البنية المهنية والعرقية والإثنية، والتقلبات الإقتصادية، وتطور التكنولوجيا ومستوى التنمية.

إن نموذج "لي" حول الهجرة يفرض نفسه دائما في الدراسات الأدبية حول الهجرة، لكن رغم ذلك فقد كان عرضة للعديد من الإنتقادات، يتفق النقاد على كونها ليست نظرية بحد ذاتها، بل هي إطار مفاهيمي يسمح بتصنيف العوامل المختلفة في تفسير الهجرة، من ناحية أخرى لاحظ النقاد هيمنة العوامل الفردية متجاهلا تأثير العوامل الهيكلية مثل قانون العرض والطلب في السوق العالمي، كما تغاضت النظرية عن العوامل السياسية والإجتماعية التي لاتقل أهمية عن العوامل الشخصية، في

---

[1] _ فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1986، ص372.

محاولة لمعالجة هذه الثغرات اعتبرت نظريات الهجرة الكلاسيكية أن التباين في الأجور هو السبب الرئيسي للهجرة، ويرى منظرو **الكلاسيكية الجديدة** المهاجرين على أنهم أطراف عقلانيون في سوق العمل الدولي، حيث يختارون وجهتهم وفقا لمعايير ارتفاع الدخل، بالإضافة الى ذلك أدرجت هذه النظرية البعد الإجتماعي للهجرة، من خلال تحليل محددات الوسيطة مثل الأسرة وصنع القرار، فضلا عن وجود شبكات الهجرة.

وقد قدمت نظرية **رأس المال البشري** نظرة تحليلية مشابهة، إذ أنها ترى أن تدفق العمالة من البلدان ذات العمالة الوفيرة إلى البلدان التي تعد في حاجة إلى العمالة تعكس تدفق رأس المال الإستثماري من البلدان الغنية برؤوس الأموال إلى البلدان الفقيرة، وتشمل حركة رأس المال أيضًا رأس المال البشري، حيث ينتقل العمال ذوو المهارات العالية من البلدان الغنية برؤوس الأموال إلى البلدان الفقيرة برأس المال من أجل جني عوائد عالية من مهاراتهم في بيئة تعاني من ندرة رأس المال البشري، مما يؤدي إلى حركة موازية للمديرين والفنيين و العمال المهرة الآخرين. لذلك، يجب أن يظل التدفق الدولي للعمالة متميزًا من الناحية المفاهيمية عن التدفق الدولي المرتبط برأس المال البشري، حتى في أكثر النماذج المجمعة على المستوى الكلي، يجب التعرف بوضوح على عدم تجانس المهاجرين على طول خطوط المهارة.

حسب النظرية النيو كلاسيكية يقدر المهاجرون المحتملون تكاليف وفوائد الإنتقال إلى مواقع دولية بديلة ويهاجرون إلى حيث تكون العائدات الصافية المخصومة المتوقعة أكبر قدر ممكن على مدى فترة زمنية معينة، كما أن الهجرة تعتمد على المستوى التعليمي وعلى مدى كفاءة المهاجر

وتأهيله، حيث أن زيادة مستوى التأهيل يقلل من الخطر المرتبط بالهجرة، و بالتالي فإنها تتزايد مع تزايد مستوى التأهيل و الخبرة.

على الرغم من التحديثات التي مست النظرية الكلاسيكية لاتزال غير قادرة على تفسير العديد من النظم امبريقيا للهجرة الدولية، مثل الهجرة الدائرية وانتقائية الهجرة.

أما بوج Bougue(1961) فقد جاء بعده في محاولة لتطوير ما أسماه بـ"تعميمات حول الهجرة"، وقد حدد 25 عاملا مؤثرا في الهجرة، منها 15 عاملا مرتبطا باختيار مكان الهجرة، و10 عوامل اقتصادية واجتماعية، ويرى "بوج" أن الهجرة ترجع أساسا إلى المجتمع الأصلي، وعندما تكون هناك ظروف "طاردة" قوية مع عدم توفير ظروف "جاذبة" فإن عملية انتقاء المهاجرين تكون في أدنى درجاتها، وقد لخص أهم عوامل الطرد في: البطالة، عدم الرضا عن المجتمع، أما عوامل الجذب فتتمثل في: توفر فرص تعليمية أو تدريب المهاجر، توفر فرص عمل أفضل مما تملكه دولة الأصل، سواء له أو لأسرته، إضافة الى العوامل البيئية مثل المناخ المعتدل، وارتفاع مستوى المعيشة في دولة المقصد.

تفترض **النظرية الكلاسيكية الجديدة** أن تيارات الهجرة تنطلق من المناطق ذات الأجور المنخفضة نحو المناطق ذات الأجور المرتفعة، إلى أن تصل إلى مناطق يكون فيها التباين بين الأجور أضعف من تكاليف الهجرة[1]. وتشرح هذه النظرية التي وضعت من قبل لويس(Louis) وهاريس(Harris) وتودارو(Todaro) التنقل الدولي من خلال التباين الجغرافي في العرض والطلب

[1] -Bilsborrow, Richard E, Migration urbanization and development : New directions and issues, new york, UNFPA, 1998, p16.

على العمالة، حيث ترى أن الهجرات الخارجية مثل الهجرات الداخلية تسببت فيها اختلافات جغرافية بين العرض والطلب على العمل، وترى أن الهجرة هي نتيجة قرارات فردية تؤخذ من قبل فاعلين عقلانيين يسعون إلى تحسين ظروفهم بالتوجه نحو عمل يضمن أجرا مرتفعا ويمكنهم من تعويض تكاليف الهجرة، فالهجرة إذا تقتضي تحمّل بعض التكاليف للحصول على ارباح أكبر، على المستوى الجزئي ، اقترح Harris–Todaro (1970) تفكيرًا مشابهًا لشرح الهجرة الداخلية، مع الدخل المتوقع للمهاجرين من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، فحسب هذه النظرية فإننا أمام إعادة توزيع فضائي لعوامل الانتاج، والهجرة هي نتيجة توزيع عشوائي غير متساو لرأس المال واليد العاملة، ففي بعض المناطق اليد العاملة متواجدة بنسبة قلية وبأجور مرتفعة، ويحدث العكس في مناطق أخرى، مما يدفع العمال إلى ترك المناطق ذات الاجور المنخفضة والاتجاه إلى المناطق التي تمنحهم أجورا مرتفعة، وبالتالي فإن الهجرة تؤدي إلى زوال التباين في الأجور، وهذا الزوال يوقف الهجرة. وتقوم هذه النظرية على أساس المفاهيم التالية:

1. الاختيار العقلاني.
2. تعظيم الأرباح .
3. حركية عوامل الإنتاج.
4. الفوارق بين الأجور.

يرى Todaro (1987) أن المهاجر يقارن دخله في بلده الأصلي مع الأجر المحتمل في منطقة المقصد، ويتحرك وفقا لذلك، فعندما تكون الفائدة المتوقعة الناتجة عن اختلاف الأجور بين المنطقتين أكبر من تكاليف الهجرة سيشكل ذلك حافزا له للحركة، حيث ترى هذه النظرية ان الأفراد

يتحركون بغية رفع أجرهم ومكاسبهم، و ذلك نتيجة تقييمهم للمكاسب التي سيتحصولون عليها في حالة الهجرة مقارنة بما سيتحصلون عليه في حالة الاستقرار، ايضا فإن احتمالية عودة الكفاءات مرهونة باالمكاسب التي سيحققها الفرد في حالة عودته، ويقارنها بالمكاسب التي يحققها أثناء تواجده بالخارج.

يمكننا القول أن الهجرة غالبا تنطلق من الدول الفقيرة نحو الدول الغنية، لكن تعميما كهذا لن يفسر سبب حدوث الهجرات في فترة محددة دون فترات أخرى، ومن بلد محدد دون غيره، ونحو بلد معادل في مستوى الأجور دون غيره، وهذا من بين ما يؤخذ على هذه النظرية.

ما نلاحظه أيضا في هذه النظرية هو تركزها على اتجاه الهجرة دون مراعاة العوائق التي تواجه المهاجر كالبنية الاجتماعية و المشاكل المحيطة بالعمال في دول المقصد، كما ان الأجور تعمل بلا شك على تحفز الهجرة، لكن ليس بالضرورة حدوث التوازن في الأجر بين دول الانطلاق ودول المقصد، كما أن النظرية أهملت تماما وجود متغيرت أخرى وعوامل شخصية تؤثر على اتخاذ قرار الهجرة. إضافة إلى إهمالها دور الجانب الثقافي والاجتماعي والسياسي في التأثير على ظاهرة الهجرة.

ضمن إطار المقاربات الجزئية للهجرة يبرز سؤال آخر فيما يتعلق بتطور حركات الهجرة، يعتبر ويلبر زيلينسكي (1971) من بين أوائل الذين صاغو الخطوط العريضة **لنظرية الانتقال**، حيث يشير إلى كون الهجرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بمرحلة التحديث والعوامل الديمغرافية (الولادات المرتفعة مثلا)، وقد حاول إدخال الهجرة ضمن نظرية التحول الديمغرافي، والتي تبنى في الأساس على التغيرات في مستوى الخصوبة والوفيات، كما هو الحال في نظرية الانتقال الديمغرافي فإن نظرية **التحول الحركي** تقع ضمن نظرية التحديث التي كانت سائدة في السبعينيات، تفسر هذه النظرية ظاهرة الهجرة بمراحل التحديث التي يمر بها المجتمع.

إن مساهمة زيلنسكي مهمة على مستويين: من ناحية يقترح دمج الهجرة ضمن نظرية التحول الديمغرافي، هذه الفرضية تسمح بتجاوز تجزئة المجال الديمغرافي باستخدام مفهوم النظام الديمغرافي، عبر العصور يطور كل مجتمع استراتيجيته في التكاثر الديمغرافي، من خلال آليات التكاثر المتمثلة في الخصوبة، الوفيات والهجرة، وبالتالي فإن الهجرة ليست استراتيجية منعزلة، فهي مرتبطة بالسلوكات الديمغرافية الأخرى، ومن ناحية أخرى حتى ولو تخطينا اليوم نظرية التحول الديمغرافي، فإن تحول الانتقالية لايزال مثير للاهتمام، لاسيما في مرحلته المتقدمة، وما يؤخذ على هذه النظرية هو اهمالها للمستوى الشخصي في قرارات الهجرة.

ثانيا: النظريات المفسرة للهجرة على المستوى الكلي:

بالنسبة للعديد من الباحثين لا يمكن فهم قرار الهجرة بمنأى عن المستوى الكلي، تتضمن **أنظمة الهجرة** للباحث (Akin Mabogunge) وضع حركات الهجرة في نسق يشمل تداول التدفقات بين مكان المنشأ ومكان المقصد (تدفق الأشخاص وأيضا تدفق السلع والخدمات والأفكار)، ويعد هذا الباحث أول من درس الهجرة كنظام متكون من عناصر مترابطة ومتفاعلة فيما بينها، حيث يحاول مخططه تحديد جميع عناصر البيئة التي يمكن أن تؤثر على حركات الهجرة، انطلاقا من المحيط الاقتصادي، التكنولوجي، المحيط الاجتماعي، وصولا إلى العوامل السياسية، وقد أشار أيضا إلى عاملين استحوذا على حيز كبير من الدراسة في المستقبل، وهما أهمية تداول المعلومات والحفاظ على التواصل مع مكان المنشأ، وهذا ما فتح الباب أمام العديد من الأعمال التي تعالج قضية الشبكات الاجتماعية والعائلية وأيضا التحويلات النقدية في إطار الهجرة.

ترتكز نظرية أنظمة الهجرة من وجهة نظر Mabogunge على الانتقال الثابت والدائري للأفراد بالنظر إلى عاملين:

- الحافز الذي تمنحه البيئة للمرشح للهجرة (أو تمثلاته عن البيئة) والذي يتعلق بمدى الرضا أو الرفض للواقع المعاش الذي يحدد قرار الهجرة.
- التغذية العكسية (الراجعة): وترتبط بتدفق المعلومات عن بيئة الاستقبال التي تؤدي إلى ارتفاع أو انخفاض الهجرة بالاعتماد على ماينقله المهاجرون السابقون، أو ماتعرضه وسائل الإعلام.[1]

ومن المسلم به انه من الصعب تفعيل نظرية أنظمة الهجرة لكثرة العوامل التي التي أدرجها Mabogunje، ووفقا لهذه النظرية فإن الهجرة الدولية تتأثر بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية لفترة مابعد الحداثة.[2]

نظرية **النظام العالمي** بناءً على عمل Wallerstein (1974) ربطت مجموعة متنوعة من المنظرين الاجتماعيين أبرزهم وساسكيا ساسن(Saskia sassen) أصول الهجرة الدولية بتقسيم سوق العمل داخل اقتصادات معينة، ولكن ببنية السوق العالمية التي تطورت وتوسعت منذ القرن السادس عشر، حيث تؤكد هذه النظرية ان الهجرة هي نتاج النظام الراسمالي، وأن نماذج الهجرة تميل الى

---

[1]_ Roel Peter Wilhelmina JENNISSEN, Macro-economic determinants of international migration in Europe. Chpter3 (theorical framework of international migratiom). Amsterdam: DUTCH Univertity press.2004, p35.

[2] - Ulrike Schuerkens, «Transnational Migrations and Social Transformations: A Theoretical Perspective,» Current Sociology, vol. 53, no 4. (2005), p 542

تقسيم العالم الى مركز (الدول الغنية) والمحيط (الدول الفقيرة)، في هذا المخطط ، فإن تغلغل العلاقات الاقتصادية الرأسمالية في المجتمعات المحيطية غير الرأسمالية يخلق سكانًا متنقلين معرضين للهجرة إلى الخارج، كما ترى هذه النظرية أن الهجرة الدولية هي نتائج روابط المستعمر بالمستعمِر، في مختلف المجالات، وتشدد هذه النظرية على الاخلالات التي حدثت في المناطق النامية، والتي احدثها التوسع الرأسمالي، وترتكز النظرية على كون الاقتصاد العالمي يسيّر من قبل مجموعة من المدن العالمية، وبالتالي أنشأت الدول الرأسمالية مجموعة من الآليات التي تسمح بنقل عوامل الانتاج (من ضمنها العمالة) بين الدول.

ويؤكد ساسكيا ساسن في نظريته هذه على أهمية اقتصاد السوق في تطوّر ظاهرة الهجرة على الصعيد العالمي، وأن التبادلات بين الانشطة الاقتصادية القوية والانشطة الاقتصادية الضعيفة سوف تؤدي حتما إلى ركود اقتصاد الدول الفقيرة وبالتالي إلى تدهور الظروف المعيشية في الدول الفقيرة، مما يشجع على ارتفاع معدلات الهجرة.[1]

بدافع الرغبة في تحقيق أرباح أعلى وثروة أكبر، يدخل أصحاب الشركات الرأسمالية ومديروها البلدان الفقيرة بحثًا عن الأراضي والمواد الخام والعمالة والأسواق الاستهلاكية الجديدة، في الماضي، كان اختراق السوق هذا مدعومًا من قبل الأنظمة الاستعمارية التي أدارت المناطق الفقيرة لصالح المصالح الاقتصادية في المجتمعات المستعمرة، أصبح هذا ممكنًا اليوم من قبل الحكومات الاستعمارية الجديدة والشركات متعددة الجنسيات.

---

[1] _ بيلاربي، الهجرة النسائية بين دول البحر الابيض المتوسط والإتحاد الأوروبي، يوروميد، برشلونة، 2011، ص28.

نفس العمليات الاقتصادية الرأسمالية التي تخلق المهاجرين في المناطق الطرفية تجذبهم في نفس الوقت إلى البلدان المتقدمة، على الرغم من أن بعض الأشخاص الذين شردتهم عملية اختراق السوق ينتقلون إلى المدن، مما يؤدي إلى تمدن المجتمعات النامية، فإن الكثيرين منهم ينجذبون إلى الخارج لا محالة لأن العولمة تخلق روابط مادية وأيديولوجية مع الأماكن التي ينشأ فيها رأس المال، تتم إدارة الاستثمار الأجنبي الذي يقود العولمة الاقتصادية من عدد صغير من المدن العالمية، التي تخلق خصائصها الهيكلية طلبًا قويًا على العمالة الوافدة.

ولأجل شحن البضائع، وتسليم الآلات، واستخراج المواد الخام وتصديرها، وتنسيق العمليات التجارية، وإدارة مصانع تجميع المغتربين ، يقوم الرأسماليون في الدول الأساسية ببناء وتوسيع روابط النقل والاتصالات إلى البلدان المحيطية التي استثمروا فيها، لا تسهل هذه الروابط حركة البضائع والمنتجات والمعلومات ورأس المال فحسب، بل إنها تعزز أيضًا حركة الأشخاص من خلال تقليل تكاليف التحرك على طول مسارات دولية معينة. نظرًا لأن الاستثمار والعولمة مصحوبان حتمًا ببناء البنية التحتية للاتصالات الإعلانية للنقل ، فإن الحركة الدولية للعمالة تتبع عمومًا الحركة الدولية للسلع ورأس المال في الاتجاه المعاكس.

السكان الأصليون ذوو التعليم الضعيف يقاومون القيام بوظائف منخفضة الأجر في أسفل التسلسل الهرمي المهني ، مما يخلق طلبًا قويًا على المهاجرين. وفي الوقت نفسه ، يهيمن المواطنون الأصليون المتعلمون والأجانب المهرة على الوظائف المربحة في المستوى الأعلى من التوزيع المهني ويساعد تركيز الثروة بينهم على زيادة الطلب على نوع الخدمات التي يرغب المهاجرون في تلبيتها. يتشبث العمال الأصليون ذوو التعليم المتواضع بوظائف في الوسط المتدهور، أو يهاجرون من المدن

العالمية، أو يعتمدون على التأمين الاجتماعي برامج للدعم. وهكذا تجادل نظرية النظم العالمية بأن الهجرة الدولية تتبع التنظيم السياسي والاقتصادي لسوق عالمي آخذ في الاتساع ، وهي وجهة نظر تسفر عن ست فرضيات مختلفة.

وبناء على **النظرية الكينزية** فإن الهجرة التي ينظر إليها على انها آلية لإعادة توزيع الموارد، ستؤدي إلى إعادة التوازن بين منطقتي المنشأ والمقصد، حيث تشير النظرية **الاقتصادية الكلاسيكية** إلى أن العمالة المنخفضة الدخل في الأسواق تستجيب للتباين في الدخل من خلال الهجرة إلى البلدان مرتفعة الدخل، وفي النهاية سوف تقلل زيادة عرض العمالة في الدول الغنية اقتصاديا من معدل الدخل الحقيقي هناك، في حين سيرتفع الدخل الحقيقي في دول الأصل، نتيجة ندرة العمالة الماهرة، والتحويلات التي يرسلها المهاجرون من الدول المضيفة إلى دول الأصل، وستعمل الهجرة على تقليص التفاوت في الدخل بين الدول الغنية والدول النامية، غير أن الواقع ولّد شكوكا حول مساهمة الهجرة في مساواة الدخول على مستوى العالم، وبحسب لاري سجاستد(Larry Sjaastad1962)، فإن هذه المشكلة موجودة لأن الفرق بين اجمالي الهجرة الوافدة والهجرة النازحة لم يكن كبيرا كما كان ينظر إليه، والنتيجة أن صافي الهجرة لم يكن كافيا لتحقيق المساواة في الدخل بين الدول الفقيرة والدول الغنية.

تفترض هذه النظرية أن تيارات الهجرة تنطلق من المناطق ذات الأجور المنخفضة نحو المناطق ذات الأجور المرتفعة، إلى أن تصل إلى مناطق يكون فيها التباين بين الأجور أضعف من تكاليف الهجرة، حيث ترى ان الأفراد يتحركون بغية رفع أجرهم و مكاسبهم، و ذلك نتيجة تقييمهم للمكاسب التي سيتحصولون عليها في حالة الهجرة مقارنة بما سيتحصلون عليه في حالة الاستقرار.

ما نلاحظه في هذه النظرية هو تركزها على اتجاه الهجرة دون مراعاة العوائق التي تواجه المهاجر كالبنية الاجتماعية و المشاكل المحيطة بالعمال في دول المقصد.

يعد (1979) Pior أوّل من صاغ أسس **نظرية ازدواجية سوق العمل**، حسب Pior فإن الهجرة ليست نتيجة عوامل الطرد في بلد المنشأ، إنما تعد نتيجة لعوامل الجذب في منطقة الوصول، و أرجع سبب الهجرة إلى الطلب الدائم على اليد العاملة في الدول المتقدمة، حيث تحدث تدفقات الهجرة بسبب الطلب الدائم على اليد العاملة من قبل المجتمعات الصناعية، حيث أن العمال المهاجرين يقبلون القيام بأعمال يرفضها السكان الأصليون، نظرا لصعوبتها وخطورتها، من الأعمال التي تتطلب اليد العاملة غير الماهرة عادة، فرفع الاجور ليس حلا لجلب اليد العاملة الوطنية، الامر الذي يحتم اللجوء لليد العاملة الأجنبية التي تقبل العمل في هذا القطاع، فالأجور مهما كانت منخفضة فهي أعلى مما يمكن أن يتقاضوه في بلدانهم الأصلية، و يرجع ذلك إلى[1]:

- **التضخم البنائي:** يكون أرباب العمل في حاجة إلى جلب اليد العاملة الغير مؤهلة في أسفل الهرم، وهذا مايدفعهم إلى طرح بعض المحفزات الجاذبة لها من بينها تحسين أجور هذه الفئة، فيطالب العمال في المستويات الأخرى من الهرم برفع الأجور مما يعرض أرباب العمل للضغط و يدفعهم للبحث عن يد عاملة غير متطلبة، و بذلك يستعينون بالمهاجرين بأقل تكلفة.

فالاجور لا تعكس فقط ظروف العرض والطلب، بل تعكس أيضا الوضع الاجتماعي للفرد، ونتجية لذلك فإن سعي أرباب العمل لجذب اليد العاملة الغير ماهرة في اسفل التسلسل الهرمي لا

---

[1] _Douglas Massey, Soucial Structure, household Strategies and the Cumulative Causation of Migration, 1990, p

تتوافق مع رفع الأجور، لأن رفع الأجور في هذا المستوى من التسلسل الهرمي من شأنه الإخلال بالعلاقات المحددة اجتماعيا بين الاجر والوضع الاجتماعي، وزيادة الأجور في أسفل الهرم تعني بالضرورة ايجاد ضغط في المستويات الأخرى لرفع الأجور، وبالتالي فإن التكلفة التي يتحملها أصحاب العمل من زيادة الأجور لجذب العمال ذوي المستوى المنخفض تكون عادة أكثر من تكلفة أجور هؤلاء العمال وحدها.

يجب زيادة الأجور بشكل متناسب في جميع مراحل التسلسل الهرمي الوظيفي من أجل إبقائها متماشية مع التوقعات الاجتماعية، وهي مشكلة تعرف باسم التضخم الهيكلي، لذا فإن جذب العمال المحليين من خلال رفع أجور الدخول في أوقات ندرة العمالة يعد مكلفًا ومزعجًا، مما يوفر لأصحاب العمل حافزًا قويًا للبحث عن حلول أسهل وأرخص، مثل استيراد العمال المهاجرين الذين سيقبل الأجور المنخفضة.

– **المشاكل المبررة:** يسعى المهاجرون في البداية إلى العمل من أجل الراتب، بعدها يشرعون في محاكاة الدول المهاجر إليها من خلال تحصيل مستوى معيشي أفضل، و بهذا تخرج هذه الطبقة من أسفل طبقة الهرم إلى مستوى آخر، فيضطر أرباب العمل إلى البحث عن مهاجرين آخرين لتعويضهم، و بهذا يتم تبرير مشكلة الحاجة إلى العمال المهاجرين باستمرار في عدم ثبات الطبقة السفلى من الهرم.

إذ أن الأفراد ينتقلون من العمل لأجل الدخل فقط إلى العمل من أجل الحصول على مكانة اجتماعية، فيلجؤون إلى مشاكل التحفيز في أسفل الهرم الوظيفي، للرقي إلى درجة أعلى من التسلسل الهرمي، لذا يصبح ما يحتاجه أرباب العمل هو العمال الذين ينظرون إلى الوظائف ذات المستوى

الأدنى ببساطة على أنها وسيلة لتحقيق نهاية كسب المال ، والذين يتم تقليص التوظيف بالنسبة لهم إلى الدخل فقط، دون أي آثار على المكانة أو المكانة.

يلبي المهاجرون هذه الحاجة، على الأقل في بداية حياتهم المهنية في الهجرة.

يبدأ معظم المهاجرين كأصحاب مستهدفين، ويسعون لكسب المال من أجل هدف محدد من شأنه تحسين وضعهم أو رفاههم في المنزل، وبناء منزل، ودفع مصاريف المدرسة، وشراء الأراضي، والحصول على السلع الاستهلاكية. علاوة على ذلك، فإن الانفصال في مستويات المعيشة بين المجتمعات المتطورة والمجتمعات النامية يعني أنه حتى الأجور المنخفضة في الخارج تبدو سخية وفقًا لمعايير المجتمع المحلي؛ وعلى الرغم من المهاجرين قد يدرك أن الوظيفة الأجنبية منخفضة المكانة في الخارج، ولا يعتبر نفسه جزءًا من المجتمع المستقبِل. وبدلاً من ذلك، فهو يرى نفسه عضوًا في مجتمعه الأصلي، حيث تتمتع تحويلات العمالة الأجنبية والعملة الصعبة بشرف ومكانة كبيرين.

– **الازدواجية الاقصادية:** لا يتأثر رأس المال بتوقف العملية الإنتاجية نتيجة لانخفاض العرض، لكن الرأسماليين بحاجة إلى عمالة مؤهلة لتشغيل الآلات وتحريك رأس المال، لكن الكلفة التي تميز هذا النوع من العمالة تدفع أرباب العمل الى استقدام عمالة غير مؤهلة بتكلفة أقل، وتأهيلها، وبالتالي تلجأ إلى المهاجرين.

يحصل العاملون في القطاع الأولي كثيف رأس المال على وظائف مستقرة ومهرة تعمل بأفضل المعدات والأدوات، يضطر أرباب العمل إلى الاستثمار في هؤلاء العمال من خلال توفير التدريب والتعليم المتخصصين، وظائفهم معقدة وتتطلب معرفة وخبرة كبيرين لأداء جيد، مما يؤدي إلى تراكم رأس المال البشري الخاص بالشركة، يميل عمال القطاع الأساسي إلى أن يكونوا نقابيين أو محترفين

بدرجة عالية، بعقود تتطلب من أصحاب العمل تحمل حصة كبيرة من تكاليف عطلهم العاطل (في شكل تعويضات نهاية الخدمة ومزايا البطالة)، وبسبب هذه التكاليف والالتزامات المستمرة، يصبح التخلي عن العاملين في القطاع الأولي مكلفًا، أصبحوا أشبه بالعاصمة. أما في القطاع الثانوي كثيف العمالة، فإن العمال يشغلون وظائف غير مستقرة ولا تتطلب مهارات، قد يتم تسريحهم في أي وقت بتكلفة قليلة أو بدون تكلفة على صاحب العمل، في الواقع، سيخسر صاحب العمل المال بشكل عام عن طريق الاحتفاظ بالعاملين خلال فترات الركود. خلال دورات الهبوط، فإن أول شيء يفعله أرباب العمل في القطاع الثانوي هو خفض رواتبهم. ونتيجة لذلك، يجبر أرباب العمل العاملين في هذا القطاع على تحمل تكاليف بطالتهم.

وهكذا فإن الثنائية المتأصلة بين العمل ورأس المال تمتد إلى القوة العاملة في شكل هيكل سوق عمل مجزأ، تجعل الأجور المنخفضة والظروف غير المستقرة والإفتقار إلى احتمالات معقولة للتنقل في القطاع الثانوي من الصعب جذب العمال المحليين، الذين يتم سحبهم بدلاً من ذلك إلى القطاع الأولي كثيف رأس المال، حيث تكون الأجور أعلى والوظائف أكثر أمانًا وهناك هو إمكانية التحسين المهني لسد النقص في الطلب داخل القطاع الثانوي، يلجأ أصحاب العمل إلى المهاجرين.

– **ديموغرافية عروض العمل:** سابقا اعتمد أرباب العمل على اليد العاملة من النساء والمراهقين مستغلين الظروف التي تجبر الأمهات على العمل لتأمين مستوى أفضل لأبنائهن، وأيضا اعتقاد الأطفال والمراهقين أنّ العمل في هذا السن يوفر لهم مستوى أحسن وفرص أكبر في المستقبل، لكن اليوم ونظرا لارتفاع المستوى التعليمي وتراجع فئة المراهقين في الدول المتقدمة، يسعى الرأسماليين للإستعانة بالمهاجرين.

إن مشاكل التحفيز والتضخم الهيكلي المتأصلة في التسلسل الهرمي المهني الحديث، إلى جانب الثنائية المتأصلة في اقتصادات السوق، تخلق طلبًا دائمًا على العمال المستعدين للعمل في ظل ظروف غير سارة، وبأجور منخفضة، مع عدم استقرار كبير، وتواجه فرصة ضئيلة للتقدم.

في الماضي تمت تلبية هذا الطلب جزئيًا من قبل مجموعتين من الأشخاص ذوي الأوضاع الاجتماعية والخصائص المؤدية إلى هذه الأنواع من الوظائف: النساء والمراهقات، حيث تميل النساء تاريخياً إلى المشاركة في القوى العاملة حتى وقت ولادتهن الأولى، وبدرجة أقل بعد نمو الأطفال، لقد سعين لكسب دخل إضافي لأنفسهن أو لأسرهن، لم تكن المعيلات الأساسيات، كنّ على استعداد لتحمل الأجور المنخفضة وعدم الإستقرار لأنهنّ ينظرن إلى العمل على أنه عابر والأرباح تكميلية، كانت المناصب التي شغلوها لا تهدد أوضاعهم الاجتماعية الرئيسية، والتي كانت متأصلة في العائلة. وبالمثل، انتقل المراهقون تاريخياً إلى القوى العاملة وخارجها بشكل متكرر من أجل كسب أموال إضافية، واكتساب الخبرة، وتجربة أدوار مهنية مختلفة، إنهم لا ينظرون إلى الوظائف المؤقتة على أنها إشكالية لأنهم يتوقعون الحصول على وظائف أفضل في المستقبل، بعد إكمال الدراسة، أو اكتساب الخبرة، أو الإستقرار، علاوة على ذلك، يستمد المراهقون هوياتهم الاجتماعية من آبائهم وعائلاتهم ذات التوجه، أو وظائفهم، إنهم ينظرون إلى العمل بطريقة مفيدة كوسيلة لكسب المال، إن الأموال والأشياء التي تشتريها تعزز مكانتهم بين أقرانهم، الوظيفة هي مجرد وسيلة لتحقيق غاية. لكن في المجتمعات الصناعية المتقدمة، تقلص هذان المصدران للعمال المبتدئين بمرور الوقت بسبب ثلاثة اتجاهات اجتماعية وديموغرافية أساسية: زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة، والتي حولت عمل المرأة إلى مهنة تسعى إلى وضع اجتماعي. وكذلك الدخل، ارتفاع معدلات الطلاق، مما أدى إلى تحويل وظائف المرأة إلى مصدر لدعم الدخل الأساسي، والانخفاض في معدلات المواليد وتوسيع نطاق التعليم

النظامي، مما أنتج مجموعات صغيرة جدًا من المراهقين الذين انضموا إلى القوى العاملة، أدى عدم التوازن بين الطلب الهيكلي على العمال المبتدئين والعرض المحلي المحدود لهؤلاء العمال إلى زيادة الطلب الأساسي طويل الأجل على المهاجرين.

باختصار فإن هذه النظرية تفسر حدوث الهجرة كنتيجة لعامل الجذب المؤقت، وترى هذه النظرية وجود ثنائية اقتصادية في سوق العمالة لدى الدول المتقدمة، فهناك قطاع أولي يتميز بارتفاع الأجور ومكانة عالية، بالمقابل يوجد قطاع ثانوي، يستهدف اليد العاملة غير الماهرة، ضمن ظروف عمل غير مريحة وبأجور منخفضة.

النقد الموجه لهذه النظرية أن حركات الهجرة اليوم لا تبدو ناتجة بصف أولية عن عملية حشد العمالة، وخاصة في الدول المتقدمة، وبينما ترى نظرية **النسق الاجتماعي** هوفمان نونتي (Hoffman-Nowotny) أن الانسان كائن يشجع الاستقرار، لذا فإن تغييره لمكان اقامته نابع وجود منبهات تدفعه إلى اتخاذ قرار الهجرة، وغالبا يكون اتخاذه لقرار الهجرة بسبب التنافر بين التمثلات التي يملكها وبين الواقع الذي يعيشه، وبذلك فإنه يسعى إلى تغيير هذا الواقع، فيطرح خيار الهجرة نفسه في هذه الحالة.

من جهة أخرى يرى رواد هذه النظرية أنّ الهجرة ناتجة عن الظروف الاجتماعية التي يمر بها المجتمع، الناتجة عن حالات التغير التي يشهد فيها المجتمع أثر زيادة التباين الاجتماعي، هذه الحالة من ضعف المعايير السلوكية والقيمية على توجيه سلوك الفرد لا بل ضمان حياة الرفاهية له فإن

الهجرة إلى بيئة جديدة أفضل من تلك التي يعيش فيها تقلل من التوتر ولكنها في الوقت نفسه يمكن أن تولد ضغوطاً وصراعات قد تؤدي إلى خلق حالات من التوتر النفسي وعدم التوازن.[1]

باختصار ترى هذه النظرية أن اتجاه الفرد نحو الهجرة هو سلوك اضطراري نتيجة تعرضه لعوامل ضغط تدفعه إلى اتخاذ قرار المغادرة، فهو يبحث دائما عن التغيير نحو الأفضل.

وتعرضت **النظرية الكلاسيكية الجديدة** لانتقادات خاصة من قبل "**الاقتصاد الجديد لهجرة العمالة**"، الذي يرتبط بشكل أساسي بالاقتصادي أوديد ستارك (1991)، يبرز نص1985 Stark and Bloom من نظريات الاقتصاد الجزئي، تتمثل إحدى الأفكار الأساسية لهذه النظرية في كون قرارات الهجرة لا يتم اتخاذها من قبل جهات فاعلة فردية منعزلة، ولكن من قبل وحدات أكبر عادة تكون مرتبطة بهذه الجهات، مثل الأسرة، ويقدم مفهوم إدارة المخاطر ويعرض الهجرة كاستراتيجية جماعية للأسرة لمواجهة تذبذب مداخيلها في المستقبل، هذا النهج أوسع على المستوى النظري ويمكن أيضًا تطبيقه على الهجرة الداخلية داخل نفس البلد أو بين البلدان، وبذلك فإن الدولة مطالبة باعتماد التأمين عن البطالة وتشجيع الاستثمار.

إن وحدة القياس للاقتصاد الجديد ليس الفرد إنما "فئة" اجتماعية، ومع ذلك فإن الأسباب الاقتصادية تتجلى بوضوح متمثلة في رأس المال وأسواق الائتمان في المناطق المرسلة للمهاجرين،

---

[1] Hoffman-Nowotny, H.JA macrotinitical approach, toward general explanation of migration and related phenomena lake come Haiy, (1997), P96.

فضلا عن اعتبار الهجرة وسيلة للتعويض عن عدم وجود أنظمة تأمينية لحماية الأفراد من البطالة، أو ضياع الموسم الزراعي، أو لتوفير التقاعد في دول المنشأ.[1]

لكن ما يؤخذ على هذه النظرية هو تجاهل العوامل الهيكلية الكلية مثل الدولة والسياسات وعمل الأسواق وتأثيرها على اختيارات الأفراد حيث أنها تقدم فكرة استراتيجية الأسرة التي تؤكد على الترابط المتبادل بين المهاجر وعائلته، وتصر على إدارة المخاطر وتقاسمها، حيث يعمل الأفراد عادة بشكل جماعي ليس فقط لزيادة الدخل، إنما أيضا لتقليل المخاطر المرتبطة باقتصاد السوق.

تفسر **نظرية شبكات الهجرة** (Esveldt et al 1995) ظاهرة الهجرة من خلال الروابط الاجتماعية بين المهاجرين وغير المهاجرين، حيث ترى أن كل مهاجر يقدم فرصا لعائلته ومعارفه لمساعدتهم وتشجيعهم على الهجرة.

تعتبر النظرية البعد المتعلق بشبكات الهجرة مهما جدا في تفسير استمرارية ظاهرة الهجرة بين البلد الأصلي وبلد الوفود، عن طريق اقامة الروابط الاجتماعية بين المهاجرين وغير المهاجرين، من خلال هذه الروابط يقوم كل فرد مهاجر بمساعدة كل فرد من أسرته أو من عشيرته أو معارفه على الهجرة، وفي هذا الإطار فإن قرار السفر لا يقوم بشكل أساسي على حساب اقتصادي وعقلاني بحت على النحو الذي تدعو إليه النظرية النيوكلاسيكية، ولكنه يكون بناء على المعلومات التي تم جمعها خلال جميع مراحل انتقاله، أيضا تسمح شبكات الهجرة في التقليل من المخاطر والتكاليف عن

---

[1] _ ستيفن كاستلز، مارك ميللر، ترجمة منى الدروبى، العدد 1993، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013، ص82.

المهاجرين والمهاجرات المستقبليين، ومن ثم يشكل الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه شبكات الهجرة عاملا محفزا على هجرة من هم في دول المنشأ.

نص مونيكا بويد (1989) هو واحد من أكثرا الكتابات لفتا للانتباه حول **الشبكات والجندر**، وتتمثل مساهمتها الرئيسية في تضمين الشبكات كحلقات وصل بين أماكن المغادرة والوصول، وبالتالي تشكل الشبكات عوامل وسيطة بين العوامل الهيكلية (الكلية) والفاعلين (الجزئي)، في هذا الصدد تلعب الأسرة دورا مركزيا، وفي النهاية تؤكد العلاقة بين النوع الاجتماعي والشبكات في الهجرة، من خلال التأكيد أن التقسيم الجنسي يجب أن يؤخذ في الاعتبار في العلاقات الاجتماعية، وبذلك ينضم إلى التمييز بين المجال العام والمجال الخاص.

مدخل الشبكات هو أيضا أساس نموذج دوجلاس ماسي 1990، في **السببية التركمية**، في الواقع تشكل فكرة الشبكة عنصرا من عناصر البنية الاجتماعية التي أنشأ بواسطتها رابطا بين الشبكة وتأثير التغذية الراجعة على الهجرة، بعد فترة من خلال عملية السببية التراكمية تصبح الهجرة ذاتية التوسع، حيث وجد أن تراكم الخبرات والتجارب في إطار الهجرة يولد احتمالا أكبر للهجرة لدى الأفراد الذين لم يهاجروا بعد، فالمستقرون لا يعلمون الكثير عن بلدان المقصد، لكن المهاجرين السابقين يمنحونهم تلك المعلومات المتعلقة بسوق العمل ومعدلات الأجور، وقد أبرزت النظرية ستتة عوامل تجعل من الهجرة تتوسع ذاتيا، تتمثل في: توزيع الدخل، توزيع الأرض، منظومة الانتاج الزراعي، ثقافة الهجرة، التوزيع الجهوي لرأس المال البشري، التصنيف الاجتماعي غير الموضوعي، ويؤدي وجود الشبكات إلى بناء رأس المال الاجتماعي، وهي فكرة تسمح لنا بفهم سبب وكيفية الانتماء إلى الشبكات

يزيد من احتمالية الهجرة، حيث أنه بفضل موارد الشبكات يتم تقليل التكاليف والمخاطر، وكذا زيادة فوائد الهجرة.

إن استمرارية ظاهرة الهجرة مرتبط بشبكات الهجرة، عن طريق إقامة الروابط الاجتماعية بين المهاجرين وغير المهاجرين، من خلال هذه الروابط يقوم كل مهاجر بمساعدة كل فرد من أسرته أو من أصدقائه أو مجتمعه على الهجرة، وفي هذا الإطار فإن قرار السفر لايقوم بشكل أساسي على أساس اقتصادي وعقلاني على النحو الذي دعت إليه النظرية النيوكلاسيكية، ولكن تقوم عل أساس المعلومات التي جمعها المهاجر خلال جميع مراحل انتقاله، أيضا تسمح شبكات الهجرة بتقليل مخاطر وتكاليف الهجرة عن المهاجرين المستقبليين، ومن ثمة يعتبر الدعم المادي والمعنوي التي تقدمه هذه الشبكات عاملا جاذبا ومحفزا على هجرة من لايزالون في دول المنشأ.

جدول رقم (03): ملخص مستوى تحليل نظريات الهجرة:

النظرية	مستوى التحليل	المتغيرات	النقد
النظرية الكلاسيكية الحديثة للهجرة	كلي / جزئي	فارق الأجور والدخل/ احتمالية التوظيف	ميكانيكيا يقلل من محددات الهجرة (يستبعد السياسة)، منظورثابت، تجانس المهاجرين والمجتمعات، يتجاهل عيوب السوق، لماذا لا يهاجر الناس عند عدم وجود فارق الأجور
نظرية رأس المال البشري للهجرة	جزئي	الأجور/ الفوائد الاقتصادية تتأثر	الهجرة ليست دائما عملية تطوعية لتعظيم المكاسب.

		بالخصائص الفردية.	
نظرية الاقتصاد الجديد للهجرة	جزئي	الأجور وتوزيع الدخل/ الإخفاقات المؤسساتية/ سوق الائتمان/ نقص سوق العمل.	قابلية التطبيق محدودة، من الصعب عزل تأثير عيوب السوق والمخاطر في قرارات الهجرة من متغيرات الدخل والعمالة.
نظرية النظام العالمي	كلي	التغيرات الهيكلية الناجمة عن تدفق رأس المال	لا يمكن اختبارها تجريبيا، ينطبق فقط على المستوى العالمي
نظرية سوق العمل المزدوج	كلي	الطلب على العمالة، تشعب أسواق العمل، الاستثمار الأجنبي المباشر، سياسات الهجرة للدولة وجهود التوظيف	يستبعد عوامل الدفع، غير قادر على حساب معدلات الهجرة التفاظلية، التمييز بين القطاعين الابتدائي والثانوي عادة
نظرية الشبكة	جزئي	الشبكات/ الشتات	يمكن أن تكون الشبكات استثناية ولا تسهل الهجرة
نظرية أنظمة الهجرة	كلي	الفضاء التنموي	وصفي بحت/ غير قادر على حساب انخفاض أنظمة الترحيل الإضافي

المصدر: من إعداد الطالبة.

2.4.تعقيب على الأطر النظرية المفسرة الهجرة:

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا، لاحظنا أن النماذج النظرية لتفسير ظاهرة الهجرة، وعلى الرغم من كونها تنشد نفس الهدف، إلا أنها تستخدم مفاهيم وفرضيات مختلفة، فالنظرية الكلاسيكية الجديدة تركز على أهمية تباين الأجور وظروف العمل بين البلدين (منطقة الأصل ومنطقة الوصول) إضافة إلى تكاليف الهجرة، بينما تراعي نظرية الاقتصاد الجديد للهجرة ظروف سوق العمل، وهي تعتبر الهجرة قرارا أسريا يتم اتخاذه لتنويع دخل الأسرة أو تنويع أنشطة "رأس المال" للأسرة، بينما نظرية سوق العمل المزدوج ونظرية النظم الاجتماية تتجاهل بشكل عام عوامل اتخاذ القرار على المستوى الجزئي، مع التركيز على تراكم القوى واليد العاملة، وتربط الهجرة بالمتطلبات الهيكلية للإقتصاديات الصناعية الحديثة.

على المستوى الفردي ، يتنبأ نموذج Todaro وخلفاؤه بأن الخصائص الفردية والأسرية التي ترتبط بشكل إيجابي بمعدل المكافأة أو احتمال التوظيف في مناطق المقصد ستزيد من احتمالية الهجرة من خلال زيادة العوائد المتوقعة للحركة الدولية. ومن ثم ، يُتوقع أن يكون احتمال الهجرة مرتبطًا بشكل موثوق به بمتغيرات رأس المال البشري القياسية مثل العمر والخبرة والتعليم والحالة الاجتماعية والمهارة، من المتوقع أيضًا أن يختلف الميل للهجرة الدولية باختلاف وصول الأسرة إلى الموارد المدرة للدخل في المنزل (مثل امتلاك الأرض أو دعم مشروع تجاري) ، حيث ستؤثر على الشبكة. العودة للحركة. نظرًا لأن متغيرات رأس المال البشري التي تؤثر على معدلات التوظيف والأجور في مناطق المقصد تميل أيضًا إلى التأثير على معدلات الأجور والتوظيف في مكان المنشأ ، القضية التجريبية الرئيسية هي حيث يكون تأثير رأس المال البشري أكبر، في الداخل أو في الخارج، بالنظر إلى حقيقة

أن الهجرة الدولية تنطوي على تغيير اللغة والثقافة والنظام الاقتصادي، فإن رأس المال البشري المكتسب في الداخل ينتقل عمومًا إلى الخارج بشكل غير كامل، في هذه الحالة، قد يتم اختيار المهاجرين الدوليين بشكل سلبي مع متغيرات الاحترام مثل التعليم والخبرة الوظيفية.

5.محددات الهجرة:

سنحاول فيما يلي حصر أهم محددات الهجرة حسب النظريات المفسرة لها:

أ.النظرية النيوكلاسيكية: كانت مساهمة رواد المدرسة النيوكلاسيكية Harris و Torado سنة 1969 أول مساهمة للنظريات التقليدية في ضبط محددات الهجرة، ومضمونها أن الهجرة تعتمد بالدرجة الأولى على الفارق في الأجور بين الدول المرسلة والدول المستقبلة.

ب.نظرية النظام العالمي: تعتبر هذه النظرية ظاهرة الهجرة كنتيجة لكل من النظام الرأسمالي والعولمة، اللذان ترتبت عنهما فجوة بين اقتصاد الدول المتقدمة وغيرها من الدول النامية، حيث تعتمد هذه الأخير على الزراعة وتصدير المواد الأولية اللذان لا يوفران المداخيل الكافية، وهو مانتج عنه موجات هجرة الى الدول المتقدمة.

ج.نظرية الاختيار الذاتي او القرار: من روادها Borjas والذي توصل ضمن دراسة اجراها أن حجم الهجرة يزداد بارتفاع مستوى الدخل لدى الدولة المستقبلة.

د.نظرية التكلفة والعائد: يزداد حجم الهجرة اتجاه الدول التي تقل فيها تكاليف الهجرة.

تجادل نظرية سوق العمل المزدوج بأن الهجرة الدولية ناتجة بشكل رئيسي عن عوامل الجذب في البلدان المتقدمة المستقبلة للمهاجرين، وفقا لهذه النظرية، فإن الشرائح في أسواق العمل في هذه البلدان يمكن تمييزها على أنها أساسية أو ثانوية في الطبيعة، يتميز الجزء الأساسي بأساليب الإنتاج كثيفة رأس المال ويغلب عليها العمال ذوو المهارات العالية، بينما يتميز القطاع الثانوي بأساليب الإنتاج كثيفة العمالة والعمالة التي تتطلب مهارات منخفضة في الغالب.

تفترض نظرية سوق العمل المزدوج أن هجرة اليد العاملة الدولية تنبع من متطلبات العمالة في القطاع كثيف العمالة في المجتمعات الصناعية الحديثة (البلدان المستقبلة).

الهجرة الدولية حسب هذه النظرية هي نتاج الرأسمالية، وتقسم نماذج الهجرة المقدمة في هذه النظرية العالم إلى جزئين:

المركز الذي يمثل الدول الغنية، والمحيط الذي يمثل الدول الفقيرة، كما يتسبب التطور الصناعي في الدول المتقدمة في توليد مشاكل اقتصادية بنيوية في دول الأطراف، مما ينجر عنه عوامل الطرد في الدول الفقيرة.

6.تأثير بعض العوامل على رغبة الشباب في الهجرة:

إن تحليل تصور الهجرة بين شباب البلدان الأفريقية يؤكد الفرضية القائلة بأنها فكرة الهجرة تدور باستمرار في أذهان الكثيرين، وقد أظهرت الدراسات المتعلقة بتصور الشباب للهجرة عواقب الإختلالات الهائلة والفجوات بين البيانات الديمغرافية من ناحية والقدرات الاقتصادية من ناحية أخرى، والنتيجة هي أن العامل الاقتصادي يهيمن بحكم الجمع بين معيارين: الأول يتعلق بضعف القدرات

على خلق فرص العمل والنتيجة الطبيعية لذلك ارتفاع عدد العاطلين عن العمل، بينما يكشف الثاني عن اختلال الجهاز الاقتصادي ككل، الذي يتسم بنقص العمالة، وانخفاض الدخل، وعدم احترام قانون العمل، والغزو من جانب الأنشطة غير الرسمية، وما إلى ذلك.[1]

من خلال هذا يتجه أغلب الباحثين للقول بأن العامل الاقتصادي يلعب دورا أساسيا في تطوّر ظاهرة الهجرة الخارجية في العالم، خاصة الهجرة التي تنطلق من البلدان النامية (مناطق الطرد) نحو البلدان الصناعية (مناطق الجذب)، وهذا مرتبط بنوعية العمل والبحث عن مناصب الشغل والبطالة، إضافة إلى تباين المداخيل بين المنطقتين.

يلخص "ألفريد صوفي" دوافع الهجرة بقوله: "إما أن ترحل الثروات حيث يوجد البشر واما أن يرحل البشر حيث توجد الثروات"، حيث يعتبر الكثير من الباحثين أن السبب الرئيسي للهجرة يكمن في غياب التوازن الاقتصادي على المستوى الدولي، والذي يساهم في توسيع الهوة بين البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة أو التي تسمى سائرة في طريق النمو وبالتالي تصبح المناطق الغنية من العالم أقطابا هامة لجلب الأعداد الهائلة من المهاجرين الراغبين في الاستفادة من الرفاهية والتطور"[2].

فالهجرة من أجل العمل مثلا، والتي تمس الفئة السكانية النشطة خاصة، تعتبر دافعا مباشرا للهجرة، فالشخص الذي لا يملك شغلا يرغب في الهجرة للبحث عنه، ومن جهة أخرى يمكن أن يكون

---

[1]_ Boucherf Kamel and Souaber Hassan Identifying scenarios on migration and mobility issues in AMCs; (2017).

[2]_ محمد معمر، "أسباب ودوافع الإقبال على الهجرة السرية" ، مجلة الأمة العربية ، الجزائر، 2009/10/19، ص56.

الفرد مشتغلا لكنه يبحث عن تحسين نوعية وظروف عمله، وأيضا يبحث عن راتب أعلى، وملائم لقدراته وتخصصه، حيث أنه من بين الحاجات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها وإشباعها الحاجة إلى الإستقرار المادي الإقتصادي أي بحصول الشباب على مهنة مستقرة ملائمة لما يتوفر عليه من قدرات عقلية وإمكانيات، ونظرا إلى محدودية فرص العمل والتي إذا ما وجدت ربما لا تناسب تخصصاتهم أو اهتماماتهم، ما يدفع الشباب إلى متاهات ودوامة البطالة[1]، هذه الأخيرة تعد أيضا من أهم الأسباب التي تدفع الأفراد لخوض مغامرة الهجرة حسب العديد من الدراسات دون الإكتراث بعواقبها ومايترتب عنها، أو بما يكتنفها من مخاطر أو مخالفات قانونية في حالة الهجرة غير الشرعية، والتي غالبا ما تكون الحل الأقرب للتنفيذ للهجرة عند الشباب البطال.

تدفع قلة فرص العمل في العديد من البلدان بالشباب الى التفكير بالهجرة بحثا عن فرصهم، و قد أظهر مسح "Siltech and Gallup" في عام 2010 حول الشباب أنّ أكثر من 30% من الشباب المستجوبين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 20 سنة أبدوا رغبة في الهجرة الدائمة لدوافع تتعلق خصوصا بفرص العمل، فالشباب ولا سيما الحاصلون على التعليم الثانوي والعالي أكثر ميلا للهجرة، وأظهر أيضا أنّ عاملي السن والمستوى التعليمي يؤثران على قرارهم بشأن الوجهة المستقبلة.

كما أشارت دراسة أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر إلى أن" كل المهاجرين الغير شرعيين من الذكور، والغالبية العظمى ينتمون إلى الفئة العمرية 30-35 سنة ويتميز

---

[1] _ سيد صبحي، الشباب وأزمة التعبير، الدار المصرية للنشر، لبنان، ص115.

شباب العينة بتأخر سن الزواج"[1]، وبذلك فإن أهم متغيرات هجرة الشباب تكمن في النوع والعمر والحالة الزواجية للشاب، بينما أفادت دراسة أخرى لخالد إبراهيم حسن الكردي بعنوان "قراءة في سيكولوجية الهجرة غير المشروعة" أن الهجرة غير الشرعية راجعة إلى "اختلال في التوازن الاجتماعي والاقتصادي والبطالة وعدم توفر فرص عمل حقيقية وانخفاض مستوى الأجور وغلاء الأسعار والفساد والاستبداد، وعدم الاستقرار السياسي، والصراعات المسلحة والحروب"[2]، حيث أكد الباحث أن "من عوامل دفع المهاجرين للهجرة بشقيها المشروعة وغير المشروعة يعود إلى عوامل اقتصادية واجتماعية تتمثل في تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وغياب الحريات وانتشار الفساد والتسلط السياسي والدكتاتوريات والتطلع إلى زيادة دخل الفرد وتحسين مستوى المعيشة"، وقد اتفق معه عز الدين فكرون (2017) في دراسة أخرى إذ وجد أن "أهم أسباب الهجرة تتمثل في الفرق بين الدخل السنوي للفرد، حيث أن معدل الفرد في الجنوب 4000 دولار سنويا بينما دخل الفرد في دول الشمال 20000 دولار سنويا"[3]، هذا بالإضافة الى انعدام فرص العمل بالدول الفقيرة وازدياد معدل البطالة بسبب تزايد مديونية الدول الفقيرة للدول الغنية مما يشكل عجزا في عملية التنمية، في نفس السياق لخص الباحث حمدي شعبان أهم الأسباب الاقتصادية لهجرة الشباب فيما يعانيه هؤلاء المهاجرون من بطالة أو انخفاض الأجور وتدني مستوى المعيشة في أوطانهم، وفي المقابل التطلع إلى "الجنة الموعودة" في بلاد المهجر

---

[1]_ المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بتكليف من اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية.

[2]_ خالد إبراهيم حسن الكردي، قراءة في سيكولوجية الهجرة غير المشروعة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ورقة علمية مقدمة في ندوة علمية، المغرب، 2015.

[3]_ فكرون عز الدين مختار والجد، علي مفتاح.. واقع الهجرة غير الشرعية. مجلة دراسات الاقتصاد و الأعمال، مج 6، ع1، 2017.

والتي تتمثل في الأجور المجزية وتسهيلات البحث العلمي والتقدير الذي يلقاه الموهوبون وغيرها من العوامل التي تجذب الأفراد والكفاءات إلى تلك البلاد، بينما أجمل العوامل الاجتماعية الدافعة للهجرة بقوله أن الأفراد يتطلعون إلى الهجرة بدافع "حلم النجاح الاجتماعي أو بحثا عن الوجاهة الاجتماعية المفقودة في بلادهم بفعل البطالة والفقر، ويندفعون نحو الهجرة وقبول المخاطرة، إلى الحد الذي يقبلون فيه أي عمل – مهما كان مذلا أو تافها– سعيا وراء تحقيق أحلامهم الذاتية". [1]

يتفق مع هذا الاتجاه الباحث محمد صبوح، حيث يرى أنّ الهجرة هي عبارة عن قرار فردي يأخذه الفرد نتيجة لتردي الاوضاع الاقتصادية وتدني الأجور في البلدان المرسلة للهجرة عن البلدان المستقبلة لها، حيث استشهد في دراسته بمعطيات التقرير الإقليمي للهجرة الدولية لسنة 2014 التي أوضحت أن نسبة العمالة وتوظيف الشباب خريجي الجامعات هي مصدر قلق للبلدان العربية حيث أن هؤلاء الشباب يعانون من البطالة والتي يعجز القطاع العام عن استيعابها، وبالتالي يطرح الشاب خيار الهجرة كنتيجة لهذا الواقع[2].

ويرى الباحث غزال يزيد (2013) أن تدني مستوى العائد المادي هو ما يؤثر على الإستقرار الاجتماعي الدافع للهجرة، وأيضا تغييب جانب التخطيط العلمي والأكاديمي في البرامج الاقتصادية يعد تهميشا للكفاءات العلمية من الشباب مما يدفع بهم نحو الهجرة، حيث استشهد الباحث بما قدمه الدكتور أنطوان زحلان " إنّ الهجرة العلمية من الأقطار العربية تعتبر ردا ثابتا على استمرار عجز

---

[1] _ حمدي شعبان ، الهجرة غير المشروعة (الضرورة و الحاجة)، مركز الاعلام الأمني، مصر، ص

[2] محمد صبوح، يوسف صالح،الضغوط النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعات الفلسطينة في جامعة غزة، مذكرة ماجيستر، 2016.

الإقتصاد الوطني العربي على الزيادة في فئة المتعلمين عامة والمؤهلين تأهيلا عاليا على وجه الخصوص"[1].

يؤكد على ذلك الباحث بوساحة عزوز (2008) حيث يشير إلى أن الهوة الكبيرة بين مستوى الدخل بين بلدان الشباب والجنوب تلعب دورا رئيسيا في الهجرة، حيث أنه ونتيجة للفقر وسوء التغذية اضطر حوالي 75 مليون شخص من دول الجنوب الفقيرة إلى دول الشمال بحثا عن العمل أو طلبا للجوء السياسي[2].

وتبنى سيف حسام رحيم (2017) في دراسته التي أجراها حول "أهم العوامل المؤثرة في هجرة الشباب العراقي "أيضا الاتجاه الاقتصادي لأسباب رغبة الشباب في الهجرة حيث توصل إلى أن "العوامل الاقتصادية من أكثر الأسباب تأثيراً في دفع الشباب الذين يعيشون بعيداً عن أسواق العمالة التي تؤدي بهم إلى ترك بلدهم الأم للتخلص من الفقر أو ربما ساعدت المجاعة في دفعها على ذلك، وانخفاض المرتبات مع الارتفاع الملحوظ في تكلفة المعيشة، كما أن قلة فرص العمل للشباب تمثل أهم هذه الدوافع من طبيعة العوامل الاجتماعية وأساليب الحياة التي تبين عدم القدرة على التأقلم مع واقعهم وتشير التقديرات على أن تزايد ظاهرة البطالة مع مرور الزمن واستمرار تباين الفجوة بين معدلات النمو السكاني والنمو الاقتصادي سيزيد من العوامل

---

[1] يزيد غزال، عولمة إدارة الموارد البشرية وأثرها على هجرة الأدمغة في الوطن العربي، مذكرة ماجيستر، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2013.

[2] بوساحة عزوز، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية، رسالة ماجيستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2008.

الطـاردة ويزيـد مـن أعـداد القـوة العاملـة بمستوياتها العلمية والمـهنية العادية والعـالية إلى الـهجرة الخـارجية، وهذا ما يمكن اعتباره يمثل تحـدياً فعـلياً وأساسياً تـواجه جـميع الاقتـصاديات العربيـة وخاصـة فـي ظـل المستجدات الدولية القائمة على المزيد من الانفتاح خاصـة أن الواقع العربي والإسلامي يوجد فيه مخزون جيد من المواد الأوليـة وسـعة الأسـواق واليد العاملة".[1]

بينما كانت نتيجة دراسة المؤسسة الأوروبية للتدريب (2007)، بعنوان "إسهامات تنمية الموارد البشرية في سياسة الهجرة في مصر" أن "البطالة هي السبب الأساسي للهجرة تليها الرغبة في تحسين المستوى المعيشي، ولم يذكر سوى 5.2%من المهاجرين المحتملين الرغبة في تأمين مصاريف التعليم لأنفسهم ولأبنائهم كأسباب لعزمهم على الهجرة". حيث صنفت الدراسة 3 أسباب لهجرة الشباب أولها العامل الاقتصادي المتمثل في البطالة و الفقر الناتجين عن الزيادة السكانية، يليه العامل الأمني بينما تشكل العوامل الاجتماعية كوجود مساندة من الأهل والأصدقاء في الخارج السبب الثالث للهجرة.

اتفقت معها دراسة أقيمت بمحافظة الجيزة حول "اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بإحدى قرى محافظة الجيزة" مثلت عوامل الطرد المتسببة في الاتجاه نحو الهجرة غير المشروعة في كل من انتشار البطالة ارتفاع القيمة القيمة الايجارية للفدان وانخفاض مستوى الأجور حيث احتلت هذه العوامل المركز الاول والثاني والثالث على التوالي.[2]

---

[1] _ سيف حسام رحيم، استخدام التحليل العاملي لتحديد أهم العوامل المؤثرة في هجرة الشباب العراقي: دراسة إحصائية لحالة هجرة الشباب في محافظة القادسية ، جامعة القادسية ، كلية الادارة و الاقتصاد.

[2] _ إيهاب عبد الخالق محمد هيكل، اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بإحدى قرى محافظة الجيزة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

وحسب دراسة أنجزت بخصوص الهجرة الغير شرعية للشباب في تونس كانت اجابات المستجوبين حول أسباب الرغبة في الهجرة كالتالي:

أحد الأسباب الرئيسية التي تدفع نحو الهجرة هي البطالة، وهو ما يعني أن هناك رغبة في الشغل إلا أن هذا الشغل غر متوفر الآن في تونس وعليه يجب البحث عنه خارج الحدود، وفي سؤال عن امكانات العمل الظرفي، كانت الأجوبة متطابقة تقريبا، الأعمال الظرفية تبقى أعمال هشة لا توفر الحدود الدنيا من الضمانات هذا علاوة على كون الأجر زهيد للغاية"[1]

إن الظروف المادية المتدنية اعتبرها البعض إهانة خاصة بالنسبة للمتقدمن في السن ولذلك يتم الانخراط في الأعمال الهشة والتهريب والتجارة الموازية وحتى التجارة في الممنوعات، الحلول منعدمة لذلك يبقى حل الهجرة الحل الأمثل في ظل هذه الإشكاليات.

نوه الدكتور مروان ابو سمرا في إحدى مداخلاته بأن "المنطقة العربية تمر بمرحلة النمو الديمغرافي الذي يتميز بنمو كثيف للسكان في سن العمل"[2]، مما يؤدي الى ارتفاع نسب البطالة في هذه المجتمعات، و هذا ما يدفع الشباب الى التفكير بالهجرة، فوفقا لتقرير التنمية الانسانية العربية لعام 2003 فان 51% من الشباب في المناطق العربية عبروا عن رغبتهم في الهجرة ضيقا من الاوضاع السائدة بالنسبة لفرص التعليم و العمل[3]، و هذا ما ينطبق على الجزائر، حيث بلغت نسبة البطالة سنة

---

[1] _ J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.7 (1), january,2016.

[2] _ محسن عوض، كرم خميس، التنمية والديمقراطية وتنظيم النظام الإقليمي العربي ، الطبعة الاولى، القاهرة ، 2013 ،ص144.

[3] _ فريحة لدمية، الهجرة الغير شرعية، دراسة في الحركات السببية المنتجة للظاهرة، مجلة الاجتهاد القضائي، العدد 8، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص73.

2014 الى 23%[1] ، كما صرح ما يقارب 82% من عينة مبحوثين جزائريو الجنسية شملتهم دراسة صادرة عن مركز CARIM ان السبب الرئيسي لمحاولتهم الهجرة غير الشرعية هو البطالة، و شكلت الفئة العمرية 18-25 سنة النسبة الاكبر بما يقارب 38.10%[2] ، حيث إن البطالة تمس عددا كبيرا من السكان وخاصة منهم الشباب والحاصلين على مؤهلات جامعية وتقدر نسبة البطالة في المغرب على سبيل المثال بحوالي 12%وتبلغ 21%في المجال الحضري، أكدت مختلف الأدبيات الاقتصادية على أهمية الفوارق الجغرافية في توزيع الدخل بين الأفراد كعامل رئيسي مسبب للهجرة الخارجية ، وقد أدمجت مقاربة الهجرة كعامل ميسر لحياة اقتصادية أفضل مقارنة بما هي عليه في بلدان الأصل، ولا نستطيع اليوم أن نتوقع تزايدا قطعيا للهجرة الخارجية كنتيجة لتفاقم تباين الدخل بين البلدان نظرا لما اكتست عليه هذه الهجرة من أبعاد سياسية واجتماعية وغيرها من الأبعاد وتوضح البيانات المتاحة أن دول الشمال الإفريقي خلال العقود التي تلت الاستقلال عانت من عدم القدرة على استيعاب الزيادة في عرض العمالة في سوق العمل المحلي، ففي منتصف الثمانينيات لم تكن الحكومة الجزائرية قادرة على استيعاب أكثر من نصف قوة العمل سنويا.

نتج عن ذلك تزايد في معدلات البطالة خاصة في الثمانينيات والتسعينيات وبداية الألفية الثانية، فقد قدر معدل البطالة في عام 2005 بحوالي 15,3%في الجزائر، وبلغت نسبة البطالة في الريف في

---

[1] _ خليف مصطفى غرايبية، هجرة الشباب العرب غير الشرعية الى اوروبا عبر البحر الابيض المتوسط ، مجلة جامعة ابن رشد، العدد 11، السليمانية، 2014، ص170.

[2] _ فريحة لدمية، الهجرة غير الشرعية دراسة في الحركيات السببية المنتجة للظاهرة، مرجع سابق، ص 47،73.

نفس السنة، 42%و الجدير بالذكر أن معظم العاطلين كانوا من الشباب، لتنخفض هذه النسبة تدريجيا إلى غاية تسجيل 10.2 % سنة 2016[1].

أما عن أسباب الهجرة في الجزائر فقد اختلفت الاتجاهات والعوامل حسب العديد من الباحثين، فقد توصلت دراسة منجزة من طرف نصر الدين بن حمودة (2008) بعنوان "الرغبة في الهجرة لدى الشباب الجزائري"، لصالح الاتحاد الأورومتوسطي للبحوث المطبقة على الهجرة الدولية، باستخدم المسح الجزائري حول صحة الأسرة لسنة 2002، وأيضا معطيات التعداد الوطني لسنة 1998 بالإضافة الى استعمال معطيات الحالة المدنية إلى أن نسبة الشباب الراغب بالهجرة بغية تحسين المستوى المعيشي 42.8% بينما نسبة الشباب الراغب بالهجرة بغرض البحث عن العمل 36.4%.[2]

وقد ذكرت الباحثة سحنون أم الخير في دراسة بعنوان "الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري الأسباب والعوامل" أن الشباب يلجأ إلى هذه الظاهرة بحكم احتكاكه بجماعة أقرانه من (أصدقاء، أهل...الخ) الذين سبقوهم للمهجر من خلال تحقيقهم لطموحاتهم خاصة المادية منها في وقت وجيز ولهذا يغامرون في محاولات حتى وإن كانت بائسة بحثا عن تحقيق هذا الربح السريع، كما توصلت هذه الدراسة أن الهجرة غير الشرعية لم تعد مقتصرة على فئة معينة، ولا على جنس معين، حيث اقتحم الجنس الآخر(النساء) هذا المجال، كما أنه لم يعد الشباب البطال هم من يحاولون الهروب سرا بل حتى العاملين والموظفين ووصل الأمر حتى إلى الإطارات بحكم أن طبيعة العمل لا

---

[1] _ البنك الدولي، يوم 2023/06/25،
https://data.albankaldawli.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS?locations=DZ

[2] Hammouda Nacer-Eddine Le désir de migration chez les jeunes Algériens: analyse micro-économétrique, 2008, opcit.

تتلاءم مع قيمة الأجر المدفوع في الجزائر بالموازاة مع قيمة الأجور المقدمة من طرف الدول الأخرى (قيمة العملة الصعبة مقارنة بالدينار الجزائري)، وقد لخصت الاسباب المؤدية الى هجرة الشباب الجزائري في النقاط التالية:

الوضعية الاقتصادية المتدهورة للجزائر أدت إلى طلب المساعدة من صندوق النقد الدولي، الذي اشترط تغيير النظام الاقتصادي إلى النظام الرأسمالي مما أدى إلى غلق المؤسسات الاقتصادية المفلسة، وخصخصة المؤسسات العمومية أدى إلى تسريح الآلاف من العمال.

رفع الدولة للدعم عن المنتوجات والسلع واسعة الاستهلاك وتدهور العملة الوطنية وانخفاض قيمة الدينار سنة 1990هذا التضخم نتج عنه ارتفاع الأسعار وانخفاض المستوى المعيشي.

تحرير التجارة الخارجية وعدم حماية المنتوج الوطني نتج عنه إفلاس العديد من المؤسسات الاقتصادية. [1]

وقد ساندت دراسة أخرى حول الهجرة غير الشرعية في الجزائر من إنجاز **أرزازي** محمد (2017) بعنوان "سوسيولوجيا الهجرة غير الشرعية لدى الشباب" الاتجاه الاقتصادي في تفسير أسباب الهجرة، حيث وجدت أن الوضع الاقتصادي المتدني في الموطن الأصلي يدفع الناس إلى مغادرته، و في الجانب الآخر فإن الحالة الاقتصادية المزدهرة في البلد المضيف تستقطب المهاجرين إليها بسبب التقدم و التطور الذي حققته في العديد من المجالات، لذلك أصبح الشباب الجزائري يحلم بالهجرة إلى الضفة الأخرى بقصد تجاوز الوضعية الاقتصادية الصعبة، فانتشار البطالة وانخفاض مستوى المعيشة

---

[1] _ سحنون أم الخير، الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري الأسباب والعوامل، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، العدد 01، 2017.

لا تساعد على توفير المتطلبات الضرورية للانسان وأسرته، ولهذا يندفع الى الخارج تفتيشا عن مورد رزق ليحقق غايته مرغما على خوض المغامرة عبر قوارب الموت، والشباب يبرر إقباله على الهجرة الغير شرعية بسبب الوضعية الاجتماعية المأساوية التي تعاني منها ألاسرة ويرى أنها الحل الوحيد للتخفيف منها، فهو يعتبر نفسه مسؤولا عنها و مستعدا للتضحية و هذا ما أكده أحد المبحوثين في هذه الدراسة بقوله " ان ضعف الرابط الاجتماعي داخل المجتمع و انخراط الفرد في الجانب المر من الواقع و انسداد الافاق أمامه، يجعله يحلم بتجاوز واقعه و يبحث عن خلاصه بل يؤمن أن خلاصه لن يتأتى إلا بالوصول إلى الضفة الاخرى مهما كان الثمن و هذا التطلع للعالم الاخر باعتباره محطة الخلاص".[1]

في دراسة أخرى حول الهجرة الغير شرعية تشكل العوامل الاقتصادية بالنسبة للهجرة عامة وغير الشرعية خاصة عوامل جذب في مجتمع ما، وعوامل طرد في مجتمع آخر، فتردي الأوضاع يدفع الأفراد خاصة من فئة الشباب إلى الهجرة ولو كانت بشكل غير شرعي، في المقابل فإن الرخاء، وتحسن الظروف المعيشية في المجتمع وارتفاع مستوى الدخل وتوفر فرص العمل جميعها عوامل جذب لأولئك المحرومين والعاجزين عن تحقيق طموحاتهم في مجتمعاتهم القريبة أو المجاورة وهذه تقودهم لتبني اتجاهات إيجابية نحو الهجرة للمجتمعات الأحسن حظا في التنمية والتقدم.

وقد أكدت دراسة طالح نصيرة بعنوان "اثر ضغوط الحياة على رغبة الاتجاهات نحو الهجرة الى الخارج" (دراسة ميدانية على الطلبة المقبلين على التخرج، جامعة تيزي وزو) هذا التوجه، حيث وجدت

---

[1] أرزازي محمد، سوسيولوجيا الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، المجلد رقم 3، ع 7،2017، مجلة أفاق فكرية، جامعة وهران.

أنه "رغم ان المهاجرين لم تكن لديهم نية في الاستقرار او حتى النية في الهجرة الى ان بعض الظروف دفعتهم لاتخاذ قرار الهجرة سواء بشكل مؤقت او دائم، منها عوامل طرد في البلدان الأصلية للشباب وعوامل جذب للبلدان المستقبلة"، وقد أجملت العوامل الاقتصادية في البلدان المرسلة في:

"توزيع الموارد المالية لا يتم يشكل عقلاني بين افراد المجتمع بما يحقق العدالة الاجتماعية، كما يستعمل بغرض الاستيراد الاستهلاكي بدلا من التنمية الاقتصادية والاجتماعية وغياب البرمجة الاقتصادية العقلانية من جانب الدولة مما ادى الى العجز عن توفير فرص العمل الضرورية للافراد، وهذا ما ادى الى تنامي معدلات البطالة، التباين في المستوى الاقتصادي بين الدول المرسلة والدول المستقبلة يخلق الهوة بين الطرفين، ويشجع الشباب على الهجرة الى الدول التي تملك اقتصادا متقدما، وهو عامل طرد بالنسبة للدول الاصل"[1].

وبهذا تؤكد أغلب المؤشرات والأبحاث الوطنية والدولية أن السبب الرئيسي في الهجرة ومحاولة الفرد ترك بلده يرجع إلي أسباب اقتصادية بالمستوى الأول، وغالبا ما لا يهتمون بما إذا كانت هجرتهم تتم بطرق وأساليب قانونية أم غير قانونية، ويساعد عدم وجود الفرص الوظيفية الكافية داخل دولته مما يجعله يقوم بالبحث عن مصدر رزق في مكان آخر.

يمكن تلخيص الأسباب الاقتصادية لهجرة الشباب فيما يعانيه الشباب من بطالة أو انخفاض الأجور وتدني مستوى المعيشة في أوطانهم، وخاصة منهم الشباب والحاصلين على مؤهلات جامعية،

---

[1] _ طالح نصيرة، اثر ضغوط الحياة على رغبة الاتجاهات نحو الهجرة الى الخارج، جامعة مولود معمري، 2011.

حيث يتخرج سنويا الاف الشباب بشهادات جامعية لا تناسب الطلب، هذا الضغط على سوق العمل يغذي "النزوح إلى الهجرة" خاصة في شكلها غير القانوني وفي المقابل التطلع إلى الجنة الموعودة في بلاد المهجر والتي تتمثل في الأجور المجزية وتسهيلات البحث العلمي والتقدير الذي تحظى به الادمغة المهاجرة.

يعتبر الكثير من الباحثين أن السبب الرئيسي للهجرة الشرعية كذلك يكمن في غياب التوازن الاقتصادي على المستوى الدولي، والذي يساهم في توسيع الهوة بين البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة أو التي تسمى سائرة في طريق النمو وبالتالي تصبح المناطق الغنية من العالم أقطابها هامة لجلب الأعداد الهائلة من المهاجرين الراغبين في الاستفادة من الرفاهية والتطور.[1]

7.تأثير العوامل الاجتماعية والديمغرافية على هجرة الشباب:

إن انخفاض مستوى الحريات في عدد من الدول، دفع عدد من الشباب للبحث عن الهجرة، و هذا ما دفعهم الى تبني تمثلات للهجرة تعتمد على انها الخلاص او الطريق الى الجنة الموعودة، وهكذا يرغب الشباب أكثر في الهجرة من أجل المناخ الديموقراطي الذي يتيح بيئة آمنة في ظل التوتر والأزمات التي تعاني منها عدد من الدول العربية.

وتتمثل عوامل الجذب الاجتماعية في إظهار المهاجر عند عودته إلي بلده لقضاء العطلة، والتفاني في إبراز مظاهر الغنى من سيارة فارهة، هدايا، استثمار في عقار الخ ....، وهي مظاهر

---

[1] _ محمد معمر، "أسباب ودوافع الإقبال على الهجرة السرية" ، مجلة الأمة العربية ، الجزائر، 2009/10/19، ص10.

تغذيها وسائل الإعلام المرئية، فالثورة الإعلامية التي يشهدها العالم جعلت السكان حتي الفقراء منهم يستطيعون اقتناء الهوائيات التي تمكنهم من العيش عبر مئات القنوات في عالم سحري ويقوي لديهم الرغبة في الهجرة[1].

فيما ترى طالح نصيرة، أن الواقع الاقتصادي المتخلف يقود الى انتشار الفقر بين اوساط الشباب المتعلم و عموما فالانفكاك عن المجتمع و عدم التلاؤم معه بسبب البؤس و البطالة و ظروف معيشية اخرى مثل الخلافات العائلية و تدهور القيم الاجتماعية السائدة عوامل قد تدفع بالشباب نحو الهجرة، إضافة إلى صورة النجاح الاجتماعي التي تنقلها وسائل الاعلام عن العالم الغربي، مما يجعل الكثير من الشباب يبني افكاره حول الهجرة.[2]

في دراسة أخرى حول الهجرة من إنجاز غسان ديبا علي فقيه و وليد مروش بعنوان Decision to Emigrate amongst the Youth in Lebanon، قد بينت النتائج المتحصل عليها أن الشباب ذات خلفيات غير ثرية و الذين يعيشون في مساكن صغيرة لديهم ميل أكبر نحو الهجرة، كما وجدت أن كون الفرد ذكر و غير مشتغل له تأثير إيجابي في التوجه نحو الهجرة، و في مجال آخر يعد خريجي الجامعات أكث استعدادا للهجرة، و أيضا المقيمين في مناطق فقيرة يصنفون ضمن الأكثر استعدادا.

---

[1] _ أحمد محمد هشام الريس، الإعلام والهجرة غير المشروعة، المؤتمر العلمى الرابع القانون والإعـلام، ص25.

[2] _ للمزيد راجع طالح نصيرة، اثر ضغوط الحياة على رغبة الاتجاهات نحو الهجرة الى الخارج، جامعة مولود معمري، 2011.

في دراسة Milan Palát ذكر ان الهجرة في أوروبا في العصور السابقة كانت للعديد من الأسباب، لكن حاليا يعد العامل الاقتصادي الهدف السائد للهجرة، وقد جاءت هذه الدراسة للإلمام بالعوامل المحفزة على الهجرة وايجاد تفسير لتأثيراتها على مستوى الاقتصاد.

حيث يعتبر الكثير من الباحثين أن السبب الرئيسي للهجرة يكمن في غياب التوازن الاقتصادي على المستوى الدولي، والذي يساهم في توسيع الهوة بين البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة أو التي تسمى سائرة في طريق النمو وبالتالي تصبح المناطق الغنية من العالم أقطابا هامة لجلب الأعداد الهائلة من المهاجرين الراغبين في الاستفادة من الرفاهية والتطور.

ويبدو كذلك وجود اتفاق كلي بين دارسي الهجرة الدولية عموما حول اعتبار هذه الظاهرة كرد فعل على التفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين البلدان، سيما وأن هذا التفاوت ما فتئ يتطور بسرعة في العقود الماضية، وينذر هكذا، بتفاقم الأزمات الاقتصادية الدورية مستقبلا، مما يزيد من حجم التدفقات السكانية المهاجرة من البلدان الفقيرة الى البلدان الغنية وبالأحرى الأوروبية والأمريكية ترجع ظاهرة الهجرة العربية عموما والمغاربية على وجه الخصوص نحو البلدان الأوروبية، الى عدة أسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية. فالظروف الاقتصادية مثل ندرة الموارد المادية، وما يتعرض إليه الإنسان من بطالة وفقر، وفقدان القدرة على إشباع حاجاته الحيوية، تدفعه في كثير من الأحيان الى مغادرة بيئته الطبيعية الى بيئة غريبة عنه. كما أن الظروف السياسية والاجتماعية المتغيرة وما يلاقيه الإنسان من غياب الحرية الحقيقية، قد يكون أحيانا بفعل قوة خارجية كما يحدث أثناء فترات الاستعمار، ترغم الإنسان على هجر موطنه الأصلي بحثا عن مكان آخر يمكّنه من وجود حدّ أدنى من الأمان والطمأنينة والعيش الكريم.

وتتعدد الأسباب وتتنوع بتعدد المهاجرين، ولكنها تتجمع كلها لتدل على وجود بيئتين: الأولى طاردة والثانية جاذبة. ويكون اتجاه حركة السكان من البيئة الطاردة الى البيئة الجاذبة. ويدل التحليل النفسي الاجتماعي لهذه الحركة على وجود بعض العوامل في البيئة الطاردة التي تحدث في نفس المهاجر شعورا داخليا ينفره من بيئته الأصلية، ويدفعه للبحث عن بيئة جديدة يتوقع أن تكون ظروف الحياة فيها أفضل من الظروف التي يعيش في ظلها في موطنه الأصلي.[1]

أجرى صالح في(2005) دراسة عن الابعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين إلى إيطاليا والتي بينت أن العقبات التي يواجهها المهاجرون غير الشرعيين بعد الهجرة تتمثل في التميز وفي العمل في الأجور واللغة والسكن والحصول على الاقامة كما ساهمت الهجرة في حدوث تحسن في المكانة الاجتماعية للمهاجرين الذين أمضوا فترة طويلة نتيجة التحويلات التي يتم استثمارها في مشروعات استثمارية مما أدى إلى الصعود أعلى السلم الطبقي.

وأوضحت فتيحة كركوش ان صورة النجاح الاجتماعي الذي يظهره المهاجر عند عودته إلى بلده لقضاء العطلة، حيث يتفانى في إبراز مظاهر الغنى (سيارة، هدايا، استثمار في العقار الخ) وكلها مظاهر تغذيها وسائل الإعلام المرئية، تعد من اهم الاسباب الاجتماعية الدافعة للهجرة عند الشباب الاجتماعية لها دورا هاما في تحفيز الفرد للإقدام على الهجرة السرية والتمسك انطلاقا من الوسط الذي يعيش فيه، حيث تتكون لديه رغبات وطموحات يحاول تحقيقها في دول الاستقبال بعد إقباله على المغامرة منها:

---

[1] _ عبد الفتاح العموص، المحددات النظرية للهجرة الخارجية في البلدان المتوسطية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة صفاقس–تونس.

- صورة النجاح الاجتماعي :تؤثر عودة المهاجرين لقضاء العطلة في أوطانهم بإبرازمظاهر الغنى.
- أسباب نفسية وذاتية :وهي تخص الميولات الشخصية للأفراد بحيث تبرز هذهالأخيرة من خلال المكبوتات والرغبات الشخصية في البحث عن تحقيق التفوق الاجتماعي.
- وسائل الإعلام :وخاصة منها المرئية حيث الصورة الإعلامية تستقطب المشاهد بمغريات الغرب كأحلام يسعون لتحقيقها يوما ما.

فيما لخصت الباحثة سحنون ام الخير الاسباب الاجتماعية للهجرة في المجتمع الجزائري بانه نتيجة التحولات العميقة التي عرفتها الجزائر من جراء الأزمة المتعددة الجوانب، ابتداء من بداية عقد الثمانينات، تركت أثارا سلبية لم يعرف المجتمع الجزائري مثيلا لها، ولم يألفها من قبل، إذ ظهرت على الساحة الوطنية عدة مؤثرات وظواهر اجتماعية يمكن حصرها فيما يلي:

انتشار البطالة بين فئات الشباب والتي مست خريجي الجامعات والمعاهد العليا. وأزمة السكن الحادة الناتجة عن قلة المشاريع، مما ولّد أزمات اجتماعية نجمت عنها أثار سلبية على مكونات المجتمع الجزائري، ارتفاع نسبة الشباب إلى 70%من المجتمع تقل أعمارهم عن 30سنة، تنامي الشعور بالاغتراب والانعزال عن المشاركة في الحياة الاجتماعية، تدهور القدرة الشرائية وتدني المداخيل وانتشار ظاهرة العنف الأسري، والتسرب المدرسي.

جدول رقم (04): أسباب الهجرة نحو فرنسا:

سبب الهجرة	نسبة المهاجرين
البحث عن عمل	%33

الالتحاق بالعائلة	%20
متابعة العائلة	%15
أسباب سياسية	%14
أسباب اخرى	%18

المصدر: INSEE, Economie et statistique, n144,1982

يظهر من خلال ملاحظتنا لهذا الجدول أن السبب الرئيسي الذي كان وراء الهجرة إلى فرنسا (في ثمانينيات القرن الماضي) هو الدافع الاقتصادي، باعتبارها دولة صناعية تملك فرصا أكبر لتشغيل اليد لعاملة، ونتيجة لذلك يعتبر الالتحاق بالعائلة دفعا ثانويا، فغالبا مايقرر العمال بعد تسوية وضعيتهم واستقرارهم في بلد المقصد إلحاق عائلته به.

خلاصة الفصل:

مايظهر من خلال دراسة ظاهرة الهجرة هو عدم وجود نظرية أو نموذج متكامل يستطيع تفسير أسباب وديناميكيات هذه الظاهرة نظرا لطبيعتها المعقدة، وكثرة العوامل المرتبطة بها، ماجعل جل الإسهامات في هذا المجال عبارة عن نظريات ونماذج جزئية في محاولات لتفسير جانب أو مجموعة من الجوانب المتعلقة بالظاهرة. من خلال ماسبق ذكره يمكن القول أنه لاتوجد نموذج نظري شامل

للهجرة، إذ أن قرار البقاء وعدم الهجرة ليس مكونا داخليا في عملية صنع القرار، وهناك اهمال للسبب الذي يجعل الفرد يقرر البقاء والعيش في أماكنهم الأصلية، رغم توفر فرص الهجرة.

وبذلك ترى الباحثة أن قرار الهجرة هو نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل التي تناولتها النماذج النظرية السابقة، ولا يمكن فصل هذه العوامل عن بعضها البعض، اذ أنها متكاملة فيما بينها.

حظيت ظاهرة الهجرة بالدراسة والبحث من قبل العديد من الباحثين، وقد تبن لنا من خلال الاطلاع على مختلف النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة، عدم وجود نظرة متكاملة الأبعاد أو نموذج شامل لكل أسباب الهجرة، وذلك لاعتماده كمقاربة علمية تفسيرية.

الفصل الثالث: التطور التاريخي للهجرة

تمهيد:

تعتبر الهجرة ظاهرة ضاربة في القدم، اذ عرفت المجتمعات البشرية خلال حقباتها التاريخية المختلفة عدة موجات هجرة ،حتى أن بعض الدراسات التاريخية تؤكد أن الإنسان قد عرفها منذ فترة ماقبل التاريخ، ولا زالت مستمرة الى يومنا الحالي، لكن بتفاصيل و معطيات جديدة، و نتيجة لهذه الموجات من الهجرة البشرية يقسم العالم اليوم الى 3 أقسام:"دول الانطلاق، دول العبور، دول القصد أو الوصول".

1.الهجرة الدولية:

ترجع طفرة الهجرة في الثمانينيات بشكل أساسي إلى تفكك الاتحاد السوفيتي السابق وتطور التنقل داخل القارة الآسيوية (خاصة إلى الهند). حاليًا، المناطق المضيفة بترتيب تنازلي هي: آسيا (44 مليون) ، أمريكا الشمالية (41 مليونًا) ، أوروبا (33 مليونًا) ، أراضي الاتحاد السوفيتي السابق (30 مليونًا) ، وأفريقيا (16 مليونًا). يتركز أكثر من نصف المهاجرين في 15 دولة مضيفة، وتتصدر الولايات المتحدة القائمة حيث تم بناء هذا البلد على الهجرة، حيث استقبلت أحيانًا عدة ملايين من الأشخاص سنويا بين منتصف القرن التاسع عشر وأوائل عشرينيات القرن العشري،ويعيش هناك حاليا حوالي 35 مليون مهاجر، ثلاثة أعضاء آخرين فقط من مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى على قائمة البلدان الرئيسية المستقبلة للمهاجرين إلى جانب البلدان النامية التي تعتبر مع ذلك محاور اقتصادية إقليمية (على سبيل المثال ، كوت ديفوار في المركز الرابع عشر مع 2.4 مليون مهاجر). بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ذات الاقتصادات وأنماط الحياة الأكثر ثراءً، تستقبل أقل قليلاً من نصف المهاجرين المحددين في العالم (97 مليون في عام 2000)، 40٪ من هؤلاء

المهاجرين يأتون من دول أخرى في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الهجرة بعيدة كل البعد عن أن تكون موجهة فقط من الجنوب إلى الشمال.

جدول رقم (05): مقارنة بين أرقام الهجرة لتقرير 2000 وتقرير 2020:[1]

	تقرير 2000	تقرير 2020
العدد المقدر من المهاجرين الدوليين	150 مليون	272 مليونا
النسبة المقدرة للمهاجرين من سكان العالم	2.8	3.5
النسبة المقدرة من المهاجرات الدوليات	%47.5	%47.9
البلد الذي يضم اعلى نسبة من المهاجرين الدوليين	الإمارات العربية المتحدة	الإمارات العربية المتحدة
عدد العمال المهاجرين	–	164 مليونا
عدد الأشخاص عديمي الجنسية	–	3.9 مليونا

المصدر: تقرير الهجرة العالمية لعام 2020

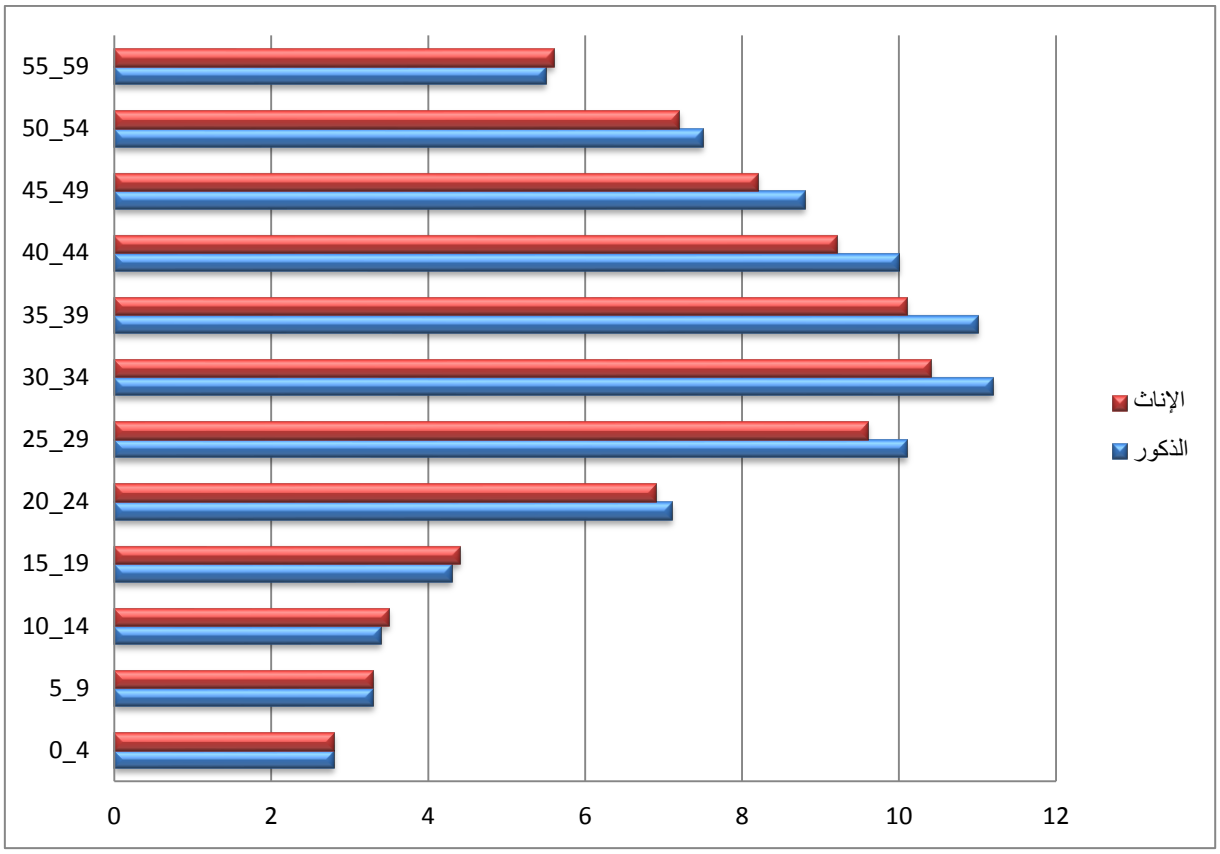
يوضح لنا الجدول أعلاه ارتفاع عدد المهاجرين في العالم بقيمة 22 مليون شخص خلال 20 سنة، فيما بقيت نسبة المهاجرات الدوليات الإناث مستقرة عند مستوى 47% من مجموع المهاجرين،

كانت هجرة غالبية الأشخاص نحو الإمارات العربية المتحدة، وذلك نظرا لفرص الشغل التي توفرها هذه المنطقة.

---

[1] المنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة العالمية لعام 2020، ص10.
https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2020-arabic

شكل رقم (02): نسبة المهاجرين الدوليين حسب النوع:[1]



المصدر: من إنجاز الباحثة اعتمادا على تقرير الهجرة العالمية لعام 2020

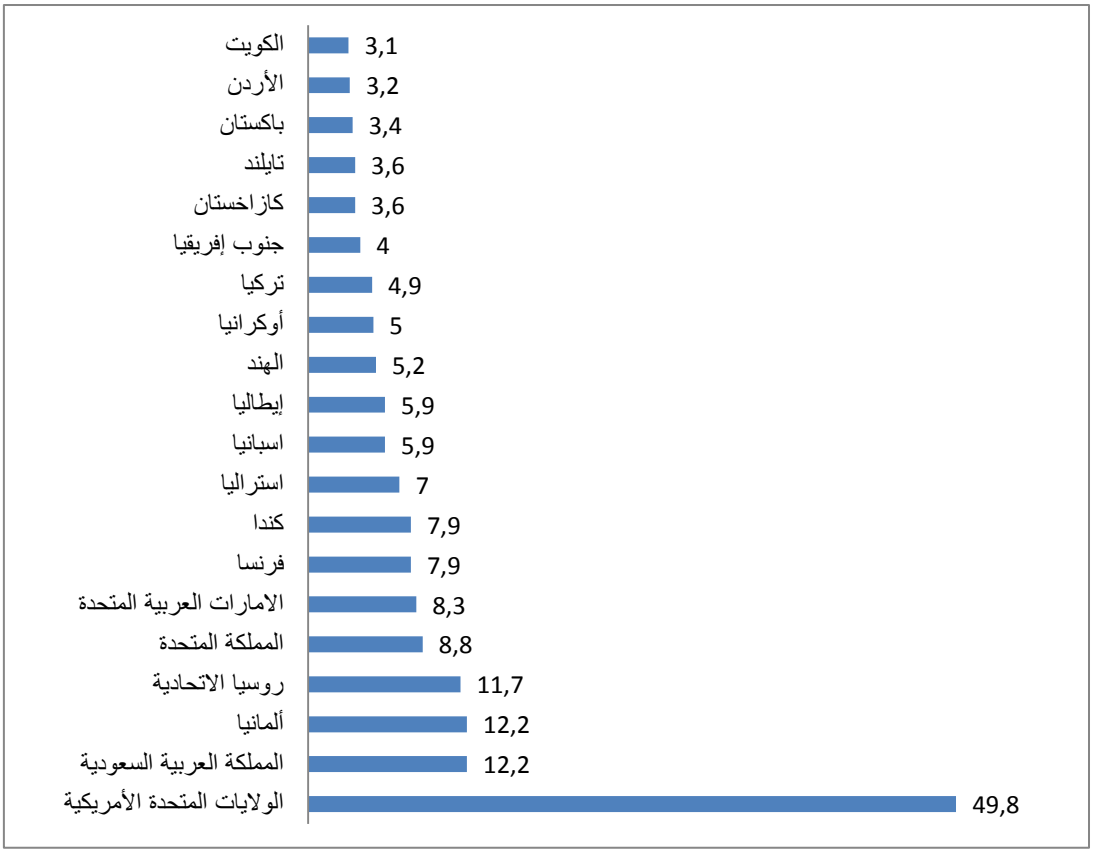
من خلال المخطط، نلاحظ هيمنة فئة الشباب على نسب المهاجرين الدوليين، حيث أن هذه الفئة أكثر إقبالا على الهجرة مهما كان نوعهم، وهذا مايعد "نزيف للطاقة" لدى المناطق المرسلة، حيث

---

[1]_ المنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة العالمية لعام 2020، ص13.
https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2020-arabic

أن الشباب هم عماد التنمية، وبهجرتهم ستخسر هذه الدول عمالة قد تكون ذات مهارة، ووفقا لبيانات البنك الدولي، فلم تشهد هجرة الإناث الدولية سوى نسبة طفيفة في السنوات الأخيرة.

شكل رقم (03): الدول التي تستضيف أكبر عدد من المهاجرين:



المصدر:International Migration Report ; 2017

وفقا للشكل السابق فإننا نلاحظ ان اغلب تيارات الهجرة تكون نحو البلدان الصناعية المتقدمة، ويمكن إرجاع عدد المهاجرين إلى المملكة العربية السعودية والإمارات إلى كونها دول نفطية وتتسم بارتفاع مستويات الدخل، بالإضافة إلى توفر فرص العمل.

في التاريخ الحديث لظاهرة الهجرة، يمكن التمييز بين 4 مراحل مرت بها:

– من 1500 إلى 1800: كانت فترة الازدهار التجاري في أوروبا هي التي حفزت الاتصالات وتدفقات الهجرة إلى أمريكا وإفريقيا وآسيا.

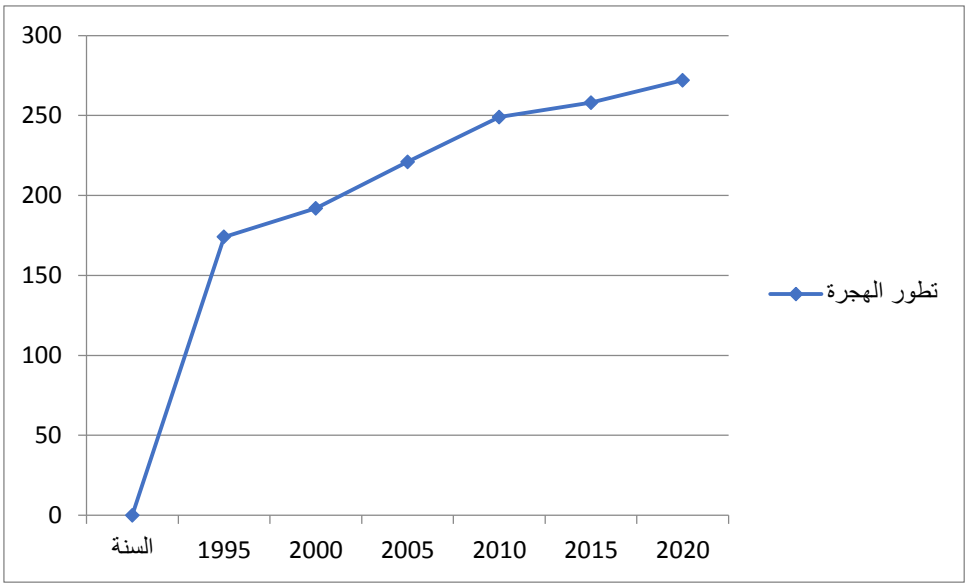
– من عام 1800 حتى الحرب العالمية الأولى: كانت فترة التطور الصناعي التي تسببت في نزوح ما يقرب من 50 مليون أوروبي إلى الولايات المتحدة وكندا، استراليا ونيوزيلندا. هم في الغالب إيطاليون وإنجليز، ولكن أيضًا الأسبان والبرتغاليون والنرويجيون والسويديون. وهي أيضًا فترة الهجرة الداخلية من المناطق الريفية إلى المراكز الصناعية.

–من عام 1915 إلى عام 1945، بعد توقف بسبب الحرب، تم تكوين تدفقات الهجرة معظمهم من الأوروبيين الذين لجأوا إلى أمريكا.

– منذ عام 1945 وحتى يومنا هذا أصبحت الهجرات ظاهرة عالمية. المزيد والمزيد البلدان المعنية. أصبح السفر عالميًا.

– من وجهة نظر جغرافية، نرى أن هناك أربع مناطق جغرافية للهجرة: أمريكا الشمالية، أوروبا منطقة الغرب والخليج العربي والشرق الأوسط، شرق اسيا.

شكل رقم (04): تطور الهجرة الدولية



المصدر: معطيات تقرير الهجرة العالمية لعام 2020.

في عام 2019، بلغ عدد المهاجرين الدوليين في جميع أنحاء العالم – الأشخاص المقيمون في بلد غير بلدهم الأم – 272 مليون شخص (مقارنة بـ258 مليون في عام 2017)، شكلت المهاجرات 48٪ من هذا التعداد. ويقدر عدد الأطفال بنحو 38 مليون طفل مهاجر، ثلاثة من كل أربعة مهاجرين دوليين كانوا في سن العمل، أي تتراوح أعمارهم بين 20 و 64 عامًا، و 164 مليون عامل مهاجر. ويقيم ما يقارب من 31٪ من المهاجرين الدوليين في قارة آسيا و30٪ في أوروبا و26٪ في الأمريكتين و10٪ في أفريقيا و3٪ في البلدان الجزرية [المصدر.[1]

[1] _ بوابة بيانات الهجرة العالمية، يوم 2023/06/23،
https://www.migrationdataportal.org/?i=stock_abs_&t=2017&m=1

2.التطور التاريخي للهجرة إلى أوروبا:

لقد كانت أوروبا ولازالت محورا أساسيا للتحركات السكانية نظرا لموقعها الجغرافي الذي يتوسط العالم كما أنها تمتلك مجموعة من الظروف تجعلها قبلة للمهاجرين من مختلف دول العالم، وقد اتفق معظم الباحثين في مجال الهجرة أن الهجرة الى اوربا مرت بثلاث مراحل مترابطة فيما بينها، حيث تعد المرحلة الثانية نتيجة للمرحلة الأولى، والمرحلة الثالثة نتيجة للمرحلة الثانية، ونستطيع التمييز بينها من خلال السياسات التي استعملتها الدول اتجاه الهجرة، فتتميز المرحلة الأولى بسياسة تشجيع الهجرة، والذي تسبب بتدفق موجات كبيرة من المهاجرين، والذي أدى بالحكومات إلى فرض قيود على المهاجرين، هذه القيود والصعوبات التي صعبت الهجرة أدت بالعديد من الأفراد إلى اتباع سبيل الهجرة غير الشرعية (غير نظامية)، وفيما يلي سنحاول حصر أهم مميزات هذه المراحل الثلاث:

1.2.مرحلة تشجيع الهجرة(الثلاثينية المجيدة):

تميزت هذه المرحلة بحركة سكانية ضعيفة، لكن مع بداية الثولرة الصناعية في أوروبا واكتشاف القارة الجديدة بدأت الهجرة الدولية تأخذ مسارا جديدا، حيث شجعت الدول الأوروبية اليد العاملة الماهرة في مستعمراتها على الهجرة لخدمتها، فيما تميزت الهجرة نحو العالم الجديد بكونها (إجبارية)، حيث كانت الدول الاستعمارية تجبر سكان مستعمراتها على الهجرة لاستعمالهم كعبيد لخدمة الأرض والأوروبيين، حيث يقدر الباحثون والمؤرخون أن عدد الأفارقة الذين أجبروا على الهجرة نحو امريكا بنحو 3.6 مليون أمريكي خلال مايعادل 3.5 قرن من الزمن، كما أن سكان القارة السيوية أيضا عرفوا موجة من التهجير الإجباري نحو أمريكا خاصة، من أجل العمل فيها، ويعد أهم ماميز هذه المرحلة سهولة التنقل الدولي، وبهذا تعد موجة التهجير نحو أوروبا من أوائل موجات الهجرة التي

شهدها العالم، وقد فرضها سكان أوروبا على بقية دول العالم الثالث بالقوة، بغية خدمة مصالحهم الاقتصادية خاصة.

أما بالنسبة لأوروبا فقد كانت الوجهة نحو العالم الجديد، وقد وصل عدد المهاجرين من بريطانيا نحو أمريكا حوالي 25 مليون مهجر في الفترة الممتدة بين 1820 و1900، وقدرت الدوائر الاحصائية عدد المهاجرين من أوروبا الغربية نحو امريكا بـ55 مليون مهاجر في الفترة 1885–1960، أي مايقارب 18% من مجموع سكان القارة الأوروبية.

وكرد فعل لهذه الموجات الضخمة من المهاجرين نحو القارة الامريكية حدثت هجرات داخل أوروبا، نتيجة لانتقال اليد العاملة نحو البلدان الأكثر تصنيعا، هذه الأخيرة كانت بدورها بحاجة ماسة إلى اليد العاملة، خاصة بعد خروجها من الحرب العالمية الثانية، فهاجر على سبيل المثال من تركيا نحو ألمانيا 71 ألف مهاجر سنة 1964، في نفس السنة قد عدد العمال المهاجرين نحو ألمانيا 262 ألف مهاجر أجنبي، وبهذا تحولت القارة الأوروبية من مصدر لليد العاملة إلى مستورد لها خاصة من الدول الأقل تصنيعا ودول العالم الثالث.

وبذلك تعتبر الهجرة نحو القارة الأمريكية من أبرز الهجرات في هذه المرحلة (سواء كانت طوعية من خلال هرة الأوروبيين نحوها أو قسرية من خلال تهجير سكان المستعمرات)، كما شكلت الحرب العالمية والركود الاقتصادي الناتج عنها دافعا مهما لتشجيع الهجرة في هذه الفترة، لكن بعد الازدهار الذي عرفته القارة الأوروبية والأمريكية اتجهت أغلب دولها إلى فرض قيود على الهجرة إليها، وبهذا تنطلق المرحلة الثانية من مراحل الهجرة والتي سميت بـ"مرحلة تقييد الهجرة".

عاشت أوروبا خلال فترة الثلاثينية المجيدة حاجة ماسة لليد العاملة مما اضطر المدراء الاقتصاديين للبحث عن اليد العاملة في الضفة الجنوبية من البحر الابيض المتوسط، تجد الاشارة الى ظهور الهجرة الغير شرعية في هذه المرحلة، لكن السياسات الأوروبية التي كانت تشجع على الهجرة تغاضت عن هذه الظاهرة بسبب احتياجات اقتصادها لليد العاملة.

2.2.مرحلة تنظيم وتقييد الهجرة:

بعد الأزمة البترولية التي شهدها العالم في سبعينيات القرن الماضي أصبحت دول المقصد ترى أن الهجرة معضلة تهدد اقتصادها، لذلك لجأت إلى سن قوانين بغية تقنين الهجرة وتقييدها، فاتبعت سياسات تمنع الهجرة او تمنح تراخيص المحدودة أو تتبع سياسة لهجرة الانتقائية، ورغم ذلك فقد ارتفعت معدلات البطالة في المجتمعات الأوروبية أكثر من 582 مليون عاطل عن العمل في السوق الأوروبية المشتركة سنة 1972، منهم 22.8% فرنسيين[1].

أدى هذا إلى غلق الحدود في وجه تدفقات المهاجرين، وتمخض عن ذلك اتفاقية "شنغن"، والتي بموجبها تم غلق الحدود وفرض الرقابة اللازمة لمنع تدفق المهاجرين، وطبقت ابتداء من سنة 1974، وبذلك حصرت الهجرة في إطار: التجمع الأسري، اللجوء، لكن المهاجر الجنوبي اعتمد على الثغرات الموجودة في هذه الاتفاقيات وأصبح يطالب بحقوقه في دول المهجر، وكذا بأحقية أبنائه في ارتياد المدارس الحكومية، هذه الحقوق وغيرها شكلت تحفيزات للمستقرين في دول الجنوب للالتحاق بنظرائهم

---

[1] محمد مصطفى حسن علي، شياشات وتجارب إعادة انخراط مهجري بلدان المغرب العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1978،ص85.

في الشمال، فتميزت هذه المرحلة بارتفاع نسبة هجرة الأسر فقد قدرت نسبتها بـ34% من إجمالي المهاجرين نحو المملكة المتحدة، و70% من إجمالي المهاجرين نحو فرنسا، غير أنه مع بداية الأزمة البترولية في سبعينيات القرن الماضي حاولت الدول الأوروبية تضييق الخناق على المهاجرين، وذبك من خلال إلغاء تجديدات عقود العمل وبهذا عاد العديد من المهاجرين المؤقتين إلى بلدانهم الأصلية، فيما سعى العديد من الرافضين لفكرة العودة إلى دولة المنشأ إلى تمديد إقامتهم بشتى الطرق، هذه السياسات التي كانت تهدف لتنظيم الهجرة والحد من التدفقات العشوائية نحو أوروبا خاصة، ساهمت في بروز نمط آخر من الهجرة وهي ما يطلق عليه اليوم "الهجرة الغير شرعية" أو "الهجرة الغير نظامية"، وقد كان لهذه الصرامة الأثر العكسي في تشجيع الهجرة السرية.

رغم ان حركة الهجرة في اوروبا عرفت العديد من المحطات والمراحل، الا ان سنة 1973 شكلت محطة هامة، حيث عملت مختلف الدول الأوروبية على إيقاف تدفقات الهجرة التي كان مصدرها غالبا دول جنوب المتوسط، واتخذت جملة من الاجراءات تهدف الى تشجيع المهاجرين على العودة الى دولهم الاصلية، تماشيا مع تاثيرات الازمة الاقتصادية العالمية، وارتفاع معدل البطالة في هذه الدول، وتعد اهم ميزة لهذه الفترة تقييد الهجرة النظامية.

3.2. مرحلة الهجرة الانتقائية والهجرة غير الشرعية:

بالرغم من أن الهجرة كانت الملاذ الرئيسي لسكان دول الجنوب في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، إلا أن القيود التي فرضت عليهم من طرف الدول الأوروبية خاصة مع العقد الأخير للقرن العشرين، خاصة بعد انتقال المجتمع المتطور من مرحلة الثورة الصناعية إلى مرحلة الثورة المعرفية،

جعل من الهجرة تأخذ الطابع الانتقائي، تبحث عن كفاءات عليمية في مجالات مخصصة، خاصة في مجال تكنورلوجيا المعلومات.

لقد كان رفض المصادقة على الاتفاقية الدولية لـ "حماية حقوق اعمال المهاجرين وأهاليهم" من طرف الدول الأوروبية بمثابة تصريح واضح لرفضهم الهجرة من جنوب المتوسط، وقد تم تبني مفهوم "الهجرة الانتقائية من طرف الرئيس الفرنسي السابق "ساركوزي"، والذي أقرّ عدة قوانين للحد من الهجرة بصفة عامة وتحديدا الهجرة غير الشرعية، وذلك من خلال وضع شروط جديدة للراغبين في الهجرة نحو فرنسا، ترتكز على قبول ذوي الكفاءات واليد العاملة المؤهلة، وكذا المتخصصة في بعض المجالات، وبذلك فإنه يشير إلى أن الهجرة لم تعد متاحة للجميع، وقد حذت حذوه العديد من الدول الأوروبية الأخرى كإيطاليا واسبانيا، وكان الاعتقاد السائد بعد سن هذه القوانين بانخفاض نسبة الهجرة بنوعيها، لكن ماشهده العالم العربي في الفترة 2011 وما يليها جعل العالم يسجل أرقاما قياسية في ظاهرة الهجرة.

3.الهجرة الدولية:

في سنة 2015 بلغ عدد المهاجرين الدوليين 244 مليون مهاجر في جميع أنحاء العالم، وكان مايقارب 58% من المهاجرين يقيمون في المناطق متقدمة النمو، بينما استضافت الدول النامية 42% من مجموع المهاجرين في العالم[1]، استضافت أوروبا حوالي 76 مليون مهاجر، بيما أقام في آسيا

[1] _ الهجرة الدولية (بيانات ومؤشرات 2015)، https://www.un.org/ar/common/share/migration-regions_AR_rev4.pdf

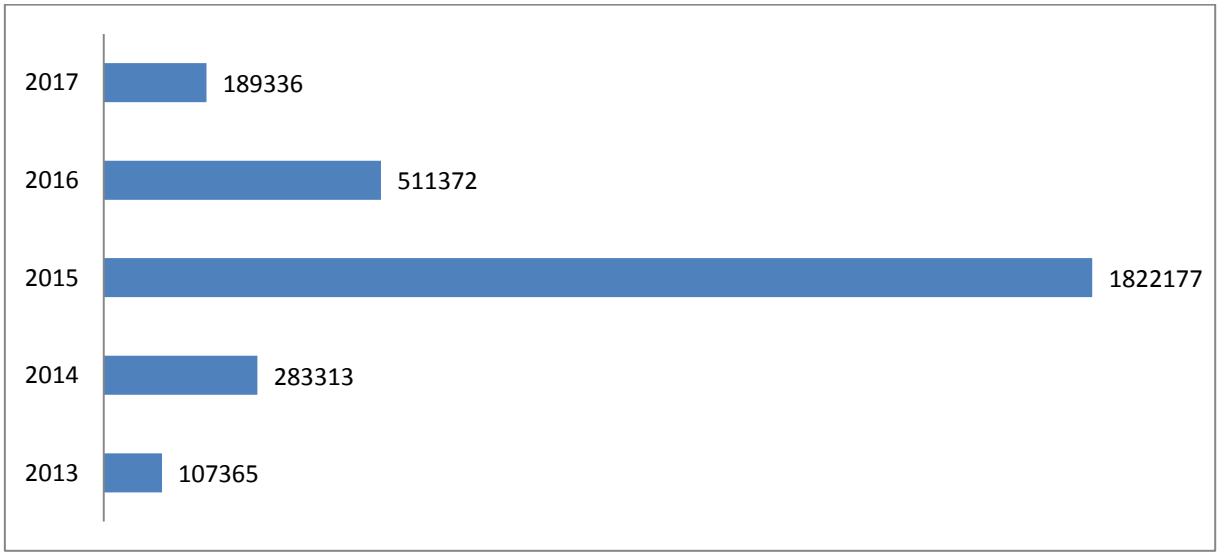
حوالي 75 مليون مهاجر، بينما استضافت أمريكا الشمالية 54 مليون مهاجر تليها إفريقيا بـ21 مليون مهاجر، امريكا اللاتينية بـ9 ملايين مهاجر، لتحل أقيانوسيا اخيرا بـ8 ملايين شخص.

في الشمال كان 61% من مجموع المهاجرين من أصل ينحدر من الدول النامية، في الفترة الممتدة مابين 1990 و2015، ارتفع عدد المهاجرين بحوالي 91 مليون مهاجر، وقد شكلت نسبتهم حوالي 11.2% من إجمالي عدد السكان في الشمال، مقابل 1.8. في المناطق النامية، وقد شكلت الإناث 48% من مجموع المهاجرين الدوليين في هذه الفترة.

1.3. الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي:

تعتبر دول اوروبا الوجهة المفضلة لأغلب المهاجرين إضاغة إلى قارة آسيا، وقد بلغ عدد المهاجرين المتواجدين في أوروبا عام 2015 حوالي 75 مليون شخص، وهذا مايعادل ثلث المهاجرين تقريبا، وتعد ألمانيا أكبر بلد جذبا للمهاجرين، تليها كل من فرنسا وبريطانيا.

شكل رقم (05): تطور عدد المهاجرين الدوليين:



المصدر: بيانات البنك الدولي.

2.3.الهجرة المغاربية نحو أوروبا:

في المنطقة المغاربية باتت هجرة الشباب من بلدان المغرب العربي، خلال الأعوام الأخيرة، إلى الخارج هاجساً مخيفاً للحكومات والمنظمات على حد سواء في ظل تزايد أعداد المهاجرين خاصة من الكوادر الشابة والكفاءات العلمية المتخصصة، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية تتمثل في حرمان هذه الدول من الاستفادة من خبرات ومؤهلات هذه الكفاءات لتؤثر سلباً على تطور الاقتصاد الوطني وعلى التركيب الهيكلي للسكان والقوى البشرية

يعود تاريخ الهجرة المغاربية نحو أوروبا إلى عصر الاستعمار الفرنسي لشمال افريقيا، حيث شهدت الدول المغاربية الثلاث التي كانت تحت وطأة الاستعمار موجات هجرة نحو فرنسا، وكانت أكبر هذه الموجات قبيل الحرب العالمية، حيث تم استغلال الشباب خاصة من شمال افريقيا في الحروب والصناعات العسكرية وكذا في العمل في المصانع والمناجم، وبنهاية الحرب عاد معظم المهاجرين إلى ديارهم، لكن نظرا لتزايد الطلب على العمالة وبالنظر الى تدهور الأوضاع الاقتصادية لدول المغرب العربي تضاعف عدد المهاجرين ليصل الى حوالي 120 ألف عامل، ومع تزايد الحاجة إلى العمالة في الدول الغربية و تزايد الأوضاع الاقتصادية في دول المغرب العربي سوءا شهدت الفترة من بداية الستينيات حتى منتصف السبعينات موجات كبيرة للهجرة. فقد كانت هذه الفترة علامة فارقة في الهجرة إلى الدول الأوروبية حتى أن بعض الدراسات اعتبرت استيعاب هذه الدول لعاملة دول

المغرب العربي في تلك الفترة من أهم العوامل التي ساهمت في تحقيق الاستقرار في منطقة المغرب العربي [1].

كما شهدت فترة السبعينات موجات اخرى من الهجرة المغاربية نحو اوروبا، فقدقدر عدد المهاجرين من المغرب العربي نحو فرنسا وحدها بـ1.1 مليون مهاجر.[2]

وقد كانت أزمة النفط سنة 1973 بمثابة منعرج الهجرة من الشمال الافريقي نحو أوروبا بصفة خاصة، فقد اتجهت هذه الأخير الى تشجيع المهاجرين على العودة الى بلدانهم، مع تصاعد الاتجاهات العدائية نحو المهاجرين في اوروبا، في الوقت نفسه حاولت الدول المغاربية والتي كانت حديثة عهد بالاستقلال الاستفادة من خبرة الكفاءات العائدة، والتي تكونت في الخارج، في إطار برامج النهوض بالاقتصاد الوطني.

ورغم انخفاض عدد العمال المهاجرين نحو أوروبا بعد اتفاقية "شنغن"، إلا أن هجرة الأسر حالت دون تراجع أعداد المهاجرين.

إن مسألة الهجرة اليوم تطرح نفسها في مختلف التفاعلات بين ضفتي المتوسط، خصوصا في ظل تنامي الهجرة الغير شرعية نحو أوروبا، حيث قفزت نسبة المهاجرين في اسبانيا من 2.3% سنة

---

[1] _ بن صغير فارس، التغير الاجتماعي و علاقته باتجاه الشباب نحو الهجرة غير الشرعية، أطروحة دكتوراه، علم اجتماع العنف و العقاب، جامعة البليدة 2، 2017، ص 67 و 68 .

[2] _Sarah Collinson, Europe and International Migration, London: The Royal Institute of International Affairs, 1994, p.65

2003 إلى 8.4% سنة 2004، من بينهم نصف مليون مغربي، وقد تسبب في الوصول إلى هذه النتائج عوامل مختلفة، نذكر منها:

4.الخلفية التاريخية:

لا يمكن فهم العلاقة التاريخية بين دول المغرب العربي والضفة الاخرى من البحر الأبيض المتسط إلا في إطار الاستعمار، حيث تعد فرنسا واسبانيا المستعمران التقليديان لدول المغرب العربي الثلاث، واستمر ذلك إلى غاية منتصف القرن 19، وتستقبل فرنسا اليوم حوالي 80%من قوى العمل المغاربية الموجودة في أوروبا، كما يستقر فيها أزيد من 5ملايين مغاربي نصفهم ينحدرون من الجزائر، وقد بين تقرير منظمة العمل العربية لسنة 2008 ان 68% من المهاجرين يملكون مستوى تعليمي عالي.

1.4.الأسباب السوسيواقتصادية:

لا يمكن التحدث عن العوامل الاقتصادية للهجرة دون الاشارة إلى تباين الأجور بين دول المغرب العربي الدول الجاذبة للمهاجرين، حيث شددت مختلف الأدبيات السابقة على كون الدخل متغير فعال يساهم في تحديد اتجاه الهجرة، حيث يتجاوز دخل الفرد في أوروبا حوال 30 ألف دولار، بينما لايزيد عن ألفي دولار في بلدان المغرب العربي، إضافة إلى مسألة البطالة التي سجلت معدلات مرتفعة خاصة في العقود التي تلت الاستقلال، فقد عانت دول المغرب العربي من عدم القدرة على استيعاب الزيادة في عرض العمالة ضمن سوق العمل المحلي، ففي منتصف الثمانينات لم تستطع

الجزائر استيعاب نصف القوة العاملة سنويا، بينما كان معدل الاستيعاب في تونس حوالي 68%، بالمقابل قدر معدل البطالة سنة 1992 بـ14% في الجزائر، و13% في المغرب، و16% في تونس.

وقد زاد من تأثير هذه الدوافع التركيبة الديمغرافية لدول المغرب العربي الثلاث، والتي تميزت بارتفاع معدل لنمو السكاني، حيث تجاوز متوسط معدل النمو الديمغرافي في الجزائر 3% سنويا في فترة الستينات والسبعينات، إضافة الى ارتفاع نسبة الفئة العمرية الشابة، ورغم انخفاض معدل النمو السكاني ومعدل الخصوبة في هذه الدول في العقد الماضي، إلا أن هذا الانخفاض لن تظهر آثاره على على المدى الطويل، مما يعني استمرار الضغط المسجل على سوق العمل.

كما تتسم سياسات التوظيف بالمرونة وغياب الأمن الوظيفي، إضافة إلى عدم استقرار الدخل، مما يدفع بالشباب إلى محاولة البحث عن "فرص أفضل" لاستغلال قدراتهم، كما يعاني الأفراد في الدول النامية من عدم المساواة في توزيع الثروة وغياب الشفافية في توزيع مناصب الشغل.

وأيضا يجدر بنا لفت الانتباه إلى اهمية وسائل الاعلام في تسويق نموذج الحياة الأوروبية والنجاح الاجتماعي للمهاجرين، بشكل يجعل الوصول إلى الضفة الأخرى حلما يراود الآلاف من الشباب المغاربي.

2.4.مسار الهجرة الجزائرية:

إن المقاربة السوسيوتاريخية للهجرة الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية وبعدها يمثل الركيزة الأساسية التي تمكننا من بناء رؤية شاملة للهجرة داخل المجتمع الجزائري، خاصة ان المعطيات

الحالية لفعل الهجرة والهجر الغير شرعية تساهم فيه بصورة أو بأخرى معطيات تاريخية أوجدها الاستعمار الفرنسي للجزائر.

3.4.مقاربة سوسيو تاريخية للهجرة الجزائرية خلال فترة الاستعمار الفرنسي:

رغم عدم وجود تاريخ صريح يمكن الاستناد عليه لبداية رصد تحركات الهجرة الخارجية من داخل المجتمع الجزائري، لكن الدارسين لهذا المجال أجمعو أنها كانت بأعداد قليلة جعلتها لاتجذب الأنظار نحوها، وأنها بدأت في الظهور بعد الاحتلال الفرنسي، حيث ومنذ ان وطأت أقدامه أرض الجزائر حاول الاحتلال بكل الطرق الممكنة خلق عوامل طرد للسكان الجزائريين من خلال فصل الجزائريين عن أراضيهم، وترحيل السكان من مواطن اقامتهم، وتحطيم الصناعة وفرض الضرائب، إضافة السياسة الاستعمارية الممارسة آنذاك والتي تسببت في انتشار الفقر والجاعة والتخلف بين مختلف أطياف الشعب الجزائري، بالمقابل خلق المستعمر الفرنسي عوامل جذب داخل القطر الفرنسي، تمثل في الطلب المتزايد على العمالة غير الماهرة، ورسم صورة الانسان الأوروبي المتحضر الذي يعيش في فرنسا المتقدمة زراعيا وصناعيا وعلميا.

من هنا كانت بداية الهجرة الجزائرية نحو فرنسا، فكانت تخص اليد العاملة مباشرة بعد عملية الاستعمار في نهاية القرن19، وقد شهدت هذه الأخيرة موجات من الهجرة تشكلت بدايتها سنة 1871م وذلك نظرا لقساوة العيش، وكان الشرط الأساسي للهجرة آنذاك الحصول على "تأشيرة الهجرة"[1]، وزاد

---

[1] _ قريشي محمد، الأوضاع الإجتماعية للشعب الجزائري منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية إلى إندلاع الثورة التحريرية الكبرى 1945 1954، مذكرة ماجيستر، كلية لعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2013، ص169.

حجم هذه الموجات خاصة بعد اصدار الحكومة الاستعمارية أول قانون يرخص الهجرة للجزائريين المسلمين سنة 1876[1]، نتيجة لذلك راجعت فرنسا سياستها وأصدرت وفقا لذلك قانونا يمنع الجزائريين من الهجرة إلا في حالة حصولهم على إذن بالسفر أو العمل هناك.

لكن بتغير الوضعية الاقتصادية لفرنسا في مطلع القرن العشرين نظير اهتمام الحكومة بالتوسع الصناعي وفي محاولة منها لمواكبة التطور الذي شهدته القارة الأوروبية، كان لزاما عليها سد العجز الذي ظهر في اليد العاملة، لتتجه أنظار أرباب العمل الفرنسيين نحو المستعمرات الفرنسية ومنها الجزائر، ووافق ذلك سنت الادارة الاستعمارية مجموعة من القوانين التي ساهمت في ازدياد أعداد المهاجرين من الجزائر والتي نستحضر منها:

قانون التجنيد الإجباري 1912: نص هذا القانون على اجبارية تجنيد الشباب الجزائري ضمن صفوف الجيش الفرنسي، حيث نقلت فرنسا تحت ضغط ظروف الحرب عددا كبيرا من الجزائريين يقدر بنحو 212 ألف بين الجنود في الجيش والعمال في المصانع أو في الفلاحة، وهذا الرقم يكشف لنا أن هذه الحروب كانت دافعا لهجرة كثير من الجزائريين ونفس الشيء ينطبق على الحرب العالمية الثانية حيث طلب وزير العمل الفرنسي من ولاة فرنسا بالجزائر أن يرسلوا أعدادا كبيرة من الجزائريين إلى فرنسا[2]، خاصة أولئك الذين أدوا الخدمة العسكرية نتيجة الحاجة الملحة لفرنسا للامدادات العسكرية واليد العاملة، وهذا ما مكّن الجزائريين من الاطلاع على نمط العيش والثقافة الأوروبية، بالإضافة إلى

---

[1] _ Alimazighi, L'émigration algérienne en France: histoire et problèmes culturels, Office des publications universitaires, 1993, p197

[2] _ عبد الحميد زوزو، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين (1914_1939) نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب، 2007، ص51.

ذلك أصدرت السلطات الفرنسية مرسوما سنة 1914 أعلنت فيه عن اتخاذ بعض التسهيلات فيما يتعلق بهجرة العمال الجزائريين نحو فرنسا، وهذا ما فتح الباب أمام الهجرة النازحة للجزائريين نحو فرنسا.[1]

ومن باب التذكير أن الجزائريين كانو ممنوعين من التنقل داخل الجزائر قبل 1914 سوى برخصة التنقل والسفر، وهذا وفقا لما جاء به قانون الأهالي الذي سنته الإدارة الفرنسية سنة 1881، إذ قال فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة في سياق حديثه عن نتائج الحرب العالمية الأولى على الجزائريين" إن للأحداث الكبرى نتائج غر متوقعة فمن نتائج الحرب الكبرى أن تعرّف الجزائريون على فرنسا أثناء كفاحهم عنها، حتى بدت لهم وكأنها أرض الميعاد[2].

كما ان الحروب التي خاضتها فرنسا جعلتها تعاني من نقص كبير في القوة البشرية، فبعد الحرب العالمية الأولى قدرت خسائر فرنسا بحوالي مليون وثمانمائة ألف جندي فرنسي، فأصبح من الملزم عليها تعويض هذه الخسائر عن طريق جلب العمال من الخارج لمواصلة المسيرة الصناعية، ولاحظنا نفس الشيء في الحرب العالمية الثانية في مدى مساهمة الجزائريين في إعادة بناء الاقتصاد الفرنسي.

---

[1] _ عمار بوحوش، العمال الجزائريين في فرنسا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974، ص134.

[2] _عبد الحميد زوزو، مرجع سابق، ص25.

فمع سنة 1920 كان كافيا على الجزائريين اظهار بطاقة التعريف للسفر الى فرنسا، وعند وصولهم إلى فرنسا يتم تقسيمهم وفق مجموعات يتقاسمها رجال الأعمال الفرنسيين والمسؤولين عن المؤسسات الحكومية، ثم ينقلون إلى مراكز العمل (مصانع، أراضي زراعية، مناجم...).

بشكل عام عرفت مرحلة مابين الحربين تذبذبا في حركات الهجرة، حيث كانت ترتفع تارة وتنخفض تارة أخرى، وهذا تماشيا مع مستجدات الواقع والاقتصاد الفرنسي، حيث عرفت حركة الهجرة انتعاشا بعد الحرب العالمية الأولى، بعد إلغاء معظم العوائق، بسبب "الاحتياجات الماسة للصناعة الفرنسية واشغال اعادة بناء المناطق المهدمة، والتي فرضت تواجد أعداد هامة من المهاجرين، وكذلك رفع الأجور خلق نوع من الجذب لليد العاملة الجزائرية نحو فرنسا، وحسب مصادر فرنسية، قد تم إحصاء حوالي 5000 جزائري بفرنسا وذلك إثر تحقيق رسمي جرى في فرنسا سنة 1912، كانوا يعملون في مصانع الحديد والمناجم في شمال فرنسا وهناك جزء آخر كان يعمل في باريس في مصفاة السكر "ساي" وفي شركة النقل العمومية[1] ، وفي الفترة الممتدة مابين (1907_1913) كان نحو 10000 جزائري قد وصلوا إلى فرنسا تلبية لنداء أصحاب المصانع، وفي سنة 1914 صدر قانون يلغي جواز السفر الذي فرض على الجزائريين سابقا، وبحلول الحرب العالمية الأولى تم تسجيل حوالي 30000 جزائري في فرنسا، وكانت تلك الهجرات تتم غالبا عبر "مصلحة تنظيم العمال" التابعة

---

[1] _مناد الزهور، مسألة الهجرة في العلاقات الأورومغاربية، مذكرة ماجيستر، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2004، ص5.

للادارة الفرنسية في الجزائر، كما عرفت الفترة الممتدة بين 1920-1924 تزايد عدد المهاجرين إلى فرنسا، حيث سجل عام 1924 حوالي 71028 مهاجر جزائري[1].

لكن مع ظهور الأزمة العالمية التي مست الاقتصاد الفرنسي حدث ركود في الانتاج الصناعي وتكدس السلع ما جعل المؤسسات الاقتصادية تلجأ الى تسريح العمال مما ولد ازمة بطالة، حاولت فرنسا مجابهة الأزمة فاتجهت الى تسريح اليد العاملة اللاجئة من المستعمرات (من بينها الجزائر)، كما اصدرت مرسوما سنة 1924 لوضع نظام مراقبة الهجرة، يفرض بموجبه الحصول على عقد عمل كشرط للإقامة، مع شهادة طبية تثبت القدرة على العمل والسلامه من الأمراض المعدية، كما أضيفت شروط أخرى سنة 1928 منها تقديم وصل يثبت دفع قسط مالي لتغطية تكالف أي طرد محتمل، مما جعل ظاهرة الهجرة تنخفض تدريجيا، وقد ساهم في تسجيل هذا الانخفاض أيضا التخوف الذي ساد من حرب فرنسية محتملة سنة 1939.

مع بداية إنطلاق شرارة الحرب العالمية الثانية عاد المستعمر الفرنسي إلى سياسة التهجير القسري من دول المغرب العربي الثلاث وخاصة الجزائر، فشكلت الهجرة في هذه الفترة انعكاسا للعلاقة الاستعمارية، فكانت موجاتها في خدمة السياسة الفرنسية التي تهدف إلى الدفاع عن أمنها واقتصادها.

بعد نهاية الحرب عاد أغلب المهاجرين إلى بلدانهم، لكن سرعان ماعادت نسبة المهاجرين الجزائريين في فرنسا الى الارتفاع بسبب تدهور الحالة المعيشية للجزائريين والسياسات التي انتهجتها دولة الاحتلال في تلك الفترة بسبب شرارة اندلاع الثورة التحريرية، فكانت السلطات الفرنسية تقوم

---

[1] _ Bouamama Saïd. L'immigration algérienne au temps de la colonisation. In: Hommes et Migrations, n°1244, Juillet-août 2003, p8.

بمصادرة الأراضي والأملاك وتسليط عقوبات ضد المناطق التي تنشط فيها الثورة، مما سبب أزمة بطالة وبالتالي ارتفع عدد النازحين والمهاجرين بين سنة 1945 و1955، حيث قدر عدد المهاجرين سنة 1945 بـ577 مهاجرا، فيما سجلت سنة 1955 حوالي 201826 مهاجرا[1].

بالإضافة إلى ذلك فقد أخذت قضية الهجرة الجزائرية في هذه الفترة منحى سياسي، حيث قدمت الادارة الفرنسية بعض الامتيازات للجزائريين، حيث اعتبرتهم من المواطنين الفرنسيين نظير ماقدموه إبّان الحرب، ولهذا السبب قامت فرنسا سنة 1947 بإصدار ميثاق ينص في المادة 2 على "المساواة التامة مع المواطنين الفرنسيين وإلغاء جميع القوانين والقرارات الاستثنائية التي تطبق على العمال الجزائريين بصفة عنصرية"[2]، وهو ماسهل لهم عملية التنقل نحو فرنسا، وبالتالي زيادة عدد المهاجرين، حيث أنه ابتداء من سنة 1947 أصبحت الزياد في عدد المهاجرين تنمو بشكل موازي للزيادة في عدد السكان، ويتضح هذا من خلال ملاحظة أعداد المهاجرين الذين التحقوا بفرنسا، حيث قدر عددهم بـ142671 مهاجر سنة 1951، ليصل إلى حوالي 201828 سنة 1955.

وقد تم انشاء الديوان الوطني للمهاجرين في 2 نوفمبر 1945 بغرض تنظيم ومراقبة اعداد المهاجرين وفقا للاحتيجات الاقتصادية وتعويض اليد العاملة في الاشغال التي ينفر منها الفرنسيون.

---

[1]_ Alimazighi, L'émigration algérienne en France: histoire et problèmes culturels, opcit, p197.

[2] _ عمار بوحوش، العمال الجزائريين في فرنسا، مرجع سابق، ص140.

بعد بعد الزخم الذي شهده اندلاع الثورة التحريرية في الجزائر، تراجعت نسب المهاجرين تراجعا ملفتا، حيث لم يتجاوز عدد المهاجرين 93088 خلال أي سنة من الفترة (1956_1960)، حتى أن بعض المهاجرين قرروا العودة إلى الجزائر للمشاركة في الحرب التحريرية، الأمر الذي دفع بالسلطات الفرنسية إلى تبني أسلوب يعيق الجزائريين على العودة.

الملفت للنظر، أنه وبمجرد أن شارفت الحرب التحريرية على الانتهاء عاود عدد المهاجرين الارتفاع، أين تناولت اتفاقية "إيفيان الثانية" سنة 1962 قضية تنقل المهاجرين الجزائريين إلى فرنسا والتي حظيت بموجبها الجزائر بنظام خاص ميزها عن بقية الدول المغاربية، حيث أقرت أنه وبدون قرار قضائي يحق لكل جزائري يملك بطاقة التعريف الوطنية التنقل بين الجزائر وفرنسا، وتضمنت المادة 7 من الاتفاقية "أن المهاجرين الجزائريين المقيمين بفرنسا وخاصة العمال منهم لديهم نفس الحقوق التي يمتلكها الفرنسيون بإستثناء الحقوق السياسية"، وبعد سنتين من الاستقلال لم ينخفض عدد المهاجرين عن 200000 مهاجر نظرا للانفراج في العلاقات الثنائية (الجزائرية_الفرنسية)[1].

انطلاقا مما سبق نستطيع القول أن المرحلة الأولى من الهجرة الجزائرية تعود إلى مجموعة من العوامل المترابطة فيما بينها لكنها تأثرت بشكل كبير بالعامل العسكري.

5.الهجرة الجزائرية غداة الاستقلال:

لقد كانت المرحلة التي أعقبت الاستقلال من أصعب مراحل الهجرة الجزائرية نحو فرنسا، فقد ركزت الحكومة الجزائرية جهودها على خلق الأمن والنظام داخل الدولة الجزائرية، وتبني سياسات

[1]_ عمار بوحوش، نفس المرجع السابق، 1974، ص143.

استعجالية للنهوض بالاقتصاد الجزائري الذي تميز حينها ببنية تحتية محطمة خلفها الاستعمار، وقد قامت الحكومة الجزائرية سنة 1964 بعقد اتفاقية اخرى مع السلطات الفرنسية تم من خلالها تحديد عدد المهاجرين السنويين فيها بـ12000 مهاجر سنويا، وهذا حسب متطلبات الشغل في السوق الفرنسية[1]، بالمقابل تسمح فرنسا للسياح والتجار والطلبة بالدخول إليها بدون تأشرة شريطة ألا ننعدى مدة إقامتهم فيها 3أشهر، وقد أنشأت الجزائر خلال هذه الفترة "المكتب الجزائري لليد العاملة" بغرض انتقاء العمال الذين يسمح لهم بدخول الاراضي الفرنسة.

نظير الارتفاع الملفت لنسبة المهاجرين، قررت الحكومة اغلاق باب الهجرة والخفض من وتيرتها سنة 1965، ويعود ذلك إلى الفائض في عدد العمال الجزائريين الموجودين في فرنسا مما أحالهم إلى البطالة، اضافة الى الاحتجاجات من طرف الطبقة العاملة الفرنسية والتي كانت ترى في اليد العاملة الجزائرية منافسا لها يحرمها من رفع الأجور، وفي سنة 1968 عقدت اتفاقية اخرى بين الجزائر وفرنسا، اشترطت فيها هذه الأخيرة الزامية السكن والاقامة بالنسبة للجزائريين الراغبين في جلب عائلاتهم اليها.

قامت فرنسا بإصدار تشريعات الغرض منها تشجيع العمال المهاجرين وافراد عائلتهم على العودة الى الجزائر، علما ان الجزائر ابرمت اتفاقا مع فرنسا بعد الاستقلال ينظم هجرة العمالة الجزائرية الى

[1] Alimazighi, L'émigration algérienne en France: histoire et problèmes culturels, Office des opcit, p193.

فرنسا بنسبة سنوية، فقد كان العدد المتفق عليه يقدر سنة 1968 ب35000 جزائري، و تناقص هذا العدد الى 25000 جزائري سنة 1971[1].

بعد تأميم المحروقات وأزمة النفط سنة 1972 اتخذ كلا البلدين اجراءات للحد من حركة المهاجرين[2]، فبعد ما شهده الاقتصاد الجزائري من انتعاش، حاولت الدولة الجزائرية جذب اليد العاملة خاصة المهاجرة منها، وهذا ما تزامن مع وقوع فرنسا في أزمة اقتصادية، حيث حاولت هذه الأخيرة تقليص عدد المهاجرين فعرضت تحفيزات مالية قدرت بـ10000 فرنك فرنسي لكل مهاجر راغب في الرجوع الى بلده، شرط ان تتعدى مدة اقامته في فرنسا 5سنوات، ولم تشمل هذه المساعدات سوى 3515 مهاجر.

لقد خول قانون 1980 للسلطات الفرنسية اتخاذ اجراءات قمعية ضد الأجانب الذين هم في وضعية غير قانونية، وقد تصل إلى حد وضعهم في مؤسسات عقابية في حالة ما لم يغادروا التراب الفرنسي، ليتداركه قانون 1984 الذي منح الحق في الإقامة والعمل للمهاجرين المقيميين بطريقة قانونية منذ أكثر من 3سنوات، ومن يملكون روابط عائلية هناك، وقد تم تعديل اتفاقية الهجرة التي عقدت مع الجزائر سنة 1968 بتغيير فرنسا لنظام التنقل سنة 1986، أين تم فرض التأشيرة عللى المهاجرين الجزائريين.

---

[1] _ بنجامين ستورا، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988، دمشق، 2012، ص33.

[2] Alimazighi, L'émigration algérienne en France: histoire et problèmes culturels, opcit, p194.

بعد التضييق الذي شهدته الجزائر ونتيجة للواقع الذي عايشه الشباب في نهاية الثمانينات، لجأ الشباب الذين لم يتوفروا على الشروط الادارية المطلوبة الى وسيلة أخرى وهي الهجرة السرية، حيث نجح العديد من الشباب الجزائري في الوصول إلى الضفة الأخرى من المتوسط (فرنسا، اسبانيا، إيطاليا..)، مستغلين الثغرات التي كانت موجودة من تأشيرات الزيارة ونقص المراقبة البحرية...، رغم أن هذه الظاهرة لا يمكن تقييمها بدقة الا أن بعض المؤشرات تششير بارتفاعها، ويظهر ذلك من خلال عدد الملفات التي تقوم دول المقصد بتسويتها، قابلتها سياسة أوروبية تقتضي الطرد الفوري للأجانب المقيمين بطرقة غر شرعية على أراضيها.

مع بداية سنة 1989 كانت كل مؤشرات الوقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في الجزائري تشير إلى دخول البلاد في نفق تسوده حالة من اللانظام، لتتصاعد بعدها موجة من المد التطرف والعنف والقمع الذي أعقب فشل الانتخابات، هذه الأزمة كان لها اليد العليا في توجيه الهجرة (وخاصة غير الشرعية منها) لتصل إلى مستويات مرتفعة جدا في هذه الفترة.

6.الهجرة الغير شرعية:

يطلق على الهجرة الغير شرعية مسميات عديدة، من بينها الهجرة غير النظامية أو غير القانونية، الهجرة السرية...، وتعرف أنها انتقال للأفراد أو الجماعات من مكان إلى آخر بطريقة مخالفة للقوانين الدولية أو المحلية، وتتخذ الهجرة الغير شرعية عدة أساليب سواء بدخول الدولة بدو جوتز سفر أو بعبور الحدود عبورا قانونيا ثم استمرار البقاء فيها بعد انتهاء المدة المصرح بها في التأشيرة الممنوحة، لعل أهمها محاولة الدخول إلى الدول الأوروبية عبر قوارب بدائية أو غير مهيأة، قد تعرض ركابها في كثير من الأحيان لخطر الموت غرقا قبل تحقيق مبتغاهم في الوصول إلى الضفة الأخرى.

7.حجم وتيارات الهجرة غير الشرعية في العالم:

يشهد عصرنا الحالي موجات هجرة استثنائية، حيث تشير تقديرات المنظمة الدولية للهجرة أنه خلال ثانيتين هنالك احتمال تنقل شخص من منطقة إلى أخرى، وقد بلغ عدد المهاجرين الدوليين في نهاية سنة 2017 أكثر من 258 مليون مهاجر في جميع انحاء العالم، بنسبة نمو تقدر بـ2.3% عما كانت عليه سنة 2010، حيث كان يبلغ عدد المهاجرين 222 مليون مهاجر، كما يتوزع عدد المهاجرين الدوليين حسب النوع كالآتي: 52% ذكور و48% إناث.[1]

برزت ظاهرة الهجرة الغير شرعية في سياق تغيرت ضمنه السياسات الأوروبية اتجاه الراغبين في الهجرة إلى أراضيها، وضيق فيه الخناق على امكانية هجرة شريحة كبيرة من المجتمع وخاصة الشباب، فاضطر هؤلاء لامتطاء ما يسمى بـ"زوارق الموت"، رغبة في تحقيق حلمهم في الوصول إلى الضفة الأخرى، وبرز ذلك في أواخر السبعينات من القرن الماضي، وبالتحديد بعد اتفاقية (شنغن)، حيث فرضت بعض الدول الأوروبية (من أبرزها فرنسا) تأشيرة الدخول إلى أراضيها، وبعد توقيع اتفاقية "ماستريخت" التي تنص على حرية التنقل ورفع الحواجز الجمركية بين دول الاتحاد الأوروبي، ازداد الأمر صعوبة.

بلغة الأرقام يتعذر علينا تحديد حجم ظاهرة الهجرة الغير شرعية في العالم بصورة دقيقة، وذلك طبعا يعود إلى الطابع الغير رسمي والسري الذي تتميز به هذه الظاهرة، ووفقا لمنظمة الهجرة الدولية

---

[1] _ المنظمة الدولية للهجرة، تقرير حالة الهجرة الدولية لسنة 2017، ص15.
https://archive.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/2017-situation-report-international-migration-arabic.pdf

فإن عدد المهاجرين الدوليين قد تزايد بشكل كبير وذلك بسبب الأزمات الاقتصادية الكبيرة التي تمر بها العديد من الدول ومعاناة الأفراد من الفقر في العديد من الدول النامية، وقد بينت المنظمة أنه يوجد من 10% إلى 15% من المهاجرين حول العالم ينتمون إلى فئة المهاجرين الغير شرعيين[1]، وتقدر منظمة الهجرة الدولية أن عدد المهاجرين الغير شرعيين المتوجهن نحو الاتحاد الأوروبي تصل إلى (1.5) مليون شخص سنويا[2]، كما أشارت إلى أن نسبة المهاجرين السريين تمثل 10-15% من المهاجرين في العالم، كما توقعت منظمة الهجرة الدولية ازدياد الهجرة غير الشرعية جراء الأزمة الاقتصادية والمالية التي يشهدها العالم الآن دون أن تحدد حجم هذه الزيادة ، مؤكدة أن (15%) من المهاجرين في العالم غير نظاميين.[3]

وتعد الهجرة الغير شرعية ظاهرة عالمية، فهي لا تمس منطقة دون أخرى أو قارة دون غيرها، لكنها غالبا ماتنطلق من دول العالم الثالث نحو الدول الأوروبية أو استراليا أو أمريكا.

فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945 وحتى اليوم، وصل إلى استراليا أكثر من 6ملايين مستوطن جديد، منهم 600 ألف نسمة قدموا لظروف انسانية (كلاجئين أو مهجّرين)، وقد كان وصول المهاجرين إليها بمعدل مليون كل 10 سنوات منذ العام 1950، معظمهم ينحدرون من أوروبا بعد

---

[1] _ميخائيل أشرف، تصور مقترح في طريقة خدمة الجماعة لمواجهة مشكلة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم االنسانية ، مصر، مج14، ع36، 2014 ، ص5321.

[2] _يونس سامر، التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير المشروعة، بيروت، 2013، ص5.

[3] مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ظاهرة الهجرة غي المشروعة، التعريف، الحجم والمواثيق الدولية، الدوافع والأسباب- ahram.org.eg

نهاية الحرب العالمية، وقد أفرزت الهجرة إلى استراليا وضعاً غريباً قل وجوده في دول العالم فكل واحد من أربعة استراليين مولود خارج استراليا.[1]

غالبا ما يتخذ المهاجرون الغير شرعيون البحر الأبيض المتوسط كطريق نحو الوجهة المقصودة، كما تشكل تركيا معبراً للمهاجرين من منطقة الشرق الأوسط وشرق أوروبا إلى أوروبا الغربية حيث تشير الإحصاءات إلى أن أعداد المهاجرين غير الشرعيين الذين قدموا لتركيا قد ازدادت خلال الفترة من 1997- 2001م من (28) ألف مهاجر إلى (92) ألف مهاجر ثم انخفضت هذه الأعداد لاحقا[2].

وقد ذكرت وكالة الأنباء التركية (الأناضول) أن اكثر من 728500 مهاجر غير شرعي قامت باعتقالهم قوات الأمن التركية في الفترة 1999-2004[3].

أما فيما يخص الولايات المتحدة الأمريكية، فقد قدر عدد المهاجرين الغير شرعيين فيها بحوالي 12 مليون مهاجر سنة 2007[4]

وقد ساهمت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي شهدتها ولازالت تشهدها المنطقة العربية خاصة بعد ما يسمى بـ"الربيع العربي" في تفاقم مشكلة الهجرة غير الشرعية، فقد قدرت المفوضية الأوروبية للاجئين سنة 2014 عدد المهاجرين غير الشرعيين بحوالي 207 ألف مهاجر

---

[1] _Boltvinik J. "La pauvreté en Amérique latine : analyse critique de trois études", Revue Internationale des Sciences Sociales, no 148, UNESCO/érès, (1996), pp. 279-295.

[2] _ Ahmed C, The Labour Dimensions of irregular migration in Turkey, European university institute , RSCAS, 2006.

[3] _ وكالة الانباء التركية (الأناضول)، يوم 2004/01/19.

[4] _ المركز الدولي لدراسات أمريكا والغرب، الموقع: www.icaws.org

تجاوزوا البحر الأبيض المتوسط نحو أوروبا، وهذا يفوق 3 أضعاف الرقم الذي سجل سنة 2011 والذي قدر بنحو 70ألف مهاجر[1].

وتغيب الاحصاءات الموثقة لحركة الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا بحسب سمات وخصائص المهاجرين، كما تبقى الاحصاءات الموجودة في الدول الاوروبية غير موثقة لدول الأصل أو المصدر، وجدير بالذكر في هذا المجال ونظرا لأعداد عمليات الهجرة الغير شرعية المحبطة أن ودول المغرب العربي إضافة إلى مصر تميل لتصدّر دول الانطلاق لعمليات الهجرة الغير شرعية، حيث تشكل المغرب والجزائر وليبيا بلاد عبور إلى معظم دول أوروبا وقد اعتبرت المغرب لسنوات طويلة المحطة الرئيسة للتسلل إلى أوروبا نظراً لقربها الجغرافي من إسبانيا حيث يمكن من طنجة رؤية الساحل الأوروبي بالعين المجردة، وسمي المهاجرين غير الشرعيين بالحراقة حيث يلجأ المهاجر بمجرد وصوله إلى أوروبا إلى إحراق أوراق هويته أملاً في الحصول على هوية جديدة في دولة المقصد.

وقد أصبحت الجزائر في السنوات الأخيرة ممرا للمهاجرين الأفارقة الذين يرغبون في الوصول إلى الضفة الأخرى من المتوسط، خاصة باعتبارها أكبر بلد إفريقي، وبذلك فإنها تتشارك حدودها مع العديد من الدول الإفريقية.

---

[1] _عبد الواحد أكمير، الربيع العربي والهجرة غير القانونية في البحر الأبيض المتوسط، جوان 2019. https://caus.org.lb/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9-

8.واقع الهجرة الغير شرعية نحو أوروبا من المغرب العربي:

فيما يخص بلدان المغرب العربي "الجزائر، المغرب وتونس" فقد برزت ظاهرة الهجرة فيها إبّان الاستعمار الفرنسي، فقد شهدة هذه الفترة موجات هجرة من شمال افريقيا نحو فرنسا خاصة، وقد وصلت هذه الموجات الى ذروتها في مرحلة ماقبل الحرب العالمية الأولى نتيجة السياسة الاستعمارية آنذاك والتي شجعت على الهجرة بغرض المشاركة في الحرب وتعويض الأضرار التي لحقت بالمستعمر بعدها، وبهذا فقد كان للاستعمار الفرنسي اليد العليا في نشر ثقافة الهجرة بين مجتمعات المغرب العربي سابقة الذكر، ونلاحظ ذلك جليا من خلال مجموعة من القوانين التي سنها.

لاحقا، اعتبرت بلدان المغرب العربي مراكز تصدير الهجرة نحو أوروبا، ويعود ذلك للروابط التاريخية والسياسية والاقتصادية التي تربطها بالدول الأوروبية، خاصة فرنسا واسبانيا، وقد تحولت بلدان المغرب العربي إلى مراكز عبور للمهاجرين الأفارقة نحو اوروبا، وقد زادت وتيرة الهجرة الغير شرعية المغاربية خاصة بعد ثورات "الربيع العربي" التي مست كل من تونس وليبيا.

بلغ عدد المهاجرين من بلدان المغرب العربي 5458073 في عام 2013 ، بعد أن كان 3334922 شخصا في 1990.

لم تكن مشكلة الهجرة السرية تشكل هاجسا لدى الدول الاوروبية منذ وقت ليس ببعيد، حيث أنه في الفترة الممتدة بين ثلاثينات وستينات القرن الماضي كانت أوروبا في حاجة إلى اليد العاملة، لذلك لم تصدر أي قوانين لتجريم الهجرة السرية، لكن مع سبعينات القرن الماضي، وبتنامي هذه الظاهرة بشكل متسارع أصبح هذا النوع من الهجرات يؤرق كلا الطرفين (المغاربي والاوروبي)، فتبن الدول

الأوروبية مجموعة من القوانين للحد مهنها، خاصة بعد دخول اتفاقية "شنغن" حيز التطبيق، في جوان من سنة 1985، والتي تسمح لحامل تأشيرة أي دولة تنتمي إلى هذه الاتفاقية بالمرور إلى بقية الدول المنتمية لها، وبعد توسع الاتحاد الوروبي، ازدادت هذه الاجراءات حدة، لكن ماحدث هو عكس النتيجة المتوقعة، فقد استفحلت ظاهرة الهجرة الغير شرعية واتخذت أساليب وطرق جديدة.

يقدر عدد المهاجرين المغاربة الذين اختاروا البقاء بعد انتهاء المدة المصرح بها في التأشيرة بين 250إلى 300 ألف مهاجر، مايعادل نسبة تتراوح بين 10 إفلى 15% من المهاجرين الغير شرعيين في العالم حسب منظمة العمل الدولية، ويرصد سنويا منذ عام 2009 نحو 20 ألف مواطن مغربي مقيم بطريقة غير شرعية في الدول الأوروبية[1]، ويرتكز هذا النوع من المهاجرين خاصة في اسبانيا، حيث سويت وضعية أكثر من 134 ألف مهاجر في الفترة 1986-1998، كما سويت وضعية 134179 مهاجرا في الفتر 1991-2000[2].

وتتضارب الأرقام والاحصائيات حول عدد المهاجرين الغير شرعيين بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى طبيعة الظاهرة السرية والغير نظامية، لكننا بالمقابل نجد كما هائلا من المقالات الصحافية الموثقة لحالات الغرق أو الحوادث الناجمة عن الظاهرة،

---

[1] _لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسا "الاسكوا" والمنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة الدولية لعام 2015: الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة، بيروت، ص20.

[2] _ Mohamed khachani, les maroains d'ailleurs les question migratoire a l'epreuve du partenarait euro-marocain, rabat, assosiation marocaine d'etudes et de recherches sur les migrations, 2004.

9.الهجرة غير الشرعية في الجزائر:

تعاني الجزائر في العقود الأخير من مشكلة أضحت ظاهرة نظرا لتكررها واستمرارها، وهي ظاهرة الهجرة الغير شرعية نحو الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط، في ظل ماتتناقله وسائل الإعلام بصفة دورية حول حوادث الغرق التي أودت بحياة شباب في مقتبل العمر، على الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة للقضاء على هذه الظاهرة من عقد لاتفاقيات مع أطراف أوروبية أو برامج تنموية للحد من رغبة الشباب في الهروب من مجتمعاتهم الأصلية.

عرفت الجزائر ظاهرة الهجرة الغير شرعية بصفة بارزة بعد صدور القوانين المنظمة للهجرة الشرعية نحو أوروبا، وقد كانت الأزمة الأمنية والسياسية التي شهدتها الجزائر سنوات الثمانينات بمثابة الوقود الذي ألهب هذه الظاهرة، وبرزت نتائجه سنوات التسعينات من القرن الماضي.

تجاوز عدد الأفارقة المهاجرين إلى الجزائر بطريقة غي شرعية 30000 مهاجر منذ سنة 2001 إلى غاية جانفي 2007، من بينهم أزيد من 1600 امراة و1300 قاصر.[1]

---

[1] _سامر رياض، 30 ألف مهاجر غير شرعي يغزون الجزائر، جريدة الخبر، الاثنين 2007/06/4، العدد 5030، ص7.

خلاصة الفصل:

تصبح أنظمة الهجرة المتعلقة بالمناطق التي يتدفق إليها المهاجرون بالغة في التعقيد، إذ تأخذ الهجرة الدولية طرقها في العديد من الاتجاهات، وعموما تعد الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية من أكثر البلدان جذبا للمهاجرين، وذلك يعود غالبا إلى التبعية التي نشأت بينها وبين دول العالم الثالث نتيجة التاريخ الاستعماري للمنطقة، وقد مرت هذه الظاهرة حسب العديد من المؤرخين بثلاث مراحل أساسية، لتصل في آخر مرحلة إلى التحوّل من ظاهرة الهجرة المنظمة الشرعية، إلى ظاهرة الهجرة الغير شرعية أو الغير نظامية.

الفصل الرابع: الحالة الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للجزائر

تمهيد:

بعدما قمنا في الفصول السابقة بعرض الإشكالية والنموذج المفاهيمي المتبنى في هذا البحث، وعرض مختلف النظريات وأهم الدراسات السابقة حول موضوع البحث، نحاول في هذا الفصل التطرق إلى الوضعية الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للجزائر،حيث شرعنا بداية في تقديم لمحة عن أهم المعطيات الديمغرافية من خصائص السكان وأهم المؤشرات الديمغرافية إضافة إلى التركيبة السكانية التي تميز المجتمع الجزائري، ثم عرجنا على الظروف الاجتماعية التي يعيشها الجزائريون بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية.

1.الواقع الديمغرافي للجزائر:

1.1.السكان:

عرف عدد السكان في الجزائر نموا مضطردا، وقد تضاعف إلى 3 أضعاف خلال السنوات الـ44 الماضية، لينتقل من 12 مليون سنة 1966 إلى 39 مليون سنة 2014،[1] وقد بلغ عدد سكان الجزائر حوالي 42 مليون نسمة سنة 2018 حسب معطيات الديوان الوطني للإحصائيات[2]، انطلاقا من أحداث الحالة لمدنية، حيث شهدت الجزائر معدل نمو سنوي ب 2.15% خلال سنة 2015، و قد سجل أمل الحياة عند الولادة سنة 2018 بـ 77.7 سنة (78.4 سنة بالنسبة للنساء و 77.1 سنة

[1] _ منذر العساسي، خالد منه، طموح السياسات وصعوبة الواقع _حالة الجزائر، ص2018.

[2] الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام (نتائج 2016_2018)، نشرة 2021، رقم 49، ص4.

بالنسبة للرجال)[1]، وقد شهدت الجزائر زيادة سكانية مطردة، جعلها تمتلك قوة شبانية كبيرة، يمكن تجنيدها كقوة اقتصادية خاصة اذا علمنا ان الفئة النشطة (15-65 سنة) تمثل حوالي 62.79% من مجموع السكان، وقد قدر معدل النشاط بـ41.7%، مقابل معدل بطالة 11.7% سنة 2018[2].

من جهة اخرى انخفض معدل الوفيات بأربع مرات بين سنة 1970 إلى 2014، ويرجع هذا طبعا إلى التحسن الذي عاشته البلاد في مختلف المجالات خاصة الصحية منها، حيث بلغ 193‰ سنة 2018[3]، حيث تعتبر الوفاة ظاهرة حتمية لايمكن تفاديها.

وقد شهد معدل النمو السكاني تطورا ملحوظا هو الآخر، حيث انتقل من 1.48% سنة 2000، إلى 1.99% سنة 2018[4]. (يقصد بمعدل النمو السكاني التغير الحاصل في مجموع السكان بالزيادة أو بالنقصان أو على أحد عناصره (الولادات، الوفيات، الهجرة).

---

[1] الديوان الوطني للإحصاء، نفس المرجع السابق، ص6.

[2] _ نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

[3] – نفس المرجع سابق، نفس الصفحة.

[4] _ نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

جدول رقم (06): تطور بعض المؤشرات الديمغرافية للجزائر:

المؤشرات	2015	2017	سنة 2019
عدد السكان (بالملايين)	39.9	41	43
النمو السكاني (%)	2.0	2.0	1.90
معدل الخصوبة	3	3	3
أمل الحياة(سنة)	76	76	76
الشباب في الفئة 15_24 (بالآلاف)	6666	6356	5910,2
مؤشر التنمية البشرية (IDH)		0.754 المركز 85	0,759 (المركز 82)[1]
المصدر: World bank: World Development Indicators https://data.worldbank.org /2023/06/21			

لقد عرفت الجزائر زيادة معتبرة في عدد سكانها، حيث انتقل من 30.4 مليون نسمة سنة 2000، إلى 38.3 مليون نسمة سنة 2013، بنسبة زيادة قدّرت بـ26% خلال أقلّ من عشريتين من الزّمن.

[1] Programme des Nations Unies pour le Développement PNUD, 2019, Rapport sur le développement humain 2019, Les inégalités de développement humain au XXIe siècle. Note d'information à l'intention des pays concernant le Rapport sur le développement humain Algérie, 2019.

جدول رقم (07): تطور معدلات الخصوبة والمؤشر التركيبي للخصوبة:

الأعمار / السنوات	2008	2014
19_15	8.8	13.5
24_20	76.1	100.9
29_25	142.1	159.2
34_30	152.6	146.9
39_35	121.7	123.7
45_40	52.1	54.6
49_45	8.2	7.9
ISF	2.81	3.3

المصدر: ONS, démographie Algérienne n° 690

وبالنظر لمعطيات الثلاث سنوات السابقة للمسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS-4، قدّر المؤشّر التركيبي للخصوبة (ISF) بـ2.7 طفل لكل امرأة، وقد بلغ هذا المؤشر ذروته لدى نسوة الجنوب والهضاب العليا الوسطى، بقيمة قدرها 3.5 و 3.3 طفل لكل امرأة على التوالي، بينما سجلت أدنى نسبة بين نسوة الشمال الشرقي بـ2.1 طفل لكل امرأة.

وقد بلغ عدد الزيجات في الجزائر سنة 2018 حوالي 332000 زواج بعد أن كان في حدود 178000 زواج سنة 2000، أي بزيادة قدرها 86.5% خلال عقدين من الزمن.

بما أن الجزائر كانت حديثة عهد بالاستقلال فقد سجل معدل المواليد الخام سنة 1968 بنسبة 47.7 بالالف، ثم اتّجه الى الانخفاض السريع إلى غاية سنة 2006 بمعدل قدره 22 بالالف، ليعاود الارتفاع سنة 2008 حيث سجلنا 23.7 بالالف ليصل الى 26.12 بالالف سنة 2016[1].

تعتبر الجزائر من البلدان التي تمتلك قاعدة هرمية عريضة، و هذا راجع الى تسجيلها عدد كبير من الولادات الحية، بحيث بلغ عددها سنة2013 حوالي 963ألف ولادة حيّة، فيما بلغ سنة 2014 أكثر من مليون ولادة حية.

2.1.التركيبة السكانية:

تتميز التركيبة السكانية بقاعدة عريضة، ترجع بالأساس إلى زيادة عدد الولادات مايعني ارتفاع نسبة الفئة العمرية (0–4 سنوات)، بحيث بلغت 11.41% من مجموع السكان و تليها الفئة العمرية (5–9 سنوات) بنسبة 10.56%، كما بلغت نسبة السكان الأقل من 19 سنة 30.53%، أي ما تمثل قرابة ثلث السكان.

أما فيما يخص التركيبة العمرية حسب النوع فيتوزع سكان الجزائر بشكل متقارب، (50.7 للذكور و 49.3 للإناث)، و قد أعطى المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2006 (MICS3)، و كذا الإحصاء العام للسكن و السكان2008 نفس التوزيع، حيث بلغت نسبة الذكور 51% و نسبة الإناث 49%.

---

[1] _ فاطمة النوي، انتقال الزواج والخصوبة في الجزائر وكندا 2008، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة1، 2020، ص148.

ويوضح المسح الشامل للسكان لسنة 2008 أن نسبة 21% من السكان في الجزائر تبلغ من العمر 15_24 سنة، وقد تضاعف هذا العدد 4 مرات خلال 46 سنة، أي منذ سنة 1966، حيث انتقل من 1.8 مليون نسمة سنة 1966 إلى 7.4 ملايين نسمة سنة 2008[1]، فيما بلغ حوالي 6.3 ملايين سنة 2017.

3.1.توزيع السكان:

بلغت الكثافة السكانية (نظريا) 18.5 نسمة في الكيلومتر المربع، لكن واقعيا تختلف هذه النسبة من منطقة إلى أخرى، يمكن تقسيم الجزائر حسب توزيع السكان إلى ثلاث مناطق بالنظر إلى مؤشر الكثافة السكانية: المنطقة الشمالية والساحلية، المناطق الداخلية (الهضاب العليا) ومناطق الجنوب، وتشهد المناطق الشمالية اكتظاظا كبيرا مقارنة ببقية المناطق، نظرا لتمركز مشاريع التنمية في هذه المناطق، و يتوزع السكان في المناطق الداخلية بأقل كثافة بينما تشهد المناطق الجنوبية أضعف نسبة سكانية.

---

[1] _ الديوان الوطني للإحصائيات، مرجع سابق، ص6.

جدول (08): توزيع سكان الجزائر حسب المناطق الجغرافية:

	الشمال	الهضاب	الجنوب
المساحة%	4.3	12.7	83
نسبة السكان%	64.5	27.3	8.2

المصدر: خالدي مصطفى: واقع الثقافة الصّحية في المجتمع الجزائري بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS4، أطروحة دكتوراه في الديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة البليدة 02، ص123.

يعيش حوالي 73% من سكان الجزائر في المدن، حوالي 40% منهم في المدن الساحلية، خلق هذا التوزيع اكتظاظا كبيرا في المحيط الحضري من ناحية الطلب على الخدمات (سكن، تربية، صحة...).

ساهمت عدة عوامل في تكريس هذا التوزيع، لعل أهمها العوامل المناخية و اختلالات توزيع البنية التحتية بين الوسطين الحضري و الريفي، تجلى هذا الاختلال في بسبب النزوح الريفي الذي عرفته الجزائر خلال السبعينات و تسعينات القرن الماضي.

2.الواقع الاجتماعي للجزائر:

إن الواقع الاجتماعي للجزائر يعكس صورة التنمية العملية التنموية والتحولات التي ستؤثر لا محالة على تصورات ومفهوم الشاب الجزائري لنمط حياته والخيارات المتاحة لتنفيذ مشاريعه ومشاركته في اتخاذ القرار.

1.2.مؤشر التعليم في الجزائر:

يتكون نظام التعليم في الجزائر من 4 مراحل: المرحلة الابتدائية (5سنوات)، مرحلة التعليم المتوسط (4سنوات)، مرحلة التعليم الثانوي (3سنوات)، ومرحلة التعليم العالي (3 سنوات أو أكثر).

أدى وضع هدف منح فرصة للاستفادة من التعليم بصفة متكافئة لكل الأطفال إناثا و ذكورا إلى تحقيق نسب عالية من الأطفال المتمدرسين، حيث سجلنا ارتفاع معدل التمدرس بالنسبة للفئة العمرية(6-14 سنة) بين أول و آخر تعداد، فمن نسبة 57% بين الذكور و 37% بين الإناث، إلى أكثر من 90% عند كلا الجنسين.

جدول رقم (9): تطور معدلات التمدرس عند الفئة العمرية (6-14 سنة) حسب الجنس عبر التعدادات:

السنة	معدلات التمدرس		
	ذكور	إناث	المجموع
1966	56.8	36.9	43.8
1977	80.8	59.6	70.2
1987	87.7	71.6	79.7
1998	85.3	80.7	83.0
2008	92.4	91.2	91.8

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

كما عرف قطاع التعليم العالي ارتفاعا كبيرا لعدد الطلبة، فقد وصل إلى 1315744 طالب في مرحلة التدرج لسنة 2016/2015، بعد أن كان عددهم 238427 طالب سنة 1995/1994، حيث تضاعف عددهم 6 مرات في 21 سنة، كما تضاعف عدد طلبة مابعد التدرج 4 مرات بين 1998/1997 و2016/2015، و هذا حسب الديوان الوطني للإحصاء.

جدول رقم (10): تطور عدد المنتسبين للتعليم العالي في الجزائر خلال الفترة 2000-2018.

		2000/ 2001	2003/ 2004	2008/ 2009	2011/ 2012	2013/ 2014	2017/ 2018
التعليم العالي	مجموع	541443	716452	1186046	1231576	1283707	-
	ذكور	266294	330740	475952	508329	519925	-
	إناث	275149	385712	710094	723247	763782	-
التعليم العالي التدرج	مجموع	466084	622980	1051600	1090592	1119343	1449106
	ذكور	220840	275606	399608	436269	442357	-
	إناث	245244	347374	651992	654323	676986	-
التعليم العالي مابعد التدرج	مجموع	22533	30221	53573	64212	70629	81847
	ذكور	13758	17183	27820	32778	34243	-
	إناث	8775	13038	25753	31434	36386	-
جامعة التكوين المتواصل	مجموع	52826	63251	80873	77004	93735	54236
	ذكور	31696	37951	48524	38867	43325	-
	إناث	21130	25300	32349	38137	50410	-

المصدر: المجلس الاقتصادي و الاجتماعي، 2015، ص195/ الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام (نتائج 2016_2018)، نشرة 2021، رقم 49، ص27.

من خلال الجدول نلاحظ تزايد أعداد الطلاب في مختلف تدرجات التعليم العالي، ولابد أن الاصلاحات التي يشهدها هذا القطاع لها يد في تسجيل هذه المعطيات.

2.2.المؤشرات الصحية:

إن الهدف الرئيسي من دراسة مؤشرات الصحة العامة هو تحديد أهم المشاكل التي تعترض القطاع الصحي، ومن ثم تحديد أولوياته وبالتالي تحديد الإمكانيات المتوفرة لمواجهتها من خلال توجيه البرامج الصحية، ومن أهم هذه المؤشرات نجد:

6-1- معدل المواليد الأحياء: تعتبر المواليد من أهم مظاهر حركة السكان في المجتمع وما قد ينجم عنها من زيادة طبيعية في عدد السكان، وتتمثل في الأطفال الرضع الذين ينجبهم السكان في فترة زمنية معينة وجرت الإحصائيات على إدراجهم كل عام، وهو الحال في الجزائر بحيث تعتمد إحصائيات المواليد على المسح السنوي لمصالح الحالة المدنية للبلديات، ويحسب بقسمة عدد المواليد أحياء المصححة للسنة على متوسط عدد السكان لنفس الفترة.

جدول رقم (11): تطور معدل المواليد في الجزائر خلال الفترة 1990-2013.

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد المواليد (بآلالاف)	888	910	978	963	1014	/	1067	1060	1038
معدل المواليد الخام (‰)	24.68	24.78	26.08	25.14	25	25	26.12	25.40	24.39
معدل الزيادة الطبيعية (‰)	20.3	20.4	21.6	20.7	20	20	21.7	20.9	19.9

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء، ديموغرافيا الجزائر، العدد رقم 658، 2013./ الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام (نتائج 2016_2018)، نشرة 2021، رقم 49، ص4.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول انخفاض عدد المواليد خلال الفترة 1990-2000 حيث انتقل من 775 ألف ولادة سنة 1990 إلى 589 ألف ولادة سنة 2000 وهذا ما أدى إلى انخفاض معدل المواليد الخام من 30.94 بالألف إلى 19.36 بالألف سنة 2000. وخلال الفترة 2000-2012 شهد عدد الولادات ارتفاعا مستمرات حيث انتقل من 589 ألف ولادة سنة 2000 إلى 978 ألف ولادة سنة 2012 ثم انخفض إلى 963 ألف ولادة سنة 2013. وهذا ما أدى إلى ارتفاع معدل الولادات الخام من 19.36 بالألف سنة 2000 إلى 26.08 بالألف سنة 2012 ثم انخفض إلى 25.14 بالألف سنة 2013. ونشير إلى أن معدل الزيادة الطبيعية سلك نفس مسار معدل الولادات الخام.

6-2- أمل الحياة: يعرف أمل الحياة بأنه العدد المتوسط للسنوات التي يمكن أن يعيشها السكان عند سن معين، يأخذ هذا السن 0 إذا كان الأمل في الحياة عند الولادة، يعكس أمل حياة الظروف الصحية المحيطة، وكذا مستوى التنمية، وفضلا عن ذلك يمكن أن يستدل من مؤشر توقع الحياة على مستوى الخدمات الصحية ومن ثم على إنتاجية الإنفاق الصحي بالنسبة للدولة، يأخذ هذا المؤشر بعدين: بعد فردي يتعلق بمدة الحياة وكذلك بعد جماعي يتعلق بتجدد الأجيال، ويبدو لهذا العامل الأهمية الكبرى عند قياس التطور الاجتماعي. والجدول رقم 5 يتناول تطور أمل الحياة في الجزائر للذكور والإناث خلال الفترة 1990-2013.

جدول رقم (12): تطور أمل الحياة في الجزائر خلال الفترة 1990-2013.

أمل الحياة عند الولادة	1990	2000	2010	2013	2016	2018
النساء	67.3	73.4	77.0	77.6	78.2	78.4
الرجال	66.3	71.5	75.6	76.5	77.1	77.1
المجموع	66.9	72.5	76.3	77.0	77.6	77.7

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء، ديموغرافيا الجزائر، العدد رقم 658، 2013/ الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام (نتائج 2016_2018)، نشرة 2021، رقم 49، ص4

عرف أمل الحياة في الجزائر تطورا ملحوظا خلال الفترة 1990-2013 حيث انتقل من 66.9 سنة عام 1990 إلى 72.5 سنة عام 2000 ثم إلى 76.3 سنة عام 2010 ثم إلى 77.7 سنة عام 2018، كما يظهر من خلال بيانات الجدول بأن أمل الحياة عند النساء يفوق نظيره عند الرجال، إلا أن الفرق بين الجنسين تقلص إلى حوالي سنة واحدة سنة 2018.[1]

3.3. معدل الوفيات العام والرضع

يعرف المعدل العام للوافيات بأنه العلاقة بين عدد المتوفين ومجموع سكان البلد، وتعتبر نسبة وفيات الأجنة في رحم المرأة ووفيات الأطفال الأقل من سنة مؤشرات جيدة للدلالة على أداء النظام الصحي، وللحصول على نتائج مرضية في هذا المجال، يجب على البلد أن يحتوي على نظام حماية ومعلومات أكثر تنسيقا، قادر على الاكتشاف والتكفل الجيد بالنساء الحوامل. وتبين نسبة الوفيات

[1] البنك الدولي، https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.DYN.LE00.IN?locations=DZ

حسب العمر أي من الشرائح العمرية مستهدفة أكثر من الأمراض، ويحدد أي المجموعات يجب استهدافها من طرف السياسة الصحية، فنسبة الوفيات الأطفال الرضع من 0 إلى سنة والأطفال من 1 إلى 4 سنوات يعتبران من المؤشرات الجيدة لقياس أثر الظروف الصحية للبيئة المحيطة، ويرتبط هذا الوسط بمستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والطفل من0 إلى 4 سنوات معرض بشدة لتهديدات الوسط أو البيئة المحيطة، حيث يرتفع التهديد إذا كانت شروط النظافة وتصريف المياه وشروط أخرى سيئة. [1]

يمكن أن يستدل من مؤشر معدل الوفيات على إنتاجية الإنفاق الصحي، وتعد مؤشرات الوفيات مقاييس غير مباشرة لإنتاجية الإنفاق الصحي، وهذا المؤشر لا يكون ذو دلالة كاملة ومباشرة على إنتاجية الإنفاق الصحي، بحيث يتوقف على عوامل أخرى عديدة بخلاف مستوى الإنفاق الصحي، مثل انتشار العادات القبلية، انتثار الحروب، حوادث الطرق، انتشار استهلاك الخمور والمخدرات وغيرها.

---

[1] _ منظمة اليونيسف، المياه،
https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A7%D9%87/%D8

جدول رقم (13): تطور معدل الوفيات الخام ووفيات الرضع في الجزائر خلال الفترة 1990-2013.

السنوات	1990	2000	2005	2008	2011	2012	2016	2018
الوفيات بالألف	151	140	147	153	162	170	180	193
معدل الخام للوفاة (‰)	6.03	4.59	4.47	4.42	4.41	4.53	4.42	4.53
معدل وفيات الرضع (‰)	46.8	36.9	-	25.5	23.1	22.6	21.4	21.03

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء، ديموغرافيا الجزائر، العدد رقم 658، 2013.

لقد استطاعت الجزائر أن تخفض من معدل وفيات الأطفال أقل من سنة من 46.8‰ لسنة 1990 إلى 36.9‰ سنة 2000 ثم إلى 22.4‰ سنة 2013، أي أن معدل الوفيات انخفض بحوالي 24.4 نقاط في ظرف 23 سنة. إن الانخفاض المسجل راجع بالضرورة إلى الرعاية التي تحظى بها كل من الأم والمولود وخاصة الولادات التي تتم بالمؤسسات الصحية من أجل تجنب المخاطر الصحية التي يمكن أن يتعرض لها الجنين أو المولود. إذن فلا بد أن تتلقى الأم الرعاية الصحية المطلوبة أثناء وبعد الحمل، وإذا قلنا رعاية صحية فهذا يعني بالضرورة توفير الهياكل الصحية والكوادر الطبية المؤهلة، إضافة إلى توفير شروط أخرى التي يمكن أن تؤدي إلى تقليص حدوث الوفيات، كتباعد الولادات والتقليل من الإنجاب، غير أن معدل الوفيات العام لم يعرف تغييرا كبيرا خلال السنوات الأخيرة.

4.نبذة حول الوضعية الاقتصادية في الجزائر:

يرتكز الاقتصاد الجزائري في الأساس على عائدات موارد الطاقة، حيث تشكل هذه الاخيرة مانسبته 98% من مداخيل الصادرات الجزائرية، لكن بعد الأزمة البترولية التس شهدتها الجزائر سنة في الفترة الممتدة بين (1986-1990)، ونظير الاضطرابات السياسية والأمنية التي مست الجزائر في هذه الفترة، عرف الاقتصاد الجزائري اضطرابات كبيرة.

نتيجة لهذه الاضطرابات أعدت الدولة الجزائرية مخططا لتدارك الوضع، قامت بموجبه بالتواصل مع جهات أجنبية بغرض البحث عن مستوردين جدد، كما اتجهت لتصدير المعادن والغاز الطبيعي من أجل البحث عن بديل للبترول، وقد آتت هذه المخططات أكلها، حيث بلغ معدل النمو الاقتصادي سنة 1996 حوالي 4%، وهذا مايعد مؤشرا جيدا بالنظر إلى كونه سلبيا في السابق.

بالمقابل عرف القطاع الصناعي تدهورا، حيث أن معدلات النمو كانت سلبية منذ سنة 1989، وقد عرفت بعض الفروع الصناعية انهيارا خاصة صناعة الملابس، الأحذية والجلود، كذلك تلك المتعلقة بالصناعات الثقيلة مثل الصناعات الحديدية، الميكانيكية والالكترونية.

لقد تضاعفت معدلات البطالة في الفترة 1990 و1997، ومست 20%من السكان، وقد قدرت نسبة البطالة بين السكان النشطين 28% سنة 1998، وحسب الديوان الوطني للاحصاء فقد عرفت هذه المعدلات انخفاظا محسوسا في السنوات الاخيرة.

تضاعف عدد السكان النشطين في الجزائر بين سنتي 1966 و2015 بحوالي 5 مرات، لينتقل من مليونين و400ألف شخص سنة 1966، إلى 11 مليون و932ألف شخص سنة 2015، وقدر معد النشاط سنة 2015 بحوالي 41.8%.

ويقدر عدد السكان النشطين (وفقا لمنظمة العمل الدولية) بـ11.932.000 شخص في سبتمبر 2015، منهم 10.594.000 عامل و 1.337.000 عاطل عن العمل، أي بمعدل بطالة يبلغ 11.2%.

جدول رقم (14): تطور بعض المؤشرات الاقتصادية في الجزائر (2010-2019)

	2010	2011	2012	2017	2018	2019
نصيب الفرد من الناتج الوطني الخام	4480	5455	5592	4109	4142	3983
الناتج المحلي الخام (مليار دولار)	161	198	206	168	171	166
معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الخام	1.70	1.00	1.40	-0.80	-0.90	-0.90
الأجر الأدنى	141دولار[1]					
مؤشر جيني	27,6 (2011)					
المصدر: البنك الدولي2022/08/10 https://data.albankaldawli.org/country/algeria?view=chart						

[1]_ تمّ تحديد الأجر الأدنى من قبل الدولة الجزائرية سنة 2022بـ20000 دينار جزائري.

وفقا لمؤشر الأمم المتحدة للتنمية البشرية تصنف الجزائر ضمن البلدان التي تملك تنمية بشرية مرتفعة، بينما يعتبر نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بطيئا للغاية، وغير مستقر، ويعزى ذلك إلى اعتماد الجزائر على المحروقات في السوق الدولية، حيث يستمد الناتج المحلي الإجمالي 95% من مداخيله من تصدير النفط والغاز، وهو مايفسر انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بعد انخفاض الأسعار منذ سنة 2015.

يتم تعويض الأجر المتدني في الجزائر عن طريق سياسة تدعيمية من طرف الدولة للمواد الواسعة الاستهلاك، وكذا سياسة توزيع السكن الاجتماعي، إضافة إلى تشغيل الشباب ضمن الوظيف العمومي.

لا يكفي مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لقياس واقع السكان، ويعود ذلك إلى التفاوت الذي يوضحه مؤشر "جيني" للبنك الدولي.

جدول رقم (15): تطور عدد المشتغلين بالجزائر بين 2009 و 2015 بالآلاف:

	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الذكور	8025	8261	8038	8393	8884	8516	8660
الإناث	1447	1474	1561	1778	1904	1723	1934
المجموع	9475	9735	9599	10171	10788	10239	10594

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

1.4.البطالة: حسب تعريف منظمة الامم المتحدة، يكون الشخص في حالة بطالة إذا كل شخص قادر على العمل ويقبله عند مستوى الاجر السائد، رغم أنه متاح للعمل ويبذل جهدا في البحث عنه لكنه لايجده.[1]

كما يعتبر الديوان الوطني للإحصاء الفرد بطالا في حالة توفر الصفات التالية:

أن يكون سنه في الفئة العمرة (15-64) سنة.

لا يملك عملا عند اجراء التحقيق الاحصائي.

أن يكون في حالة بحث عن عمل.

أن يكون على استعداد للعمل ومؤهلا لذلك.[2]

تحظى شمال إفريقيا بأكبر نسبة شباب في العالم ، وكذلك أعلى معدالت بطالة شباب. وفقًا لمنظمة العمل الدولية، تراوحت بطالة الشباب في عام 2019 بين 22.3 ٪ في المغرب و29.7 ٪ في الجزائر و35.8٪ في تونس.

---

[1] _حويتي أحمد وآخرون، علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي، مركز الدراسات والبحوث، الرياض (السعودية)، ،1998ص21.

[2] L office national des statestique, l emploi et le chomage, données statestiques, n°226, edition ONS, Algerie, 1995, p8.

بلغ مستوى التشغيل الاجمالي للسكان البالغين من العمر 15 سنة فما فوق مانسبته 37.1% سنة 2015، شاملا بذلك 60.2% من الرجال، و13.6% من النساء. [1] 233)

ويظهر المسح الوطني للتشغيل لسنة 2013 أن نسبة الذين تحصلوا على منصب عمل دائم بلغت 13.8% من عدد السكان في سن العمل، في حين بلغت نسبة المستقلين والذين يقومون بعمل خاص 13.7%، كما بين المسح أن 76% من اناث هذه الفئة لم يعملن أبدا، مقابل 53% لدى الذكور، وتعود هذه النسب غالبا الى ارتفاع مستوى التأهيل لدى الشباب، مايؤدي إلى تأخير دخولهم إلى سوق العمل.[2] (233)

انخفض معدل البطالة بشكل محسوس في السنوات الأخيرة، حيث سجل حوالي مليونين و78ألف شخص عاطل عن العمل سنة 1966، لينخفض إلى النصف سنة 2015 بحوالي مليون و34 ألف شخص.[3]

ويمكننا تمييز 3 مراحل من تطور مستوى البطالة في الجزائر، وهي كالتالي:

المرحلة الأولى: مرحلة ماقبل الأزمة (1966-1985):

وتميزت معدلات البطالة في هذه الفترة بالانخفاض، حيث انتقل معدل البطالة من 34% إلى 10% في الفترة نفسها، ويعزى هذا الانخفاض أساسا إلى اتفاقيات التعاون في ما يخص الهجرة من

---

[1] منذر لعساسي، خالد منه، طموح السياسات وصعوبة الواقع، الجزائر، ص233.

[2] _ نفس المرجع سابق، ص233

[3] _ نفس المرجع السابق، ص218

أجل العمل والتي وقعتها الجزائر مع العديد من الدول خاصة فرنسا، والتي كانت تسير من قبل الديوان الوطني للقوى العاملة، واستمرت إلى غاية 1973.

المرحلة الثانية: مرحلة الأزمة (1986-1996)

شهدت الجزائر في هذه المرحلة انخفاظا كبيرا في أسعار النفط، ما ادى الى تباطؤ النشاط الاقتصادي، وتقليص انتاج المؤسسات العمومية بحوالي 30%، فيما عمدت اخرى إلى توقيف التوظيف، وهذا ماساهم في ارتفاع معدل البطالة.

المرحلة الثالثة: (مرحلة ما بعد الأزمة (1997-2015):

شهدت معدلات البطالة خلال هذه الفترة انخفاضا محسوسا، حيث وصلت الى 11.2% سنة 2015، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل نذكر منها:

ارتفاع اسعار النفط وماتلاه من مشاريع انمائية وبرامج عمومية كبرى للاستثمار في البنية التحتية، وهذا ماسمح بخلق فرص عمل في القطاعين العام والخاص.

عودة الاستقرار، وتحسن الوضعية الأمنية الذتي خلقت نوعا من الثقة لدى المستثمرين.[1]

[1] _ منذر لعساسي، مرجع سابق، ص218

وتعتبر أسعار النفط المؤشر الأهم لتحليل وضعية سوق العمل الجزائرية، وتنلع أهميته انطلاقا من الثقل الذي يمثله قطاع المحروقات في الاقتصاد الجزائري، حيث يتميز هذا الأخير بالتبعية التامة لقطاع المحروقات، حيث تمثل صادرات الجزائر من النفط والغاز قرابة 97% سنة 2012، ولعلّ تراجع معدلات البطالة يعد خير دليل، فبارتفاع سعر النفط في الأسوا ق الدولية خلال الألفية الثانية، تراجعت معدلات البطالة بحوالي 17 نقطة كاملة خلال هذه الفترة.[1] (228)

من جهة أخرى يواصل العمل المأجور هيمنته على قطاع التشغيل في الجزائر، فمن أصل ثلاثة مشتغلين اثنان منهم يعملان بصفة أجير أي مانسبته 70.9% حسب معطيات الديوان الوطني للاحصاء لسنة 2014، غير أن الملاحظ خلال السنوات الأخيرة هو اتساع رقعة العمل الغير الدائم حيث تجاوز عدد العمال غير الدائمين نظيره من العمال الدائمين سنة 2010، وقد سجل هذا العدد تقاربا ملفتا للنظر سنة 2014، وهذه المعطيات توضح بجلاء الهشاشة التي تميز وضعية العمال في السنوات الأخيرة في الجزائر.[2]

ورد في تقرير المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي حول مكانة الشباب في التنمية المستدامة فالجزائر لسنة 2013-2015 أن اجمالي العاطلين عن العمل قدر سنة 2015

---

[1] _ نفس المرجع السابق، الجزائر، ص228

[2] _ نفس المرجع السابق، ص231

بـ1337000 شخصا، 67.6% منهم يقل سنهم عن 30 سنة أي مايقارب 7 من بين 10 بطالين هم في سن الزواج و تكوين أسرة.[1]

[1] CNES, Rapport Ntional sur le Développement Humain 2013-2015, Quelle place pour les jeunes dans la perspective de développement humain durable en Algérie ?, PNUD, Algérie, ANEP 2016

جدول رقم (16): تطور معدلات البطالة 2010_ 2019.

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015
ذكور	8.4	17	8.4	9.2	9.9
اناث	17.2	9.6	16.3	17.1	16.6
نسبة البطالة	10	11	9.8	10.6	11.2

المصدر: Ons, activité emploi et chômage en: 2011-2015

إن الحد من البطالة يزداد صعوبة حيث لا يزال عدد السكان في سن العمل كبيرًا. معدل البطالة مرتفع في البلدان الثلاثة ، لكنه أعلى في الجزائر وتونس منه في المغرب. تظهر المقابلات التي أجريت في البلدان الثلاثة أن البطالة هي المصدر الرئيسي للإحباط بين الشباب المغاربي

حسب آخر معطيات متوفرة عن مسح الشغل أجري سنة 2013، بلغ عدد الأشخاص المشتغلين غير المصرح عنهم لدى صناديق الضمان الاجتماعي حوالي 42%، وقد بلغت هذه النسبة 50% سنة 2008.[1]

على الرغم من انخفاض معدلات البطالة خلال السنوات الأخيرة، إلا أن تحليل عدد العاملين حسب درجة التأهيل يظهر أن معدلات البطالة أكثر انتشارا بين الحاصلين على شهادات عليا بينما سجلنا انخفاضا لدى من تحصلو على مستويات أدنى، فمن المعروف ان الحاصلين على شهادات عليا يسعون الى التوظيف بصفة مهيكلة لتثمين الشهادة المتحصل عليها، وهنا يمكن أن نشير إلى أهمية تعويض الجهد (الأجور) التي تعتبر من بين الأسباب التي تدفع الشاب المؤهل نحو البطالة.

[1]_ منذر لعساسي، خالد منه، مرجع سابق، ص 232.

من بين الأسباب الاقتصادية التي ساهمت في هذه المعطيات نستحضر الظرفية الاقتصادية الحالية للجزائر، والتي تميزت بانخفاض اسعار النفط مما دعى الحكومة الى تطبيق سياسة ترشيد النفقات العمومية، والتي طبقت في خلق مناصب شغل في الوظيف العمومي

وتسمح لنا معطيات توزيع معدل البطالة حسب العمر المسجلة في المسح الوطني للتشغيل لسنة 2013 من ملاحظة أن توزيع البطالة مرتفع لدى الشباب، فأكثر من 38% من البطالين تقل أعمارهم عن 25 سنة، وأن 68% تقل أعمارهم عن 30 سنة، كما نلاحظ ان نسبة البطالة لدى النساء أعلى من نسبتها بين الذكور.

5.مقارنة بين بعض المؤشرات الاقتصادية في المغرب العربي وأوروبا:

إن الانتاج الداخلي الخام للاتحاد الأوروبي يمثل 28 ٪من الانتاج الداخلي الخام العالمي بينما لا تمثل دول الجنوب وشرق المتوسط سوى 66,1 ٪من الانتاج العالمي، في حين أن الناتج المحلي الخام للفرد الواحد في الدول الأوربية أكثر من 25000 دولار، لا يتجاوز نصيب الفرد من الناتج المحلي الخام في دول الجنوب وشرق المتوسط دولار 3279، إذا ما قارنا كل من (الجزائر والمغرب وتونس) مع الدول الأوربية التي تتداخل علاقتها مع هذه الدول الثلاث في مجال الهجرة، حسب اخر معطيات البنك العالمي لسنة 2017 نلاحظ فارق شاسع فيما يتعلق بالناتج المحلي الخام الاجمالي ونصيب الفرد من هذا الناتج، فالناتج المحلي للفرد الفرنسي يفوق بمقدار 10 مرات نصيب الفرد الجزائري من الناتج المحلي الخام، ونصيب الفرد الاسباني من الناتج المحلي الخام يفوق ب 11 مرة نصيب الفرد المغربي من الناتج المحلي الخام، بينما نصيب الفرد الايطالي من الناتج المحلي الخام يفوق نصيب الفرد التونسي ب 8 مرات، لدلك نقول ان العامل الاقتصادي له قدرة كبيرة على

التأثير في قرار الهجرة من عدمه، فتباين المستوى الاقتصادي يتجلى بصورة واضحة بين الدول الطاردة والمستقبلة للهجرة، هذا التباين هو نتيجة تذبذب وتيرة التنمية في البلدان التي لا زالت تعتمد بالأساس في اقتصادياتها على الفلاحة وتصدير المحروقات وهما قطاعان لا يضمنان استقرارا في التنمية نظرا لارتباط الأول بالأمطار الموسمية والثاني بأحوال السوق الدولية.

خلاصة الفصل:

انطلاقا مما سبق، يمكننا تلخيص الوضع الاقتصادي والاجتماعي والديمغرافي للجزائر فيما يلي:

- ضغط على سوق العمل نظير وصول الشباب وخصوصا أولئك المكونين تكوينا عاليا، في حين لا يمكن للاقتصاد الجزائري ان يستوعب الطالبين الجدد للعمل بالنظر إلى محدودية قدرته على خلق وظائف جديدة.
- شيخوخة السكان، مايؤثر على بشكل سلبي على توازنات الصندوق الوطني للتقاعد مع ارتفاع عدد المتقاعدين، وارتفاع امل الحياة.
- تتجاوز وتيرة نمو الشغل الغير المهيكل تلك المسجلة في العمل المهيكل، مما يؤثر بشكل كبير على صندوق الضمان الاجتماعي، بفعل انخفاض اشتراكات العمال الناجمة عن عدم التصريح عنهم لدى هذه الصناديق.

إن الأداء المنخفض في قطاعات الصحة والتعليم والاقتصاد هو انعكاس لضعف النظم الصحية والتعليمية والإنتاجية الناجم عن نقص الموارد الاقتصادية والبشرية. فيما يتعلق بالقطاع الصحي بشكل خاص، فإن مثل هذه المواقف التي توفر القليل من الدوافع المهنية والاقتصادية تمهد الطريق للمهنيين الصحيين المؤهلين لمغادرة بلدانهم الأصلية، وهي ظاهرة تُعرف باسم "هجرة الأدمغة" وخلق حلقة مفرغة.

تسمح تقنيات الاتصال الجديدة، المتوفرة إلى حد كبير في المناطق الحضرية حتى في البلدان النامية، للناس بمقارنة نمط الحياة الغربي بالأوضاع المحلية حيث غالبًا ما تتناقض المنازل والسيارات الفاخرة للمغتربين (والسلطات المحلية ...) مع الظروف المعيشية السيئة للسكان المحليين.

من المحتمل أن يتجاوز عدد الشباب المتزايد إلى حد بعيد الاقتصاد الذي كان في طور التحسن، مما يعطي فرصة لما يسمى بظاهرة "توليد البطالة". وهذا يعني أن الثروة العلمية المتزايدة لا يعكسها عدد متناسب من الوظائف لتلبية التوقعات المتزايدة لجيل الشباب الماهر المتنامي، على الأقل في المدى القصير والمتوسط، يمكن أيضًا النظر إلى تدفق الهجرة فيما يتعلق بالزيادة الديموغرافية بطريقة معاكسة، مما يثير السؤال "لماذا يهاجر عدد قليل جدًا من الناس؟" في الواقع، حتى لو كانت الصورة النمطية للهجرة تقترح نموذج الغزو "الجماعي" للبلدان الغنية من قبل المهاجرين من البلدان المنخفضة الدخل من حيث الأعداد المطلقة، فإن نسبة المهاجرين مستقرة تقريبا (3.3٪ من سكان العالم في عام 2015، 2.4٪ من سكان العالم في عام 1960).

الفصل الخامس: واقع الشباب الجزائري

تمهيد:

قمنا في هذا الفصل بالتفصيل في مفهوم الشباب وأهم مميزاته عن بقية الفئات العمرية، ثم تدرجنا في التعليق على أهم خصائص الشباب الجزائري حسب مخرجات مسح "صحوة".

1.الشباب:

يستخدم مفهوم الشباب على نطاق واسع في مجالات عديدة، سواء في الدراسات الاجتماعية أو الاقتصادية أو النفسية وغيرها، وقد أصبح مؤخرا من الركائز التي يعتمد عليها الخطاب السياسي، لكن على الرغم من هذا الزخم الذي يتمتع به هذا المفهوم إلا اننا نجد لبسا في تحديد تعريف الشباب، فهذا المفهوم يختلف باختلاف وجهات النظر الايديولوجية للباحثين، تعبر هيئة الأمم المتحدة أن الشباب هم كل الأفراد الذين يقعون ضمن الفئة العمرية (15-24) سنة، وقدرت اليونيسكو عدد الشباب في العالم بنحو 1.2 مليار شاب، أي ما يمثل 18% من مجموع سكان العالم، كما توقعت أن يزداد عددهم بنحو 72 مليون بحلول سنة 2025.[1]

وانطلاقا من ملاحظة التركيبة السكانية للمجتمع العربي، يمكن القول أنه من أكثر المجتمعات "فتوة"، وقد بلغ عدد الشباب في الوطن العربي حوالي 58 مليون شاب سنة 2000.[2]

---

[1] _هيئة الامم المتحدة، الشباب، https://www.un.org/ar/global-issues/youth ، يوم 2023/06/25

[2] _سناء الخولي، أزمة السكن ومشاكل الشباب، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2002، ص108.

2.ماذا يعني أن تكون شابا؟:

الشباب مرحلة محورية في التنمية البشرية ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى البلوغ ومن التبعية إلى الاستقلال، هذا التحول (الاجتماعي والاقتصادي والبيولوجي) ضروري للحفاظ على رأس المال البشري والاجتماعي وتشكيله وتنميته ونشره، خلال هذه الفترة يتخذ الشباب قرارات مهمة بشأن حياتهم.

إن اختيارات الشباب والطريقة التي يقررون بها تنفيذها لها تأثير كبير ليس فقط على حياتهم وفرص العيش الخاصة بهم، ولكن أيضًا على حياة مجتمعاتهم، على المدى المتوسط والطويل.

تقدم سنوات الشباب تحديات وفرصًا، وهي تشكل فترة يمكن خلالها اختبار فعالية تدخلات الطفولة والمراهقة وتقييمها، ونتيجة لذلك، تحسينها أو إعادة فحصها، في الوقت نفسه، يمكن أن تؤدي الظروف المحيطة السائدة التي تؤثر على هذه الفئة العمرية إلى تعظيم أو تعريض عائد الاستثمار للخطر في المراحل الأولى من دورة الحياة.

يعبّر الشباب في أي مجتمع إنساني عن الفئة العمرية التي تتميز بمستوى عال من الحيوية والنشاط لما تتميز به من خواص دينامية متفردة.

لم يعد ينظر إلى الشباب اليوم على اعتبار أنه صانع للمستقبل فحسب بل أصبحت النظرة إليه على أساس انه فاعل اجتماعي و مؤثر في صناعة الحاضر وبتجلى ذلك من خلال ماشهده العالم في ثورات "الربيع العربي" التي قادها الشباب.

يتضح أمامنا أن قضايا الشباب كمشكلة اجتماعية لا يمكن إسقاطها على كل المجتمعات والثقافات الإنسانية، فالثقافة السائدة في المجتمع وأساليب التنشئة الاجتماعية هي التي تعطي وتبلور

الإحساس بالمشاكل المترتبة عن مرحلة البلوغ ومن ثم الولوج إلى عالم الشباب، الشيء الذي يجعل من الشاب يبحث بصورة أكثر عن ذاته وعن قبول اجتماعي جديد مما يجعل عملية البحث هذه كمشكلة اجتماعية.

3.مفهوم الشباب:

في الحقيقة لا يوجد تعريف موحد للشباب، لهذا نقول خلافا لمن سبقونا أن هناك صعوبة في الاتفاق على تعريف موحد شامل لهذا المفهوم. يعود هذا لأسباب كثيرة أهمها : اختلاف الأهداف و تباين الأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل النفسي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف. لذلك فإن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية

- **الإتجاه البيولوجي:** و يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية، أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العقلي والنفسي، و الذي يبدأ من سنّ 15-25سنة. و هناك من يحددها من13 - 30سنة.

- **الإتجاه البسيكولوجي:** يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة، والثقافة المجتمعية من جهة أخرى، بدءا من سن البلوغ وانتهاء الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعية، و هذا التعريف يحاول الدّمج بين الشروط العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع.

-**الاتجاه السوسيولوجي (الاجتماعي):** ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية، ليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توفرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شبابا.

ويرى ميلسون أنه "مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، وتتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضج القوة، كما تميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان" [1].

كما عرفت فئة الشباب بأنّها فترة العمر التي تتميز بالقابلية للنمو الذهني والنفسي والاجتماعي والبدني والعاطفي، فهي "فترة العمر التي تقع بين الخامسة عشر والثلاثين، حيث أن هذه الفترة تتسّم بالكثير من الخصائص كالقابلية للنمو والتعليم والقدرة على الانتاج والابتكار، والرغبة في إحداث التغير وتطور المجتمع"[2].

فالشباب هم حلقة وصل بين جيلين، بين الحداثة والأصالة. كما تمثل مرحلة الشباب بداية الاستقرار العائلي والتعليمي والمهني، وبالتالي استقراره الحياتي حيث تتحدد اتجهاته ومساراته، لأنّها مرحلة تبلور الهوية وتمايز الذات، نستنتج من كل هذا بأن هناك اختلاف بين مفهوم الشباب من المنظور الاجتماعي عن المفهوم البيولوجي من حيث الاقتصار على جوانب النضج الجسمي، كما

---

[1] _فرد ميلسون، الشباب في مجتمع متغير، ترجمة مرسي عيد بدر، ط1، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007، ص5.

[2] _ محمد سيد فهمي، محمد سلامة، إدارة الأزمة مع الشباب، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2012، ص130.

يختلف عن المفهوم البسيكولوجي من حيث الاقتصار على جوانب النضج النفسي، ومن هذا المنطلق يرى علماء الاجتماع أن الشباب هي "مرحلة عمرية تبدأ حينما يحاول المجتمع إعداد الشخص وتأهيله لكي يحتل مكانة اجتماعية، و يؤدي دورا أو أدوارا في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من أن يتبوأ مكانته و يؤدي دوره في السياق الاجتماعي"، وعليه نلاحظ أن التعريف الاجتماعي يأخذ في اعتباره الوجود الاجتماعي للشباب في المجتمع باعتبارهم جزء لا يتجزأ من البناء الاجتماعي العام. فالشباب هي فترة الحياة التي تفصل التبعية الطفولية من الاستقلالية و البلوغ.

في المجتمعات التقليدية الشباب يوافق المراهقة وهذا راجع لدخول الفرد الحياة العملية والزواجية مبكرا. أمّا في المجتمع المعاصر، أخذت هذه الفترة تطول خاصة بعد الخمسينات في الولايات المتحدة و أوروبا لتعميم التعليم وتفشي ظاهرة البطالة في الأوساط الشبانية.

في بحثنا هذا نأخذ فترة الشباب بين (18 و 35 سنة).

4.واقع الشباب العربي:

بالنسبة لدراسات الشرق الأوسط وشمال افريقيا حول الشباب فقد أظهروا عدم الثقة في حكومات بلدانهم، وأوضحوا أنهم عرضة للتهميش في كل من مجال المشاركة في صنع القرار وغياب الاستراتيجيات التي تمنح أولوية للشباب ضمن السياسات الاجتماعية.

ووفقا لمنظمة الأمم المتحدة يعاني الشباب في منطقة المغرب العربي من عدم الاستقرار في الشغل، لاسيما في القطاع الاقتصادي لخاص، كما عبر الشباب عن مدى شعورهم بالإحباط من سياسات التعليم والتكوين والتوظيف والرعاية الصحية والترفيه، فقد أظهر الشباب عدم ارتباط سياسي

أشبه ما يكون بالتمرد، وفي نهاية المطاف فقد أظهرت هذه الدراسة رغبة كبيرة لدى شباب المغرب العربي في الهجرة إلى الخارج.

تظهر الدراستان (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)) سنة 2015 حول الشباب، والتي ركزت على شباب الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وكذا دراسة الأمم المتحدة (UN ; 2011) حول الشباب في المغرب العربي) بوضوح وجود توتر داخل مجتمع الشباب في العالم العربي ينبع أساسا من شعورهم بالتهميش والاستبعاد، حيث يعمل النظام الاجتماعي على تهميش الشباب سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية.

في معظم بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا يتعدى معدل بطالة الشباب 30%، ومع ذلك لا تقتصر مشكلة البطالة على المجال الاقتصادي فحسب، بل يتعدى إلى المجالات الاجتماعية والثقافية و النفسية أيضا، حيث تخلق البطالة لدى الشباب شعورا قويا بالإحباط وعدم القدرة على الاستقرار أو تكوين أسرة، كما تشعرهم بالتهميش الاجتماعي والتبعية.

اعتمد الشباب على العنف والاحتجاجات كرد فعل على هذا الشعور بالاحباط والاستبعاد من المشاركة في مختلف مشاريع صنع القرار، وهذا ما يبرز من خلال الثورات التي مست العديد من البلدان العربية مؤخرا.

من الواضح بعد تسليط الضوء على حياة الشباب في المجتمعات العربية وتهميشهم من طرف مجتمعاتهم، وافتقارهم إلى الوسائل الأساسية التي تمكنهم من الاستقرار في المستقبل، يرى الشباب العربي أن مستقبلهم ضيق الأفق، ولم يتبق لهم سوى البحث عن مكان آخر يمكنهم من إبراز قدراتهم واستغلال طاقاتهم، وبذلك فإنهم يربطون مصيرهم بالهجرة.

في هذا السياق هناك إجماع بين الدراسات السابقة حول هجرة الشباب أن هذا القرار نابع عن عوامل اقتصادية بالأساس والمرتبطة بسوق العمل، لكن بالمقابل فإنه من الخطأ حصر دوافع الهجرة في مشكلة العمالة، لأن العديد من المهاجرين أو الراغبين في الهجرين قد يكونون بالفعل مشتغلين ولا يبحثون عن وظيفة، أو أنهم لايزالون يتابعون تكوينهم أو دراستهم.

5.حالة الشباب الجزائري:

تعد شريحة الشباب في المجتمع الجزائري قوة اجتماعية نشطة، حيث قدر عدد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 عامًا (موضوع دراستنا)، بـ 10.465.656 شخصًا، أو 26.1٪ من إجمالي السكان الجزائريين المقيمين. يمثل 41.9٪ من مجموع السكان في سن العمل.[1]

يعكس الشباب في الجزائر الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الحالية والمستقبيلة، في مجالات مختلفة كالصحة والتعليم والشغل...

ان ازدياد أعداد السكان النشطين يؤدي بالضرورة إلى ازدياد العرض على العمل، ومع عدم قدرة الطلب على العمل على استيعاب أعداد القوى العاملة تنتج ظاهرة البطالة، وهذا ماتعايشه الجزائر.

سنسعى من خلال هذا الفصل إلى محاولة الإلمام بأهم خصائص وواقع المجتمع الفتي في الجزائر من خلال ماجاء في معطيات "صحوة" حول الشباب الجزائري.

---

[1] CREAD, Rapport principal de l'enquête algérienne sur la jeunesse, SAHWA, Centre de recherche en économie appliquée pour le développement, 2017, p10.

1.5.الاستقلالية:

كشف مسح "صحوة" أن حوالي 90% من الشباب يعيشون رفقة والديهم (كلاهما او أحدهما)، هذا الأخير الذي يعد مؤشرا للاستقلالية التي يحظى بها الشاب (والتي تعد بنسبة ضعيفة داخل المجتمع الجزائري).

تمت ترجمة هذا المؤشر من خلال متغير الإقامة مع الوالدين، والتي تتكون من ثلاث اختيارات: الإقامة مع كلا الوالدين، والإقامة مع أحدهما، وغياب كلا الوالدين.

جدول رقم (17): الإقامة مع الوالدين حسب الجنس، العمر، الحالة الزواجية ومنطقة الإقامة.

يقيم مع:	النوع		العمر			الحالة الزواجية		منطقة الاقامة		المجموع
	ذكر	أنثى	19≥	20-24	25+&	غير متزوج	متزوج	حضر	ريف	
كلا الوالدين	82.5	73.3	87.6	80.0	68.2	84.8	20.6	77.6	78.5	78.0
أحد الوالدين	13.4	10.4	9.0	12.6	13.8	12.8	4.3	12.6	10.9	11.9
لا يقيم مع الوالدين	4.1	16.2	3.4	7.5	18.0	2.4	75.1	9.8	10.6	10.1

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

تظهر المقارنة حسب النوع أن الذكور أكثر ميلا للإقامة مع الوالدين، وقد يعود ذلك إلى زواج الإناث وانتقالهن إلى بيوت أزواجهن، حيث قدرت نسبة المقيمين مع كلا الوالدين أو أحدهما بحوالي 96%، مقابل 84% من الإناث.

من خلال معطيات الجدول يمكن ملاحظة أن نسبة الشباب الذين يعيشون مع أحد الوالدين على الأقل تتناقص حسب العمر، وبالتالي فقد تجاوزت النسبة في الفئة العمرية الأولى 87%، بينما تراجعت في الفئة الثانية إلى 80%، لتصل إلى مانسبته 68% في الفئة العمرية الأخيرة، لكن رغم هذا التناقص إلا أن هذه النسب لاتزال مهمة باعتبار الشاب خاصة في الفئة العمرية الأخيرة من المفترض أن يكون قادرا على تحمل احتياجاته، وبالتالي تحقيق الاستقلالية الفردية.

إن استقلالية الشاب بعد الزواج تعتبر أمرا مسلما به، لكن في حالة الشباب الجزائري نجد أن حوالي 25% من الشباب الجزائري المتزوجين لا يزالون يقيمون مع والديهم، يعود السبب بالأساس إلى أزمة السكن التي تشهدها الجزائر، فالشباب اليوم يعانون من مشكل البطالة التي بلغت نسبتها حوالي 12.20% سنة 2020[1]، وأصبحوا عاجزين عن تحقيق الاستقلالية الفردية.

فيما لاحظنا تقارب في توزيع نسب الاستقلالية بين الشباب القاطنين على مستوى المناطق الحضرية أو الريفية.

2.5.التعليم:

التعليم والتدريب هما أساس التنمية، وهما أيضًا إحدى أولويات المجتمع الدولي التي تنعكس في جدول أعمال التنمية المستدامة من خلال هدف التنمية المستدامة رقم 4، والذي يهدف إلى "ضمان حصول الجميع على فرص تعليم جيد، على أساس المساواة، وتعزيز التعلم مدى الحياة".

---

[1] https://data.albankaldawli.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS يوم 2023/06/23.

والتعليم ينقسم إلى ثلاثة مستويات هي: التعليم والتربية الوطنية، التعليم العالي والبحث العلمي، التعليم والتكوين المهنيين.

على المستوى الديمغرافي يمثل الشباب في الفئة العمرية (15–29) سنة مانسبته 25% من المجتمع الجزائري، أي ربع إجمالي سكان البلاد، يتمتع اغلبهم بمستوى أكاديمي عال، حيث يلتحق حوالي 41% من الذكور و59% من الاناث بالجامعات أو مؤسسات التعليم العالي.

تمثل نسبة الشباب في مجال التعليم وقت إجراء المسح أو الذين التحقوا بالمدرسة في الماضي الغالبية العظمى من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عامًا.

جدول رقم (18): توزيع نسب التمدرس حسب النوع، العمر، الحالة الزواجية ومنطقة الاقامة:

يدرس	النوع		العمر			الحالة الزواجية		منطقة الاقامة		المجموع
	ذكر	أنثى	19≥	20–24	25&+	غير متزوج	متزوج	حضر	ريف	
حاليا	32.5	39.6	68.2	37.3	8.6	40.1	1.4	40.1	26.5	36.0
في الماضي	65.4	57.1	29.9	60.9	87.2	57.9	89.5	57.9	67.6	61.3
منزلي	0.4	0.2	0.0	0.4	0.4	0.3	0.5	0.2	0.4	0.3
أبدا	1.7	3.1	1.9	1.3	3.9	1.7	8.6	0.4	5.5	2.4

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يوضح الجدول أن نسبة التحاق الإناث بالتعليم تفوق تلك الخاصة بالذكور، بينما سجلنا ترتيبا عكسيا لهذه النسب من حيث الشباب الذين تركوا الدراسة في الماضي، إذ أن الذكور سجلوا أكبر نسبة

من المتخلين عن الدراسة، وترتفع نسبة هذه الأخيرة أكثر في حالة ما إذا صنفت حسب منطقة الاقامة، حيث يتخلى الشباب الريفي عن الدراسة بمعدلات أكبر عن نظرائهم في الوسط الحضري.

ويعد من المنطقي تماما أن تتناقص نسب المعنيين بالدراسة مع تقدم العمر، حيث يتخرج الشباب من التعليم العالي غالبا في سن 23_24 سنة،

أيضا نلاحظ أن نسبة الإناث اللواتي لم تزاولن دراستهن سابقا أكبر من تلك التي سجلت لدى ذكور العينة، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه على الرغم من حقيقة أن التعليم مجاني وإلزامي في الحلقتين الأوليتين، لا زلنا نسجل نسبا من الشباب الذين لم يلتحقوا بالمدرسة مطلقًا، وبلغت هذه النسب أعلى مستوياتها بين باب المناطق الريفية (5.5%).

إن التباين المسجل في عدد الملتحقين بالدراسة حاليا بين الحضر والريف يبرر بالبنية التحتية للأرياف الجزائرية التي تعرف نقصا كبيرا في المؤسسات التربوية، وتعتبر الفجوة في عدد المتعلمين عميقة بين الوسطين الريفي والحضري، حيث سجلنا نسبة 40% من المتمدرسين حاليا في الحضر مقابل 26% بين نظرائهم في الريف، إن المناطق الريفية تتميز بعدم المساواة بين الجنسين في ميدان التعليم، بلإضافة إلى ذلك يعتبر الذكور في هذه الأسر معيلا للعائلة، حيث يضطرون أحيانا للالتحاق بسوق العمل في أعمار صغيرة.

يظهر لنا الجدول أن أغلبية الشباب إما متعلمين أو تلقوا تعليما في الماضي، وهذا بنسبة 97.6%، مع تفاوت بسيط بين الذكور والإناث (39.6 % للإناث و32.5 % للذكور)، مقابل 2.4% من الشباب الذين لم يتعلموا أبدا. نجد أن هناك تباين في التعليم بين وسط الإقامة بحيث تبلغ

نسبة المتعلمين في الوسط الحضري 42.1% وهي نسبة تفوق الوسط الريفي الذي بلغ فيه عدد المتعلمين 26.5%.

جدول رقم (19): المستوى التعليمي للشباب حسب النوع، العمر، الحالة الزواجية ومنطقة الاقامة:

المستوى التعليمي	النوع		العمر			الحالة الزواجية		منطقة الاقامة		المجموع
	ذكر	أنثى	19≥	20-24	25&+	غير متزوج	متزوج	حضر	ريف	
متوسط أو أقل	49.3	37.1	45.3	36.9	47.7	41.7	55.7	35.8	54.9	43.3
ثانوي	32.1	31.4	45.1	28.8	23.7	32.5	25.2	35.3	26.2	31.8
عالي	18.6	31.6	9.6	34.3	28.7	25.7	19.0	28.9	18.8	24.9

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

أهم مايميز المستوى التعليمي، أن الاناث يواصلن تعليمهن العالي بنسبة أكبر من الذكور، حيث قدرت نسبة المزاولات لدراستهن العليا بـ31.6 مقابل 18.6 من الذكور، هذه النسب جديرة بالاهتمام.

بالنظر إلى وسط الاقامة، فغالبا ماتسجل المنطقة الحضرية حظوظا أكبر من حيث المستوى التعليمي، وذلك غالبا مايعود إلى البنية التحتية التعليمية التي تملكها هذه المناطق بعكس نظيرتها الريفية، كما أن المجتمع الشاب في المناطق الحضرية يتمتع بمستوى تعليمي أعلى من سكان الريف، وقد ساهم توافر البنية التحتية التعليمية الأساسية الموجودة في المناطق الريفية إلى تقليص الفجوات في المرحلتان المتوسط أو أقل والثانوي، وحتى في عكس العلاقة فيما يتعلق بنسبة الشباب الذين لم يصلوا إلى المرحلة الثانوية التي كانت الفجوة فيها. بالنسبة للدرجات الأخرى، فإن النسب أعلى نسبيًا بين سكان المدن.

3.5.التكوين:

الغرض من التدريب المهني هو إعداد المتدربين للحياة العملية من خلال تمكينهم من تعلم مهنة أو مؤهل أو معرفة فنية تسهل اندماجهم في سوق العمل، التدريب المقدم مخصص بشكل عام للشباب الذين يتركون مقاعد المدرسة وخاصة أولئك الذين لم تتح لهم الفرصة للوصول إلى التعليم العالي.

جدول رقم (20) توزيع الشباب حسب مزاولتهم للتكوين حسب النوع، العمر، الحالة الزواجية ومنطقة الإقامة.

التكوين	النوع		العمر			الحالة الزواجية		منطقة الاقامة		المجموع
	ذكر	أنثى	19≥	20-24	25&+	غير متزوج	متزوج	حضر	ريف	
نعم	25.7	21.1	18.1	25.4	23.9	25.4	14.8	26.2	20.4	23.7
لا	74.3	78.9	81.9	74.6	76.1	74.6	85.2	73.8	79.6	76.3

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

فيما يتعلق بالحالة الزواجية، يكشف الجدول أن نسب الشباب الملتحقين بالتكوين المهني تشهد تفوقا طفيفا للذكور (25.7 للذكور مقابل نسبة 21.1 للإناث)، وتعد هذه المعطيات متوقعة اذا ما قمنا بربطها بنسب التعليم، فالإناث أكثر إقبالا على التعليم، كما أن الفئة العمرية الوسطى (20_24)سنة تتميز بالاتجاه نحو التكوين المهني، يرجع ذلك إلى السياسة التربوية في الجزائر والتي تقرّ بإلزامية التعليم حتى سن 16 سنة، بينما تشهد الفئة العمرية 25 وأكثر تناقصا في نسب المتوجهين نحو

التكوين المهني نظير إقبال هذه الفئة على التوظيف والبحث عن بناء استقلالية ذاتية بسبب الإنتماء الاجتماعي التي يلزمها بذلك.

يقبل العزاب على التكوين (25.4) بنسبة أكبر من غيرهم من المتزوجين (14.8)، وتعد هذه النسب منطقية، بالنظر إلى المسؤولية العائلية التي يحملها المتزوج بعكس نظيره العازب والذي لايزال في طور تكوين ذاته.

أما فيما يخص منطقة السكن، فشباب الريف أقل اقبالا على التكوين المهني، والمسلّم به أن البنية التحتية التي تميز المدن تحفز شبابها على الاطلاع على سوق العمل وبالتالي الولوج إلى تكوينات في المجالات المطلوبة، بينما يقبل شباب الريف على البحث عن مصادر الدخل لإعالة العائلة، بالإضافة إلى الإنفتاح على وسائل التواصل الاجتماعي.

4.5.الحالة الفردية:

يعد التوظيف المشكل الذي يؤرق الشباب الجزائري، فحسب مسح "صحوة" حول الشباب فإن أكثر من 37% من الشباب الجزائري يصنفون ضمن الفئة NEET، بينما توضح المصادر الحكومية أن نسبة البطالة قدرت بـ 11.2%من إجمالي السكان و29.9% بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عاما. (المكتب الوطني للإحصاءات، 2015).

يعكس معدل البطالة الوضع الاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع، وبذلك فإن النسب المسجلة في الجزائر تدل على الواقع الصعب الذي يجابهه الشباب في هذا المجتمع.

في محاولة لفهم الحالة الفردية للشباب الجزائري الذين شملهم الاستطلاع، كان على القائمين استخدام أسئلة متعلقة بوضع الشاب فيما يتعلق بممارسة نشاط مدفوع الأجر خلال الأسبوع السابق للمسح، وكان تجميع هذه المعلومات من خلال 3أصناف:

5.5.الموظفون: الشباب الذين أعلنوا أنهم مشتغلين، بالإضافة إلى غير النشطين (العاطلين عن العمل، الطلاب، المتقاعدين، المتقاعدين، ربات البيوت وغيرهم من غير النشطين) الذين أعلنوا أنهم مارسوا نشاطًا مقابل مدفوعات نقدية أو عينية خلال الأيام السبعة السابقة حتى المسح.

6.5.الطلاب: الشباب الذين يركزون حصريًا على دراستهم.

7.5.NEET : الشباب الذين لا يتابعون دراستهم ولا يستفيدون من تكوين وليسوا في سوق الشغل.

جدول رقم (21): توزيع الشباب حسب الحالة الفردية حسب النوع، العمر، الحالة الزواجية ومنطقة الإقامة.

الحالة الفردية	النوع		العمر			الحالة الزواجية		منطقة الاقامة		المجموع
	ذكر	أنثى	19≥	20-24	25+&	غير متزوج	متزوج	حضر	ريف	
مشتغل	39.8	16.5	9.8	28.4	43.4	28.5	27.6	27.5	29.6	28.3
طالب	30.0	38.3	66.3	34.3	7.7	38.1	1.0	39.3	26.0	34.1
NEET*[1]	30.2	45.1	23.9	37.3	48.9	33.4	71.4	33.2	44.4	37.6

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يتبين لنا من الجدول أن نسبة العاملين تمثل 28.3 % من الشباب الجزائري الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 سنة، غالبيتهم من 20 إلى 29 سنة بنسبة 71.6 % .

إن مشاركة الإناث في العمل لا تزال منخفضة، على الرغم من وجودهم القوي في الجامعات إلا أن اندماج الإناث في عالم الشغل لا يزال محدودا إلى حد ما، يشكل الطلاب 34.2 % من مجموع الشباب ويمكننا أيضا ملاحظة أن عدد الطلاب أكبر نسبيا في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية مع وجود فرق كبير تم تقييمه عند 13.3 نقطة. على العكس من ذلك تعد نسبة

* NEET يقصد بها الشباب الغير خاضع لتكوين ولا يتابعون دراستهم كما أنهم أيضا لا ينتمون إلى سوق الشغل.

البطالين أكثر أهمية نسبيا في المناطق الريفية، ويمثل الشباب العاطلون عن العمل نسبة 37.6 %، كما أن الإناث هم الفئة الأكثر تعرضا للبطالة بنسبة 45.1 % مقارنة مع الذكور 30.4 %.

يهمين الذكور على فئة الشباب المشتغلين بنسبة 39.8%، مقابل 16.5%، فلا يزال سوق العمل في الجزائر ذكوريا، رغم اقتحام النسوة له، وذلك يعود إلى طبيعة المجتمع الجزائري والتنشئة الاجتماعية.

إن البطالة وعدم التمكين هما العاملان الرئيسيان اللذان يدفعان الشباب إلى فقدان الأمل والإحباط، فيواجه الشباب في الجزائر على غرار دول العالم الثالث صعوبة في الحصول على وظيفة وراتب، وبالتالي فإنهم غير قادرين على تحمل مسؤولية الأسرة أو تكوين حياة برفاهية، حيث يجدر بنا الإشارة الى وجود فئة هامة داخل المجتمع الشاب، تتمثل في الاشخاص NEET، يقصد به الشباب الّذين لا يتابعون دراستهم ولا يستفيدون من تكوين وليسوا في سوق الشغل، وتمثل هذه الفئة مانسبته 37.6% من مجموع الشباب الجزائري، ونشير هنا إلى أن هذه النسب سجلت المستويات الأعلى بين شباب المناطق الريفية (44.4%).

فحسبما يظهر الجدول أن الشباب NEET تعد الفئة الأكثر حضورا في بنية الشباب الجزائري، أما فيما يخص توزيعها حسب الجنس فهي لصالح الإناث.

بالنسبة للتشغيل، أثار أغلبية الشباب مسألة عدم الشفافية في إجراءات التوظيف، وأوضحوا أنّهم يشعرون أن فرصهم في الحصول على وظيفة ضمن نطاق توقعاتهم ومناسبة لمؤهلاتهم منخفضة، كما أنّ المتخرجين يرغبون في الحصول على وظيفة ضمن نطاق تخصصهم، وهذا مايشكل هاجسا بات يؤرقهم، بسبب عدم التوازن الذي يشهده سوق العمل مقارنة بالتكوين الأكاديمي للشباب،

كما يواجه الشباب مشكلة اجتماعية أخرى تتمثل في ضوابط العمل في القطاع الخاص، حيث أن معظم الشباب يظنون أن هذا القطاع غير مناسب للشغل بسبب:

1. يرى الشباب أن العمل في هذا القطاع غير مستقر، بسبب عدم وجود عقود دائمة، وبذلك يسهل الاستغناء عن العامل أو الموظف.
2. غياب أو تدني مستوى الحقوق الاجتماعية مثل: التعويض، الإجازات، الرعاية الاجتماعية، التأمين...

بشكل عام، تمثل العمالة الشكل الرئيسي للتكامل الاجتماعي وأضمن طريقة لتحسين ظروف المعيشة وخلق الثروة بالنسبة للفرد.

جدول رقم (22) : توزيع العاملين حسب القطاع القانوني والنوع والعمر ومنطقة الإقامة :

قطاع الشغل	النوع		العمر			الحالة الزواجية		منطقة الاقامة		المجموع
	ذكر	أنثى	19≥	20-24	25&+	غير متزوج	متزوج	حضر	ريف	
القطاع العام	20	34.6	3.4	2.6	30.2	23.4	32.8	26.8	29.7	24.2
القطاع الخاص	79.7	65.4	96.6	78.9	69.8	76.4	67.2	72.9	79.3	75.6

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يعمل في القطاع الخاص أكثر من ثلاثة أرباع الشباب الجزائري الذين يعملون ما بين 15 و29 سنة بنسبة تقدر ب 75.6 % كما أنه المشغل الرئيسي للشباب في المناطق الحضرية و الريفية.

ونجد أن 24.2 % فقط من الشباب يعملون في القطاع العام حيث تقدر نسبة الإناث هي الطاغية في هذا القطاع بنسبة 34.6 % مقابل 20% فقط من الذكور.

يبين الجدول توجه أغلب الشباب نحو القطاع الخاص، وذلك بنسبة 75.6%، إذ أنه وبسبب الأزمة الاقتصادية التي مست الجزائر في العشرية الأخيرة، توجهت الحكومة إلى تقييد مسابقات التوظيف في الوظيف العمومي، بالمقابل شاركت السياسات والبرامج الاقتصادية في توجيه الشباب نحو القطاع الخاص عن طريق مؤسسات التوظيف.

كما أنه وعلى غرار أغلب دول العالم العربي، لايزال تواجد المرأة محتشما في سوق العمل، فقد قدرت نسبة الإناث المشتغلات بـ28.6%، أغلبهن تنتمين إلى القطاع الخاص، لكن بالمقارنة مع الذكور تحتل الإناث النسبة الأكبر من المشتغلين في القطاع العام، حيث أن الحقوق التي يكفلها هذا الأخير أصبحت تجذب مختلف الفئات الشابة.

يتجه الشباب "المتزوج" بنسبة أكبر نحو التشغيل في القطاع العام، وقد يعود ذلك إلى المزايا التي يكفلها هذا القطاع للموظفين ضمنه، والتي من بينها (الانتماء للضمان الاجتماعي والتأمين)، بالمقابل يتجّه نظراؤهم من الشباب "الغير متزوج" ممارسة الشغل في القطاع الخاص بنسبة 76.4%.

جدول رقم(23): توزيع العينة بالنظر إلى نوع العمل حسب النوع والعمر والحالة الزواجية ووسط الإقامة:

منصب الشغل	النوع		العمر			الحالة الزواجية		منطقة الإقامة		المجموع
	ذكر	أنثى	19≥	20-24	25&+	غير متزوج	متزوج	حضر	ريف	
صاحب عمل مستقل	23.4	22.9	23.7	19.4	25.3	22	34.5	23.0	23.3	23.2
موظف دائم	24.2	36.4	11.9	29.7	29.4	27.5	31	33.1	20.3	27.7
موظف مؤقت	44.9	24.1	45.8	44.1	34.5	40.6	24.1	35.5	44.0	35.5
متربص	3.4	7.4	8.5	3.1	5.0	4.1	9.6	3.6	5.6	4.6
دعم أسري	4.0	9.3	10.2	3.6	5.7	5.7	3.4	4.5	6.9	5.5

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

نلاحظ من خلال الجدول أن ،52.1 % من الشباب العاملين يمارسون وظائف غير مستقرة، يمثل أرباب العمل والعاملين لحسابهم الخاص نسبة 23.2 % أي أقل بقليل من ربع الشباب المشتغلين، فيما يمثل الموظفون الدائمون 27.7 % من الشباب المشتغلين.

كما بلغت نسبة العاملين الدائمين 36.4% للإناث مقابل 24.2 % للذكور بفارق يزيد عن 12 نقطة.

استولى شباب الفئات العمرية الأعلى على صدارة منصب "صاحب عمل مستقل"، إذ أن المسؤولية الملقاة على عاتقهم تحتم عليهم اللجوء إلى انشاء مشاريعهم الخاصة نظرا للأجور "المنخفضة" مقارنة بمتطلبات العيش.

ضف إلى ذلك أن المستويات العلمية العالية غالبا مانجدها لدى شباب الفئة العمرية الأعلى، مما يؤهلهم لافتتاح مشاريعهم الخاصة ومتابعتها، في المقابل نجد أن التوظيف "المؤقت" يتناسب عكسيا مع فئات السن، حيث أنه كلما ارتفع عمر الشاب، فلت نسبة توجهه إلى شغل الوظائف المؤقتة، وكذلك نلاحظ أن شباب المناطق الريفية أكثر إقبالا على العمل على هذا النمط من التوظيف.

جدول رقم(24): توزيع الشباب العاملين بالنظر إلى نوع العقد حسب النوع والعمر والحالة الزواجية ومنطقة الإقامة :

نوع العقد	النوع		العمر			الحالة الزواجية		منطقة الاقامة		المجموع
	ذكر	أنثى	19≥	20-24	25&+	غير متزوج	متزوج	حضر	ريف	
عقد مفتوح	16.4	29.1	2.6	14.9	26.7	18.3	35.1	25.5	11.2	19.9
عقد مؤقت	20.5	26.4	7.7	18.9	26.7	22.1	24.3	22.6	21.7	22.3
مكتب مساعدة العمالة	2	12.7	5.1	4.7	5.5	4.9	5.4	5.8	3.7	5
بدون عقد	59.7	30	82.1	60.8	39.6	53.3	35.1	44	62.7	51.5

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يمكننا أن نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية العمال الشباب ليس لديهم عقد عمل بنسبة 52.6%، حيث أن الشباب الأقل من 19 سنة يمثلون الفئة الأكبر بنسبة 82.1 % لا يملكون عقود عمل. (80.2 %) و(56.4%) هي النسبة الذكور والإناث العاملين الذين يملكون عقد محدود المدة أو ليس لديهم عقد عمل على الإطلاق، نجد أن الشباب الريفي يمثلون نسبة أقل من شباب المدن من حيث العاملين بعقود العمل 11.2 %، وأكبر نسبة من حيث العاملين بدون عقود 62.7%.

جدول رقم (25): توزيع العاطلين بالنظر إلى رأيهم في أسباب البطالة حسب النوع والعمر والحالة الزواجية ومنطقة الإقامة:

السبب في كون الشاب بطال حسب رأيه	النوع		العمر			الحالة الزواجية		منطقة الاقامة		المجموع
	ذكر	أنثى	≤19	20-24	25&+	غير متزوج	متزوج	حضر	ريف	
غياب الوظائف	55.7	65.7	55.6	47.9	69.4	59.9	50	52.7	68.8	59.3
المحسوبية	24.6	14.9	11.1	29.6	18.8	20.3	33.3	25.0	15.6	21.2
عدم امتلاك المؤهلات	7.4	3.0	8.3	7.0	3.5	6.2	/	5.4	6.5	5.8
لم أجد وظيفة	6.6	10.4	13.9	5.6	7.1	7.3	16.7	9.8	5.2	7.9

تتوافق مع مؤهلاتي										
أخرى	5.7	5.7	11.1		1.2	6.2	/	7.1	3.9	5.8

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يرى أغلبية الشباب 59.3% أنه من أسباب البطالة هو عدم وجود مناصب شغل، فيما تحتل المحسوبية المرتبة الثانية ضمن تمثلات الشباب لأسباب البطالة، حيث يعتبر الشباب أن هذه الممارسات تقلل من فرصهم في الحصول على عمل.

تبرر الفئات العمرية الأكبر عدم حصولها على مناصب شغل بشح هذه المناصب، وذلك على غرار بقية الفئات العمرية الأخرى غير أن المنتسبين لهذا التبرير ضمن هذه الفئة شكلوا أكبر نسبة.

صرح أغلبية إناث العينة بـ "غياب الوظائف" كسبب في بطالتهم، بالمقابل كانت أكبر نسبة من المصرحين بعامل "المحسوبية" كسبب في بطالتهم من الذكور.

جدول رقم (26) : توزيع الشباب حسب الرضا الوظيفي حسب النوع والعمر والحالة الزواجية ومنطقة الإقامة:

الرضا الوظيفي	النوع		العمر			الحالة الزواجية		منطقة الاقامة		المجموع
	ذكر	أنثى	19≥	20-24	25&+	غير متزوج	متزوج	حضر	ريف	
راض جد	18.1	22.1	17.2	20.7	18.7	18.3	29.3	19.7	19	19.4
راض	39.7	46	37.9	39.4	43.5	41.5	39.7	43.6	38.1	41.3

غير راض	30.3	19.6	27.6	29.5	25.7	28.3	17.2	26.6	28.1	27.2
غير راض بشدة	11.9	12.3	17.2	10.4	12.1	12	13.8	10.1	14.7	12

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

إن أهم ما يميز الاستقرار الوظيفي هو الرضا عن الظروف المحيطة بالموظف، وكما نلاحظ في الجدول السابق فإن نسب الرضا تختلف حسب جنس الشاب، فالإناث غالبا أكثر رضا فيما يخص الوظيفة المشغولة عن غيرهم من الذكور، كما أن الفئات العمرية الأكبر تعد أقل تذمرا عن غيرهم من المستجوبين، وينطبق هذا التعبير عن الشباب المرتبط، حيث عبر العزاب عن عدم رضاهم عن المنصب الوظيفي المشغول، بينما سجلنا تقاربا في هذه النسب فيما يخص توزيع المستجوبين بين الوسط الريفي والحضري.

جدول رقم (27): توزيع الشباب العاملين بالنظر إلى متغير الانتماء للضمان الاجتماعي حسب النوع و العمر والحالة الزواجية ومنطقة الإقامة:

الانتماء للضمان الاجتماعي	النوع		العمر			الحالة الزواجية		منطقة الاقامة		المجموع
	ذكر	أنثى	19≥	20-24	25&+	غير متزوج	متزوج	حضر	ريف	
نعم	36.8	55.8	10.3	37.6	51.1	41.3	51.7	47.8	34.2	42.3
لا	63.2	44.2	89.7	62.4	48.9	58.7	48.3	52.2	65.8	57.7

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

لا يمكن القول أن الوظيفة لائقة إن لم تستوفي الشرط الرئيسي وهو الانتماء إلى الضمان الاجتماعي والتغطية ضد المخاطر المحتملة المتعلقة بها، نجد أن غالبية الشباب غير منتمين إلى الضمان الاجتماعي 57.7 % من جميع الشباب العاملين، 63.2 % بين الذكور و 44.2 % بين الإناث.

تزداد نسبة الشباب العاملين في المناصب التابعة للضمان الاجتماعي مع تقدم العمر، وهي ترتفع من 10.3% لمن تقل أعمارهم عن 20 إلى 37.6% و 51.1% من الشباب العاملين في الفئات العمرية المعنية من 20 إلى 24 و 25 وأكثر .

الشباب غير المنتسبين إلى الضمان الاجتماعي أكثر عددا نسبيا في المناطق الريفية مقارنة بالشباب في المناطق الحضرية.

8.5.السكن:

جدول رقم (28): توزيع الشباب العاملين حسب نوع السكن حسب العمر والحالة الزواجية ومنطقة الإقامة:

نوع السكن	العمر			الحالة الزواجية		منطقة الاقامة		المجموع
	19≥	24-20	25&+	غير متزوج	متزوج	حضر	ريف	
شقة	31.1	27.9	21.7	26.7	25.8	36.6	10.9	26.6
فيلا/ مسكن أرضي	50.9	51.9	56.7	53.5	51.7	53	53.7	53.3
منزل تقليدي	15.2	17	18.2	16.8	18.2	8.1	30.6	16.9

منزل فوضوي	1.4	2	1.5	1.5	2.9	1.4	2.2	1.7
أخرى	1.4	1.2	1.9	1.5	1.4	0.8	2.6	1.5

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

فيما يتعلق بنوع السكن، فقد شهدت الجزائر ثورات وبرامج متعددة للنهوض بهذا القطاع، حيث ماعاد الوعاء السكني الأرضي قادرا على مواكبة النمو الديموغرافي المسجل في الوطن، فاتجه نمط البناء نحو "النمط الشاقولي"، وهذا بفضل مختلف البرامج السكنية التي سطرتها الدولة للقضاء على مشكلة السكن في الجزائر، حيث يقطن حوالي 37% من شباب العينة الحضريين في مسكن من نوع "شقة"، بالمقابل لاحظنا نسبة 11% لدى شباب المجتمع الريفي، وهي نسبة معتبرة، بينما تبقى هيمنة "مسكن أرضي أو فيلا" على بقية الأنماط، حيث تعد هذه الأخيرة أكثر نمط سكن منتشر بين الشباب الجزائري (53.5% من شباب العينة).

نحاول هنا لفت النظر أيضا إلى مشكلة النمط "الفوضوي" الذي أصبح منتشرا في الوسط الريفي وبين فئة "متزوج"، حيث بالرغم من نسبته الضئيلة، إلا أنه لا يزال يشكل تحديا عويصا عجزت عن استيعابه مختلف البرامج التي سطرتها الدولة للقضاء عليه.

خلاصة الفصل:

يصنف المجتمع الجزائري من بين أكثر المجتمعات فتوّة، حيث أن نسبة الشباب تشكل الشريحة الكبرى، وأيضا يتميز بتمسكه بنسبة كبيرة بالأسرة.

يتجلى البحث عن الاستقلالية الشخصية لدى الشباب الجزائري من خلال المستويات الكبيرة لتطلعاتهم التعليمية، والتي تترجم إلى ارتفاع عدد الملتحقين بالتعليم العالي، حيث سجلت الجزائر التحاق 52% من الشباب بمقاعد التعليم العالي سنة 2019 (أغلبهم من جنس الإناث)[1]، حيث من المحتمل أن تؤثر هذه المستويات التعليمية على اختيار الشاب لمهنته المستقبلية، لكنهم بالمقابل يصطدمون بعدم ملائمة سوق الشغل لتطعاتهم أو تخصصاتهم الدراسية، وبناء على المعطيات السابقة فإن الشاب يقف بين خيارين، إما انشاء مشروع خاص أو البحث عن عمل في القطاع العام، ومن ثم فإن عمليات التوظيف في القطاع العام غالبا ماتشهد طلبا مرتفعا للغاية، وذلك نتيجة المزايا التي يستفيد منها الموظف في هذا القطاع، فتتيح الوظيفة فيه الحصول على العديد من الحقوق الاجتماعية، وبصفة خاصة الاستقرار في العمل، بالمقابل يؤدي هذا التدافع على القطاع العام إلى تفشي المحسوبية والفساد في عمليات التوظيف، وهذا ما تطرقنا إليه سابقا خلال هذا الفصل.

---

[1] المركز الدولي للهجرة والتنمية، الشباب والتنقل في إفريقيا،2021، ص19.

الفصل السادس: خصائص الشباب

الجزائري الراغب في الهجرة إلى الخارج

تمهيد:

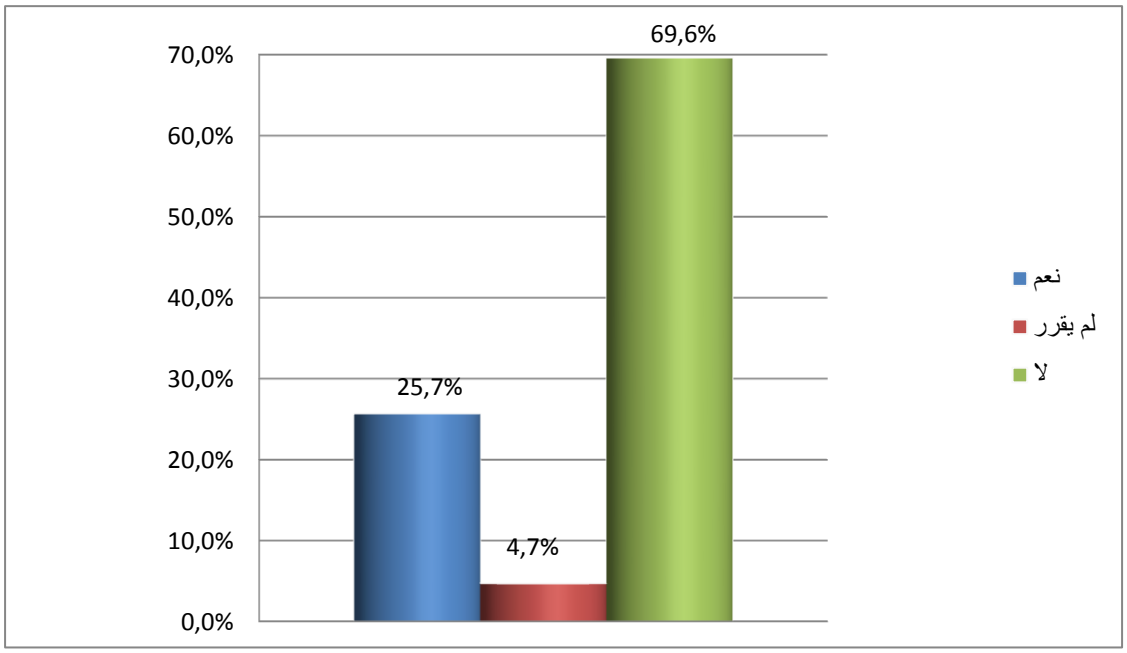
من أجل تقديم صورة كاملة عن المرشحين للهجرة في الجزائر، تحاول الدراسة استكشاف انماط التقارب والاختلاف بين سمات أفراد العينة من الراغبين في الهجرة، فيما يتعلق بملفات التعليم والحالة الفردية والزواجية وغيرها، يعالج هذا الفصل أسئلة مثل: هل تنطبق النظرة الكلاسيكية حول ذكورية ظاهرة الهجرة على الشباب الجزائري؟، هل يرغب يؤثر المستوى التعليمي على رغبة الأفراد في الهجرة؟، ماهي أهم سمات المهاجرين المحتملين من الشباب في الجزائر؟، وذلك بالاستناد على معطيات مشروع "صحوة".

1.الرغبة في الهجرة لدى الشباب:

لقد أثبتت الدراسات السابقة حول الرغبة في الهجرة أن المهاجرين الحقيقيين أقل بكثير من أولئك الذين يعبرون عن رغبتهم في مغادرة البلد، مما دفع الباحثين إلى التوصية باستهداف أولئك الذين بدأوا بالفعل في تنفيذ مشروع الهجرة بالدراسة، واعتبارهم كمهاجرين محتملين، في الجزائر أثبتت دراسة مسح "صحوة" أن 18.2% من الشباب قد بدأوا فعلا في ادخار المال لتغطية تكاليف الهجرة، بالإضافة إلى ذلك يعتمد 66.1% من الشباب على الأبوين لتمويل هذا المشروع، وهذا ما يوضح ما جاءت به نظرية الشبكات عن كون الهجرة مشروع استثمار للأسرة.

وقد جاء في استطلاع للرأي قام به مركز "جالوب" في الفترة الممتدة بين (2015-2017) أن 24% من سكان العالم أعربوا عن رغبتهم في الهجرة، رغم أن تصريح الشاب برغبته في الهجرة لا يقتضي تنفيذها بالضرورة، فبينما تعرب نسبة كبيرة من شريحة معينة عن رغبتها في الهجرة، لاتهاجر سوى نسبة محدودة منها.

شكل رقم (06): توزيع نسب الشباب الجزائري حسب الرغبة في الهجرة إلى الخارج:



المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

أظهرت نتائج المسح أن 25% من الشباب الجزائري (مايعادل ربع المجتمع الشاب) يرغبون في مغادرة البلاد، تعزي أغلب الأدبيات السابقة ارتفاع عدد الراغبين في الهجرة إلى العوامل والظروف الاقتصادية التي يعيشها الشاب، كما أن التغيرات التي شهدتها البلاد في الفترة الأخيرة ماهي إلا تعبير عن اختلال في التركيبة السكانية التي تتميز بتضخم فئة الشباب مقابل عجز السياسات والبرامج عن استيعاب احتياجات هذه الفئة، فمن الواضح عدم التكافؤ بين النمو المتسارع لفئة والشباب والبنية التحتية للمجتمع (التعليم، الشغل، الرعاية والترفيه...).

كما يعتقد العديد من الباحثين أن السبب وراء رغبة الشباب الجزائري في الهجرة تعود إلى غلق الأبواب أمامهم وإقصائهم من المشاركة في صنع القرار، وكذا انعدام الآفاق أمامهم، هذا ما خلق لديهم شعورا يسميه (حمودة،2008) بالضيق الاجتماعي، فنتيجة لحالة (عدم التوازن) التي تسيطر على

مختلف مجالات الحياة التي يعيشها الشاب يرى هذا الأخير أن الهجرة هي الحل الأخير لضمان الاستقرار و"حياة أفضل".

وقد أوضحت نتائج هذا المسح أن حوالي شاب واحد من بين كل مجموعة متكونة من 5أفراد يرغب في الهجرة، وهذا ما يتوافق مع نتائج عدّة استطلاعات للشباب، هذه الأخيرة بيّنت تزايد نسبة الشباب الراغب في الهجرة، وهذا مايدل على تأثير بعض العوامل المتعلقة بتمثلات الشباب حول وضعهم الاجتماعي او الاقتصادي في المجتمعات الأصلية وكذا المستقبلة، حيث ينسب إلى الخلل الوظيفي والتهميش الذي لاحظوه في مجتمعاتهم، ممزوجا بعدم الرضا عن الحياة التي يعيشونها.

جدول رقم (29): توزيع نسب الراغبين في الهجرة بطريقة غير شرعية:

		النوع		المجموع
		أنثى	ذكر	
الهجرة بطريقة غير شرعية	نعم	13,2%	35,7%	27,3%
	لا	86,8%	64,3%	72,7%
المجموع		227	381	608

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

رغم الطابع السري الذي تتميز به ظاهرة الهجرة الغير شرعية، إلى أن حوالي فرد واحد من بين ثلاثة أشخاص صرح بنيته في القيام بالهجرة في طابعها الغير نظامي إذا أتيحت لهم فرصة لقيام

بذلك، حيث أبرز 27% من شباب العينة أنهم سيعتمدون على الهجرة الغير شرعية لتحقيق قرار الهجرة، ورغم أن هذه النسبة قد تكون غير ممثلة للمجتمع الحقيقي، إلا أنها تستدعي الدراسة.

1) ماهي سمات الشباب الجزائري الراغب في الهجرة إلى الخارج؟:

إن اختلاف اتجاهات الشباب الجزائري بين راغب في الهجرة ومعارض لهذه الفكرة تجعلنا نتساءل إذا ماكانت سمات الشاب الجزائري تؤثر على هذا القرار، حيث نجد أن من بين الشباب من يحاول التأقلم مع مجتمعه وواقعه وينسجم مع محيطه، ومنهم من يحاول الهروب من واقعه وتغييره بشتى السبل ومن بينها الهجرة.

بافتراضنا أن الملف التعريفي للشاب يؤثر على اتجاههم نحو الرغبة في الهجرة، من خلال سمات معينة يمتلكها الشاب المصرح باتخاذه لقرار الهجرة تميزه عن غيره ممن فضلوا الاستقرار، حاولنا معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات مثل النوع والعمر والمستوى التعليمي وغيرهم على رغبة الشاب الجزائري في الهجرة إلى الخارج.

1.1.الخصائص السوسيوديمغرافية:

تحتل دراسة الخصائص السوسيوديمغرافية للراغبين بالهجرة جانبا كبيرا من الأهمية، حيث أنها توضح الملامح الديمغرافية للمهاجرين المحتملين ذكورا وإناثا، ومعرفة تركيبة مجتمع الشباب الجزائري الراغب في الهجرة، وبذلك قياس المستوى المعيشي والتعليمي الذي وصل إليه هؤلاء.

جدول رقم (30):العلاقة بين بعض الخصائص السوسيوديمغرافية ورغبة الشاب في الهجرة:

المتغير	نسبة الراغبين في الهجرة	التكرار	مستوى الدلالة
النوع			
ذكر	%31.9	324	0.000
أنثى	%19.3	190	
المجموع	%25.7	514	
العمر			
19 =>	%21.8	129	0.025
24-20	%28.4	194	
25+	%26.3	191	
المجموع	%25.7	514	
وسط الإقامة			
حضر	%27.5	336	0.13
ريف	%22.9	179	
المجموع	%25.7	515	
الحالة المدنية			
غير متزوج	%27.5	491	0.000
متزوج	%11	23	
المجموع	%25.7	514	
المستوى التعليمي			
أقل من المتوسط	%24	208	0.322
ثانوي	%26.9	171	
عالي	%27.1	135	

المجموع	%25.7	514	

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

كما هو مبين في الجدول استحوذ الذكور على النسبة الأعلى من عدد المستجوبين الراغبين في الهجرة إلى الخارج حسب ما تبينه معطيات تقرير مشروع صحوة حول هجرة الشباب الجزائري إلى الخارج، حيث تشير البيانات إلى ارتفاع نسبة الذكور الجزائريين الراغبين في الهجرة إلى الخارج مقارنة بالإناث، وقد بلغت 31.9% من إجمالي المستجوبين بينما قدرت نسبة الإناث الراغبات بالهجرة بـ19.3% (وهذه نسبة لا ينبغي إهمالها)، حيث أن هذه النسبة مرتفعة نوعا ما كونها وجدت داخل مجتمع جزائري محافظ، وقد بين تقرير الهجرة الدولية لعام 2015 ان نسبة 48.7 من المهاجرين الجزائريين من الإناث.[1]

ويمكن أن تعزى هذه النسب إلى طبيعة التنشئة الإجتماعية للذكور والإناث في المجتمع الجزائري، فالذكور أكثر تمتعاً بالحرية خاصة في مسألة الهجرة إلى خارج الوطن، فقرارات الأنثى مرتبطة أكثر بالأهل والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تحكمها، وأيضا فإن الذكور يتعرضون إلى ضغوط الحياة وتحدياتها أكثر من الإناث بسبب الحاجة إلى المال والرغبة في الاستقلال (توفير السكن وتكاليف الزواج ومسؤولية مساعدة أسرهم حتى بعد الزواج)، عكس الأنثى، إذ أن أسرتها غالبا ما تتحمل مسؤوليتها قبل الزواج بينما يتحمل الزوج هذه المسؤولية بعد الزواج.

---

[1] صبيحة كيم، الهجرة غير الشرعية للمراة الجزائرية بوصفها نموذجا للمقاومة النسوية، دراسة سوسيولوجية لظاهرة الحراقات، مجلة عمران، العدد 25، 2018، ص106.

ويرجع ارتفاع نسبة الشباب الذكور الراغبين في الهجرة إلى الخارج أيضا إلى كون هذه الفئة تطمح لتحقيق مستوى اقتصادي أفضل، وذلك بالبحث عن فرص عمل والتمتع بمستوى دخل أعلى، فوفقا لتقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2003 فإن 51% من الشباب في المنطقة العربية عبروا عن رغبتهم في الهجرة ضيقا من الأوضاع السائدة بالنسبة لفرص التعليم والعمل، وأيضا حسب تقرير جون لوي فيل فإن ظاهرة الهجرة السرية (والّتي يتجه نحوها الشباب بكثرة) هي ظاهرة ذكورية في الأساس، إذ أن السفر من خلال طرق محفوفة بالمخاطر يعتبر أمرا غير شائع عند النساء، فاقتصار جنس الذكور للإقبال على خوض تجربة الهجرة السرية عائد لما تتطلبه من جهد عضلي وتحمل مشاق ومخاطر، لكن هذا لا يمنع بعض الفتيات من المجازفة بالهجرة غير الشرعية.

وتتوافق نتائج هذا الجدول مع النتائج المتوصل إليها من قبل الباحث نصر الدين بن حمودة، و الذي أوضحت نتائج دراسته أن نسبة الراغبين في الهجرة إلى الخارج لدى الشباب الجزائري عند الذكور أكبر منها عند الاناث.

وتفسير كون موضوع الهجرة لازال حكرا على الرجال، لأن الهجرة تحتاج إلى صبر وتحمل الصعاب قبل الهجرة والتأقلم داخل المجتمع المهاجر إليه بعدها، وهو شيء لا تطيقه المرأة غالبا، كما أن عادات وتقاليد المجتمع الجزائري لا تسمح للمرأة الجزائرية بمغامرة السفر وحدها إلى الخارج.

من خلال معطيات الجدول أيضا، نلاحظ تذبذبا في نسبة الشباب الراغب في الهجرة حسب التركيب العمري، فقد قدرت أعلى نسبة داخل الفئة العمرية 20-24 سنة (28.4%) لتنخفض في الفئة التي تليها +25 حيث قدرت بـ26.3%، بينما قدرت أدنى نسبة داخل الفئة الاصغر(أي اقل من 19 سنة).

تعود هذه النسب غالبا كون الفئة الأولى غالبا ما تكون تحت رعاية الولي، بينما كون النسبة الاكبر للمهاجرين الاحتماليين تتدرج ضمن الفئة العمرية [20–24] سنة، فذلك يعود بالدرجة الأولى إلى أن الشاب يجد نفسه في مواجهة ظروف الحياة، و مطالبا بالوفاء بعدة مسؤوليات و أيضا يعد الشاب في هذا العمر في أوّج عطاءه حيث غالبا ما يكون قد تخرّج و دخل في رحلة البحث عن عمل، ليواجه بعدها ظاهرة البطالة، و بذلك يقف عاجزا عن تحقيق أحلامه ومتطلبات حياته اليومية، ليبقى عالة على العائلة و على المجتمع حسب نظره، و بذلك تستهويه فكرة الهجرة لتحقيق فرص عمل أكبر، وكذلك، الإمكانيات المحدودة لدول الجنوب وعدم قدرتها على توفير المرافق الضرورية لشبابها وكذا عدم استغلال طاقتهم دفع بالعديد منهم الى بناء تمثلات عن دول الشمال كونها بلاد الثراء السريع والمكان الذي سيحقق له احلامه، خاصة مع اطلاعه على ما يروّج له من خلال وسائل التواصل وصور النجاح التي يروج لها البعض ممن سبقوه الى مجال الهجرة.

بينت إحصائيات برنامج الأمم المتحدة للتنمية أن معدل البطالة في الوطن العربي عام 2015 وصل إلى نحو 15%، لكنه يزداد ليصل إلى 40% بين الفئة العمرية (15_24) عاما[1]، وهذا مايتفق مع تفسيرنا لأسباب الهجرة، حيث تعد هذه الفئة الأكثر إقبالا على اتخاذ قرار الهجرة، الملاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة المهاجرين الاحتماليين الأعلى تتركز في المناطق الحضرية (27.5%) بالمقابل قدرت نسبتهم في المناطق الريفية بـ(22.9%).

تعود هذه النسب إلى كون الشباب القاطنين في المناطق الحضرية على اطلاع دائم على تكنولوجيا الاتصال، وبذلك يكونون أكثر احتكاكا بالنماذج المهاجرة، كما أن شباب الريف أكثر ارتباطا بأرضهم

[1] _ فارس توفيق البيل، نزيف الطاقة، ورقة علمية، تونس، 2012، ص10.

وبإعالة أسرهم، إذ أظهرت نتائج المسح أن أغلب شباب العينة القاطنين في المناطق الريفية يقيمون مع أسرهم.

إن ما نلاحظه من خلال معطيات الجدول السابق أن الشباب العزاب يهاجرون بنسبة أكبر، حيث أعرب ما نسبته 27.4% من إجمالي المستجوبين العزاب عن رغبتهم في الهجرة، بينما أوضح 18.6% من نظرائهم المتزوجين عن رغبتهم في الهجرة إلى خارج الجزائر، وترى الباحثة أن ارتفاع نسبة المهاجرين الاحتماليين ضمن هذه الفئة يعود إلى كون المتزوجين يتحلّون بمسؤولية أكبر من العزاب، وذلك بسبب تحملهم مسؤولية إعالة أسرتهم، بعكس العزاب الذين يتمتعون باستقلالية أكبر والسبب الرئيس لرغبتهم في الهجرة إلى الخارج يرجع إلى سعيهم لتحسين الأوضاع المادية وتوفير مستوى معيشي جيد لأسرهم ومن يعولون.

أما فيما يخص المستوى التعليمي للمرشحين للهجرة، فقد أظهرت الدراسة أن غالبية المستجوبين يملكون مستوى تعليمي "جامعي"، فمن الراجح أن يهاجر الشاب للاستفادة من فرصة الحصول على تعليم أفضل، وعكست المستويات التعليمية للمهاجرين ارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهلات جامعية وثانوية مقارنة بذوي المستوى التعليمي الأدنى (متوسط أو أقل)، وهو مايعبر عن حالة اليأس التي يعيشها خريجي الجامعات الجزائرية، الذين يجدون أنفسهم في مواجهة شبح البطالة.

جدول رقم (31): تحليل الانحدار اللّوجيستي للسّمات السوسيوديمغرافية للشاب الراغب في الهجرة:

Exp(B)	Sig.	ddl	Wald	E.S	B		
1,956	,000	1	40,769	,105	,671	النوع	Pas 1[a]
,240	,000	1	313,832	,081	−1,429	الثابت	
1,803	,000	1	30,632	,107	,590	النوع	Pas 2[b]
,387	,000	1	16,975	,231	−,950	الحالة الزواجية	
,270	,000	1	244,518	,084	−1,310	الثابت	
1,781	,000	1	29,174	,107	,577	النوع	Pas 3[c]
,332	,000	1	21,797	,236	−1,101	متزوج	
1,221	,003	1	9,094	,066	,200	العمر	
,181	,000	1	116,678	,158	−1,707	الثابت	
1,786	,000	1	29,371	,107	,580	النوع	Pas 4[d]
1,306	,014	1	6,002	,109	,267	وسط الإقامة	

	الحالة الزواجية	−1,099	,236	21,638	1	,000	,333
	العمر	,212	,067	10,081	1	,001	1,236
	الثابت	−1,900	,178	113,935	1	,000	,150

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

- يمثل العمود Sig معنوية المعاملات.
- أما العمود (Exp B) فيوضح قيمة الدالة الأسية لمعامل الانحدار، وهو يعبر عن المضاعف الذي تتغير به نسبة الترجيح (احتمال وقوع الحدث p(y) إلى احتمال عدم وقوعه−1) .p(y))
- إذا كانت قيمة(Exp B) أكبر من 1 تزداد نسبة أرجحية وقوع الحدث (يرغب في الهجرة) . أما إذا كانت قيمة (Exp B) أقل من1 أي زيادة في قيمة المتغير المستقل X عندئذ تؤدي إلى انخفاض نسبة أرجحية وقوع الحدث (يرغب في الهجرة).

من خلال الجدول السابق توصلنا إلى النتائج التالية:

قدرت قيمة Wald لمتغير النوع بـ29.371، وجاء دالا احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يدل على أهمية متغير النوع في التنبؤ بمتغير الرغبة في الهجرة، وبلغت قيمة اللوجيت بالنسبة للمتغير 0.580، وبعد تحويلها لنسبة ترجيح odds ratio بلغت قيمة نسبة الترجيح للمتغير 1.786 وبذلك فإننا نقول أن الإناث تهاجرن أقل من الذكور بـ0.786 مرة، أي أن الشباب من نوع ذكر أكثر إقبالا على اتخاذ قرار الهجرة بنسبة 78.6% أكثر من الإناث.

تتوافق هذه النتائج مع ماجاء في تقرير الهجرة لسنة 2020، إذ وجد ان عدد العمال المهاجرين الذكور يتجاوز عدد العاملات الإناث بـ28 مليون مهاجر لسنة 2017، حيث قدرت نسبة الذكور 58% مقابل 42% للعاملات االإناث[1].

يرتبط الاختلاف في الرغبة في الهجرة لصالح الرجال ارتباطًا وثيقًا بالطريقة التي يتم بها توزيع الأوضاع والأدوار في المجتمع، على الرغم من أن العديد من الباحثين يستحضرون فكرة تأنيث الهجرة في دول العالم، إلا أن هذا لا ينفي هيمنة الرجل على احصائيات الهجرة، حيث عادة لا تتمكن المرأة من الهجرة لوحدها غير مصحوبة بذويها (ونخص بالذّكر هنا المجتمعات العربية والإسلامية)، حيث قد تكون عرضة للكثير من المخاطر، أو على الأقل هذا هو الأساس المنطقي الذي يمليه المجتمع.

وسط الإقامة: قدرت قيمة اختبار Wald بالنسبة لمتغر وسط الإقامة بـ6.002، وهو دال احصائيا عند مستوى 5%، وهذا يدل على أهمية هذا المتغير في التنبؤ بمتغير الرغبة في الهجرة، وبلغت قيمة اللوجيت بالنسبة للمتغير 0.267، وعند تحويلها لنسبة ترجيح ratio odds بلغت قيمة نسبة الترجيح للمتغير 0.306، أي أن الشباب المقيمين في الوسط الريفي يهاجرون أقل بـ 0.3 مرة من الشباب المقيمين في الوسط الحضري.

تؤثر الحالة الزواجية بنسبة كبيرة على احتمالية الهجرة لدى الشباب الجزائري، إذ أن معامل الانحدار لهذا المتغير قدر بـ(0.333) أين أظهر قيمة معنوية عالية تقدر بـ(0.000) على المتغير التابع (الرغبة في الهجرة) عند مستوى الدلالة (5%)، وبذلك فإننا نقول:

---

[1] المنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة العالمية لعام 2020، ص10.

$$Exp(B)=Exp(-1.099)=e^{-1.099}=0.333$$

وهذا يعني أنه عند تغير متغير الحالة الزواجية من غير متزوج إلى متزوج فإن نسبة أرجحية أن يكون الشاب راغبا في الهجرة ستكون أقل بمقدار 0.333 مرة.

بما أننا اتخذنا الفئة العمرية ≤19 سنة كفئة مرجعية، وبالنظر إلى النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه، فإنا نقول بأن الشباب في الفئة العمرية (20–24) والفئة العمرية (25–29) سنة أكثر عرضة لاتخاذ قرار الهجرة من الفئة المرجعية بـ 1.236 مرة.

وجاءت هذه النتيجة لتعزز خلاصة العديد من الدراسات التي سبقتها مثل دراسة نصر الدين حمودة، كون الشباب الأكثر اقبالا نحو الهجرة دون غيرهم هم الشباب العازب في الفئة العمرية الوسطى (20_24) سنة.

جدول رقم (32): العلاقة بين تجربة الهجرة ورغبة الشاب في الهجرة إلى الخارج:

	الرغبة في الهجرة		
	نعم	المجموع	مستوى الدلالة
العيش في نفس مكان الولادة:			
نعم	24,3%	1607	0.004
لا	31,4%	392	
المجموع	25,7%	2000	
تواجد الشاب في الخارج سابقا			

نعم	%65,0	20	0.000
لا	%25,3	1980	
المجموع	%25,7	2000	

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يؤكد هذا الجدول أن مانسبته 65% ممن تواجدوا في الخارج سابقا رغبتهم في تكرار تجربة الهجرة، كما أثبت اختبار كاي مربع أن العلاقة بين الرغبة في الهجرة وتواجد الشاب سابقا في الخارج دالة احصائيا عند المستوى 5%، يتأثر الشاب بالتجارب السابقة التي عاشها، ينطبق ذلك أيضا على تجربة الهجرة، فالشباب الذين غيروا مكان إقامتهم منذ الولادة أكثر رغبة في الهجرة عن نظرائهم الذين استقروا في نفس مكان الولادة، حيث أن تجربة الهجرة من شأنها تذليل الصعوبات أمام المهاجرين، كما أن المرور بهذه التجربة يسمح للأفراد بتكوين شبكات في بلد المقصد مما سيسهل لهم تكرار هذه التجربة، وهذا حسب ماجاءت به نظرية شبكات الهجرة، والتي تقول أن المهاجر لم يعد يخوض تجربة الهجرة لوحده، بل بعد ترتيب ودراسة وتواصل مع أفراد آخرين مقيمين بالخارج.

كما أن الهجرة ليست بالظاهرة الصفرية التي تنطلق من العدم، فهي غالبا ترتكز على نظام التكلفة والعائد، ومن الطبيعي أن يكون الشخص الذي سبق وأن تعرض لظاهرة الهجرة على علم ودراية أشمل بظروفها ومعيقاتها وكذا تكاليفها والأرباح الناتجة عنها، لذلك نجد الشاب المهاجر سابقا والذي غير مكان إقامته أكثر إقبالا على اختيار قرار الهجرة.

تعتمد قرارات الهجرة إذن على بناء توقعات حول المجتمع في منطقة الوصول، ويعتمد تكوين هذه التوقعات على المعلومات التي يملكها الشاب حول هذه المنطقة، هذه التوقعات تكون أكثر واقعية إذا بنيت على تجارب سابقة، وبهذا تؤثر تجربة الهجرة على رغبة الشاب في تكرارها إيجابيا.

جدول رقم (33): العلاقة بين استعمال الانترنت ورغبة الشباب بالهجرة:

		الرغبة في الهجرة		
		النسبة	التكرار	مستوى الدلالة
استعمال الانترنت	نعم	33,7%	352	0.000
	لا	16,9%	161	
المجموع		25,7%	513	

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

تعتمد كافة المعاملات اليوم على الانترنت، فالشباب المعاصر يستعملون الانترنت في شتى مجالات حياتهم، كما تساعدهم على الانفتاح على العالم الخارجي وأنماط الحياة الأجنبية، وقد صرّح حوالي 34% من الشباب الراغب بالهجرة أنهم يستعملون الانترنت، بينما أوضح 17% منهم أنهم لا يعتمدون عليها.

إن الشباب في بلدان جنوب المتوسط يعتمدون بشكل متزايد على تقنيات الإعلام الحديثة، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، للتواصل مع نظرائهم من الخارج، بحثا عن فرص للهجرة أو تذليل الصعوبات القانونية والأمنية، كما تتركهم عرضة لبعض شبكات الجريمة المنظمة والتهريب،

وبذلك نستطيع القول أن وسائل التواصل تعد من العوامل المساهمة في هجرة الشباب الجزائري، حيث أن صورة حياة الرخاء المعيشي والترف في دول شمال المتوسط التي تصورها هذه الأخيرة تظهر حجم الهوة بين كل من منطقة الشمال والجنوب، بالإضافة إلى ما تعرضه هذه الوسائل من القيمة التي تمنحها هذه الدول المنشودة للموارد البشرية في تلك المناطق، والتي تعتبر من المحفزات لاتخاذ قرار الهجرة لدى الشباب الجزائري، ويرى الخبراء أن تأثير تكنولوجيا الإعلام الحديثة تشكل أفكار الشباب وتمثلاتهم حول موضوع الهجرة.

2.1 تأثير خصائص الأسرة على رغبة الشباب الجزائري في الهجرة إلى الخارج:

جدول رقم (34): العلاقة بين بعض خصائص الأسرة ورغبة الشاب في الهجرة إلى الخارج:

	النسبة	التكرار	مستوى الدلالة
الاستقلالية الذاتية			
الإقامة مع كلا الوالدين	%25.3	395	0.000
الإقامة مع أحد الوالدين	%36.1	86	
لا يقيم مع والديه	%15.8	32	
الوالدان يقيمان في الخارج			
نعم	%23,4	56	0.015
لا	%32,1	105	
المجموع	%28,4	161	
الإقامة في غرفة خاصة			
نعم	%29.1	192	0.091
لا	%26.1	309	

المجموع	27.2	501	
المستوى التعليمي للوالدين			مستوى الدلالة
كلا الوالدين أميين أو أحدهما	28.9	310	0.159
ابتدائي	%32.2	118	
متوسط	%34.7	114	
ثانوي و أكثر	%28	65	
المجموع	%25.7	514	
عمل الأب			
مشتغل	%24.4	413	0.001
غير مشتغل	%32.9	101	
المجموع	%25.7	514	

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يعد متغير العيش مع الوالدين مؤشرا لقياس الاستقلالية التي يحظى بها الشاب في عصر يدعو إلى التحرر والاعتماد على الذات، من خلال معطيات الجدول، نستطيع القول أن الشباب في الجزائر مرتبطون نوعا ما بأسرهم، حيث أن حوالي 89% يقيمون إما مع كلا الوالدين أو أحدهما، ورغم ذلك فقد سجلنا نسبة الراغبين في الهجرة الأعلى لدى الشباب المقيمين مع والديهم (سواء مع أحد الوالدين أو كلاهما)، كما أن هذا المتغير دال احصائيا عند درجة المعنوية 0.05، وبذلك نقول بوجود علاقة قوية بين متغير الإقامة مع الوالدين والرغبة في الهجرة لدى الشباب، حيث أن الشباب الموسومون بـ"التبعية" لرب الأسرة غالبا يسعون للتحرر من القيود التي تفرض عليهم، كما أن الشعور بالإحباط

الذي يصاحب هذا الشاب يجعله يفكر في الهجرة في محاولة لإثبات الذات والاعتماد على النفس من خلال خلق فرص الشغل أو التعليم.

في هذا الصدد يرى "ستارك" أن استقلالية الفرد عن عائلته من خلال الهجرة يعد ضمن استراتيجية العائلة لتحسين المستوى المعيشي، كما يشير أصحاب هذا الاتجاه إلى كون المهاجر قبل هجرته يشرع في تكوين شبكات الهجرة التي تذلل العقبات التي ستواجهه أثناء تنفيذه لقرار الهجرة، وقد تكون هذه الشبكات عبارة عن أفراد من العائلة أو الأقارب أو الأصدقاء، ويعتمد المهاجر حسب هذه النظرية بالدرجة الأولى على دعم الأسرة.

يمكننا القول أن متغير الإقامة في غرفة خاصة يدل على المستوى المعيشي للأسرة، فعادة لايحصل أفراد الأسر الكبيرة على غرف خاصة بهم بل يعيشون ضمن غرف مشتركة، وحسب معطيات الجدول السابق نلاحظ أن أغلب الشباب الراغب في الهجرة يقيم في غرف خاصة (29%)، أي أنهم ينحدرون من أسر صغيرة، أو مسورة ماديا على الأقل.

فيما يخص المستوى التعليمي للأبوين ينحدر أغلب الراغبين في الهجرة من والدين يملكان مستوى تعليمي متوسط، فيما تتقارب نسب بقية المستويات، حيث بلغت نسبة الراغبين في الهجرة المنحدرين من أبوين ذوي مستوى متوسط حوالي 35% من مجموع المستجوبين.

جدول رقم (35): تحليل الانحدار اللوجيستي لخصائص الأسرة:

		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	والدان يعيشان في الخارج	1,701	,659	6,655	1	,010	5,479
	الثابت	,043	,649	,004	1	,947	1,044
Pas 2[b]	المستوى التعليمي للوالدين			11,668	3	,009	
	ابتدائي	−,938	,279	11,319	1	,001	,391
	متوسط	−,416	,310	1,810	1	,179	,659
	ثانوي أو أكثر	−,166	,404	,168	1	,682	,847
	والدان يعيشان في الخارج	1,795	,669	7,192	1	,007	6,018
	الثابت	,275	,669	,169	1	,681	1,317

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

تفسير متغير المستوى التعليمي للوالدين: قمنا باختيار السمة المرجعية أحد الوالدين أو كلاهما أمي كمعلم مرجعي (للمقارنة)، ووجدنا أن:

- نسبة أرجحية السمة (ابتدائي) 0.391 مرّة من السمة المرجعية مستوى (أحد الوالدين أو كلاهما أمي)، بمعنى أنّ احتمال الرغبة في الهجرة أقل بـ70% من السمة المرجعية.
- نسبة أرجحية السمة (متوسط) 0.659 مرّة من السمة المرجعية، بمعنى أن احتمال الرغبة في الهجرة أقل بـ34% من السمة المرجعية.
- نسبة أرجحية السمة (ثانوي أو أكثر) 0.847 مرة من السمة المرجعية، بمعنى أن احتمال الرغبة في الهجرة أقل بـ15% من السمة المرجعية.

قدرت قيمة اختبار Wald بالنسبة لمتغر إقامة الوالدين في الخارج بـ7.192، وهو دال احصائيا عند مستوى 5%، وهذا يدل على أهمية هذا المتغير في التنبؤ بمتغير الرغبة في الهجرة، وبلغت قيمة اللوجيت بالنسبة للمتغير 1.795، وعند تحويلها لنسبة ترجيح ratio odds بلغت قيمة نسبة الترجيح للمتغير بـ6.018، أي أن الشباب الذين يملكون والدين مقيمين خارج الجزائري يهاجرون أكثر بـ 6.01 مرة من نظرائهم من الشباب الذين لا يقيم والديهم خارج الجزائر.

3.1. الخصائص الاقتصادية للشباب الراغب في الهجرة:

يذهب كثير من الباحثين إلى حصر أسباب الهجرة في العوامل الاقتصادية، حيث أطلق عليها البعض مصطلح "الأسباب الكلاسيكية"، فنجد (Migali and Scipioni، 2018) يشير إلى أن الشبكات الاجتماعية والمستوى الاقتصادي من بين أهم العوامل المحددة للهجرة في البلدان المتوسطة

الدخل (من ضمنها الجزائر)، وأوضحت الدراسة أيضا أن الأفراد الذين ينتمون إلى أسر غنية أكثر إقبالا على الهجرة، كما أن الأفرد الذين يملكون مستوى تعليمي عال أكثر عرضة للمغادرة.

جدول رقم (36): العلاقة بين بعض الخصائص الإقتصادية ورغبة الشاب في الهجرة إلى الخارج:

المتغيرات	النسبة	التكرار	مستوى الدلالة
الشغل			
مشتغل	%28.3	160	0.000
غير مشتغل	%35.6	89	
طالب	%24.5	167	
آخر	%19.5	98	
المجموع	%25.7	514	
البحث عن عمل			
نعم	%37.8	108	0.000
لا	%21.6	253	
المجموع	%24.8	361	
قطاع الشغل			
عام	%26.8	37	0.713
خاص	%29.1	125	
المجموع	28.5	162	
يملك دخلا			
لا	23.3	38	0.047
نعم	30.7	124	
المجموع	28.6	162	

ينتمي للضمان الاجتماعي			
نعم	23.4	56	0.015
لا	32.1	105	
المجموع	28.4	161	
مؤشر الرفاه			
1	%21.3	63	0.055
2	%22.3	63	
3	%25.5	98	
4	%25.9	123	
5	%29.8	154	
نوع السكن			
شقة	%32.3	172	0.000
مسكن أرضي (فيلا..)	%23.1	246	
مسكن تقليدي	%24.9	84	
آخر	%18.8	12	
المجموع	%25.7	514	

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

الملاحظ من خلال الجدول أن أغلب شباب العينة الراغبين في الهجرة يشتغلون ضمن القطاع الخاص، وذلك يعود كما ذكرنا سابقا إلى عدم ديمومة التشغيل في هذا القطاع، بالإضافة إلى (الامتيازات) التي يمنحها نظيره في القطاع العام.

لا توجد علاقة بين متغير الحالة الفردية للشاب ورغبته في الهجرة، وهذا يتفق مع ماتوصل إله حمودة في دراسته Hmmouda 2008 حيث كانت النتيجة التي توصل إليها: أن العلاقة بين الشباب

(الذين تتراوح أعمارهم بين (15–19) و(20–24) وسوق العمل لا تعتبر عاملاً توضيحيًا أساسيًا لرغبة الشباب في الهجرة، إنها مسألة (توعك اجتماعي)"، ومع ذلك، يبني الشباب مستقبلهم من خلال تحررهم التدريجي من السلطة الأبوية ، بينما يأملون في تكوين أسرة خاصة بهم.

بالنظر إلى الحالة الفردية للشاب (الطلاب والموظفون والعاطلون عن العمل وربات البيوت وغيرهم) تُظهر البيانات أن معظم الراغبين في الهجرة عاطلون عن العمل، حيث أعرب 35٪ من العاطلين عن العمل عن اهتمامهم بالهجرة، بينما سجلت ربات البيوت وغيرهن أدنى نسبة من بين الراغبين في الهجرة، الملفت للانتباه أن فئة المشتغلين بدورها تعد ثاني أكبر فئة ترغب بالهجرة، حيث أن الموظفين اليوم (الدائمين أو غيرهم) أصبحو بنسبة كبيرة غير قادرين على توفير الحاجات الأساسية والضرورية لهم أو لأسرهم، نظرا لضعف الدخل، ولذلك فهم يبحثون عن فرصة لتحسين أوضاعهم، ويتصورون أن الهجرة هي الحل الأمثل للحصول على هذه الفرصة.

كما أن ممارسة الخريجين لأعمال لا تتناسب مع تخصصاتهم المدروسة ولا مع رغباتهم، يجعل الشاب يشعر بعدم الرضا عن الواقع الذي يعيشه، إضافة إلى كون طبيعة العمل الغير دائم تجعل الشاب يعيش دوما في خوف من العودة إلى دوامة البطالة، وهذا حال الشباب الموظف ضمن قطاع عقود ماقبل التشغيل، والعقود المؤقتة.

ينبغي التمييز بين الضمان الاجتماعي والخدمات الاجتماعية، فالضمان الاجتماعي هو آلية يستفيد عبرها الشخص من حقوق مقابل تأديته لعمل معين، فغالبا يفضل الشباب دخول سوق الشغل في القطاع العام نظرا للمزايا التي يوفرها هذا القطاع، من بينها التأمين والانتماء إلى الضمان الاجتماعي، ورغم ذلك ذكرنا سابقا أن الشباب المشتغلين بدون عقود عمل يشكلون أكبر نسبة بين

الراغبين في الهجرة، هذه الفئة التي تكون غالبا غير منتسبة للضمان الاجتماعي، وهذا مايتوافق مع نتائج الجدول السابق، والذي يوضح أن الشباب الراغب في الهجرة من فئة غير المنتسبين للضمان الاجتماعي يمثلون أكبر نسبة من بين عينة البحث، إذ صرّح 32% منهم باتخاذهم لقرار الهجرة.

إن من اللافت للنظر أيضا أن معظم الراغبين في الهجرة يقطنون في شقة أو مسكن تقليدي، وذلك يدل على المستوى الاقتصادي للأسرة، إذ تبين من توزيع أفراد العينة أن نسبة المسكن من نوع "شقة" لدى المهاجرين المحتملين قد بلغت 32.3%، وهي الفئة الغالبة لدى أفراد العينة، بينما بلغت نسبة حيازة المسكن المقام بنمط "تقليدي" 25%، وتراوحت نسب الذي يقطنون في مسكن "فيلا" و"فوضوي" بين 23% و14%، وقد يعزى ارتفاع نسبة سيادة نمط "شقة" إلى المستوى المادي المتوسط، فالشباب الذين يمتلكون إمكانية توفير تكاليف الهجرة معرضون بصفة أكبر لاتخاذ قرار الهجرة دون غيرهم من الشباب ذوي المستوى المحدود.

إن إرتفاع إسعار المواد الغذائية والخدماتية التي امتصت حيزا كبيرا من الدخل الشهري للشباب الجزائري أدت الى عجز هؤلاء عن الحصول على مسكن لائق، وعلى الرغم من سياسة الدولة التي تهدف الى القضاء على هذا المشكل من خلال إنشاء برامج تنموية (السكن الريفي والسكن الاجتماعي) الى أنه مازال قائما، ويحتل جانبا مهما في التأثير على اتخاذ الشاب لقرار الهجرة.

جدول رقم (37): تحليل الانحدار اللوجيستي للخصائص الإقتصادية:

Exp(B)	Sig.	Ddl	Wald	E.S	B		
1,558	,022	1	5,264	,193	,444	ينتمي للضمان الاجتماعي	Pas 1[a]
,304	,000	1	60,574	,153	−1,190	الثابت	
1,677	,019	1	5,459	,221	,517	يملك دخلا	Pas 2[b]
1,723	,006	1	7,500	,199	,544	ينتمي للضمان الاجتماعي	
,196	,000	1	43,972	,245	−1,627	الثابت	
1,669	,022	1	5,232	,224	,512	يملك دخلا	Pas 3[c]
1,888	,002	1	9,689	,204	,636	ينتمي للضمان الاجتماعي	
	,036	3	8,547			السكن	
,622	,033	1	4,549	,223	−,476	سكن أرضي	
,529	,035	1	4,446	,302	−,636	سكن تقليدي	
,242	,034	1	4,480	,670	−1,417	آخر	
,280	,000	1	20,310	,283	−1,274	الثابت	
1,682	,021	1	5,355	,225	,520	يملك دخلا	Pas 4[d]

	ادخار الدخل	-,509	,236	4,641	1	,031	,601
	ينتمي للضمان الاجتماعي	,717	,209	11,765	1	,001	2,049
	السكن			9,247	3	,026	
	سكن أرضي	-,492	,224	4,825	1	,028	,611
	سكن تقليدي	-,657	,302	4,724	1	,030	,519
	آخر	-1,512	,676	5,002	1	,025	,221
	الثابت	-,911	,327	7,761	1	,005	,402

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يبين الجدول أن:

بالنسبة للمتغير الأول (يملك وظيفة تنتمي للضمان الإجتماعي) فإن:

$$Exp(B)=Exp(0.717)=e^{0.717}=2.049$$

وهذا يعني أنه عند تغير متغير الانتماء للضمان الاجتماعي من (منتمي) إلى (غير منتمي) فإن نسبة أرجحية أن يكون الشاب راغبا في الهجرة ستكون أكبر بمقدار 2.049 مرة.

بالنسبة للمتغير الثاني (ادخار الدخل) فإن:

$$Exp(B)=Exp(-0.509)=e^{-0.509}=0.601$$

وهذا يعني انه عند تغيير المتغير "ادخار الدخل" من "يدخر الدخل" إلى "عدم ادخاره" فإن نسبة أرجحية أن يرغب الشاب في الهجرة ستكون أقل بـ0.601 مرة.

- إمتلاك الدخل: قدرت قيمة اختبار والد بالنسبة لمتغير امتلاك الدخل بـ5.355، وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى المعنوية 0.05، وهذا يدل على أهمية متغير امتلاك الدخل على رغبة الشاب الجزائري في الهجرة إلى الخارج، كما بلغت قيمة اللوجيت بالنسبة للمتغير 0.520، وبعد تحويلها لنسبة ترجيح ratio odds بلغت قيمة نسبة الترجيح لمتغير امتلاك الدخل 1.682، وهذا يعني ان امتلاك الشاب لدخل ما يرفع من احتمالية رغبته في الهجرة بمقدار 0.682 مرة، أو بنسبة 68%.

- نوع السكن: يوضح الجدول أن قيمة متغير نوع السكن جاءت دالة احصائيا عند مستوى 0.05، وهذا يدل على أهمية هذا المتغير بالنسبة إلى متغير رغبة الشاب في الهجرة إلى الخارج، وانطلاقا من مخرجات الجدول نلاحظ:

- نوع السكن أرضي: جاءت قيمة اللوجيت بالنسبة لمتغير نوع السكن أرضي 0.492-، وكما سبق أسلفنا الذكر فهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 5%، وقد بلغت قيمة نسبة الترجيح بالنسبة للمتغير 0.611، وهذا يعني أنه عند تغير نوع المنزل من شقة إلى امتلاك الشاب لمنزل أرضي، يقلل من احتمال رغبة الشاب في الهجرة إلى الخارج بنسبة 38.9%.

- نوع السكن تقليدي: جاءت قيمة اللوجيت بالنسبة لمتغير نوع السكن تقليدي 0.657-، وقد بلغت قيمة نسبة الترجيح بالنسبة للمتغير 0.519، وهذا يعني أنه عند تغير نوع المنزل من شقة إلى امتلاك الشاب لمنزل تقليدي، يقلل من احتمال رغبة الشاب في الهجرة إلى الخارج بنسبة 48%.

- أنواع سكن أخرى: جاءت قيمة اللوجيت بالنسبة لمتغير أنواع سكن أخرى (فوضوي أو غيره) 1.512-، وقد بلغت قيمة نسبة الترجيح بالنسبة للمتغير 0.221، وهذا يعني أنه عند تغير نوع

المنزل من شقة إلى امتلاك الشاب لأنواع أخرى من السكن (فوضوي او قصديري...)، يقلل من احتمال رغبة الشاب في الهجرة إلى الخارج بنسبة 77.9%.

جدول رقم (38): العلاقة بين قطاع الشغل ورغبة الشاب في الهجرة إلى الخارج:

قطاع الشغل	الرغبة في الهجرة		قيمة معامل الارتباط
	نعم	التكرار	0.000
الزراعة	21,2%	66	
الصناعة	30,0%	50	
البناء والأشغال العمومية	44,6%	92	
المجال الطبي	41.3	63	
التجارة	25.8	229	
إدارة	10,4%	68	
المجموع	28,6%	568	

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

إن من السمات الثابتة للهجرة من أجل العمل تركيزها على اليد العاملة المؤهلة، حيث يلعب هذا النوع من الهجرة دورا بارزا في سد احتياجات بلدان المقصد في مختلف المجالات الاقتصادية، وقد سعت معظم البلدان الجاذبة إلى استقطاب العمال من أجل إغناء اقتصادها وكذا تلبية الحاجيات في بعض القطاعات الحيوية كالطب والمختصين في المعلوماتية والمهندسين وغيرهم، حيث يهاجر سنويا حوالي 100000 شخص من أرباب العمل من بينهم العلماء والأطباء والهندسين والخبراء من ثمانية

بلدان عربية هي لبنان، مصر، الجزائر، تونس، المغرب، سوريا، العراق والأردن، كما ان 70% ممن يسافرون للدول الرأسمالية للتخصص لايعودون إلى وطنهم الأصلي.[1]

في الجزائر، بدأت هجرة الكفاءات العلمية بالبروز في القرن التاسع عشر، حيث اتجهت الهجرة نحو فرنسا خاصة، واستمرت على هذا النحو إلى يومنا هذا، وبالعودة إلى معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن سياسة انتقائية الهجرة التي مارستها الدول (الجاذبة) للكفاءات كان لها دور كبير في تسجيل أعلى نسبة من الراغبين في الهجرة لدى المشتغلين في المجال الطبي، حيث تهيئ الدول المتقدمة المحيط العلمي الأكثر تحفيزا لمواصلة البحوث العلمية وتطوير الخبرات، ففي الفترة الممتدة بين 1992-2006 وحسب إحصائيات الصندوق الدولي نزح من الجزائر حوالي 10860 طبيبا[2].

تشير الإحصائيات إلى أنه قبل الانتفاضات العربية في عامي 2010 و2011 كانت هجرة ذوي التحصيل العلمي تشكل حوالي ثلث مجموع المهاجرين من ذوي المهارات العالية من البلدان النامية[3]، كما يعد ذوي المهارات اليوم من بين أهم المطلوبين في سياسة الهجرة الانتقائية، حيث تسعى بلدان منظمة التعاون الاقتصادي إلى إستقطابهم، وحيث تم تسجيل مغادرة 40000 باحث جزائري إلى الخارج مقسمون إلى النسب التالية: 50% من الأطباء23% من المهندسين 15% من العلماء[4].

1

[2] _ فاطمة مانع، أسباب هجرة الكفاءات الجزائرية وأثرها السلبية على التنمية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 15، 2016، ص275.

[3] _ المنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة الدولية لعام 2015، 2015، ص79.

[4] _ معروف هواري، الرضا الوظيفي وعلاقته بهجرة الأطباء من المستشفيات الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02،2017، ص121.

غالبا ما يغير المهاجرون النسيج الاقتصادي للبلد المهاجر منه وإليه، كما أنهم يعملون على ملء الفجوات في البلدان المستقبلة من خلال ممارسة الأعمال والمهن الأقل إقبالا من طرف السكان الأصليين حسب نظرية ازدواجية سوق العمل، حيث ترى أن المهاجرين غالبا ما يمارسون الأعمال الصعبة التي يأبى السكان الأصليون القيام بها، (كما هو الحال مع العمال الفلبينيين في دول الخليج)، فبدونهم ستضمئل الكثير من القطاعات الاقتصادية، لذلك تسعى الدول المستقبلة إلى جذب المزاولين لهذه المهن وسد العجز.

كما تتجه نظرية التجارة الدولية للقول بأن الدولتين غير المتساويتين في الإمكانيات والسعة الانتاجية بإمكانها التمتع بنوع من التبادل الثنائي لإمكانياتها المتاحة (السلع الرأسمالية والعمالة).

جدول رقم (39):العلاقة بين درجة الرضا عن العمل ورغبة الشاب في الهجرة إلى الخارج:

الرضا بالعمل	الرغبة في الهجرة	
	نعم	التكرار
راض	%26.7	92
غير راض	%30.9	69
المجموع	%28,4	161

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

من خلال ملاحظتنا لمعطيات الجدول السابق، نستطيع الاستنتاج أن العلاقة بين الرضا بالعمل والرغبة في الهجرة هي علاقة طردية، فكلما انخفضت مستويات الرضا الوظيفي زادت رغبة

الشاب في الهجرة إلى الخارج، وكلما كانت مستويات الرضا بالوظيفة المشغول مرتفعة انعكس ذلك على انخفاض حالات اتخاذ قرار الهجرة.

جدول رقم (40): العلاقة بين نوع عقد الشغل ورغبة الشاب في الهجرة:

	الرغبة في الهجرة	
نوع العقد	النسبة	المجموع
عقد مؤقت	26,3%	80
عقد ثابت	28,9%	90
مساعدة	15,0%	20
بدون عقد	34,1%	208
المجموع	30,8%	403

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يرغب الشباب المشتغل بدون عقد في الهجرة بنسب تتعدى غيرها من نسب نظرائهم من المشتغلين، حيث يحتل المشتغلون الأحرار (بدون عقد) صدارة ترتيب الشباب الراغبين في الهجرة، فيما تذيل الشباب الّذين يشتغلون ضمن إطار المساعدة العائلية هذا الترتيب.

خلاصة الفصل:

تكمن أهمية وضع ملف تعريفي للشباب الذين يفكرون في الهجرة في محاولة لبناء الصورة السائدة للشاب الذي يرغب في الذهاب والعيش في بلد غير البلد الذي ولد فيه، غالبا، يكون هذا الشاب ذكرًا، وليس لديه وظيفة، لا يملك مسؤولية أسرية بسبب كونه غير متزوج، يتجلى اختيار الهجرة من خلال حقيقة أن المرشح يتمتع بمستوى معقول من التعليم أو المؤهلات التي تمنحه الشعور بالقدرة على العمل.

كما أن هناك بعض المتغيرت الخاصة بالأسرة تدفع الشخص إلى اتخاذ قرار الهجرة، مثل الاستقلالية والمستوى المعيشي للأسر إضافة إلى المستوى التعليمي للوالدين، وبذلك نستطيع القول أن قرار الهجرة هو قرار شخصي يخضع لتأثير النسق الأسري والاجتماعي، حيث أن البيئة الاجتماعية وماتخلقه من شعور داخلي في اتجاه موجب يشجع اتخاذ قرار الهجرة أو سالب يكبح هذا القرار لها دور هام اتجاه الشاب نحو تنفيذ هذا المشروع، بالإضافة إلى أن جانب الشبكات المجودة في بلد المهجر والتي تمكن لأشخاص من الوصول إلى معلومات أوفر حول الوجهة المستقبلية كثيرا ما يشجع على الهجرة.

كذلك تلعب السمات الاقتصادية للمرشح للهجرة دورا محوريا في اتخاذ قرار الهجرة من عدمه، فيوجد بالجزائر وفرة في الموارد البشرية ومحدودية في الموارد الطبيعية والاقتصادية، وهذه الزيادة في عدد السكان لا تتناسب مع الموارد الاقتصادية المتاحة بما يمثل ذلك إعاقة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية أيضا، ويقلل من قدرة الدولة على إيجاد فرص عمل أفضل لأفرادها وخاصة من الشباب القادر على العمل بما يجعل الفرصة أكبر أمام هؤلاء للسفر إلى الدول التي تحتاج إلى الأيدي العاملة

لإقامة التنمية الاقتصادية بها، مع قلة عدد السكان بها، فتجذب الشباب إليها خاصة من المناطق الحضرية التي تمثل عوامل طرد للعديد من الشباب مقابل عوامل الجذب التي توجد في البلاد المستقبلة للمهاجرين.

الفصل السابع: أهم عوامل الدفع والجذب المؤثرة على رغبة الشباب الجزائري في الهجرة إلى الخارج

تمهيد:

تنوعت النماذج والنظريات التي حاولت دراسة وتحليل ظاهرة الهجرة، لكنها اتفقت في مجملها على وجود بيئتين أساسيتين هما: البيئة الطاردة والبيئة الجاذبة، حيث غالبا يكون اتجاه المهاجر من البيئة الطاردة (منطقة لأصل) نحو البيئة الجاذبة (منطقة الوصول)، ومن المهم التعرف على العوامل الدافعة التي تدفع الأفراد إلى الهجرة، حيث يهاجر مجموعة كبيرة من الأشخاص في العالم نتيجة لمجموعة من الأسباب التي نتصورها على أنها عوامل "دفع" و"جذب".

1.تمثلات الشباب لعوامل الدفع للهجرة:

بافتراضنا أن تمثلات الشباب لعوامل الطرد تدفعهم إلى الإقبال على الهجرة، حيث تساهم بياناتهم الشخصية في اتخاذ القرار، أردنا في هذا المجال معرفة تمثلات الشباب لعوامل الدفع وعوامل الجذب التي تؤدي به إلى الرغبة في الهجرة، وكذا مدى تأثير بعض خصائص الشاب على هذه التمثلات.

بشكل عام، تكون عوامل الدفع في المكان الذي يعيش فيه الفرد حاليا وتجعل الحياة في هذا الكان أقل جاذبية، بينما نجد عوامل الجذب في الوجهة المحتملة، وتجعل المكان أكثر جاذبية للعيش فيه.

جدول رقم (41): تمثلات الشباب لعوامل الدفع المؤثرة على رغبتهم في الهجرة:

دوافع الهجرة	النسبة
غياب فرص التكوين	%51
غياب فرص التعليم والتدريب	%21.2
ضعف الدخل	%34.4
سوء الظروف المعيشية	%40.7
الضغوط العائلية	%8
مساعدة العائلة	%28.8
أسباب سياسية	%3.9
المجموع	%100

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

ما نلاحظه من خلال معطيات الجدول، هو أن الاتجاه العام لتمثلات الراغبين في الهجرة لعوامل الدفع يتلخص في العوامل الاقتصادية من خلال تصورهم أن السبب الكامن وراء اختيار قرار الهجرة يتمثل في غياب فرص التوظيف بنسبة 51%، هذا متغير لا يمكن تجاهله وسط حالة اليأس والاحباط التي يعيشها الشباب بعد تخرجه وعدم قدرته على تحمله مسؤوليته الفردية أو الأسرية، فيفكر في إيجاد بدائل جديدة وفرص جديدة، إضافة إلى كون 40% من المستجوبين يرون أن الدافع وراء رغبتهم في الهجرة هو سوء الأحوال المعيشية، بينما كانت نسبة دافع "مساعدة العائلة" حوالي 29%.

تظهر هذه المعطيات تأكيدا على هيمنة العامل الاقتصادي في تفسير رغبة الشباب في الهجرة إلا أن هناك أيضًا نوعًا من المواقف الجديدة المرتبطة بتقديرهم للظروف المعيشية، عندما يتعلق الأمر بالبعد الاقتصادي، يجب أن ندرك أن هذا لا يقتصر فقط على قضية العمالة، فلا شك أن البطالة هي

محور الاهتمامات، كما لوحظ أعلاه، ولكن مع ذلك هناك قلق أكثر شمولية يمتد إلى الجوانب المختلفة للمجال المهني مثل الأجر، والتدريب، وتثمين الخبرة المكتسبة وما إلى ذلك، لا يمكن معالجة ماسبق دون الكشف عن القضية الأساسية الخاصة بالتعويض عن الجهد (أي الأجور)، حول هذا الموضوع، يرى الكثير من الشباب الراغبين في الهجرة أن غياب فرص الشغل هي الدافع الرئيس لقرارهم الهجرة من الجزائر، ولكنها وإن وجدت فالدخل الذي يتلقونه نظير القيام بها أقل من الجهد المبذول، وهو أيضا لا يغطي القدرة الشرائية.

حيث أن سياسة الأجور التي تتبعها الجزائر لا تحفز الشباب وخاصة ذوي المستوى التعليمي العالي منهم على البقاء، حيث أن الحد الأدنى المضمون في الجزائر منذ سنة 2011 لم يتعدى 18000 دينارا جزائريا، أي مايعادل 150 دولار شهريا، وقد شهد ارتفاعا طفيفا سنة 2019 إلى 20000 دينارا جزائريا، أي مايعادل 170 دولارا، وهي أجرة بالكاد تغطي تكاليف ومتطلبات الشاب.

كما أن التزايد المستمر في عدد السكان المتزامن مع انخفاض معدلات الوفيات، أدى إلى زيادة العرض في سوق العمل وعدم توافق المعروض من مخرجات التعليم والتدريب مع فرص العمل المتاحة، ما يدفع بالكثير من الشباب إلى اتخاذ قرار الهجرة سواء أكانت شرعية أم غير شرعية، وتؤكد هذه النتائج نتائج الأبحاث السابقة التي تشرح الهجرة من خلال نقص النمو الاقتصادي (باكويل، 2008 ؛ تايلور، 1999).

كما تتوافق نتائج هذه الدراسة مع ماجاءت به النظرية النيوكلاسية (تودارو 1969) في تفسيرها للهجرة عن العلاقة الترابطية بين العرض والطلب، حيث تدفع الفوارق في الأجور والعمالة الأشخاص

للهجرة من المناطق ذات الأجور المتدنية (الجزائر) إلى المناطق ذات الأجور المرتفعة، وذلك بغرض تحسين المستوى المعيشي.

ويرى (ميشيل تودارو)"أن الناس لايهاجرون لتحسين ظروفهم المعيشية فقط، انما لرغبتهم في الحصول على عمل ومستوى دخل محترم، فهم مستعدون لتحمل بعض الصعوبات على أمل الحصول على مايريدون".[1]

كما نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن العامل الاقتصادي ليس الدافع الوحيد لاتخاذ قرار الهجرة، فالتعليم بدوره يلعب دورا كبير في اتخاذ هذا القرار من عدمه، حيث يعد العامل الثاني الأكثر ذكرا، وفي هذا الصدد، من الجدير بالذكر أن سوق العمل اليوم لايستطيع استيعاب الكم الهائل من المتخرجين، والذي لايتوافق مع امكانيات التشغل.

وجاءت عبارة "مساعدة الأسر في المرتبة الرابعة من حيث ترتيب الدوافع، فحسب جون بارو (J.Baroou)، فإن "الدافع الأساسي للمهاجرين هو مساعدة العائلة عن طريق إرسال الأموال من اجل تحسين الحياة".[2]

كما تظهر الأدبيات أن العوامل السياسية هي أيضًا محركات مهمة للهجرة (Lundquist & Massey، 2005؛ Etling، Backeberg، Tholen &، 2017). ومع ذلك، تُظهر بيانات

---

[1] Parnwell, M. Population movements and the third world. London: Rutledge, (1993), p73.

[2] BAROU (J.) L'émigration dans le village de l'Ader, Cahiers d'Etudes Africaines, volume 16, N° 63, 1977, p 627.

"SAHWA" أن الدوافع السياسية هي أقل الأسباب أهمية لهجرة الشباب من الجزائر، والتي تم ذكرها كعامل من قبل 3.9٪ فقط من الشباب.

إجمالا، تختلف تصورات الشباب حول العوامل الدافعة لاتخاذهم قرار الهجرة، لكنها بنظرة شاملة تبدو مترابطة فيما بينها، وإن كان هناك تأثير أكبر لبعض العوامل دون غيرها، حيث كان الدافع الأكثر تصريحا هو الحالة الاقتصادية، بينما كان السبب الثاني الأكثر تصريحا هو سوء الظروف المعيشية، حيث صرح 40% ممن لديهم استعدادا للهجرة بأنه الدافع الأبرز لهذه الرغبة، بينما لم يصرح سوى 4% بأن دافعهم لاتخاذ قرار الهجرة لأسباب سياسية، وتأتي هذه النسبة معارضة للعديد من الدراسات الأدبية التي تقول بأن العوامل السياسية هي محركات مهمة للهجرة.

1.1. العلاقة بين بعض الخصائص السوسيوديمغرافية للشاب وتمثلاته لعوامل الدفع:

جدول رقم (42): نوع الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة:

الدوافع	النوع		المجموع
	أنثى	ذكر	
غياب فرص التكوين	34.8	58.8	303
تدني الأجور	28.5	37.5	208
سوء ظروف العيش	34.8	41.7	238
الضغوط العائلية	9.3	9.7	58
مساعدة العائلة	22.5	29.1	162
فرص التعليم والتدريب	20.7	21.5	129
غياب فرص اكتساب خبرة	19.4	21.6	126

أسباب أمنية/ سياسية	2.2	4.2	21

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

من خلال ملاحظة معطيات الجدول السابق، نرى بوضوح أن الدافع الرئيس لاتخاذ قرار الهجرة لدى كل من الإناث والذكور على حد سواء هو غياب فرص التوظيف بالإضافة إلى تدني الأجور، هذا الأخير يعد عاملا يؤثر بنسبة أكبر على الذكور، فنجد في المقام الأول أن الافتقار للفرص المهنية هي السبب الرئيسي الذي يشجع على التفكير بالهجرة، حيث صرّح به 58.8 % من الشباب الذكور و34.8% من الإناث، فظاهرة الهجرة ارتبطت خاصة في المجتمعات العربية مع البحث عن عمل وفرص الارتقاء الاجتماعي والاقتصادي أفضل من تلك القائمة في بلدانهم، وبما أن الدولة ليس لديها تنمية مستدامة تضمن مستقبل شبابها من أجل عيش حياة كريمة، تصبح هذه العوامل دافعة للهجرة خاصة مع ارتفاع معدل البطالة بين الشباب، فحسب معطيات الديوان الوطني للإحصائيات بلغ معدل البطالة 11.2% سنة 2015.

إن الظروف المعيشية السيئة للبلد تعتبر عامل طرد للشباب، خاصة إذا كان الشباب يعانون من التهميش و الاضطهاد النفسي الذي يشجع شريحة كبيرة من الشباب على الهجرة، هذا ما نشاهده في واقعنا المعاش مع ارتفاع في نسبة الهجرة الغير الشرعية (هجرة الموت)، 37.5% من الذكور و34.8% من الإناث يتصورون أن ظروفهم المعيشة تشجعهم على الهجرة.

نقص الدخل على مستوى بلد المنشأ مقارنة بدخل البلدان المضيفة أصل الرغبة في هجرة الشباب، حيث أن 37.5% من الشباب الذكور مقابل 28.5% للإناث يرغبون في الهجرة بطبيعة الحال من أجل تحسين و ضعهم الاقتصادي، أو بهدف مساعدة أبائهم و أسرهم بشكل عام.

فرص الدراسة والتدريب هي أسباب أخرى وراء رغبة الشباب في مغادرة البلاد، وقد سجلت الدراسة حالة توازن بين الجنسين في التصريح بهذا الدافع كعامل طرد من الجزائر، فما بين 21% من الذكورو20% من الإناث لديهم نظرة سودوية حول أن الجزائر لا توفر فرص مواتية لاختبار كفاءتهم العلمية و تطويرها، بالمقابل فإن الدول الأجنبية التي تعطي فرص للتطوير في جميع المجالات، مع توفير فرص من أجل اكتساب الخبرة العلمية و العملية معا، عكس ما هو موجود في الجزائر فالجامعات لا تقدم إي خبرة عملية للطلبة خاصة المقبلين على سوق العمل ف 21.6% و 19.4% من الذكور و الإناث يرون أن عدم وجود فرص لاكتساب الخبرة من العوامل الدافعة للهجرة .

هناك عوامل أخرى تجعل الشاب يفكر في الهجرة لكنها بنسبة قليلة جدا، ف 9.6 من الشباب يرون أن الهروب من الضغوط و مشاكل العائلية دافعة للهجرة، مقابل 3.5% من الشباب يرون أن الظروف السياسية و الأمنية السيئة في البلد هي ما تدفعهم للرغبة في الهجرة، ورغم انخفاض عدد الشباب الذين يرون أن قرار الهجرة نابع عن أسباب أمنية أو سياسية، إلا أن الذكور أكثر تصريحا بهذا الدافع.

ويرجع هذا الاختلاف في نسب تمثلات الشباب لدوافع الرغبة في الهجرة حسب النوع إلى طبيعة الخلفية الاجتماعية التي تمنح لكلا الجنسين، فتلعب خصوصيات الثقافة دورا بالغ الأهمية في صقل شخصية الشاب، فيصبح النوع ذو طابع اجتماعي أكثر من كونه بيولوجي، "فالتنشئة الاجتماعية تلعب

دورا هاما في تقسيم الأدوار اجتماعيا، وهذا مايلعب دورا هاما في التكوين الثقافي لدى الأفراد، بالتالي تؤثر على تمثلاتهم وطموحاتهم".[1]

جدول رقم (43): عمر الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة:

الدوافع	العمر			المجموع
	≤ 19	24-20	+&25	
غياب فرص التكوين	49.7	46.2	53.1	302
تدني الأجور	32.7	33.3	35.7	207
سوء ظروف العيش	34.6	42.7	38.6	237
الضغوط العائلية	9.5	10.2	8.5	57
مساعدة العائلة	24.5	24.9	30	162
فرص التعليم والتدريب	27.7	20.4	17.4	129
غياب فرص اكتساب خبرة	27.7	19.1	17.4	126
أسباب أمنية/ سياسية	2.5	2.7	4.5	20

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

تختلف اهتمامات الشباب باختلاف أعمارهم ونضجهم الفكري والعلمي، لكن تبقى فرص التوظيف الدافع الأساسي لاتخاذ قرار الهجرة، حيث أنه مهما كانت الفئة العمرية التي ينتمي إليها الشاب، فهو يتخوف دائما من مواجهة شبح البطالة، حيث يرى حوالي 53% من الشباب في الفئة

[1] مخداني نسيمة، الجامعة الجزائرية بين الأصالة و المعاصرة، الطبعة الأولى، دار قرطبة، الجزائر، 2013، ص246.

العمرية (25أو أكثر) أن غياب فرص التوظيف هي دافعهم الأساسي لرغبتهم في الهجرة، كما تحتل سوء الظروف المعيشية للشاب المرتبة الثانية من ناحية الأهمية لدى كل الفئات، بينما يوجد علاقة طردية بين أهمية التعليم كدافع من دوافع الرغبة في الهجرة والعمر، حيث تتناقص أهمية التعليم واكتساب الخبرة كلما تناقصت الفئات العمرية.

ويعد دافع الهجرة بسبب غياب فرص التعليم والتدريب من أعلى النسب المصرح بها خاصة لدى الشباب الأصغر سنا، الذين يسعون للالتحاق بجامعات عالمية أو تخصصات لا تتوفر في بلدانهم، بينما سجلنا التصريح بدافع تدني الأجور بنسبة أعلى لدى شباب الفئة العمرية الأكبر، والملاحظ أنه كلما ارتفعت الفئة العمرية زادت حالات التصريح بعدم الرضا على الأوضاع الأمنية والسياسية كدافع للهجرة.

على العموم فإن الأسباب الإقتصادية هي المحرك الرئيسي للهجرة في الفئات العمرية الأكبر، تتلخص في الافتقار إلى الفرص المهنية وسوء ظروف المعيشة، وانخفاض الدخل في الجزائر مقارنة بالخارج، إضافة إلى الرغبة في مساعدة الأسرة.

من خلال ما سبق نلاحظ أن عمر الشاب له علاقة دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5% مع تمثلاته لعوامل الدفع للهجرة إلى الخارج، حيث أن تمثلاته لعوامل الدفع في البداية تتجه نحو "غياب فرص التكوين (المهنية)"، ثم تتجه في الفئة العمرية الأكبر نحو "سوء الظروف العيشية".

جدول رقم (44): وسط إقامة الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة:

الدوافع	وسط الاقامة		المجموع
	ريف	حضر	
غياب فرص التكوين	%47.1	%51.2	303
تدني الأجور	%28.4	%37	207
سوء ظروف العيش	%37.5	%40	238
الضغوط العائلية	%13	%8	59
مساعدة العائلة	%24.5	%27.8	162
فرص التعليم والتدريب	%10.1	%27	129
غياب فرص اكتساب خبرة	%12.5	%25	126
أسباب أمنية/ سياسية	%4.3	%3	21

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يعد التوظيف الهاجس الرئيسي الذي يواجهه الشباب مهما اختلف مكان اقامتهم، لكن الملاحظ من خلال الجدول أن شباب المناطق الحضرية يعتبرون فرص التعليم والتدريب من بين الدوافع الرئيسية لرغبتهم في القيام بالهجرة، وذلك بنسبة 27%، بينما لا يرى سوى 10% من شباب المناطق الريفية أن هذا السبب هو مايدفعه لاتخاذ قرار مغادرة البلد.

إجمالا كان السبب الأكثر تصريحا للرغبة في الهجرة لدى الشباب القاطن في الوسط الريفي هو غياب فرص التكوين، فيما يحتل دافع "سوء ظروف العيش" المرتبة الثانية من حيث تمثلات الشباب لدوافع الهجرة في هذه المنطقة، فيما سجلنا أكبر النسب من حيث التصريح بدوافع الهجرة لدى شباب الوسط الحضري.

من خلال الانتقال إلى دولة مختلف يبحث الشباب في كلا الوسطين الحضري والريفي عن مستوى معيشي أعلى، وهذا لايخص الدخل فقط، بل نتحدث هنا أيضا عن رعاية صحية أعلى مستوى وكذا نوعية حياة أفضل، حيث يعيش مايقرب من ثلثي المهاجرين الدوليين في البلدان الصناعية المتقدمة أو ذات الدخل المرتفع.

جدول رقم (45): المستوى التعليمي للشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة:

الدوافع	المستوى التعليمي			المجموع
	متوسط أو أقل	ثانوي	عالي	
غياب فرص المهنية	%55.6	%44.4	%47.9	302
تدني الأجور	%31	%36.4	%36.2	207
سوء ظروف العيش	%43.1	%38.3	%34.1	238
الضغوط العائلية	%9.2	%9.8	%9.8	59
مساعدة العائلة	%25.5	%29.8	%24.5	162
فرص التعليم والتدريب	%10	%23.3	%35	129
غياب فرص اكتساب خبرة	%12.9	%25.4	%26.4	127
أسباب أمنية/ سياسية	%3.8	%2.9	%4.3	22

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

مهما اختلف المستوى التعليمي للشاب، تظل فرص التكوين الهاجس الأساسي الذي يواجهه الشاب ويدفع به نحو اتخاذ قرار الهجرة، وبينما احتلت سوء الظروف المعيشية المرتبة الثانية في تمثلات الشباب ذوي المستوى التعليمي ثانوي وأدنى لدوافع الرغبة في الهجرة، نجد ان الشباب الذين

يملكون مستوى تعليمي عالي يقلقون بصفة أكبر حول فرص اكتساب خبرة، تدني الاجور، أو بعبارة أوضح عدم توافق الدخل مع الجهد المبذول.

غياب فرص التعليم والتدريب أو اكتساب الخبرة تعد من بين الدوافع التي تتناسب بصفة طردية مع المستوى التعليمي، حيث انه كلما كان الشاب أقل تعليما كلما كانت هذه العوامل أقل أهمية، كما نلاحظ أن الخبرة مهمة بالنسبة للمستويين العالي والثانوي، بينما لا تكتسي ذات الأهمية بالنسبة لذوي المستوى التعليمي المتوسط او أقل.

باختصار يتأثر الشباب الأقل تعليما (ثانوي أو أدنى) بالعوامل التالية:

غياب فرص التوظيف، سوء الظروف المعيشية، وتدني الأجور، بينما يتأثر ذوي المستوى العالي بنفيس الدوافع لكن بترتيب مختلف، ترجع رغبة المتعلمين في الهجرة الى كون سوق العمل بشكل عام، والقطاع غير المهيكل بشكل خاص يوفران فرص العمل للعمالة ذات التأهيل المحدود، بينما تعاني الكفاءات والمؤهلين تأهيلا جامعيا من نقص مناصب العمل خاصة تلك التي تتوافق مع تخصصاتهم ومؤهلاتهم، وهذا ماتؤكده الاحصائيات التي تطرقنا اليها سابقا ضمن وضع سوق الشغل في الجزائر.

هذا بالإضافة إلى فقدان الارتباط بين التعليم ومشاريع التنمية، كما أن عدم توفر البيئة العلمية ومحفزات للبحث تجعل الخريجين يبحثون عن مناطق تتوفر فيها الظروف المناسبة لمواصلة بحوثهم أو وظائفهم، ومن المعروف ان المناطق المتقدمة تكون في هذه الحالة مراكز (جذب) لهذه الفئة.

بشكل عام، تتباين نسب التصريح بدوافع الرغبة في الهجرة حسب المستوى التعليمي، فيتصور شباب المستوى التعليمي الأدنى (متوسط أو أقل) أن سوء الظروف المعيشية ثاني مرتبة لدوافع الهجرة، بينما يشترك شباب المستوى الثانوي والعالي في التصريح بمدى أهمية الأجور في التأثير على رغبتهم في الهجرة إلى الخارج.

تقل أهمية تمثلات الشباب لدافع "مساعدة الأسرة" كلما ارتفع المستوى التعليمي للشاب.

جدول رقم (46): استقلالية الشاب وعلاقتها بتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة:

الدوافع	الاستقلالية			المجموع
	يعيش مع كلا والديه	يعيش مع أحد الوالدين	مستقل	
غياب فرص التكوين	%50,7	%51,5	%33,3	303
تدني الأجور	%34,8	%31,7	%34,2	208
سوء ظروف العيش	%39,7	%44,6	%15,8	237
الضغوط العائلية	%8,5	%11,9	%15,8	58
مساعدة العائلة	%25,8	%38,6	%7,7	163
فرص التعليم والتدريب	%21,8	%20,6	%15,8	129
غياب فرص اكتساب خبرة	%21,7	%15,8	%21,1	126
أسباب أمنية/ سياسية	%2,6	%7,9	%2,6	21

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

من خلال الجدول نستطيع الاستنتاج بوجود علاقة ذات دلالة احصائية قوية بين متغير الاستقلالية وتمثل الشباب لدافع "مساعدة العائلة" كسبب لرغبتهم في الهجرة، وإن متغير الاستقلالية

يتوافق بطرقة عكسية مع تمثلات الشباب لغياب فرص التكوين كعامل من عوامل الدفع لاتخاذ قرار الهجرة، حيث سجلنا نسبة 50% لدى ذوي المستوى التعليمي ثانوي أو أقل، فيما لم يصرح سوى 33% من الشباب المستقل به.

إن تمثلات الشاب المستقل (أي الذي لايعيش مع والديه) لدافع "الضغوط العائلية" تشكل النسبة الاعلى لدى شباب العينة، إذ أن من بين مكونات هذه الفئة شباب يعانون من "التفكك الاسري"، وهذا مايولد لديهم شعورا بالنفور أو الإحباط وبالتالي بقودهم نحو اختيار قرار الهروب من الواقع الذي يعيشونه، وتتجلى لهم الهجرة كحل مثالي لتنفيذ هذا القرار.

2.1. العلاقة بين الخصائص الاقتصادية للشاب وتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة:

بافتراضنا بوجود مجموعة من المتغيرات الاقتصادية المحيطة بالشاب تؤثر تثير دافعيته للهجرة أو تساهم في كبحها، سنحاول من خلال مايلي التأكد من مدى صحة هذا الافتراض.

جدول رقم (47): الحالة الفردية للشاب وعلاقتها بتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة:

الدوافع	الحالة الفردية			المجموع
	مشتغل	طالب	NEET	
غياب فرص التوظيف	34.1	29.1	36.8	302
ضعف الدخل	38.2	32.4	29.5	207
سوء ظروف العيش	29.8	30.7	39.5	238
الضغوط العائلية	23.7	28.8	47.5	59
مساعدة العائلة	40.1	29.6	30.2	162

فرص التعليم والتدريب	20.9	55.8	23.3	129
غياب فرص اكتساب خبرة	23.6	49.6	26.8	127
أسباب أمنية/ سياسية	31.8	40.9	27.3	22

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يلاحظ من معطيات الجدول آنف الذكر، أن ثمة أولوية لبعض عوامل الدفع عن العوامل الأخرى، ونجد أيضا أن أسباب الشباب تختلف أيضًا وفقًا لحالة عملهم ووضعهم. الطلاب، على سبيل المثال، الذين يمثلون مجموعة تمثيلية عالية بين الشباب الذين شملهم المسح، لا يعدّون غير مبالين بالمخاوف الاقتصادية، في الواقع، يشير الطلاب الحاصلون على تعليم عالٍ إلى نقص الفرص المهنية في البلاد باعتباره السبب الرئيسي للهجرة، يتم دفع هذه المجموعة للهجرة بنسبة أكبر من المجموعات الأخرى لسببين آخرين، وهما عدم وجود فرص لاكتساب الخبرة، والأهم من ذلك، عدم كفاية الفرص للدراسة والتدريب، هذا الأخير هو من بين الأسباب الثلاثة الأولى للطلاب في أربعة من البلدان الخمسة التي تم تحليلها في مسح صحوة (الجزائر، تونس، مصر ولبنان والمغرب).

يشير كل من الشباب العامل والعاطل عن العمل بوضوح إلى الجوانب الاقتصادية والعمالية المذكورة، وهي نقص الفرص المهنية، وضعف الدخل باعتبارها القضايا الرئيسية التي تدفعهم إلى الهجرة، وتجدر الإشارة إلى أنه في حين أن العاطلين عن العمل يعتبرون العامل الثاني سوء الأحوال المعيشية، فإن المشتغلين يذكرون الفروق الكبيرة بين بلدانهم وخارجها من حيث الدخل.

هذه الأسباب الثلاثة مجتمعة تمثل (56٪ من المشتغلين و 49٪ من العاطلين عن العمل)، فإن أهمية العامل الاقتصادي تكون أعلى بشكل ملحوظ عندما تضاف الحاجة إلى مساعدة أسرهم إلى

هذه الفئة، حيث تصل إلى مستويات 72 ٪ بين المشتغلين و 70٪ بين المتعطلين. بالنسبة للعاطلين، فإن مساعدة عائلاتهم هي أهم سبب للهجرة (21٪)، بعد الظروف المعيشية السيئة (27٪)، والمختلفة هنا عن أولويات المشتغلين.

هذه المعطيات تتوافق مع ماجاءت به أغلبية الدراسات السابقة حول الراغبين في الهجرة مثل دراسة حمودة (2008).

الجدير بالذكر هنا أن الشباب NEET مدفوعون أكثر بالهروب من الضغوط العائلية.

جدول رقم (48): مستوى رفاه الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الدفع للهجرة:

الدوافع	مؤشر مستوى الرفاه					المجموع
	الأفقر	فقير	متوسط	غني	الأغنى	
غياب فرص التكوين	%53.5	%50.6	%50	%49	%49.2	
تدني الأجور	%29.2	%15.2	%35.4	%36.7	%41.3	201
سوء ظروف العيش	%48,6	%41,8	%33,6	%44,2	%34,1	232
الضغوط العائلية	%14,1	%6,3	%8,8	%8,1	%10,7	56
مساعدة العائلة	22,2%	34,2%	38,1%	26,5%	19,1%	159
فرص التعليم والتدريب	13,9%	14,1%	21,1%	25,7%	25,8%	129
غياب فرص اكتساب خبرة	11,1%	16,5%	23,0%	18,9%	27,0%	123
أسباب أمنية/ سياسية	0,0%	0,0%	2,7%	4,8%	4,5%	18

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

نلاحظ من خلال الجدول أن التصريح بالرغبة في الهجرة بسبب غياب فرص التكوين تتوافق طرديا مع مؤشر الرفاه، حيث كلما ارتفع مؤشر الرفاه من الأكثر فقرا نحو الفئة الأغنى انخفضت نسبة تمثلات الشباب لهذا الدافع.

سوء ظروف العيش التي سجلت ثاني نسبة من حيث تمثلات الشباب لعوامل الدفع تناسبت هي الأخرى طرديا مع مؤشر الرفاه الذي ينتمي إليه الشاب، هذا الدافع الذي سجلنا فيه علاقة ذات دلالة احصائية عندى مستوى المعنوية 0.05 بينه وبين مؤشر الرفاه.

فيما نلاحظ علاقة عكسية بين تمثلات الشباب لدافع تدني الأجور ومؤشر الرفاه، فبينما صرح 29% من شباب الفئة الأكثر فقرا برغتهم في الهجرة لهذا السبب، ارتفعت النسبة كلما ارتفع مستوى الرفاه لتصل إلى 41% لدى شباب الفئة الأغنى.

عموما، نلاحظ أن الشباب الفئة الأكثر ثراء يعتقدون ان دافعهم الرئيسي للهجرة هو "تدني الاجور"، بينما يعد شباب الفئة العمرية الأصغر أكثر تصريحا بدافع "غياب فرص التكوين أو التوظيف".

2.تمثلات الشباب لعوامل الجذب المؤثرة على رغبتهم في الهجرة:

مايميز كل شاب راغب في الهجرة عن شاب آخر هو تمثلاته لبلد المقصد، وتوقعاته عن نتائج الهجرة إليه، فموازنة الشاب لفرض النجاح تجعله يتحدى كل العوائق التي تواجهه في سبيل الوصول إلى غايته.

فيما يلي سنتطرق إلى أهم تمثلات الشاب حول عوامل الجذب في بلد المقصد:

جدول رقم (49): أهم تمثلات الشاب لعوامل الجذب:

دوافع الهجرة (الجاذبة)	النسبة
الرغبة في اكتشاف بلدان أخرى	%44.9
الرغبة في العيش خارج الجزائر	%41.0
الالتحاق بالعائلة/ الأصدقاء	%12.8
عرض عمل	%4.3
القيام بدراسات	%18.4
أسلوب الحياة	%42.9
الانجذاب الى الميزات الاجتماعية	%27
استغلال القدرات بطريقة أفضل	%23.7

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يقول ابن خلدون "المغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب، في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده"[1]، فيبدو أن أسلوب الحياة في الخارج يلعب دورا أساسيا في تمثلات شباب الجزائر لعوامل الجذب، هذه التمثلات التي تتشكل انطلاقا مما تبثه وسائل الاعلام، حيث أن نسبة الشباب الراغبين في الهجرة والذين يستعملون شبكة الانترنت للإطلاع على العالم الخارجي بلغت حوالي 33.7%، وتشمل سمات العيش الأساسية من بنية تحتية وقدرة شرائية في المتناول، وحريات فردية بالاضافة الى حقوق الانسان الممنوحة حسبهم للقاطنين في هذه الدول.

[1] خلف حافظ، مقدمة ابن خلدون، بديلها شرحها مسمى الجوهر المكنون، لبنان، دار الكتب العلمية، ص264.

وأيضا تلعب صورة النجاح الاجتماعي التي رسمت في أذهان بعض الشباب من خلال ملاحظتهم لنماذج المهاجرين دورا هاما في تشكيل هذا الحافز، فعندما يهاجر شخص من معارف الشاب إلى الخارج، يمكن لهذا الأخير ملاحظة التغيرات التي حصلت في نمط حياة هذا المهاجر، وأيضا في أسلوب حياته، ويضيف هذا طموحا لدى الشاب للانتقال أيضا، كما يشكل لديه حافزا لاعتقاده أن هناك من سيدعمه في مسار هجرته وفي منطقة الوصول.

أكد بعض المستجوبين أن عدم توفير دولة الأصل لأرضية مناسبة لاستغلال كفاءته بشكل أمثل يدفعه إلى اختيار قرار الهجرة للبلد الذي يقدم له هذه المحفزات التي تشجعه على الابداع والنجاح.

إنخفاض مستوى الأجور، بسبب زيادة العرض وعدم كفاءة سياسات التشغيل والتوظيف، ما ينعكس على انخفاض الإنتاجية الحدية وانخفاض الأجور مع الزيادة المستمرة المعيشية وارتفاع الأسعار.

وقد لخصت دراسة المجدوب (2014) الأسباب التي دفع المهاجرين نحو الهجرة إلى دول الغرب وعلى رأسها الاتحاد الأوروبي في الانبهار بنمط الحياة الغربي، والرغبة في تقليدة خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تدهور وضعية المهاجر الاجتماعية والاقتصادية، كما أن بعض المهاجرين يفرون من بلدانهم بسبب حالة السخط عن الواقع المعاش.[1]

---

[1] _ مجدوب عبد المؤمن، ظاهرة الهجرة لسرية والإرهاب وأثرها على العلاقات الاورومغاربية، دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح، ع(10)، (2014)، ص301.

واتفقت معها دراسة حروري (2010) التي توصلت إلى الدوافع الرئيسية للهجرة تمثلت في قلّة فرص العمل وانخفاض مستويات المعيشة، وانخفاض الدخل في الدول النامية، كما أن الدول المصدّرة للمهاجرين تعاني من سوء توزيع الدخل بين أفرادها، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات نمو السكان وانتشار البطالة، كما بينت ان الكفاءات العلمية تهاجر من دولها الأصل بسبب كون مسواهم المهني لا يتناسب مع احتياجات بلدانهم، أو أملا في تحسين مستوى معيشتهم.[1]

وبينت دراسة ميخائيل (2014) أن من أسباب الهجرة ارتفاع مستويات الأجور في البلدان التي يقصدها المهاجرون، وزيادة عدد الوسطاء والسماسرة الّذين يحفزون الشباب للهجرة، بالاضافة إلى الانبهار بحالة النجاح الاقتصادي والاجتماعي التي يبديها المهاجرون بعد عودتهم إلى مجتمعاتهم الأصلية، مما يحفز الشباب المقيم إلى الرغبة في خوض تجربة الهجرة إلى الخارج بغض النظر عن الطريقة (شرعية أو غير شرعية).[2]

---

[1] _ حروري سهام، الهجرة وسياسة الجوار الأوروبي، مجلة المفكر،جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع(5)، 2010، ص343.

[2] _ ميخائيل أشرف، تصور مقترح في طريقة خدمة لجماعة لمواجهة مشكة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع(36)، 2014، ص5391.

1.1. تأثير بعض الخصائص السوسيوديمغرافية على تمثلات الشباب لعوامل الجذب المؤثرة على رغبتهم في الهجرة:

جدول رقم (50): نوع الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الجذب للهجرة:

عوامل الجذب	النوع		المجموع
	أنثى	ذكر	
الرغبة في اكتشاف بلدان أخرى	%48.5	%42.8	273
الرغبة في العيش خارج الجزائر	%33	%45.8	249
الالتحاق بالعائلة/ الأصدقاء	%9.7	%14.7	78
عرض عمل	%4.8	%3.9	26
الدراسة	%22.5	%16	112
أسلوب الحياة	%35.2	%47.5	262
المحفزات الاجتماعية	%17.6	%32.6	164
استغلال القدرات بصفة أفضل	%19.4	%26.2	144

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يختلف ترتيب عوامل الجذب باختلاف الجنس، ففي الوقت الذي يرى فيه الذكور أن رغبتهم في الهجرة نابعة عن انجذابهم نحو أسلوب الحياة، الرغبة في العيش خارج الجزائر أو الرغبة في اكتشاف بلدان أخرى، ترى الإناث أن ما يجذبهن هو الرغبة في اكتشاف بلدان أخرى، وبدرجة أقل أسلوب الحياة ثم الدراسة.

من خلال معطيات الجدول، نستطيع القول أن اكثر مايجذب الإناث في دول المقصد هو الرغبة في اكتشاف بلدان أخرى، بينما يتجه الشباب إلى تصور أن العامل الأساسي الذي يجذبه لاتخاذ قرار الهجرة نحو بلد آخر هو أسلوب الحياة السائد في ذلك البلد.

نرى أيضا أن رغبة الشباب في اكتشاف دول أخرى هو العامل الأساسي في جذب الشباب الذين يريدون مغادرة بلادهم 42.8% ذكور و48.5% من الإناث، إن الرغبة في التغيير والعيش في بلد غير بلده ونمط الحياة في الخارج هي عوامل محفزة للشباب الذين تجذبهم الهجرة نجد أن نسبة الذكور 47.5% أعلى مقارنة مع الإناث 35.2%، فالسبب الرئيسي الذي يدفع الذكور للهجرة هو نمط الحياة هناك.

على مستوى الدول المستقبلة يتقاسم الذكور والإناث الأسباب الرئيسية التي تجذب الشباب الراغبين في الهجرة، ومع ذلك فإن الإنجذاب للمحاسن الاجتماعية في الخارج أعلى عند الذكور 32.6%، حيث يعد أسلوب الحياة في بلدان المقصد أهم عوامل الجذب، بينما ترى الإناث أن السبب الرئيس الذي يدفعهم للهجرة هو إمكانية الدراسة في بلد الاستقبال، حيث قدرت نسبة الإناث بـ 22.5% و16% للذكور.

من العوامل الرئيسية المحفزة للذكور نجد أن مهارتهم ستستغل بصفة أفضل في حالة مغادرة بلادهم فـ26.2% من الذكور يتفقون على ذلك مقابل 19.4% للإناث، ويرى 12.8% من الشباب أن الانضمام إلى العائلة أو الأصدقاء من العوامل الرئيسة التي تجذبهم للخارج كما سلف الذكر، إن الحصول على وظيفة هي عامل مهم و محفز للهجرة حسب 4.8% من النساء مقابل 3.9% من الذكور الذين يملكون فرص عمل تنتظرهم في الخارج.

جدول رقم (51): عمر الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الجذب للهجرة:

عوامل الجذب	العمر			المجموع
	19≥	24-20	&+25	
الرغبة في اكتشاف بلدان أخرى	51.6	43.4	41.7	273
الرغبة في العيش خارج الجزائر	42.8	39.4	41.5	250
الالتحاق بالعائلة/ الأصدقاء	13.8	12	12.9	78
عرض عمل	4.4	4	4.5	26
الدراسة	25.8	17.8	13.8	112
أسلوب الحياة	44	46.7	38.6	261
المحفزات الاجتماعية	27.7	29.3	24.2	164
استغلال القدرات بصفة أفضل	27.2	21.8	23.7	144

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

بصرف النظر عن الفئة العمرية، يعتبر عامل "الرغبة في اكتشاف بلدان أخرى" المحفز الأساسي للشباب لاتخاذ قرار الهجرة.

يجذب أسلوب الحياة الفئة العمرية الصغرى أكثر من بقية الفئات، وهذا نظرا لما يتناقله أفراد هذه الفئة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي خاصة، و سهولة تأثرهم بصور النجاح الاجتماعي.

لا يفوتنا أن ننوه إلى كون عامل "الدراسة" تقل أهميته كلما ارتفعت الفئة العمرية، وهذا مانبرره باتجاه الفئات العمرية الأكبر إلى البحث عن عمل والتحصيل المادي، (كما ذكرنا سابقا)، حيث أن

الفئة العمرية الأصغر صرحت بهذا العامل بنسبة 25.8%، للتناقص كلما زاد عمر الشاب، إذ سجلت الفئة الأخيرة نسبة 13.8% منالشباب الذين يعتقدون بأن هذا العامل يعد من عوامل الجذب.

جدول رقم (52): وسط إقامة الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الجذب للهجرة:

عوامل الجذب	منطقة السكن		المجموع
	ريف	حضر	
الرغبة في اكتشاف بلدان أخرى	%37	%49.1	273
الرغبة في العيش خارج الجزائر	%41.8	%40.8	250
الالتحاق بالعائلة/ الأصدقاء	%9.1	%14.8	78
عرض عمل	%4.3	%4.3	26
الدراسة	%17.3	%19	112
أسلوب الحياة	%35.1	%47.1	262
المحفزات الاجتماعية	%18.3	%31.6	164
استغلال القدرات بصفة أفضل	%16.3	%27.5	144

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يعتبر الشباب القاطنين في الريف أن مايجذبهم للقيام بعملية الهجرة هو الرغبة في العيش خارج الجزائر، بينما يتجه شباب المناطق الحضرية الى التصريح أن الحافز الأساسي لرغبتهم في الهجرة هو الرغبة في اكتشاف بلدان أخرى.

كما تستهوي المحفزات الاجتماعية وبالإضافة إلى أسلوب الحياة السائد في منطقة المقصد الشباب "الحضر" أكثر من شباب الريف، وذلك ناتج عن احتكاك الفئة الأولى بالمهاجرين وكذا استعمالهم لوسائل التواصل.

جدول رقم (53): المستوى التعليمي الشاب وعلاقته بتمثلاته لعوامل الجذب للهجرة:

عوامل الجذب	المستوى التعليمي			المجموع
	متوسط أو أقل	ثانوي	عالي	
الرغبة في اكتشاف بلدان أخرى	35.9	36.3	27.8	273
الرغبة في العيش خارج الجزائر	44	33.2	22.8	250
الالتحاق بالعائلة/ الأصدقاء	43.6	35.9	20.5	78
عرض عمل	30.8	23.1	46.2	26
الدراسة	16.2	37.8	45.9	111
أسلوب الحياة	34.4	37	28.6	262
المحفزات الاجتماعية	37.6	34.5	27.6	165
استغلال القدرات بصفة أفضل	27.1	34	38.9	144

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

الملاحظ من خلال الجدول ان الرغبة في اكتشاف بلدان اخرى هي فكرة تستهوي الشباب الجزائري بمختلف تدرجاته العلمية، بينما ترتفع نسبة الراغبين في الهجرة بغرض الدراسة كعامل محفز كلما ارتفع المستوى التعليمي للشاب.

ينجذب شباب المستوى التعليمي الادنى (ثانوي أو أقل) إلى فكرة الرغبة في العيش خارج الجزائر أو الرغبة في اكتشاف بلدان أخرى بنسبة أكبر من ذوي المستوى التعليمي العالي، بينما تتوافق تمثلات "فرص العمل" كعامل جذب طرديا مع المستوى التعلمي للشاب، حيث كلما ارتفع هذا الاخير زادت نسبة تمثلات الشباب لعامل "فرص العمل"، فالعمل هو هدف يبحث عنه المتعلمون تعليما عاليا، ويضطرون إلى الهجرة من أجله، ومهما بلغت أهمية بقية العوامل فإن العمل هو أكثر مايجذب فئة ذوي التعليم العالي، ويرى ميشيل تودارو أن "الناس لايهاجرون من أجل تحسين ظروفهم المعيشية فقط، وإنما لرغبتهم في الحصول على عمل ومستوى دخل محترم، فهم مستعدون لتحمل بعض الصعوبات في سبيل تحقيق ما يريدون".[1]

اكتسبت الدراسة في الخارج اهتماما كبيرا لدى شباب المستوى التعليمي العالي، حيث يختار البعض الهجرة من أجل مواصلة الدراسات العليا أو الحصول على تعليم ذي جودة أفضل يفتح له آفاقا وفرصا أحسن للتشغيل، حيث تجتذب فكرة العمل في الخارج الكفاءات العلمية أكثر من غيرها، ويرى شباب المستوى التعليمي العالي أن مايجذبهم نحو الهجرة هو استغلال القدرات بصفة أفضل، بينما لا يولي شباب الفئة التعليمية "متوسط أو أقل" ذات الأهمية لهذا العامل.

لا تؤثر الشبكات الاجتماعية في المهجر على ذوي المستوى العالي بنفس التأثير الذي يشهده شباب الفئة الأدنى، بل إن هذا العامل يتناقص التصريح به كعامل محفز على الهجرة كلما ارتفع المستوى التعليمي للشاب، حيث أن الشاب المتعلم يرى نفسه غالبا قادرا على التكيف مع نمط الحياة

---

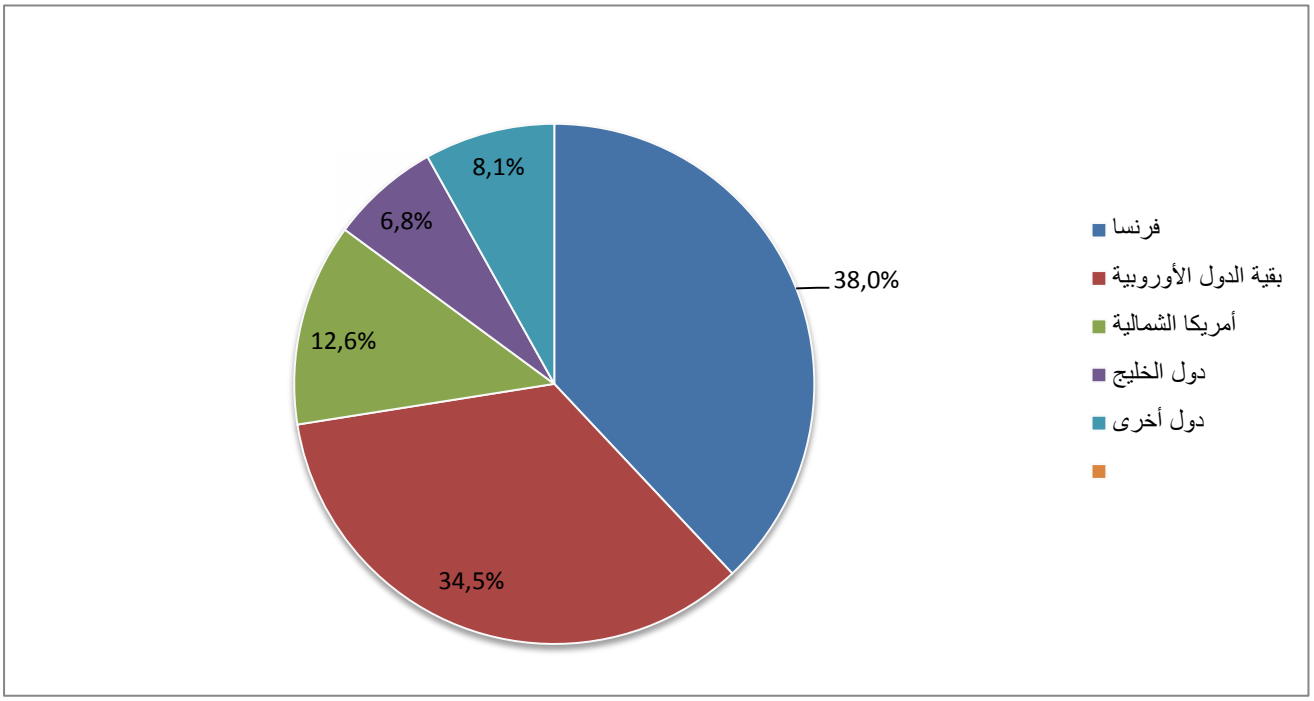
[1]_ Parenwel M, population movments and the third world, London, 1993, p73.

في الخارج بغض النظر عن الشبكة الموجودة في المنطقة، على عكس نظرائه من ذوي المستوى التعليمي المحدود الذين يحتاجون إلى خلفية تعيلهم ريثما يستطعون الاندماج في مجتمع المهجر.

3.الوجهة المفضلة للراغبين في الهجرة:

إن اختيار الأشخاص لوحجهة معينة يخضع حسب النظريات التي تناولناها سابقا إلى العديد من الدراسات والمحفزات، فبينما ترى النظرية الكلاسيكية بأن هذا الاختيار يبنى اعتمادا على دراسة الأرباحالتي سيجنيها المهاجر، يرى اتجاه نظرية الشبكات أن المهاجر يعتمد على وجود معارفه في بلد الوصول، وبذلك فإنهم يساهمون في تذليل العوائق التي من الممكن أن تواجهه في مسار هجرته، وفيما يلي سنحاول التعرف على أهم مايحفز الشاب الجزائري على اختيار وجهة ما دون غيرها.

شكل رقم (07) الوجهة المفضلة للراغبين في الهجرة:



المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

يفضل حولي 38% من عينة البحث التوجه نحو فرنسا، غالبا يعود ذلك إلى العوامل التاريخية التي ربطت هذه الأخيرة بالجزائر، وقد نشأت موجات هجرة مباشرة بعد استعمارها للجزائر (كما ذكرنا آنفا)، هذه الموجات التي امتدت الى مابعد الاستقلال شكلت جالية متشعبة مع المجتمع الفرنسي، فتعد هذه الأخيرة إحدى إفرازات الاستعمار الفرسي للجزائر، ويبرز ذلك من خلال ظهور شخصيات متجنسة ومؤثرة في المجتمع الفرنسي في مختلف الميادين سواء الرياضية أو السياسية أو الثقافية...

كما تعد دول الاتحاد الأوروبي ثاني أفضل وجهة بالنسبة للجزائريين، حيث صرح حوالي 34.5% من المستجوبين أنهم يفضلون الاتجاه نحو (ايطاليا، ألمانيا، النمسا...)، فيما لم تجذب دول الخليج العربي سوى 8% من شباب العينة.

أما فيما يخص الهجرة نحو أمريكا الشمالية (كندا والولايات المتحدة الأمريكية) فقد برز هذا الاتجاه خاصة بعد التسعينات، وذلك نظرا الى السياسة التي تنتهجها هاتان الدولتان لحصد الكفاءات العلمية، ويرتكز هذا النوع من الهجرة والتي يطلق عليها "الهجرة الانتقائية" على جذب الكفاءات العلمية من خلال توفير كافة التسهيلات للراغبين في القيام بالهجرة إليها.

تعود هذه الخيارات غالبا إلى التصورات التي يبنيها الشاب حول نمط العيش الأوروبي والحرية التي يحظى بها المجتمع، كما أن التوسع الذاتي للهجرة والتي أشارت إليه نظرية شبكات الهجرة يعد عاملا مهما في هذا الاختيار.

وكرد فعل على السياسات التقنينية التي فرضتها الدول الأوروبية في مجال الهجرة، فقد أعلن ثلث العينة عن عزمه اللجوء الى الهجرة غي النظامية للوصول الى دول المقصد الاوروبية.

من خلال الجدول نرى أن فرنسا هي الخيار الأول لـ 38.2% من الشباب الجزائري الراغب في الهجرة. ألمانيا و بريطانيا الدولتان تتخلفان بفارق كبير عن فرنسا ، هما الخيار الأول ل 10.9% و 8.6% من الشباب الجزائريين الراغبين في الهجرة على التوالي حسب معطيات مشروع صحوة.

إن اختيار الدولة الأولى التي يريدها الشباب للهجرة يمكن تفسيره بأسباب تاريخية كما ذكرنا سابقا، بالإضافة إلى إتقان اللغة ووجود شبكات كبيرة نوعا ما في هذا البلد، تتكون من أقارب أو أصدقاء في أغلب الأحيان على استعداد للترحيب بهم، تعتبر أوروبا الخيار الأول لـ77.5% من الشباب الذكور، هو الحال أيضا بالنسبة للإناث بنسبة 68.2% ، وهذا ما أكدته كل من دراسة "فريدة دهار " و " زاهية زايدي " و يداح محمد " وهو أن أوروبا تعتبر البلد الأول للشباب الذين يريدون الهجرة . وعلى الرغم من بُعدها تحتل القارة الأمريكية المرتبة الثانية بالنسبة لكلا الجنسين، حيث قدرت النسبة بـ14.5% للذكور و 10.4% للإناث تعتبر أمريكا وجهة أولى للذين يريدون رفع مستواهم الدراسي هذا راجع لكونها هجرة مشجعة للكفاءات، تليها دول الخليج.

نجد أن الإناث هنا الأكثر رغبة للهجرة إليها بنسبة 14.6% مقابل 4% فقط من الذكور، تعتبر الدول الخليجية دول ذات اقتصاد قوي مشجع لليد العاملة التي ستوفر الكثير من الفرص للمهاجرين ونجد نسبة الإناث أكبر نسبة قد يرجع هذا لكون هذه الدول عربية اللغة لا تشكل عائق وحتى الثقافة الإسلامية التي تبعث بالاطمئنان للإناث.

يساهم تنقل الطالب بشكل كبير في إثراء أنظمة التعليم وتدفق المواهب وخلق قوة عاملة مدربة تدريباً عاليا، تختار الغالبية العظمى من الطالب الدوليين في الجزائر (حوالي 31.02 بالمائة) الدراسة في الخارج.[1]

جدول رقم (54): نسبة الراغبين في الهجرة حسب العوامل المحفزة على اختيار بلد المقصد:

سبب الاختيار	النسبة
اتقان لغة البلد	%19.4
سهولة الحصول على فيزا	%8.2
وجود أحد أفراد العائلة	%16.2
وجود صديق	%19.4
فرص العمل متاحة	%30.4
مستوى معيشي	%36.0
اختيار عشوائي للبلد	%19.6

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

[1] _https://uis.unesco.org/en/uis-student-flow يوم 2023/06/23.

إن إمكانية الحصول على مستوى معيشي ميسور هو أهم سبب لاختيار الدولة الأولى المطلوبة لمشروع الهجرة نجد أن 37.8% من الذكور يريدون الهجرة من أجل تحسين مستواهم المعيشي كذلك بالنسبة للإناث 33% . توفر فرص العمل هو ثاني سبب يترك الشباب يرغبون في الهجرة، في الواقع جزء كبير من الشباب الذين يرغبون في الهجرة يعتقدون أن الحياة في الخارج أرخص وأن الوصول إلى سوق العمل أسهل وكل مهاجر تكون لديه صورة اقتصادية حول البلد الذي يريد أن يهاجر إليه ف 32.8% من الذكور و 26.4% من الإناث تخترن بلد الوجهة التي ترغبن بها إذا توفرت فرص العمل فيها، فشبكات الهجرة تلعب دورا بالغ الأهمية في الإمداد بالمعلومات حول أسلوب العيش، وتذليل المعيقات التي من الممكن أن يواجهها المهاجر، بالإضافة إلى تمويل عملية الهجرة، ونسبة قليلة جدا من الشباب يختارون وجهة بتمثل سهولة الحصول على التأشيرة كعامل جذب (8.1% فقط).

جدول رقم (55): العوامل المحفزة على اختيار بلد المقصد وعلاقتها بنوع الشاب:

سبب الاختيار	إناث	ذكور
اتقان لغة البلد	%24.2	%16.6
سهولة الحصول على فيزا	%6.6	%8.9
وجود أحد أفراد العائلة	%19.4	%15.8
وجود صديق	%13.7	%22.8
فرص العمل متاحة	%26.4	%32.8
مستوى معيشي	%33	%37.8
اختيار عشوائي للبلد	%23.3	%17.3

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

إن اللغة لم تعد حاجز بالنسبة للشباب، حيث نجد في الجزائر ان أغلب الشباب يتكلمون اللغة الفرنسية خاصة في الجيل الجديد أين نلاحظ توجها كبيرا نحو تعلم اللغات، و الأكيد أن الشباب يهاجرون إلى دولة يتقنون لغتها، نجد هنا أن الإناث هن الأكثر اختيار للوجهة التي يرغبون للهجرة إليها اعتمادا على اللغة بنسبة 24.2% مقابل 16.6 بالنسبة للذكور.

" وجود أصدقاء في دول المقصد" يلعب هذا العامل دورا مهم في استقطاب الشباب الراغب في الهجرة خاصة فئة الذكور 22.8% يرجع هذا إلى سهولة التنقل بالنسبة للرجال فلا يوجد أي حاجز يردعه من خوض هذه المغامرة خاصة إذا وجد من يشجعه في بلد المقصد، عكس النساء فوجود العائلة هي من الدوافع القوية لاختيارها البلد المضيف و يسهل لها السفر لأن هناك ضمان بوجود من يتكفل بها عند الوصول 19.4% من الإناث، كما أن عامل لم شمل الأسرة يشتمل أيضا التحاق الزوجة بزوجها الذي يعيش في الخارج، مقابل 15.8% وعليه لا ننكر أن وجود عائلة تعتبر فرصة محفزة أيضا للذكور من أجل للالتحاق بهم.

جدول رقم (56): العوامل المحفزة على اختيار بلد المقصد وعلاقتها بعمر الشاب:

فئات العمر / سبب الاختيار	19≥	24-20	&+25
اتقان لغة البلد	%16.4	%18.2	%22.8
سهولة الحصول على فيزا	%14.5	%6.7	%4.9
وجود أحد أفراد العائلة	%15.7	%12.4	%23.2
وجود صديق	%15.7	%17.3	%24.6
فرص العمل متاحة	%27.4	%33.6	%29.1

مستوى معيشي	%40.9	%37.8	%30.5
اختيار عشوائي للبلد	%25.8	%17.3	%17

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

بما أننا في عصر أغلقت فيه دول الاستقبال (المقصد) أبواب الهجرة، كما قامت بتقييده في معظم الحالات، واتجهت نحو انتقاء المهاجرين، فوضعت شروطا تقدم عن طريقها هذه البلدان دعما للمهاجرين الذين يستوفون متطلبات معينة، مثل الإلمام باللغة أو فئة عمرية معينة وغيرها، نجد العديد من التباينات في تمثلات الشباب لعوامل الجذب حسب العمر.

يزيد اهتما الشاب باتقانه للغة السائدة في البلد كعامل محفز على اتخاذ قرار الهجرة كلما ارتفعت فئته العمرية، حيث سلنا أدنى نسبة لدى الشباب في الفئة العمرية أقل من 19 سنة (16%)، لتبلغ هذه النسبة في الفئة العمرية الأكبر 23%، حيث كلما زاد عمر الشاب ارتفع مستواه التعليمي، وبالتالي يزيد احتمال اتقانه للغات أجنبية، كما أن بعض القنصليات الأجنبية تفرض على المترشح للهجرة إتقان لغة بلد الوصول، وهذا ماقد يساهم في ارتفاع هذه النسبة.

على العكس من عامل اتقان اللغة، يعتبر عامل سهولة الحصول على الفيزا العامل الأكثر تحفيزا لاختيار بلد الوصول بالنسبة لشباب الفئة العمرية الاصغر (14.5%)، وتتناقص اهمية هذا العامل كلما زاد عمر الشاب6.7 و4.9 في الفئتين (20_24) و25 وأعلى على التوالي:

- يعتبر عامل لم الشمل العائلي سببا محفزا لاختيار بلد المقصد مهما تباينت الفئة العمرية، لكنه أكثر أهمية لدى شباب الفئة العمرية الأكبر (25+&)؛

– يعتبر عامل فرص العمل المتاحة والمستوى المعيشي السائد في منطقة الوصول الأكثر أهمية بين مختلف الفئات الشابة، حيث كما أشرنا سابقا غالبا مايهاجر الشاب رغبة في تحسين المستوى المعيشي وأملا في الحصول على عمل يكفل له حياة كريمة ودخلا مريحا، لكن هذان العاملان يتناسبان عكسيا مع ارتفاع عمر الشاب، حيث كلما ارتفع عمر المبحوث قل اهتمامه بهذا العامل رغم أنه يظل المحفز الأساسي لاختيار بلد الوصول.

جدول رقم (57): العوامل المحفزة على اختيار بلد المقصد وعلاقتها بوسط إقامة الشاب:

وسط الإقامة / سبب الاختيار	ريف	حضر
اتقان لغة البلد	%13	%22.8
سهولة الحصول على فيزا	%7.2	%8.5
وجود أحد أفراد العائلة	%16.3	%17.8
وجود صديق	%16.8	%20.8
فرص العمل متاحة	%28.4	%31.5
مستوى معيشي	%33.2	%37.5

اختيار عشوائي للبلد	%23.1	%17.8

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

إن اهتمامات الشباب تتأثر بشكل كبير بوسط الإقامة، وهذا ما ينطبق على أهم أسباب اختيارهم لبلد الوصول، ففي حين تبنى شباب المناطق الريفية الاختيار العشوائي للوجهة، غالبا ماتكون وجهة شباب المناطق الحضرية مبنية على دراسة ومعرفة سابقة بمعلومات حول البلد، مما قد يسهل عليهم عملية التكيف.

يأمل شباب كلا وسطي الإقامة (حضر وريف) تحسين مستواهم المعيش نظير انتقالهم إلى الوجهة المختارة، بالمقابل يعتمد شباب المناطق الحضرية على شبكات الهجرة الموجودة في منطقة الوصول أكثر من نظرائهم من الشباب القاطنين في المناطق الريفية.

جدول رقم (58): العوامل المحفزة على اختيار بلد المقصد وعلاقتها بالمستوى التعليمي:

المستوى التعليمي / سبب الاختيار	متوسط أو أقل	ثانوي	عالي
اتقان لغة البلد	20.3	35.6	44.1
سهولة الحصول على فيزا	44.9	38.8	16.3
وجود أحد أفراد العائلة	35.2	32.4	32.4
وجود صديق	35.6	35.6	28.8
فرص العمل متاحة	35.1	33	31.9

مستوى معيشي	35.3	39.9	24.8
اختيار عشوائي للبلد	49.6	29.4	21

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على معطيات مشروع "صحوة" 2015_2016.

تعتبر الحالة التعليمية من أهم الخصائص الاجتماعية، حيث تعد معرفة تركيبة الراغبين في الهجرة حسب الحالة التعليمية مقياسا للحكم على ظاهرة "هجرة الكفاءات والأدمغة"، مايلفت انتباهنا من خلال ملاحظة مخرجات الجدول هو اهتمام حاملي المؤهلات العلمية العالية بالهجرة نحو بلد يتقون لغة التواصل فيه، وكان هذا العامل أهم حافز لهم لاختيار بلد المقصد.

بالمقارنة مع الدوافع الاقتصادية، يلعب المستوى التعليمي بوصفه أحد الأبعاد غير الاقتصادية التي تؤثر على جاذبية وجهة المهاجر المحتمل، وعلى الرغم من أن أغلب الدراسات تظهر أن التحصيل العلمي يزيد من احتمالية عبور الأفراد لحدود الدولة، أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن خريجي الجامعات الجزائرية يميلون إلى تفضيل المناطق التي يتقنون لغتها الأم، فيما يبقى الدافع الاقتصادي العامل الأكثر تأثيرا على اختيار بلد المقصد، ويتجلى ذلك من خلال اختيار شباب العينة لصورة المستوى المعيشي وفرص العمل المتاحة كأهم سبب لاختيار الوجهة.

خلاصة الفصل:

في الأدبيات الإقتصادية الكلاسيكية الجديدة يتم النظر إلى الهجرة على أنها قرار استثماري مدفوع بخصائص رأس المال البشري ومكسب الأجور المتوقعة، لكن، وعلى الرغم من تأثير الفروق الاجتماعية والاقتصادية على قرار الأفراد بالهجرة، فإن هذه الفوارق لاتعد كافية لدفع بعض الشباب للهجرة دون غيرهم، وذلك لكون الهجرة عملية معقدة تتأثر بالخصائص الفردية والبيئة الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الشاب، هذه الخصائص تساهم في تشكيل تمثلات وتصورات حول "عوامل الدفع" و"عوامل الجذب"، غالبا ينطبق ذلك على عينة الدراسة من الشباب الجزائري، حيث يرغب هؤلاء في الهجرة لأنهم في الغالب يعتقدون أن بإمكانهم تحسين حياتهم أو حياة أسرهم، حيث تنشأ الهجرة لدوافع اقتصادية من خلال تصورات يبنيها الشاب بوجود فرص اقتصادية في منطقة المقصد أو الوصول، فمن المرجح أن يهاجر الشباب الذين يعانون من ظروف اقتصادية غير مرضية، فتعمل

عوامل مثل الفقر والافتقار إلى الفرص وانخفاض مستويات المعيشة في الجزائر كعوامل دافعة، في حين نجد ان أسلوب الحياة والفرص والعمال المتاحة وارتفاع مستويات العيش في منطقة الوصول هي عوامل جذب تحفز الشاب الجزائر على اتخاذ قرار الهجرة، وغالبا مايكون لعوامل الدفع والجذب علاقة ببعضهما، حيث أنهما وجهان لعملة واحدة.

مناقشة النتائج:

بعد مرور المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة بتحولات في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية، والتي كانت سببا في تغير تصورات الشباب الجزائري لظاهرة الهجرة، حيث ساهمت العديد من العوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية في ارتفاع نسبة توجه الشباب الجزائري للاستعداد للهجرة، رغم أن نسبة المنفذين لهذا المشروع في الحقيقة أقل من النسب المسجلة للشباب الراغب في تنفيذه، إلا أن حلم الهجرة لدى الشباب يعبر عن الواقع الذي يعيشه هذا الأخير وطموحاته، ولقد سعينا في هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أولا: التعرف على أهم الخصائص المميزة للشباب الراغب في الهجرة إلى الخارج.

ثانيا: محاولة الإحاطة بتمثلات الشباب الجزائري لعوامل الدفع لاتخاذ قرار الهجرة.

ثالثا: محاولة حصر تمثلات الشباب الجزائري لأهم عوامل الجذب.

بالعودة إلى هذه الأهداف سنقوم في هذه المرحلة بمناقشة النتائج المتوصل إليها على ضوء مخرجات الدراسات السابقة.

انطلاقا من نتائج الدراسة التي بين أيدينا يمكننا القول أن الهجرة في الجزائر تتسم ببعض خصائص النموذج الكلاسيكي، كالذكورية والدوافع الاقتصادية...، كما أن المرشحين للهجرة يميلون إلى كونهم من بين الفئة الأكثر تعليما، حيث يعد هؤلاء حسب العديد من الدراسات السابقة إلى سهولة الاندماج في المجتمعات المستقبلة، بالغضافة غلى الدور الذي تلعبه سياسة الهجرة الانتقائية.

وبالاستناد إلى نتائج دراستنا يمكننا الوصول إلى وجود أكثر من عامل له تأثر هام على رغبة الشاب الجزائري في الهجرة إلى الخارج، حيث تعمل العوامل "الكلية" و"الوسيطة" و"الفردية" معا لبلوغ القرار بالرحيل، من بين العوامل الكلية تعتبر العوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية العوامل الرئيسة المساهمة في اتخاذ قرار الهجرة، ومن بين العوامل الوسيطة نجد تكنولوجيا الاتصال وعلى وجه الخصوص وسائل التواصل الإجتماعي التي تعمل على تصوير بلد المقصد (البلدان الأوروبية خاصة) على هيئة "الجنة الموعودة"، بالإضافة إلى وروابط الشتات (شبكات الهجرة).

مع ذلك فإن العوامل الفردية "الجزئية" تلعب دورا رئيسيا في اتخاذ قرار الهجرة كخيار فردي، حيث أن السمات الفردية للشاب مثل الحالة الفردية والاجتماعية والمستوى التعليمي تحدد بشكل كبير نظرته للهجرة وتوجهاته نحوها.

يمكننا القول أن الهجرة أصبحت ظاهرة هيكلية نتيجة تفاعل دائم بين العوامل الكلية والوسيطة والجزئية، والتي تكون على مستوى المجتمع والأسرة والفرد على التوالي:

- تعد رغبات الهجرة عالية نوعا ما لدى شباب الفئة الأكثر تعليما، وعلى هذا الأساس ترى هذه الدراسة أن أهم الأسباب التي تدفع الشباب للهجرة هو عدم وجود منهجية واضحة للنمو الديمغرافي والاقتصادي وماترتب عن ذلك من تذبذب في فرص العمل المتاحة، وجعل الشباب وخاصة العقول واليد العاملة المؤهلة (ذات المستوى التعليمي العالي) تخضع لعوامل الجذب الموجودة في لدول الشمال. وهذا ما يعرف باسم (الجذب والدفع) التي تفترض أن الهجرة ترجع إلى انعدام التوازن بين أقاليم تدفع بها عوامل الطرد إلى الهجرة للخارج وأخرى تجذبهم إلى مناطق المقصد أو الوصول؛
- ماتوصلت الدراسة إلى كون معظم الشباب الغير مهرة في الجزائر لا يرغبون بالهجرة، بل إن أكثر فئة ترغب في الهجرة تتمركز في فئة مستخدمي الصحة والمهندسين؛
- وجدت الدراسة أن هناك علاقة مباشرة بين دوافع الرغبة في الهجرة لدى الشباب وتطلعاتهم، إذ توصلت الدراسة إلى كون الافتقار للفرص المهنية في الجزائر يعتبر من الأسباب الرئيسة لاتخاذ قرار الرحيل، رغم إمكانية الانجذاب لأسباب أخرى مثل تمثلاتهم لأسلوب الحياة أو الروابط والشبكات الموجودة في دول المقصد؛
- من ناحية أخرى تعد الدوافع السياسية آخر العوامل المؤثرة على اتخاذ قرار الهجرة لدى الشباب بعكس النتائج التي جاءت في العديد من الدراسات والبحوث حول دوافع الهجرة، لاسيما في اوساط المتعلمين؛

- انطلاقا من هذا يمكن القول أن الرغبة في الهجرة لست مرتبطة بعامل معين (اجتماعي أو اقتصادي...)، بل هي نتاج تفاعل بين مجموعة من العوامل لا يمكن اختزالها في سبب واحد، من الضروري الإشارة إلى أن النية المعلنة للهجرة لا تتحقق دائما على أرض الواقع، بل لاتتحق منها سوى نسبة صغيرة؛
- إحدى النتائج الرئيسية التي توصلت إليها الدراسة تمثلت في كون أكثر الراغبين في الهجرة هم الأفضل تعليما (ثانوي أو أعلى)، ومنه نستطيع أن نستنتج أن التعليم العالي قد وسع بشكل كبير آفاق الفرد وطموحاته، بالإضافة إلى ذلك كانت فئة العمال والطلاب من بين أكثر الفئات رغبة في الهجرة.

في الغالب يتم صياغة تمثلات عوامل الجذب في إطار تعظيم المنفعة الفردية للشاب الجزائري، مع إيلاء بعض الاهتمام للأسرة، بصفة خاصة لدى شباب المجتمع الريفي.

يمكن للاحتكاكات اللغوية التأثير في قرارات الشاب حول الوجهة المستقبلية.

الخاتمة:

بعد التحولات التي شهدها المجتمع الجزائري خلال مختلف حقبه التاريخية، والتي كانت من بين أسباب تنامي ظاهرة الهجرة لدى فئة الشباب، حيث صاحب هذه التحولات تغير في عقليات الشباب الجزائري وتمثلاته لواقعه المعاش ومستقبله، حيث ساهمت العديد من العوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية في غرس الرغبة في الهجرة لدى الشاب الجزائري، وبشكل عام، وبالاستناد إلى نتائج هذا البحث، فإن العوامل الاقتصادية تعد من أكثر العوامل تأثيرا على اتخاذ قرار الهجرة لدى شباب الجزائر، كما يعتمد اتخاذ هذا القرار من عدمه على توفر مجموعة من الخصائص لدى الشاب.

وعلى هذا الأساس، يجب الاهتمام أكثر من قبل المسؤولين عن سياسات وبرامج سوق العمل والتعليم، وبذلك يمكن تجنب تنفيذ مشاريع الهجرة من طرف الشباب عن طريق تعزيز الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب في الجزائر.

حيث تتعلق التحديات بعجز نظام التعليم عن إعداد الشباب لممارسة النشاط المهني الملائم، مما أدى إلى اختلال كبير في توزيع المهارات في سوق الشغل بين العرض والطلب، وهذا بدوره ولّد بروز ظاهرة البطالة أو خاصة مايسمى بفئة الشباب NEET، والتي تضم الشباب الذي لا يمارس أي تعليم أو تكوين أو شغل.

يمكن أيضا العثور على اختلاف كبير في دوافع الهجرة حسب توزيع الشباب بين الوسطين الريفي والحضري، لذلك يجب الحفاظ على زاوية خاصة بكل منطقة عند اتخاذ وتنفيذ البرامج التنموية.

قائمة المراجع:

1. "الشباب المصري والهجرة غير الشرعية"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الجريمة، القاهرة، 2010.
2. إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1975.
3. أحمد محمد هشام الريس، الإعلام والهجرة غير المشروعة، المؤتمر العلمى الرابع القانون والإعـلام.
4. الاخضر عمر الابراهيمي، دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2010.
5. أرزازي محمد، سوسيولوجيا الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، المجلد رقم 3، ع 7،2017، مجلة أفاق فكرية، جامعة وهران.

6. إيهاب عبد الخالق محمد هيكل، اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بإحدى قرى محافظة الجيزة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

7. بن صغير فارس ، التغير الاجتماعي و علاقته باتجاه الشباب نحو الهجرة غير الشرعية ، دراسة في علم اجتماع العنف و العقاب ، البليدة 2، 2017.

8. بنجامين ستورا، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988، دمشق، 2012.

9. بوساحة عزوز، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية، رسالة ماجيستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2008.

10. بوفيرليون وآخرون، الهجرة الدولية، ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ترجمة الدكتور فوزي سهاونة، جامعة الأردن، 1977.

11. بيلاربي، الهجرة النسائية بين دول البحر الابيض المتوسط والإتحاد الأوروبي، يوروميد، برشلونة، 2011.

12. جامعة الدول العربية، الهجرة الدولية و التنمية، التقرير الاقليمي للهجرة الدولية و العربية، 2014.

13. حروري سهام، الهجرة وسياسة الجوار الأوروبي، مجلة المفكر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع(5)، 2010.

14. حمدي شعبان ، الهجرة غير المشروعة (الضرورة و الحاجة)، مركز الاعلام الامني، مصر.

15. حويتي أحمد وآخرون، علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي، مركز الدراسات والبحوث، الرياض (السعودية)، 1998.

16. خالد إبراهيم حسن الكردي، قراءة في سيكولوجية الهجرة غير المشروعة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ورقة علمية مقدمة في الندوة العلمية بعنوان " الهجرة غير الشرعية: الأبعاد الأمنية والإنسانية، المغرب، 2015.

17. خلف حافظ، مقدمة ابن خلدون، بديلها شرحها مسمى الجوهر المكنون، لبنان، دار الكتب العلمية.

18. خليف مصطفى غرايبية، هجرة الشباب العرب غير الشرعية الى اوروبا عبر البحر الابيض المتوسط ، مجلة جامعة ابن رشد، العدد 11، السليمانية، 2014.

19. الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام (نتائج 2016_2018)، نشرة 2021، رقم 49.

20. رقية العاقل ، سياسات التعامل مع ظاهرة الهجرة الغير شرعية في شمال غرب المتوسط، (1990_ 2009) اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3.

21. سامر رياض، 30 ألف مهاجر غير شرعي يغزون الجزائر، جريدة الخبر، الاثنين 2007/06/4، العدد 5030.

22. ستيفن كاستلز، مارك ميللر، ترجمة منى الدروبى، العدد 1993، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013.

23. ستيفن كاستلز، مارك ميللر، ترجمة منى الدروبى، العدد 1993، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013.

24. سحنون أم الخير، الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري الأسباب والعوامل، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، العدد 01، 2017.

25. سناء الخولي، أزمة السكن ومشاكل الشباب، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2002.

26. سيد صبحي، الشباب وأزمة التعبير، الدار المصرية للنشر، لبنان

27. سيف حسام رحيم، استخدام التحليل العاملي لتحديد أهم العوامل المؤثرة في هجرة الشباب العراقي: دراسة إحصائية لحالة هجرة الشباب في محافظة القادسية ، جامعة القادسية ، كلية الادارة والاقتصاد ، قسم الاحصاء.

28. صالح خليل الصقور ،الهجرة الداخلية للضخ الريفي و التضخم الحضري ، دار زهران للنشر والتوزيع، 2006 .

29. صبيحة كيم، الهجرة غير الشرعية للمراة الجزائرية بوصفها نموذجا للمقاومة النسوية، دراسة سوسيولوجية لظاهرة الحراقات، مجلة عمران، العدد 25، 2018.

30. طالح نصيرة، اثر ضغوط الحياة على رغبة الاتجاهات نحو الهجرة الى الخارج، جامعة مولود معمري، 2011.

31. عبابسة حمزة، "الحماية القانونية للمهاجرين في القانون الدولي"، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2017.

32. عبد االله عبد الغني غانم، المهاجرون دراسة سوسيو أنثروبولوجية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،2002.

33. عبد الحميد زوزو، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين (1914_1939) نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب، 2007.

34. عبد الفتاح العموص، المحددات النظرية للهجرة الخارجية في البلدان المتوسطية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة صفاقس–تونس.

35. عبد القادر رزيق المخادمي، الهجرة السرية واللجوء السياسي ، ط ،1الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.

36. عمار بوحوش، العمال الجزائريين في فرنسا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974.

37. فارس توفيق البيل، نزيف الطاقة، ورقة علمية، تونس، 2012.

38. فاطمة النوي، انتقال الزواج والخصوبة في الجزائر وكندا 2008، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة1، 2020.

39. فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1986.

40. فرد ميلسون، الشباب في مجتمع متغير، ترجمة مرسي عيد بدر، ط1، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007.

41. فريحة لدمية، الهجرة الغير شرعية، دراسة في الحركات السببية المنتجة للظاهرة، مجلة الاجتهاد القضائي، العدد 8، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

42. فريحة لدمية، الهجرة غير الشرعية دراسة في الحركيات السببية المنتجة للظاهرة، مجلة الاجتهاد القضائي، العدد الثامن، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

43. فكرون عز الدين مختار والجد، علي مفتاح.. واقع الهجرة غير الشرعية. مجلة دراسات الاقتصاد و الأعمال، مج 6، ع1، 2017.

44. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسا "الاسكوا" والمنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة الدولية لعام 2015: الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة، بيروت.

45. مجدوب عبد المؤمن، ظاهرة الهجرة لسرية والإرهاب وأثرها على العلاثات الاورومغاربية، دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح، ع(10)، (2014).

46. المجلس الاقتصادي والاجتماعي، احصاءات الهجرة، الدورة الخامسة والأربعون، 2013/12/11.

47. محسن عوض، كرم خميس، التنمية والديمقراطية وتنظيم النظام الإقليمي العربي ، الطبعة الاولى، القاهرة ، 2013.

48. محمد سيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي.دار الوفاء للطباعة والنشر.مصر 2007.

49. محمد سيد فهمي، محمد سلامة، إدارة الأزمة مع الشباب، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2012.

50. محمد شفيق، السكان والتنمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989.

51. محمد صبوح، يوسف صالح،الضغوط النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعات الفلسطينة في جامعة غزة، مذكرة ماجيستر، 2016.

52. محمد قريشي، الأوضاع الإجتماعية للشعب الجزائري منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية إلى إندلاع الثورة التحريرية الكبرى 1945 – 1954، مذكرة ماجيستر، كلية لعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2013.

53. محمد مصطفى حسن علي، شياشات وتجارب إعادة انخراط مهجري بلدان المغرب العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1978.

54. محمد معمر، أسباب ودوافع الإقبال على ظاهرة الحرقة، مذكرة ماجيستر في علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

55. مخداني نسيمة، الجامعة الجزائرية بين الأصالة و المعاصرة، الطبعة الأولى، دار قرطبة، الجزائر، ،2013.

56. المركز الدولي للهجرة والتنمية، الشباب والتنقل في إفريقيا،2021.

57. المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، المؤشر العربي 2016، 2017.

58. المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية، الشباب المصري و الهجرة غير الشرعية، قسم بحوث الجريمة، القاهرة، 2010.

59. معروف هواري، الرضا الوظيفي وعلاقته بهجرة الأطباء من المستشفيات الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2017.

60. مناد الزهور، مسألة الهجرة في العلاقات الأورومغاربية، مذكرة ماجيستر، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2004.

61. منذر العساسي، خالد منه، طموح السياسات وصعوبة الواقع _حالة الجزائر، 2018.

62. المنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة العالمية لعام 2020.

63. المنظمة الدولية للهجرة، خصائص الهجرة و توجهاتها، ليبيا 2016.

64. ميخائيل أشرف، تصور مقترح في طريقة خدمة الجماعة لمواجهة مشكلة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، مج14، ع36، 2014.

65. نجيب سويعدي، إدارة سياسة الهجرة و علاقتها بصناعة القرار المحلي "دراسة مقارنة بين و م أ و كندا و فرنسا"، دراسة في العلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2012.

66. نور عثمان، ياسر عوض، الهجرة غير المشروعة و الجريمة، مركز الدراسات و البحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2008.

67. الهجرة والشباب العربي: الهجرة والمستقبل، مجلة عمران، العدد 6/22، 2017.

68. يزيد غزال، عولمة إدارة الموارد البشرية وأثرها على هجرة الأدمغة في الوطن العربي، مذكرة ماجيستر، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2013.

69. يونس سامر، التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير المشروعة، بيروت، 2013.

المراجع باللغة الأجنبية:

70. Ahmed , C(2006) The Labour Dimensions of irregular migration in Turkey (2006) European university institute , RSCAS.
71. Alimazighi, L'émigration algérienne en France: histoire et problèmes culturels, Office des publications universitaires, 1993.
72. BAROU (J.) L'émigration dans le village de l'Ader, Cahiers d'Etudes Africaines, volume 16, N° 63, 1977.
73. Beajeu, G.,J: Geography of Population. 2nd ed.,Lo ndon, 1978.P. 192.
74. BERGER Nathalie, La politique européenne d'asile et d'immigration. Enjeux et perspectives, Bruxelles: Éd. Bruylant, 2000.

75. Bilsborrow, Richard E, Migration urbanization and development : New directions and issues, new york, UNFPA, 1998.
76. Boltvinik J. "La pauvreté en Amérique latine : analyse critique de trois études", Revue Internationale des Sciences Sociales, no 148, UNESCO/érès, (1996).
77. Bouamama Saïd. L'immigration algérienne au temps de la colonisation. In: Hommes et Migrations, n°1244, Juillet-août 2003.
78. Boucherf Kamel and Souaber Hassan (2017) Identifying scenarios on migration and mobility issues in AMCs.
79. CNES, Rapport Ntional sur le Développement Humain 2013-2015, Quelle place pour les jeunes dans la perspective de développement humain durable en Algérie ?, PNUD, Algérie, ANEP 2016.
80. CREAD, Rapport principal de l'enquête algérienne sur la jeunesse, SAHWA, 2017, Centre de recherche en économie appliquée pour le développement, 2017, p5.
81. **Dibeh Ghassan, Fakih Ali and Marrouch Walid** (2016) Decision to emigrate amongst the youth in Lebanon. The role of socio-economic factors, *SAHWA Papers.* Barcelona: CIDOB.
82. Douglas Massey, Soucial Structure, household Strategies and the Cumulative Causation of Migration, 1990,
83. Enquete algéerienne sur la jeunesse – SAHWA ; rapport principal, 2017.
84. **Hammouda Nacer-Eddine** (2008) Le désir de migration chez les jeunes Algériens: analyse micro-économétrique, CARIM, Notes d'analyse et de synthèse 2008/42, Institut universitaire européen/Robert Schuman Center for Advanced Studies
85. Hoffman-Nowotny, H.JA macrotinitical approach, toward general explanation of migration and related phenomena lake come Haiy, 1997.

86.J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.7 (1), january,2016.

87.Jansen, G. some sociological aspects of migration in: Jackson migration, Cambridge university press, London, 1969.

88.Jessica Hagen–Zanker, «Why do people migrate? A review of the theoretical literature,» Working Paper, Maastricht University, Maastricht Graduate School of Governance, January 2008.

89.L office national des statestique, l emploi et le chomage, données statestiques, n°226, edition ONS, Algerie, 1995.

90.La migration et les jeunes défis et opportunités ; global migration group ; 2014.

91.Michael Greenwood; modeling migration; university of Colorado; 2005.

92.Mohamed khachani, les maroains d'ailleurs les question migratoire a l'epreuve du partenarait euro-marocain, rabat, assosiation marocaine d'etudes et de recherches sur les migrations, 2004.

93.Parnwell, M. Population movements and the third world. London: Rutledge, (1993).

94.Programme des Nations Unies pour le Développement PNUD, 2019, Rapport sur le développement humain 2019, Les inégalités de développement humain au XXIe siècle. Note d'information à l'intention des pays concernant le Rapport sur le développement humain Algérie, 2019.

95.Roel Peter Wilhelmina JENNISSEN, Macro-economic determinants of international migration in Europe. Chpter3 (theorical framework of international migratiom). Amsterdam: DUTCH Univertity press.2004.

96.Sarah Collinson, Europe and International Migration, London: The Royal Institute of International Affairs, 1994.

97. Ulrike Schuerkens, «Transnational Migrations and Social Transformations: A Theoretical Perspective,» Current Sociology, vol. 53, no. 4, 2005.
98. Volpicelli Stefano (2010) L'attitude des jeunes au Maroc à l'égard de la migration : entre modernité et tradition. Réalisation d'un index de propension à la migration (IPM). Rapport de recherche. OIM.
99. International organization of migration, ; world migration report; 2018.

مواقع الانترنت:

1. تقرير حول محور: "الهجرة والشباب العربي الهجرة والمستقبل"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 13نيسان/ أبريل، 2017.
https://www.dohainstitute.org/ar/News/Pages/art81CBAAE5.aspx
2. البنك الدولي،
https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.DYN.LE00.IN?locations=DZ
3. عبد الواحد أكمير، الربيع العربي والهجرة غير القانونية في البحر الأبيض المتوسط، جوان 2019.

https://caus.org.lb/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9-

4. الهجرة الدولية (بيانات ومؤشرات 2015)،

https://www.un.org/ar/common/share/migration-regions_AR_rev4.pdf

5. https://data.albankaldawli.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS يوم 2023/06/23.

6. بوابة بيانات الهجرة العالمية، يوم 2023/06/23،

https://www.migrationdataportal.org/?i=stock_abs_&t=2017&m=1

7. https://data.albankaldawli.org/indicator/SM.POP.TOTL 2023/06/23.

8. https://uis.unesco.org/en/uis-student-flow يوم 2023/06/23.

9. البنك الدولي، يوم 2023/06/25،

https://data.albankaldawli.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS?locations=DZ

الملاحق:

SAHWA Youth Survey 2016 Questionnaire

إستمارة المسح حول الشباب "صحوة"2016

CIDOB
BARCELONA CENTRE FOR INTERNATIONAL AFFAIRS

RECSM
Research and Expertise Centre for Survey Methodology



About the SAHWA Youth Survey

The SAHWA Youth Survey was carried out in the framework of the SAHWA Project, an EU-funded FP7 project on Arab Mediterranean Youth (Algeria, Egypt, Lebanon, Morocco and Tunisia). For more information, please visit SAHWA official website: www.sahwa.eu.

تم إنجاز هذا الإستبيان في إطار مشر و ع "صحوة"، الممول من قبل الإتحاد الأوروبي في إطار المجموعة السابعة =FP7، حول الشباب العربي ببلدان البحر الأبيض المتوسط (الجزائر، مصر، لبنان، المغرب و تونس). لمزيد المعلومات، الرجاء زيارة الموقع الرسمي للمشروع على الرابط التالي: www.sahwa.eu

This project has received funding from the European Union's Seventh Framework Programme for research, technological development and demonstration under grant agreement no 613176

HOUSEHOLD QUESTIONNAIRE AND CHARACTERISTICS OF THE HOUSING[1]
المسكن خصائص و الأسرة إستمارة

HOUSEHOLD IDENTIFICATION تعريف الأسرة

ID1	Wilaya/Region/Governorate	I___I___I	المحافظة (الولاية) / الجهة
ID2	Municipality	I___I___I	البلدية
ID3	District	I___I___I___I	المقاطعة
ID4	Household number in the district	I___I___I	رقم الأسرة داخل المقاطعة
ID5	Stratum of residence 1. Urban 2. Rural	I___I	المنطقة السكنية 1. حضرية 2. ريفية

	انجاز المسح في الميدان Performance of the survey		إدخال البيانات Data entry
	العمل الميداني Field survey	المراقبة المكتبية Supervising office	
الاسم و اللقب First names and surname			
التاريخ Date	Day|____|____| اليوم Month|____|____| الشهر	Day|____|____| اليوم Month|____|____| الشهر	Day|____|____| اليوم Month|____|____| الشهر

[1] This section of the questionnaire was answered by the Head of Household.
الأسرة رئيس قبل من الإستمارة من الجزء هذا على الإجابة تمت



Part 1: Characteristics of the housing and housing amenities (HH) **الفصل 1 : خصائص السكن و ممتلكات الأسرة**

11	**Type of construction**		**نوع البناية**
	Apartment building	1	عمارة سكنية
	Detached house/ villa	2	منزل فردي
	Traditional house	3	منزل تقليدي
	Gourbi/ bidonville	4	بناء عشوائي
	Other (specify):_____	5	نوع آخر، ما هو؟ _____
12	**Occupancy status**		**صفة المسكن**
	Owner/ co-owner	1	مالك خاص أو مالك مشترك
	Public tenancy (Marketing and Real Estate Office)	2	مستأجر ملك عام
	Private sector tenant	3	مستأجر ملك خاص
	Free housing	4	ساكن مجانا
	Other (specify):_____	5	نوع آخر، ما هو؟ _____
13	**Number of rooms**[2]	|___|___|	**عدد الغرف**
14	**Housing amenities** **1. Yes; 2. No**		**مرافق المسكن** **1. نعم، 2. لا**
	Kitchen	|___|	**مطبخ**
	Bathroom	|___|	**حمام**
	Toilets/ latrines	|___|	**مرحاض**
15	**Main water source**		**المصدر الرئيسي للتزود بالمياه**
	Public water supply	1	شبكة المياه الصالحة للشرب
	Wells	2	بئر
	Public fountain	3	حنفية عامة
	Tank	4	خزان مياه
16	**Main light source**		**المصدر الرئيسي للتزود بالكهرباء**
	Electric grid	1	شبكة الكهرباء
	Generator	2	مولد كهربائي
	Gas	3	غاز

[2] This does not include the kitchen and toilets.
الإستحمام غرفة و المصبخ يشمل لا هذا

	Solar panels	4	ألواح الشمسية
	Other (specify):	5	مصدر آخر، ما هو؟ _____
17	**Main fuel source**		**مصدر الوقود الرئيسي**
	Town gas	1	الغاز الطبيعي
	Bottled gas	2	قارورة (اسطوانة) الغاز
	Other fuel	3	مصدر آخر، ما هو؟ _____
18	**Main source of sanitation**		**المجرى الرئيسي للصرف الصحي؟**
	Sewerage system	1	شبكة الصرف الصحي
	Septic tank	2	خزان أرضي
	Open air	3	في الهواء الطلق
	Other (specify):	4	صنف آخر، ما هو؟ _____
19	**Main means of waste disposal**		**الوسيلة الرئيسية للتخلص من النفايات**
	Collection (waste disposal service)	1	خدمة جمع النافيات
	Unauthorised landfill	2	الرمي العشوائي
	Other (specify):	3	وسيلة أخرى، ما هي؟ _____

Household appliances: Write the number **التجهيزات المنزلية: سجل العدد**

110	111	112	113	114	115	116	117
تلفزيون Television	ثلاجة Refrigerator	جهاز طبخ Oven	مدفئة Heating	سخان الماء Water heater/ boiler	لاقط عبر الأقمار الاصطناعية Satellite dish	مكيف Air conditioning	آلة غسيل الملابس Washing machine
ا___ا	ا___ا	ا___ا	ا___ا	ا___ا	ا___ا	ا___ا	ا___ا
118	**119**	**120**	**121**	**122**	**123**	**124**	**125**
مكنسة كهربائية Vacuum cleaner	سيارة Passenger vehicle	دراجة نارية Motorcycle	شاحنة، حافلة / باص Truck, Bus	أرض صالحة للبناء Land for construction	كمبيوتر Computer	هاتف نقال Mobile telephone	هاتف ذكي Smartphone
ا___ا	ا___ا	ا___ا	ا___ا	ا___ا	ا___ا	ا___ا	ا___ا

126. Do you have a telephone line? 1. Yes 2. No	ا___ا	**هاتف ثابت : 1. نعم 2. لا**
127. Internet connection: 1.Yes 2. No	ا___ا	**ربط بشبكة الإنترنت : 1. نعم 2. لا**

Summary table **الجدول الإجمالي**

128. Number of people in the household	ا___ا___ا	**عدد أفراد الأسرة**
129. Number of eligible people (aged 15- 29)	ا___ا	**عدد الأشخاص المؤهلين** (الشباب بين 15 و 29 سنة)

This project has received funding from the European Union's Seventh Framework Programme for research, technological development and demonstration under grant agreement no 613174

Part 2: Characteristics of the household members (HM)

الفصل 2 : خصائص الأسرة

21		22	23	24	25	26	27
الرقم الترتيبي	الاسم و اللقب	صلة القرابة 1- رب الأسرة 2 - زوجة رب الأسرة 3- أبناء رب الأسرة 4- أب/ أم رب الأسرة 5- أحفاد رب الأسرة 6 –أقارب آخرون 7– بدون صلة قرابة	الجنس 1- ذكر 2- أنثى	تاريخ الميلاد الشهر و السنة	المستوي التعليمي 5 سنوات فأكثر 1. غير متعلم 2.تحضيري 3. ابتدائي 4. متوسط 5. ثانوي 6. جامعي	الحالة العائلية 1. أعزب 2. متزوج 3. مطلّق / منفصل 4. أرمل	الحالة الفردية خلال آخر أسبوع قبل البحث 1- عامل (بما في ذلك الخدمة العسكرية) 2- بطال 3- تلميذ / طالب 4- متقاعد/على المعاش 5- ربة بيت 6- حالة أخرى
Order Number	**Surna-me and first names**	**Family relationship** 1. Head of household 2. Spouse of head of household 3. Children of head of household 4. Father or mother of head of household 5. Grandchild of head of household 6. Other relatives of head of household 7. Unrelated	**Gender** 1. Male 2. Female	**Date of birth Month and year**	**Level of education** 5 years or more 1. No education 2. Pre-school 3. Primary 4. Middle 5. Secondary 6. Higher	**For those of 15 years or older** **Marriage Status** 1. Single 2. Married 3. Divorced/ separated 4. Widow(er)	**15 سنة فأكثر** **Personal situation (15 years or older)** 1. Employed (including military service) 2. Unemployed 3. Student/ schoolchild 4. Retired/ pensioner 5. Housewife 6. Other inactive
/__/__/		/__/	/___/	/___/___/___/	/___/	/___/	/___/
/__/__/		/__/	/___/	/___/___/___/	/___/	/___/	/___/
/__/__/		/__/	/___/	/___/___/___/	/___/	/___/	/___/
/__/__/		/__/	/___/	/___/___/___/	/___/	/___/	/___/

This project has received funding from the European Union's Seventh Framework Programme for research, technological development and demonstration under grant agreement no 613174

QUESTIONS ON THE CHARACTISTICS OF THE YOUNG PEOPLE[3]
استمارة حول خصائص الشباب

IDENTIFICATION OF THE YOUNG PERSON تعريف الشاب

ID1	**Wilaya/Region/Governorate**	I___I___I	**المحافظة (الولاية) / الجهة**
ID2	**Municipality**	I___I___I	**البلدية**
ID3	**District**	I___I___I___I	**المقاطعة**
ID4	**Household number in the district**	I___I___I	**رقم الأسرة داخل المقاطعة**
ID5	**Stratum of residence 1. Urban 2. Rural**	I___I	**المنطقة السكنية 1. حضرية 2. ريفية**
ID6	**Young number in the household**	I__I___I	**رقم الشاب داخل الأسرة**

PART 1: GENERAL INFORMATION ON THE YOUNG PERSON (INF) **الفصل 1: معلومات عامة حول الشاب**

الرقم No.	Question	الرمز Code	السؤال	انتقل إلى Go to
12	**Do you live with your parents?**		**هل تسكن مع والديك ؟**	
	I live with both my parents	1	أسكن مع والدي الإثنين	15
	I live with one of my parents	2	أسكن مع احد منهما	
	No, I don't live with my parents	3	لا أسكن مع والدي	14
13	**Why do you live with only one of your parents?**		**لماذا تسكن مع أحد الوالدين فقط ؟**	15
	Father/mother deceased	1	الأب متوفي/ الأم متوفية	
	My parents are divorced/separated	2	أبي وأمي مطلقان / منفصلان	
	Other (specify):_____	3	لسبب آخر، ما هو؟_____	
14	**Why do you not live with your parents?**		**لماذا لا تسكن مع والديك ؟**	
	My parents (father and mother) are deceased	1	الأب متوفي/ الأم متوفية	

[3] This questionnaire was answered by the young interviewee (15-29 years old)
تمت الإجابة على هذه الإستمارة من طرف المستجوب الشاب (15-29 سنة)

This project has received funding from the European Union's Seventh Framework Programme for research, technological development and demonstration under grant agreement no 613774

	I live with other relatives	2	أسكن مع أقارب آخرين	
	I have my own accommodation	3	لدي مسكني الخاص	
	Other (specify):_____	4	لسبب آخر، ما هو؟ _____	
15	**Do you have your own bedroom?**		**هل لديك غرفتك الخاصة ؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	
16	**What is/ was your father's level of education?**		**ما هو / أو ماذا كان المستوى التعليمي للأب ؟**	
	No education	1	غير متعلم	
	Primary	2	إبتدائي	
	Middle	3	متوسط	
	Secondary	4	ثانوي	
	Higher	5	جامعي	
17	**What is/ was your father's socioprofessional category?**		**ما هي/ أو ماذا كانت مهنة الأب؟**	
	Employer	1	مشغل أو صاحب مؤسسة	
	Tradesman, self-employed and artisan	2	تاجر، عامل لحسابه الخاص، حرفي	
	Farmer	3	فلاح	
	Professional and Senior Executive	4	موظف سامي وصاحب مهنة حرة	
	Middle manager	5	موظف متوسط	
	Employee	6	موظف بسيط	
	Skilled labourer	7	عامل مؤهل	
	Unskilled labourer	8	عامل غير مؤهل	
	Inactive	9	لا يعمل	
18	**Is he or was he insured by the social security system?**		**هل هومنخرط / هل كان منخرطا في الضمان الاجتماعي؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	
19	**What is/ was your mother's level of education?**		**ما هو /أو ماذا كان المستوى التعليمي للأم ؟**	
	No education	1	غير متعلمة	
	Primary	2	ابتدائي	
	Middle	3	متوسط	
	Secondary	4	ثانوي	
	Higher	5	جامعي	



Part 2: EDUCATION (EDU)

الفصل 2 : التعليم

No.	Question title	Code	محتوى السؤال	Go to
21	**Do you attend/ have you attended a general education institution?**		هل تزاول / أو زاولت دراستك في مؤسسة عمومية ؟	
	Yes, currently	1	نعم، حاليا	
	Yes, in the past	2	نعم، في الماضي	
	Yes, "is / has been home schooled"	3	نعم تازول / زاولت دراستك في المنزل	
	Never	4	لا، أبدا	**215**
22	**What type of school do you attend/ have you attended?** *Interviewer: Multiple possible answers*		**ما هو نوع المدرسة التي تزاول / زاولت بها دراستك؟** للباحث: إمكانية أجوبة متعددة	
	Public	1	عمومية	
	Private	2	خاصة	
23	**What is/ was the main language of teaching?**		**ما هي / ماذا كانت لغة التعليم ؟**	
	Arabic	1	العربية	
	French	2	الفرنسية	
	English	3	الانجليزية	
	Other (specify):	4	لغة أخرى، ماهي؟ _____	
24	**Do you/have you had private tutoring?**		**هل تتابع / تابعت دروسا خصوصية ؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	
25	**What is/ was your level of education?**		**ما هو / ماذا كان مستواك التعليمي ؟**	
	Primary	1	ابتدائي	**27**
	Middle	2	متوسط	**27**
	Secondary	3	ثانوي	
	Higher	4	عالي	
26	**What was your specialisation in that level of education?**		**ما هو التخصص الذي لديك في هذا المستوى التعليمي؟**	
	Education (e.g. teacher training)	1	التعليم (مثلا، تدريب لتصبح أستاذا)	
	Humanities and arts	2	آداب وفنون	
	Social sciences, journalism and information	3	علوم اجتماعية، صحافة و..	
	Natural sciences, mathematics and statistics	4	علوم طبيعية، رياضيات وإحصاء	
	Business, administration and law	5	تجارة، إدارة وحقوق (قانون)	
	Information and communication technology	6	تقنيات المعلومات والاتصال	
	Agriculture, forestry, fisheries and veterinary sciences	7	الزراعة، الغابات، تربية النحل والعلوم البيطرية	

110	**What is/ was your mother's socioprofessional level?**		**ما هي/ أو ماذا كانت مهنة الأم؟**	
	Employer	1	مشغلة	
	Tradesperson, self-employed and artisan	2	تاجرة، عاملة للحساب الخاص و حرفية	
	Farmer	3	فلاحة	
	Professional and Senior Executive	4	موظفة سامية أو صاحبة مهنة حرة	
	Middle manager	5	موظفة متوسطة	
	Employee	6	موظفة بسيطة	
	Skilled labourer	7	عاملة مؤهلة	
	Unskilled labourer	8	عاملة غير مؤهلة	
	Housewife	9	ربة بيت	
	Inactive	10	لا تعمل	
111	**Is she or was she insured by the social security system?**		**هل هي / أو هل كانت منخرطة في الضمان الاجتماعي؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	

	Health and social care	8	الصحة والحماية المدنية	
	Services (tourism, hostelry, etc.)	9	الخدمات (السياحة، الفندقة، إلخ...)	
	Others (specify):	10	تخصصات أخرى، ما هي؟ _____	
27	**Are you carrying out/ have you ever done practical work experience as part of your studies?**		**هل تتلقى / تلقيت تدريب عملي خلال دراستك؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	**29**
28	**Do you think that the work experience you have done will be useful for your professional career?**		**هل تعتقد أن التدريب تلقيته سوف يكون مفيدا لك في حياتك المهنية؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	
29	**Do you think your studies prepare you/ have prepared you for the labour market?**		**هل تعتقد ان التعليم يجعلك / جعلك جاهزا لسوق الشغل ؟**	
	Yes	1	نعم	
	More or less	2	نوعا ما	
	No	3	لا	
210	**Interviewer check 21: The young person?** Refer to question EDU_21 and code		**على الباحث أن يتأكد من خلال السؤال 21 هل أن الشاب... ؟**	
	Currently attends school (code 1 at EDU_21)	1	يزاول تعليمه حاليا بالمدرسة	**222**
	Has attended school in the past (code 2 or 3 at EDU_21)	2	زاول تعليمه في الماضي	
211	**What was the last class you successfully completed?**	I__I	**ما هو أعلى مستوى تعليمي بلغته ؟**	
	General primary	1	تعليم ابتدائي عام	
	Religious primary	2	تعليم ابتدائي ديني	
	First course of general secondary education	3	المرحلة الأولي من التعليم الثانوي العام	
	First course of religious secondary education	4	المرحلة الأولي من التعليم الثانوي الديني	
	Second course of general secondary education	5	المرحلة الثانية من التعليم الثانوي العام	
	Second course of religious secondary education	6	المرحلة الثانية من التعليم الثانوي الديني	
	Second course of professional secondary education	7	المرحلة الثانية من التعليم الثانوي المهني	
	University - Degree level or equivalent	8	الجامعة ـ مستوى الإجازة أو ما يعادلها	
	University - Master's level or equivalent	9	الجامعة ـ مستوى الماجيستير أو ما يعادلها	
	University - Doctorate level or equivalent	10	الجامعة ـ مستوى الدكتوراه أو ما يعادلها	

212	**When do you complete this last class?** (Write the year)	I_I_I_I_I	**متي بلغت هذا المستوى التعليمي ؟ سجل السنة**	
213	**What was the main reason that compelled you to leave school?**		**ما هو السبب الرئيسي الذي دفعك لمغادرة مقاعد الدراسة؟**	
	Finished their studies	1	استكمال كل مراحل التعليم	
	Excluded from school	2	الطرد من المدرسة	
	The studies are difficult	3	صعوبة الدراسة	
	School is far away	4	المدرسة بعيدة عن مقر السكنى	
	Lack of transport	5	صعوبة التنقل	
	School is not important for people of my gender	6	المدرسة ليست مهمة بالنسبة إلى الأفراد من جنسي (فتيات أو فتيان)	
	Health problem/ disability	7	لأسباب صحية / إعاقة	
	To prepare myself for marriage	8	بسبب الاستعداد للزواج	
	I must/ had to work to help my family	9	بسبب الاضطرار للعمل لمساعدة العائلة	
	School fees too high	10	ارتفاع تكاليف الدراسة	
	Others (specify): _____	11	أسباب أخرى، ما هي؟ _____	
214	**If the opportunity arose to rejoin school, would you take it?**		**لو سنحت لك الفرصة للعودة إلى مقاعد الدراسة فهل ستستغلها؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	
	Don't know/ not sure	3	لا أدري/لست متأكدا	
215	**Have you had professional training?**		**هل تابعت تدريبا مهنيا؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	**218_1**
216	**How long did your training last?** Number of months: Number of years:	 I__I__I I__I__I	**ما هي مدة التدريب المهني الذي تابعته؟** عدد الأشهر عدد السنوات	
217	**What is the highest qualification you have received?** Qualification: _____	I__I__I	**ما هي أعلى شهادة علمية تحصلت عليها ؟** الشهادة: _____	
218	**What was your specialisation?** Specialisation: _____	I__I__I	**في أي تخصص؟** التخصص: _____	
218_1	**Interviewer, check 21: the young person?** Refer to question EDU_21 and code		**على الباحث أن يتأكد من خلال السؤال 21 هل أن الشاب... ؟**	
	Currently attends school /has attended school in the past (code 1 to 3 at EDU_21)	1	يزاول تعليمه حاليا بالمدرسة / زاول تعليمه في الماضي	**222**

	Never went to school (code 4 at EDU_21)	2	لا، أبدا	
219	**You said that you have never been to school, what is the main reason for that?**		**لقد قلت أنك لم تلتحق بالمدرسة أبدا ، ما هو السبب الرئيسي لذلك ؟**	
	Long distance from school	1	بعد المسافة بين المدرسة ومقر السكنى	
	Lack of transport	2	صعوبة التنقل	
	Education is not important to my parents	3	التعليم غير مهم بالنسبة إلى الوالدين	
	School fees, high	4	ارتفاع تكاليف الدراسة	
	Health problem (disability, etc.)	5	مشاكل صحية / إعاقة	
	Helping parents perform a task	6	مساعدة الوالدين من خلال العمل	
	Parents' opposition	7	اعتراض الوالدين	
	Education is not important for people of my gender	8	التعلم ليس مهما بالنسبة إلى الأفراد من جنسي (فتيات أو فتيان)	
	Other (specify): _____	9	سبب آخر، ما هو؟_____	
220	**Have you ever taken part in a literacy programme or any other programme to learn to read or write?** *Interviewer: IF YES, ASK: Are you currently following the course?*		**هل شاركت من قبل في برنامج لمحو الأمية أو أي برنامج آخر لتعلم القراءة والكتابة ؟** للباحث: إن كان الجواب بنعم ينبغي تأكيد السؤال: **هل تتابع ذلك البرنامج حاليا؟**	
	Yes: currently	1	نعم : حاليا	**222**
	Yes: in the past	2	نعم : في الماضي	**222**
	No	3	لا	
221	**If the opportunity arose for you to take part in a literacy programme or in another programme to learn to read and write, would you take it?**		**لو سنحت لك الفرصة لمتابعة برنامج لمحو الأمية أو تعلم القراءة والكتابة، هل ستستغلها؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	
	Don't know/ not sure	3	لا أدري / لست متأكدا	
222	**What is the highest level of education you would like/ would have liked to reach?**		**ما هو أعلى مستوى تعليمي تتمنى الآن / كنت تتمنى أن تصل إليه ؟**	
	Complete primary school	1	إتمام المرحلة الابتدائية	
	Complete secondary school	2	إنهاء المرحلة الثانوية	
	Complete middle school	3	إنهاء المرحلة المتوسطة	
	University degree graduate	4	التخرج بشهادة جامعية	
	Receive a Master's degree	5	الحصول على شهادة الماجستير	
	Receive a doctorate	6	الحصول على شهادة الدكتوراه	
	Other (specify): _____	7	مستوى آخر، ما هو؟ _____	
	Don't know	8	لا أدري	



	How likely do you think that is to happen?		ما هي إمكانية حصول ذلك؟	
	Very likely	1	محتمل جدا	
223	Quite likely	2	محتمل بدرجة متوسطة	
	Unlikely	3	محتمل بنسبة ضعيفة	
	Very unlikely	4	غير محتمل تماما	



Part 3: Employment and unemployment (EMP)

الفصل 3 : الشغل و البطالة

الرقم No.	Question	الرمز Code	السؤال	انتقل الي Go to
31	**Interviewer: Check the personal situation of the young person:** Refer to HM27_1 and code		**للباحث : تأكد من الوضعية الشخصية للشاب: 27 (خصائص الأسرة)**	
	Employed (code 1 at HM27_1)	1	يعمل	38
	Unoccupied (unemployed, student, other inactive) (code 2 to 6 at HM27_1)	2	لا يعمل (بطال أو أو طالب أو حالة أخرى)	
32	**Have you carried out any of the following activities during the past 7 days for at least an hour in exchange for remuneration in money or in kind?** *Interviewer: Multiple possible answers*		**هل مارست أحد الأنشطة التالية خلال السبع أيام الماضية ما لا يقل عن ساعة مقابل أجر نقدا أو عينا؟** للباحث: إمكانية أجوبة متعددة	
	Agricultural and livestock work (sheep, cattle and poultry)	1	أشغال زراعية أو تربية الحيوانات (أبقار، أغنام ودواجن)	
	Production of dairy products: Cheese, butter, etc.	2	إنتاج منتجات الألبان: جبن، زبدة، الخ	
	Preparation of food products: Couscous, bread, cakes, etc.	3	إعداد منتجات غذائية كسكسى، خبز، لحلويات، الخ	
	Sewing/ embroidery/ crochet	4	خياطة / تطريز / نسج (كروشيه)	
	Artisan products	5	منتجات الحرف اليدوية (الصناعات التقليدية)	
	Sale of goods in a market/ on the street/ at home	6	بيع السلع في الأسواق / الشارع / المنزل	
	Construction work (masonry, electrical, plumbing, etc.)	7	أشغال البناء (البناء، الكهرباء، السباكة، إلخ...)	
	Vehicle repair and maintenance (car, motorbike, moped, etc.)	8	إصلاح وصيانة المركبات (السيارات والدراجات النارية والدراجات الخ)	
	Giving private classes	9	تقديم دروس في المنزل	
	Childcare	10	حضانة الأطفال	
	Transport	11	النقل	
	Others (specify):_____	12	أنشطة أخرى، ما هي؟ _____	
33	**Interviewer: Check 32.** Refer to EMP32		**للباحث: تأكد من 32**	
	At least one answer	1	إجابة واحدة على الأقل بنعم	38
	No answer	2	لا جواب	



34	**If you were offered a job, would you be prepared to start work without delay in less than 2 weeks?**		**إذا عرض عليك عمل هل أنت مستعد للشروع فيه خلال أقل من أسبوعين ؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	36
35	**Would you accept a job even if it was…?**		**هل تقبل بوظيفة حتى لو كانت:**	
	Badly paid	A	بأجر ضعيف	37
	Arduous or unsanitary	B	صعبة أو غير صحية	
	Far from your place of residence	C	بعيدة عن مقر إقامتك	
	Different from your area of specialisation (retraining)	D	تختلف عن مجال تخصصك (تحويل)	
	Beneath your skill level	E	أقل من مستوى مهاراتك	
	Inconsistent with your ethical principles	F	لا تتطابق مع مبادئك الأخلاقية	
36	**Why do you not want to or could you not work? (Indicate the main reason)**		**لماذا لا تريد أو لا تستطيع العمل ؟ (ينبغي ذكر السبب الرئيسي)**	
	Opposition of parents or husband	1	معارضة الوالدين أو الزوج	
	For health reasons/ disability	2	لأسباب صحية / إعاقة	
	No good work opportunities	3	عدم وجود فرصة عمل ملائمة	
	I prefer to dedicate my time to my housework and my children	4	انا أفضل رعاية بيتي وأولادي	
	No need to work as my family is well off	5	لا أحتاج للعمل لأن عائلتي ميسورة	
	I am discouraged after a long period of looking for work	6	أشعر بالإحباط بعد فترة طويلة من البحث	
	I don't have the necessary skills to find a job	7	ليست لدي المهارات اللازمة للحصول على شغل	
	I don't want to work	8	لا أريد أن أعمل	
	Other reasons (specify):_____	9	سبب آخر، ما هو؟	
37	**How do you get the money to cover your personal needs?**		**كيف تحصل علي المال لتغطية احتياجاتك الشخصية؟**	331
	Performing small tasks (trade, maintenance work, etc.)	A	إنجاز أعمال بسيطو (تجارة، صيانة، الخ)	
	Assistance from father	B	مساعدة من الأب	
	Assistance from mother	C	مساعدة من الأم	
	Assistance from other relatives and friends	D	مساعدة من أقارب آخرين و أصدقاء	

Characteristics of the employed

خصائص المشتغلين

الرقم	Question	الرمز Code	السؤال	انتقل الى
38	**How old were you when you started working for the first time?**	I___I___I	**كم كان سنك لما بدأت العمل لأول مرة؟**	



39	**What is the main job you have performed in the past week?** *Interviewer: Write the job mentioned*	_____	**ماذا كان عملك الأساسي خلال الأسبوع الماضي ؟** (للباحث: تدوين النشاط المذكور)	
310	**What was your position in that job?**		**ماذا كان وضعك في هذا العمل ؟**	
	Employer	1	مشغل	**312**
	Self-employed	2	عمل مستقل	**312**
	Permanent contract	3	أجير دائم	
	Temporary contract	4	أجير غير دائم	
	Apprentice	5	متدرب (صانع)	
	Family support	6	مساعد منزلي	
	Other	7	أوضاع أخرى	**312**
311	**Type of contract: including aid measures**		**نوع العقد بما فيه أجهزة الدولة للتشغيل**	
	Contract of indefinite duration	1	عقد لمدة غير محددة	
	Fixed-term contract	2	عقد لمدة محددة	
	Employment aid measures	3	أجهزة الدولة للتشغيل	
	No contract	4	بدون عقد	
312	**What is the sector of activity of the company where you work?**		**ما هو قطاع النشاط الإقتصادى للمؤسسة التي تعمل فيها ؟**	
	Agriculture	1	الزراعة	
	Industry	2	الصناعة	
	Building and public works (construction)	3	البناء	
	Health services	4	الخدمات الصحية	
	Education	5	التربية	
	Trade	6	التجارة	
	Other commercial services	7	خدمات السوق الأخرى	
	Administration, non-commercial services	8	الإدارة، خدمات خارج نطاق السوق	
313	**What is your place of work?**		**ما هو مكان عملك ؟**	
	Establishment or premises	1	مؤسسة/محل	
	On a farm	2	في مشروع فلاحي	
	On a building site	3	في حضيرة	
	Street/ pavement/ market stall	4	بائع متجول /على الرصيف/في السوق	
	At home	5	في البيت	
	Other (specify): _____	6	في مكان آخر، ما هو؟ _____	
314	**Do you work in the public or the private sector?**		**هل تعمل في القطاع العام أو القطاع الخاص؟**	
	Public	1	القطاع عام	
	Private	2	القطاع خاص	
315	**Are you insured by the social security system?**		هل أنت منخرط في صندوق الضمان الاجتماعي	

	Yes	1	نعم	**317**
	No	2	لا	
	Why are you not insured by the social security system?		لماذا أنت غير منخرط في الضمان الاجتماعي؟	
	Employer refuses to insure me	1	صاحب العمل رفض تسجيلي	
316	I am not interested	2	أنا غير مهتم	
	Reduction in my salary/ earnings	3	بسبب تخفيض راتبي / أرباحي	
	Employer is not insured	4	صاحب العمل نفسه ليس مؤمن	
	Other (specify): _____	5	سبب آخر، ما هو؟ _____	
	How many hours have you worked in past 7 days?		كم عدد الساعات التي قضيتها في العمل خلال السبعة أيام الأخيرة ؟	
317	Number of hours per day	I___I___I	عدد الساعات في اليوم	
	Number of days per week	I___I	عدد الأيام في الأسبوع	
	Interviewer: Check 317. Refer to EMP317		للباحث: تأكد من **317**	
318	40 hours per week	1	40 ساعة في الأسبوع	**320**
	Fewer than 40 hours per week	2	اقل من 40 ساعة في الأسبوع	
	For what reason have you worked fewer 40 hours in the past week?		ما هو السبب الرئيسي الذي جعلك تعمل لمدة اقل من **40** ساعة في الأسبوع خلال السبعة أيام الأخيرة ؟	
	The number of hours needed to do this work is fewer than 40.	1	عدد الساعات المطلوبة لإتمام العمل اقل من 40 ساعة في الأسبوع	
319	Casual work	2	عمل غير دائم	
	Working conditions (drudgery, demands)	3	ظروف العمل (صعوبته، متطلباته)	
	Part-time work	4	عمل مؤقت	
	Other (specify): _____	5	أسباب أخرى، ما هي؟ _____	
	How did you get your current job?		كيف حصلت على العمل الذي تمارسه حاليا؟	
	Placement by the public employment office	1	تعيين عن طريق مكتب تشغيل عمومي (أو حكومي)	
	Placement by private employment office	2	تعيين عن طريق مكتب تشغيل تابع للقطاع الخاص	
	By answering an advertisement	3	الإجابة على إعلان	
	Personal contact	4	علاقات شخصية	
	Family contact	5	علاقات عائلية	
320	Sending my CV to employers	6	إرسال سيرتي الذاتية إلي المشغلين	
	Competition or exam	7	مناظرة أو امتحان	
	Contacted by an employer	8	الاتصال من طرف مشغل	
	Allocated by school/ college after training	9	بتوجيه من المدرسة أو المعهد بعد التدريب	
	Creation of my business through my capital	10	إنشاء مؤسسة من أموالي الخاصة	
	Creation of my business through national employment funding	11	إنشاء مؤسسة بمساعدة أجهزة الدولة للتشغيل	
321	**Are you satisfied with your job?**		هل أنت راض عن عملك ؟	

	Very satisfied	1	راض تماما	**323**
	Satisfied	2	راض	**323**
	Dissatisfied	3	غير راض	
	Very dissatisfied	4	غير راض على الإطلاق	
322	**Why are you not satisfied with your job?** Interviewer: Multiple possible answers		لماذا لست راض عن عملك؟ (للباحث: إمكانية أجوبة متعددة)	
	Poor salary / Very low earnings	1	ضعف الأجر / أرباح قليلة	
	The work does not fit my profile	2	العمل لا يناسب مؤهلاتي	
	Working conditions	3	ظروف العمل	
	The working environment (atmosphere, personnel...)	4	الجو العام، بقية العاملين، ...	
	Other (specify): _____	5	أسباب أخرى، ما هي؟ _____	
323	**Are you looking for another job?**		هل تبحث عن عمل آخر حاليا ؟	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	
324	**What was your income in the last month?**	_____	كم كانت مداخيلك في الشهر الماضي؟	
325	**Interviewer: check 310.** Refer to EMP310 and code		للباحث: تأكد من 310	
	Employers and self-employed (code 1 or 2 at EMP310)	1	مشغلين وعمل مستقل (310 = 1 أو 2)	
	Employees and apprentices (code 3 to 5 at EMP310)	2	أجير أو متدرب (310 = 3، 4 أو 5)	**329**
	Family support (code 6 at EMP310)	3	مساعدة منزلية (310 = 6)	**329**
326	**Have you benefitted from assistance in the creation of your business?** Interviewer: Multiple possible answers		هل تلقيت مساعدة لبعث مؤسستك الخاصة ؟ للباحث: أمكانية أجوبة متعددة	
	Bank loan	1	قرض بنكي	
	Government resources to help employment	2	الأجهزة الوطنية لدعم التشغيل	
	Zakat funds	3	صندوق الزكاة	
	Parents' assistance	4	مساعدة من الوالدين	
	Other (specify): _____	5	مساعدات أخرى، ما هي؟ _____	
327	**What are the problems that you have come across in creating or developing your business?** Interviewer: Multiple possible answers		ماهي المشاكل التي صادفتك لبعث مؤسستك أو تطويرها؟ للباحث: إمكانية أجوبة متعددة	
	Lack of information	1	قلة المعطيات	
	Bureaucracy	2	البيروقراطية	
	Access to credit	3	الحصول على القروض	
	Access to services (electricity, water, etc.)	4	الحصول على الخدمات (الكهرباء، الماء، إلخ ...)	

	Property	5	مشاكل عقارية	
	Commercialisation of the goods	6	تسويق البضاعة	
	Other (specify): _____	7	مشاكل أخرى، ما هي؟ _____	
328	**What is your monthly income (net earnings): in local currency?**	_____	ما هو دخلك الشهري (الربح الصافي بالعملة المحلية) ؟	
329	What do you do with your salary or the		ماذا تفعل بمرتبك الشهري أو الدخل من شركتك؟	
	Meet my personal needs	1	تلبية احتياجاتي الخاصة	350
	Contribute to household expenses	2	المساهمة في نفقات الأسرة	
	Assist family members	3	مساعدة أفراد عائلتي	
	Save	4	الادخار	
	Other (specify): _____	5	أهداف أخرى، ما هي؟ _____	350
330	**What is the main reason that you save?**		ما هو الهدف الرئيسي الذي تدخر من أجله المال؟	350
	To get married	1	الزواج	
	To emigrate	2	الهجرة	
	No particular reason	3	ليس هناك هدف محدد	
	Other (specify): _____	4	أهداف أخرى، ما هي؟ _____	

Characteristics of the unemployed

خصائص غير المشتغلين

الرقم No.	Question	الرمز Code	السؤال	انتقل الي Go to
331	Interviewer check **31: The young person is...** Refer to HM27_1		**على الباحث أن يتأكد من خلال السؤال 31 هل أن الشاب... ؟**	
	Employed (code 1 at HM27_1)		يعمل	
	Unemployed, student, other inactive (code 2 to 6 at HM27_1)		لا يعمل (بطال أو طالب أو حالة أخرى)	350
331b	**Have you looked for work in the past month?**		**هل بحثت عن عمل خلال الشهر الماضي؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	344
332	**For how long have you been looking for work?** Time in months Time in years	 |___|___| |___|___|	**منذ متى و أنت تبحث عن عمل؟** المدة بالأشهر المدة بالسنوات	
333	**Which approaches have you used to looking for work?** *Interviewer: Multiple possible answers*		**ما هي الإجراءات التي قمت بها للبحث عن عمل ؟** للباحث: إمكانية أجوبة متعددة	
	Registration at a public employment office	1	التسجيل لدى وكالة التشغيل للقطاع العام	
	Registration at a private employment office	2	التسجيل لدى وكالة التشغيل للقطاع الخاص	



	Sending CV to administrations and companies	3	إرسال السيرة الذاتية إلى الإدارات والمؤسسات	
	Sending employment requests	4	إرسال مطالب عمل	
	Travelling to the workplaces	5	الذهاب إلى أماكن العمل	
	Answering newspaper advertisements	6	الرد على إعلانات الصحف	
	Using the internet (social networks...)	7	الانترنت (شبكات التواصل الاجتماعي ...)	
	Asking for assistance from parents	8	طلب المساعدة من الأهل	
	Waiting to be contacted by the employer	9	انتظار الاتصال من المشغل	
	Approaches to companies, competitions, exams, etc.	10	مساعي لدى المؤسسات والمشاركة في في المناظرات والامتحانات	
	Through personal contacts	11	عن طريق التدخلات و العلاقات الشخصية	
	Researching financial means, permits and so on for setting up their own business	12	السعي للحصول على التمويل وعلى التراخيص ... من أجل العمل للحساب الخاص	
	Attempts to work abroad	13	اتخاذ خطوات من أجل العمل بالخارج	
	Others (specify):_____	14	إ مساعي أخرى، ماهي؟ _____	
334	**How much time per week do you dedicate to looking for work?**		**كم من الوقت تخصصه أسبوعيا للبحث عن عمل ؟**	
	Less than an hour	1	اقل من ساعة	
	Between one and three hours	2	بين ساعة واحدة وثلاث ساعات	
	More than three hours	3	أكثر من ثلاث ساعات	
335	**What is your preference?**		**ما هو العمل المفضل لديك؟**	
	Salaried employment	1	عمل بمرتب	
	Set up your own business	2	الانتصاب للحساب الخاص	
	A job in the civil service	3	عمل في الوظيفة العمومية	
	No preference: indifferent	4	لا فرق عندي	
336	**Have you worked in the past?**		**هل سبق لك أن اشتغلت في الماضي؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	**343**
337	**What was your last job?** ----------	I__I__I__I	ماذا كان عملك الأخير؟ ----------	
338	**What was your last position in that job?**		ماذا كان وضعك الأخير في هذا العمل ؟	
	Employer	1	مشغل	
	Self-employed	2	عامل مستقل	
	Permanent contract	3	أجير دائم	
	Temporary contract	4	أجير غير دائم	
	Apprentice	5	متدرب	

	Family support	6	المساعدة المنزلية	
	Other (specify):	7	وضعيات أخرى، ما هي؟ _____	
339	**What was the sector of your last activity?**	I__I	**ما هو القطاع الذي كنت تعمل فيه مؤخرا؟**	
	Agriculture	1	الفلاحة	
	Industry	2	الصناعة	
	Building and public works (construction)	3	البناء	
	Health services	4	الخدمات الصحية	
	Education	5	التربية	
	Trade	6	التجارة	
	Other commercial services	7	خدمات السوق الأخرى	
	Administration, non-commercial services	8	الإدارة، خدمات خارج نطاق السوق	
340	**Did you work in the public or the private sector?**		هل كنت تعمل في القطاع العام أو الخاص؟	
	Public	1	القطاع عام	
	Private	2	القطاع خاص	
341	**Were you insured by the social security system?**		**هل أنت منخرط في صندوق الضمان الاجتماعي ؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	
342	**Why did you leave that job?**		**ماذا كان السبب الرئيسي لتركك هذا العمل؟**	
	End of contract	1	نهاية التعاقد	
	End of company activity	2	توقف المؤسسة عن النشاط	
	Resignation	3	الاستقالة	
	Dismissal	4	الطرد	
	To continue with studies or training	5	إكمال الدراسة أو التدريب	
	Marriage	6	الزواج	
	Family obligation	7	التزامات عائلية	
	Illness/ disability	8	المرض / الإعاقة	
	Other (specify): _____	9	أسباب أخرى، ماهي؟_____	
343	**Why do you think you are unemployed?**		**لماذا تعتقد أنك بطال؟**	350
	Lack of jobs	1	قلة فرص الشغل	
	String pulling/ favouritism in recruitment	2	المحسوبية / المحابات في الانتداب	
	I don't have the necessary skills	3	ليس لدي المهارات المناسبة	
	I haven't found a job that fits my profile	4	لم أجد عملا مطابقا لقدراتي الشخصية	
	Other (specify):_____	5	أسباب أخرى، ماهي؟_____	



Characteristics of the inactive — خصائص غير الناشطين

الرقم No.	Question	الرمز Code	السؤال	انتقل الي Go to
344	**Why have you not looked for work in recent months?**		**لماذا لم تبحث عن شغل خلال الشهر الأخير؟**	
	I am studying or in training	1	لأتابع الدراسة أو التدريب	
	I am waiting for the results of the approaches made	2	كنت في انتظار نتائج الخطوات المتخذة للبحث عن الشغل	
	Health reasons/ serious disability	3	لأسباب صحية / إعاقة هامة	
	I do not want/ do not need to work	4	لا أريد أن اعمل، لست في حاجة	
	Discouraged after looking for work for a long time	5	أشعر بالإحباط بعد البحث لمدة طويلة	
	No appropriate jobs on offer	6	لم أجد عرض شغل مناسب	
	Parents' refusal	7	عدم موافقة الوالدين	
	Spouse's refusal	8	عدم موافقة الزوج	
	Other (specify): _____	9	أسباب أخرى، ماهي؟_____	
345	**Have you made attempts in the past to seek work?**		**هل سعيت للبحث عن شغل في الماضي ؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	
346	**Have you worked in the past?**		**هل سبق لك أن عملت في السابق ؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	349
347	**When did you leave your last job?**		**متى تركت شغلك الأخير ؟**	
	Month	I__I__I	الشهر	
	Year	I__I__I__I__I	السنة	
348	**Why did you leave your last job?**		**لماذا تركت شغلك الاخير؟**	
	End of contract	1	نهاية التعاقد	
	End of company activity	2	توقف المؤسسة عن النشاط	
	Resignation	3	الاستقالة	
	Health reasons/disability	4	االمرض / الإعاقة	
	Marriage	5	الزواج	
	To pursue studies or training	6	لأتابع الدراسة أو التدريب	
	Does not want to work, no need	7	لا أريد أن أعمل، لست في حاجة	
	Family obligation	8	التزامات عالية	
	Other reason:_____	9	أسباب أخرى، ماهي؟_____	
349	**Do you intend to work if the opportunity arises?**		**هل تنوي العمل إذا أتيحت لك الفرصة ؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	

This project has received funding from the European Union's Seventh Framework Programme for research, technological development and demonstration under grant agreement no 613774

Job mobility **التنقل الوظيفي**

350	**Interviewer: The young person works or has worked in the past**		**للباحث: هل الشاب (أو الفتاة) يعمل أو سبق له أن عمل في الماضي ؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	**41**

		Last job (Interviewer: if the person currently works, this is about the previous job) **آخر عمل (للباحث: إن كان الشخص يعمل حاليا فالسؤال يتعلق بالعمل السابق)**	*Penultimate job* *العمل ما قبل السابق*	*Antepenultimate job* *العمل السابق لما قبل السابق*	
351	**What is your employment status? (See codes below)** 1. Salaried employee 2. Employer 3.Self-employed 4. Family support 5. Apprentice 6. Unemployed 7. Housewife 8.Student 9. Does not want to work 10. Temporarily inactive 11. On leave	I___I___I (If the status is 6, 7, 8, 9, 10 or 11: 41) إن كانت الوضعية 6، 7، 8، 9، 10 أو 11: 41	I___I___I	I___I___I	**ماهي وضعيتك المهنية؟** (أنظر أسفله) **1. عامل بمرتب** **2. مشغل** **3. عامل لحاسبك الخاص** **4. المساعدة المنزلية** **5. متدرب** **6. بطال** **7. ربة بيت** **8. طالب** **9. لا تريد أن تعمل** **10. غير ناشط مؤقتا** **11. في إجازة**
352	**When did you start this job?**	Month I__I__I	I__I__I	I__I__I	**تاريخ بداية العمل الأول** **الشهر** I__I__I
		Year I__I__I__I__I	I__I__I__I__I	I__I__I__I__I	**السنة** I__I__I__I__I

353	What was your job?	_____ I__I__I__I			_____ I__I__I__I			_____ I__I__I__I				ماذا كانت مهنتك الأساسية؟
354	What was the sector of activity?	I___I			I___I			I___I				مادا كان قطاع العمل؟
355	Was it in the public sector (1) or the private sector (2)?	I___I			I___I			I___I				هل كان ذلك في القطاع العام (1) أ والقطاع الخاص (2)؟
356	Was the position permanent (1), temporary (2), seasonal (3) or casual (4)?	I___I			I___I			I___I				**الاستقرار في الشغل** هل كان العمل (1) دائما، (2) ظرفيا، (3) موسميا، أم منقطعا(4) ؟
357	هل لديك عقد عمل؟ Do you have a work contract?	1. Yes 2. No	I___I	1. نعم 2. لا	1. Yes 2. No	I___I	1. نعم 2. لا	1. Yes 2. Non	I___I	1. نعم 2. لا		
		If 2. No: Go to 360			*If 2. No: Go to 360*			*If 2. No: Go to 360*				
358	هل كان عقد العمل لفترة محددة أم غير محددة؟ Was the work contract of a fixed term or indefinite?	1. Indefinite duration 2. Fixed term I _ _ I		1. دائم 2 غير دائم	1. In-definite duration 2. Fixed term I_I		1. دائم 2 غير دائم	1. Indefinite duration 2. Fixed term I__I		1 دائم 2 غير دائم		
359	هل أنت منخرط في الضمان الاجتماعي ؟ Were you insured by the social security system?	1. Yes 2. No	I___I	1. نعم 2. لا	1. Yes 2. No	I___I	1. نعم 2. لا	1. Yes 2. No	I___I	1. نعم 2. لا		

360	هل كان هذا العمل في وطنك؟ **Was this job in your country?**	1. Yes : 1.نعم 362 I__I 362: 2. No : 2. لا	1. Yes : 1.نعم 362 I__I 362: 2. No : 2. لا	1. Yes : 1.نعم 362 I__I 362: 2. No : 2. لا	
361	في أي بلد توفر لك هدا العمل؟ (رمز البلد) **In which country was the job?** (country codes)	_____ I__I__I__I	_____ I__I__I__I	_____ I__I__I__I	
362	في أية محافظة (ولاية) أو جهة توفر هذا العمل؟ **In which wilaya/region was the job?**	_____ I__I__I	_____ I__I__I	_____ I__I__I	
363	سبب تغيير الحالة	I__I	I__I	I__I	

	Reason for the change in your situation 1. End of contract (نهاية التعاقد) 2. End of company activity (توقف نشاط المؤسسة) 3. Resignation (الاستقالة) 4. Health reasons/ disability (أسباب صحية / إعاقة) 5. Marriage (الزواج) 6. To pursue studies or training (لمتابعة الدراسة أو التدريب) 7. Does not want to work, no need (لا يرغب في العمل، ليس في حاجة لذلك) 8. Family obligation (التزامات عائلية) 9. Other (specify): (أسباب أخرى، ما هي ؟)				



This project has received funding from the European Union's Seventh Framework Programme for research, technological development and demonstration under grant agreement no 613184

Code: 351 Employment status: 1. Salaried employee 2. Employer 3. Self-employed 4. Family support 5. Apprentice 6. Unemployed 7. Housewife 8. Student 9. Does not want to work 10. Temporary inactivity 11. Long-term

Code: 353 Profession: Profession code (CITP)

Code: 361 country: Country codes (ISO 3166-2): using the corresponding two-letter codes: Algeria =DZ, Egypt =EG, Lebanon=LB, Morocco=MA, Tunisia=TN.

Code: 362 Wilaya (province)/ Region/ Governorate: Geographical code

Interviewer:

For a regular job, a change from one place to another for the same employer is not considered to be a new status

الرمز: 351 الوضعية في الشغل: 1. أجير، 2. مشغل، 3. عمل للحساب الخاص ، 4. مساعدة منزلية، 5. متدرب ، 6. بطال ، 7. ربة بيت، 8. طالب، 9 لا يرغب في العمل ، 10 غير ناشك مؤقتا، 11 إجازة طويلة المدى بدون أجر.

الرمز: 353 المهنة : رمز المهنة (CITP)

الرمز: 361 رمز البلد (ISO 3166-2) : يعني الرمز المتمثل في حرفين للإشارة للبلد: الجزائر (DZ)، مصر(EG) ، لبنان (LB)، المغرب (MA)، تونس (TN).

الرمز: 362 المحافظة (الولاية) / الجهة : الرمز الجغرافي

للباحث:

بالنسبة إلى العمل المنتظم، الانتقال من مكان عمل إلى مكان عمل آخر مع نفس المشغل لا يعتبر وضعا جديدا.



PART 4: CULTURE AND VALUES (CUL) — الفصل 4 :الثقافة والقيم

الرقم No.	Question	الرمز Code	السؤال	انتقل إلى Go to
41	**Do you have the following appliances?**		**هل لديك المعدات التالية ؟**	
	Radio	A	جهاز راديو	
	Video or DVD player	B	جهاز فيديو	
	Smartphone	C	هاتف ذكي	
	Laptop	D	كمبيوتر محمول	
	MP3 player/ iPod	E	جهاز (MP3/iPod)	
	Videogames	F	العاب الفيديو	
	Personal car	G	سيارة خاصة	
42	**Do you use the internet?**		**هل تستعمل الانترنيت ؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	46
43	**How much time do you spend on the internet?**		**كم من الوقت تقضيه على الإنترنت ؟**	
	Number of days per week	I__I	عدد الأيام في الأسبوع	
	Number of hours per day	I__I__I	عدد الساعات في اليوم	
44	**Where do you use the internet?**		**أين تستعمل الانترنيت ؟**	
	At home	A	في البيت	
	Internet cafe	B	مقهى الانترنيت	
	School	C	في المدرسة	
	Friends' houses	D	عند الأصدقاء	
	At work	E	في العمل	
	Other (specify): _____	F	في مكان آخر، ما هو؟ _____	
45	**Using this card, can you indicate how often you use the internet for the following activities?** *Interviewer: show card 1*		**باستعمال هذه البطاقة، الرجاء التعبير عن مدى ترددك على الانترنت للقيام بالأنشطة التالية:** للباحث: إظهار البطاقة 1	
	Reading and writing emails	I__I	قراءة الرسائل الالكترونية وكتابتها	
	Chatting with a friend	I__I	الدردشة مع صديق	
	Surfing general cultural sites	I__I	الإبحار على مواقع الثقافة العامة	
	Surfing news websites	I__I	الإبحار على المواقع الإخبارية	
	Downloading songs, films or TV programmes	I__I	تحميل الأغاني و الأفلام و البرامج التلفزية	
	Playing videogames	I__I	التركيز على العاب فيديو	

	Going on social networks (Facebook, Twitter, etc.)	I__I	اسمتعمال الشبكات الاجتماعية (فايسبوك، تويتر، الخ...)	
	Using adult websites	I__I	تصفح المواقع المخصصة للبالغين	
	Using religious websites	I__I	تصفح المواقع الدينية	
	Using dating websites	I__I	تصفح مواقع التعارف	
	Using activist blogs and websites (political, human rights, etc.)	I__I	تصفح مواقع ومدونات نضالية (سياسية، حقوقية، إلخ...)	
	Looking for work or sending CVs	I__I	البحث عن عمل أو إرسال سير ذاتية	
	Shopping online	I__I	التجارة الالكترونية	
	Are you single or not single (married, engaged, in a relationship)?		**هل أنت أعزب أم لا (متزوج، مخطوب، في علاقة مع أحد ما) ؟**	
46	Single	1	أعزب	**410**
	Not single (married, engaged, in a relationship)	2	غير أعزب (متزوج، مخطوب، في علاقة ...)	
	How did you meet your partner?		**كيف تعرفت على شريك حياتك ؟**	
	At work	1	في العمل	
	School or training institution	2	في مؤسسة تعليمية أو تدريبية	
	Family	3	في العائلة	
47	Neighbours	4	بين الجيران	
	Friend/ acquaintance	5	بين الأصدقاء	**410**
	Group activities	6	من خلال أنشطة جمعياتية	
	Internet/ newspaper/...	7	عبر الانترنت/ الصحف	
	Imposed by family	8	فرضته عليك الأسرة	
	Other (specify): ___	9	بطرق أخرى، ماهي؟ _____	
	Do you see yourself getting married?		**هل تخطط للزواج ؟**	
48	Yes	1	نعم	**410**
	No	2	لا	
	Why do you not see yourself getting married?		**لماذا لا تفكر في الزواج؟**	
	I don't want to	1	لا أرغب في الزواج	
49	Cost of wedding	2	تكاليف الزواج	
	Responsibilities associated with marriage	3	المسؤوليات المتعلقة بالزواج	
	To continue taking care of my parents	4	الاستمرار في التكفل بوالدي	

	I have no work	5	لا أعمل	
	Housing problems	6	مشكل السكن	
	Other (specify):_____	7	أسباب أخرى، ما هي ؟_____	
	In comparison with a girl or woman/boy or man[4], do you think you have (1), less possibility to (2) the same possibility to (3) more possibility to: **(read aloud)**		**مقارنة بفتاة أو إمرة / فتى أو رجل، هل تعتقد أن لديك :** 1. فرص اقل 2.نفس الفرص 3. فرص أكثر **للقيام بما يلي:** للباحث: قراءة الخيارات على الطرف المستجوب	
410	Pursue your studies	I___I	متابعة الدراسة	
	Find a job that fits your skills	I___I	الحصول على وظيفة تناسب مؤهلاتي	
	Live alone	I___I	العيش وحيدا	
	Get involved in politics	I___I	الانخراط في الأنشطة السياسية	
	Go out alone	I___I	الخروج بمفردك	
	Marry the person of your choice	I___I	الزواج من الشخص الذي تختاره	
411	**Using this card could you tell me whether you agree or disagree with the following statements?** *Interviewer: show card C2*		**باستعمال هذه البطاقة، أرجو أن تخبرني إن كنت توافق أم لا على المقولات التالية:** للباحث: إظهار البطاقة (C2)	
	Education is more important for boys than for girls	I__I	التعليم أكثر أهمية للأولاد من البنات	
	The same upbringing should be given to boys and girls	I__I	يجب أن تدرس نفس القيم للأولاد و البنات	
	In a family, the men should make the decisions.	I__I	في الأسرة، الرجال هم الذين يجب أن يتخذوا القرارات	
	A married woman should have the possibility to work outside the house if she wants to.	I__I	المرأة المتزوجة يجب أن تكون لديها الفرصة للعمل إذا أرادت ذلك	
	Men and women should have the same job opportunities and receive the same salaries.	I__I	يجب أن يكون الرجال والنساء متساوين على مستوى فرص العمل والأجور	
	Men should be the main financial provider in the family.	I__I	على الرجال أن يتحملوا القسط الأكبر من نفقات الأسرة	
	Women should have the possibility of going into politics.	I__I	ينبغي أن تكون للنساء الامكانية في الانخراط في العمل السياسي	

[4] Ask about the opposite gender to that of the subject of the survey
إطرح السؤال حول الجنس المخالف لجنس المستجوب

	Women are allowed to travel alone.	I__I	يُسمح للمرأة السفر بمفردها	
	Women should enjoy the right to inheritance.	I__I	ينبغي أن تتمتع المرأة بحقها في الميراث	
	The part of an inheritance received by a woman should be equal to that received by a man.	I__I	ينبغي أن يكون نصيب المرأة من الميراث متساويا مع نصيب الرجل	
	Women and men should have the same rights when it comes to divorce (the decision to divorce).	I__I	يجب أن يكون للمرأة و للرجل نفس الحقوق في الطلاق (قرار الطلاق)	
	When work is scarce, men should have more right to a job than women.	I__I	عندما تقل فرص العمل، يمبغي ان يكون للرجل الحق أكثر من المرأة في الحصول على عمل	
	It would be fairer if men contributed to housework and caring for children.	I__I	من العدل أن يشارك الرجل في الأعمال المنزلية وتربية الأطفال	

412. Using this card - C3 - how often do you speak about the following subjects with the following people?
1. Regularly 2. Often 3. Sometimes 4. Rarely 5. Never

اعتمادا على هذه البطاقة (C3)، بأي وتيرة تتحدث عن المواضيع التالية مع الأشخاص الآتي ذكرهم؟
1. أبدا 2. نادرا 3. أحيانا 4. غالبا 5. بصفة منتظمة
*Interviewer: show card C3*للباحث: إظهار البطاقة **(C3)**

	A. School performance الأداء الدراسي	B. Friendship الصداقة	C. Emotional relationships, sexuality and boy-girl relations العلاقات العاطفية، الجنس والعلاقات بين الأولاد والبنات لا	D. Intimidation/ harassment at school or work الترويع / التحرش في المدرسة أو في مكان العمل	E. Your future and work مستقبلك وعملك
A. Father الأب	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
B. Mother الأم	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
C. Brother/ sister الاخ/ الأخت	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
D. Friends الأصدقاء	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
E. Husband/ wife الزوج/الزوجة	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
F. Schoolmates/ colleagues الأقران في المدرسة والزملاء في العمل	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
G. Others آخرون	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I

This project has received funding from the European Union's Seventh Framework Programme for research, technological development and demonstration under grant agreement no 613174.

الرقم No.	Question	الرمز Code	السؤال	انتقل الي Go to
	Using this card, how often do you do the following activities: 1. Every day 2. More than twice a week 3. Once or twice a week 4. A few times a month 5. Rarely 6. Never *Interviewer: show card C4*		**اعتمادا على هذه البطاقة، بأي وتيرة تمارس النشاطات التالية:** 1. يوميا 2. أكثر من مرتين في الأسبوع 3. مرة أو مرتين في الأسبوع 4. بضع المرات في الشهر 5. نادرا 6. أبدا للباحث: إظهار البطاقة (C4)	
413	Go out with friends	I__I	الخروج مع الأصدقاء	
	Go on an excursion (camping, picnic, hiking)	I__I	الذهاب في رحلة (مخيم، نزهة، جولة)	
	Go to the cinema	I__I	الذهاب إلى السينما	
	Go to the theatre	I__I	الذهاب إلى المسرح	
	Go to the mosque	I__I	الذهاب إلى المسجد	
	Go to the library	I__I	الذهاب إلى المكتبة	
	Go to a concert/ festival	I__I	حضور الحفلات و المهرجانات	
	Attend a street performance	I__I	حضور عرض في الشارع	
	Go out to a nightclub/ bar	I__I	الذهاب إلى الملاهي / الحانات	
	Go to a café/ tea room	I__I	الذهاب إلى المقاهي قاعات الشاي	
	Look for a job	I__I	البحث عن عمل	
	Visit a museum	I__I	زيارة المتاحف	
	Go to an exhibition (art)	I__I	الذهاب إلى معارض (تشكيلية)	
	Attend a sports event (football match)	I__I	حضور تظاهرات رياضية (مقابلات كرة القدم)	
	Practise sport	I__I	ممارسة نشاط رياضي	
	Travel	I__I	السفر	
414	On average, how much time do you dedicate to the following activities each day?	الرجاء تحديد الساعات والدقائق في هذا العمود	**ما هو معدل الوقت الذي تخصصه يوميا لكل من الأنشطة التالية؟**	
	Watching television	Hours: Minutes:	مشاهدة التلفزيون	



	Listening to the radio	Hours: Minutes:	الاستماع للراديو	
	Playing video games	Hours: Minutes:	الاستمتاع بألعاب الفيديو	
	Reading books	Hours: Minutes:	قراءة الكتب (المطالعة)	
415	**Using this card, can you tell us how often you:** 1. Every day 2. More than twice a week 3. Once or twice a week 4. A few times a month 5. Rarely 6. Never *Interviewer: show card C4*		**اعتمادا على هذه البطاقة، الرجاء تحديد وتيرة قيامك بالأنشطة المذكورة أدناه حسب هذه الخيارات؟** 1. يوميا 2. أكثر من مرتين في الأسبوع 3. مرة أو مرتين في الأسبوع 4. بضع المرات في الشهر 5. نادرا 6.أبدا للباحث : إظهار البطاقة (C4)	
	Read local newspapers?	I__I	قراءة الجرائد المحلية	
	Read foreign newspapers?	I__I	قراءة الجرائد الأجنبية	
	Watch local television channels?	I__I	مشاهدة القنوات التلفزيونية المحلية	
	Watch foreign television channels	I__I	مشاهدة القنوات التلفزيونية الأجنبية	
	Listen to national radio stations?	I__I	الاستماع إلى محطات إذاعية وطنية	
	Listen to foreign radio stations?	I__I	الاستماع إلى محطات إذاعية أجنبية	
	Use national websites?	I__I	زيارة مواقع أنترنت وطنية	
	Use foreign websites?	I__I	زيارة مواقع أنترنت أجنبية	
416	**Using this card, to what extent is religion important in the following aspects of your life?** *Interviewer: show card C5* 1 Very important 2 Important 3 Neither important nor unimportant 4 Unimportant 5 Not important at all		**اعتمادا على هذه البطاقة، ماهي الأهمية التي توليها للجانب الديني في الجوانب التالية من حياتك :** للباحث: إظهار البطاقة (C5) 1. مهم جدا 2. مهم 3. متوسط الأهمية 4. غير مهم 5. غير مهم تماما	
	Clothes	I__I	اللباس	
	Appearance	I__I	المظهر	
	Food	I__I	الأكل	
	Political choice	I__I	الاختيارات السياسية	
	Emotional relationships	I__I	العلاقات العاطفية	

This project has received funding from the European Union's Seventh Framework Programme for research, technological development and demonstration under grant agreement no 613174

	Place of work	I__I	مكان العمل	
	Commercial and financial transactions	I__I	المبادلات التجارية والمالية	
	Marriage	I__I	الزواج	
	Relations with the opposite sex	I__I	العلاقة مع الجنس الأخر	
	Nature of job	I__I	طبيعة الشغل	
	Relations with neighbours	I__I	علاقات مع الجيران	
	Travel	I__I	السفر	
	Inheritance	I__I	الميراث	
	Culture and leisure	I__I	الثقافة و الترفيه	
	Family celebrations	I__I	الاحتفال بالمناسبات العائلية	
417	**Using this card, how far do you recognise yourself in the following statements?** *Interviewer: show card C6*		**اعتمادا على هذه البطاقة، حدد المدى الذي تجد فيه نفسك في المقولات التالية:** للباحث: إظهار البطاقة (C6)	
	A. I am a citizen of the world (I belong to the world)	I__I	أنا مواطن عالمي الانتماء (بلدي هي العالم كله)	
	B. I am African	I__I	أنا إفريقي	
	C. I belong to the Mediterranean region	I__I	انتمي الى منطقة البحر الأبيض المتوسط	
	D. I am Maghrebi	I__I	أنا مغاربي	
	E. I am Algerian/ Tunisian/ Moroccan/ Egyptian/ Lebanese	I__I	أنا جزائري / تونسي/ مغربي / مصري / لبناني	
	F. I am Arab	I__I	أنا عربي	
	G. I belong to the Islamic umma/ Christian community	I__I	انتمي إلى الأمة الإسلامية / المسيحية	
	H. I am Amazigh	I__I	أنا أمازيغي	
417 b	**Now I am going to briefly describe some people. I would like you to listen to each description before telling me whether the description resembles you or not.** *Interviewer: show card C13* **1.** Greatly resembles me **2.** Resembles me **3.** Resembles me a little **4.** Barely resembles me		**الآن سوف أصف أشخاصا معينين وأطلب منك أن تستمع جيدا إلى كل وصف ثم تقول لي إن كان الشخص الذي وصفته يشبهك أم لا وذلك حسب المقياس التالي :** للباحث: إظهار البطاقة (13) 1. يشبهني كثيرا 2. يشبهني 3. يشبهني قليلا 4. يشبهني نوعا ما 5. لا يشبهني 6. لا يشبهني في شيء	

	5. Does not resemble me **6.** Does not resemble me at all		
	A. It is important to this person to think of new ideas and to be creative; to do things their way	|__|	أ) مهم بالنسبة إلى هذا الشخص أن يفكر في اشياء جديدة وأن يكون خلاقا، وأن يتصرف بطريقته الخاصة
	B. It is important to this person to be rich; to have a lot of money and expensive things.	|__|	ب) مهم بالنسبة إلى هذا الشخص أن يكون ثريا، وأن تكون له أموال كثيرة وأشياء باهضة الثمن
	C. It is important to this person to live in a safe environment and to feel secure.	|__|	ج) مهم بالنسبة إلى هذا الشخص أن يعيش في بيئة آمنة وأن يشعر بالأمن
	D. It is important to this person to have a good time; to enjoy themselves.	|__|	د) مهم بالنسبة إلى هذا الشخص أن يقضي أوقاتا سعيدة وأن يشعر بالمتعة
	E. It is important to this person to do something good for society.	|__|	ه) مهم بالنسبة إلى هذا الشخص أن يقوم بشيء جيد لصالح المجتمع
	F. It is important to this person to take care of the people around them.	|__|	و) مهم بالنسبة إلى هذا الشخص أن يهتم بجيرانه وأن يعتني بهم
	G. It is important to this person to have a lot of success	|__|	ز) مهم بالنسبة إلى هذا الشخص أن يحضى بالنجاح الباهر
	H. Having adventures and taking risks is important to this person; living an exciting life.	|__|	ح) مهم بالنسبة إلى هذا الشخص أن يغامر ويركب المخاطر، ويعيش حياة مثيرة
	I. It is important to this person to always behave correctly; this person tends to do everything with tact.	|__|	ط) مهم بالنسبة إلى هذا الشخص أن يتصرف دائما بلياقة، وهو يحاول دوما أن يكون كَيسا
	J. Attention to the environment and taking care of nature are important to this person.	|__|	ي) الاهتمام بالبيئية والعناية بالطبيعة أمران مهمان بالنسبة إلى هذا الشخص
	K. Tradition is important to this person; following the rules established by religion or society.	|__|	ك) التقاليد مهمة بالنسبة إلى هذا الشخص ، ومنها اتباع القواعد التي أملاها الدين أو وضعتها العائلة
418	**For all of the following characteristics or descriptions, indicate to what point each is true for you** *Interviewer: show card C14* 1. Disagree strongly 2. Mostly disagree 3. Mostly agree 4. Agree strongly		**حدد مدى تطابق كل واحدة من الخصائص أو الأوصاف التالية، مع ذاتك حسب المقياس التالي:** للباحث: إظهار البطاقة (C14) **1. غير متطابقة تماما** **2. غير متطابقة عموما** **3. متطابقة عموما** **4. متطابقة تماما**
A	I think I am a person of value, at least the equal of any other	|__|	أظن أنني إنسان ذو قيمة، أو على الأقل متساو مع أي شخص آخر
B	I think I possess a number of good qualities	|__|	أظن أنني أمتلك عددا لا بأس به من الصفات الإيجابية
C	All considered, I am inclined to think of myself as a failure	|__|	بالمحصلة النهائية، أميل إلى الاعتقاد أنني فاشل
D	I am able to do things as well as most people	|__|	أستطيع أن أنجز الأمور بشكل جيد كأغلب الناس



E	I see few reasons to believe in myself	|__|	لا أجد أسبابا كثيرة تجعلني فخورا بنفسي
F	I have a positive attitude towards myself	|__|	لدي موقف إيجابي من نفسي
G	On the whole, I am satisfied with myself	|__|	على العموم، أنا راض عن نفسي
H	I would like to have more respect for myself	|__|	أود أن أشعر بمزيد الاحترام لذاتي
I	Sometimes I feel really useless	|__|	أحيانا، اشعر حقيقة أنني عديم الفائدة
J	Sometimes I think I am good for nothing	|__|	يعتريني أحيانا الشعور بأنني لا أحسن شيئا



Part 5: Migration and internal mobility (MIG)

الفصل5 : الهجرة والهجرة الداخلية

الرقم No.	Question	الرمز Code	السؤال	انتقل الي Go to
51	**Do you still live in the place (town, village, area) where you were born?**		**هل تسكن في الموقع (مدينة أو بلدة أو قرية) التي ولدت فيها (ه)؟**	
	Yes	1	**نعم**	**57**
	No	2	**لا**	
52	**In the past 5 years, have you changed your place of residence?** *Interviewer: IF YES, ASK: How many times?*		**كم مرة غيرت مكان إقامتك خلال الخمس سنوات الأخيرة ؟** للباحث: إن كان الجواب (نعم) ينبغي التأكد من عدد المرات	
	Yes, number of times: _____	1	**نعم، كم مرة؟ _____**	
	No	2	**لا**	**57**
53	**Year of your last move**	I_I_I_I_I	**سنة آخر تغيير لمكان إقامتك**	
54	**Did you make your last move with your family or alone?**		**هل غيرت مكان إقامتك الأخير مع العائلة أم بمفردك؟**	
	Move with family	1	مع العائلة	
	Move alone	2	بمفردي	
55	**Was your last place of residence in the same municipality, in a municipality in the same wilaya/ governorate/ region, in a municipality in another wilaya/ governorate/ region or abroad?**		**هل كان مقر إقامتك الأخير في نفس المنطقة البلدية، في بلدية أخرى بنفس المحافظة (الولاية) أو الجهة، في بلدية أخرى خارج المحافظة أو الجهة، أو خارج البلد؟**	
	Same municipality	1	نفس البلدية	
	Municipality in the same wilaya / governorate / region	2	بلدية في نفس المحافظة (الولاية) / الجهة	
	Municipality in another wilaya	3	بلدية في محافظة / جهة أخرى	
	Abroad	4	خارج البلد	
56	**What was the reason for your last move?**		**ما هو السبب الرئيسي لهذا التغيير في محل الاقامة ؟**	
	Family move	1	انتقال عائلي	
	Work	2	العمل	
	Marriage	3	الزواج	
	Study	4	الدراسة	
	Housing	5	المسكن	
	Other reasons (specify)_____	6	أسباب أخرى، ما هي؟ _____	



57	**Would you be prepared to change your place of residence if the opportunity presented itself?**		**هل أنت مستعد(ة) لتغيير مقر إقامتك إن توفرت لك الفرص التالية؟**	
	Yes, for professional opportunities	A	نعم، إن تعلق الأمر بفرص عمل	
	Yes, for marriage	B	نعم، إن تعلق الأمر بالزواج	
	Yes, for studies	C	نعم، إن تعلق الأمر بالدراسة	
	Yes, for housing	D	نعم، إن تعلق الأمر بالسكن	
	No, I am not prepared to change my place of residence	E	لا، لست مستعدا لتغيير مقر إقامتي	

Emigration

الهجرة

510	**Have you ever been abroad?**		**هل عشت من قبل في الخارج ؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	516
511	**In which country have you been? (nationality code)**		**في أي بلد كنت تعيش ؟ (رموز الدول)**	
	First country_____	I__I__I	البلد الأول _____	
	Second country_____	I__I__I	البلد الثاني _____	
	Third country_____	I__I__I	البلد الثالث _____	
512	**In which country have you spent most time? (Country: put the nationality code)** Country_____ Length of stay (months):		**في أي من هذه البلدان أقمت الفترة الأطول؟** (البلد: إضافة رموز الدول) البلد_____	
513	**What was the main reason for your move to the country where you spent most time?**		**ما هو السبب الرئيسي لانتقالك داخل البلد الذي أقمت فيه الفترة الأطول؟**	
	Work	1	العمل	
	Study	2	الدراسة	
	Health	3	العلاج	
	Family move	4	انتقال عائلي	
	Family reunification	5	تجمع عائلي	
	Tourism/ visit parents	6	السياحة/ زيارة بعض الأقارب	
	Other	7	أسباب أخرى، ما هي؟	

514	**Did you have legal permission to stay in the country where you spent most time?**		**هل كان لديك ترخيص قانوني للبقاء في البلد الذي أقمت فيه الفترة الأطول؟**	
	Short-term visa (tourism, conference, work, etc.)	1	تأشيرة فترة قصيرة (سياحة، ندوة، عمل،...)	
	Work permit	2	ترخيص للعمل	
	Student visa	3	ترخيص لمزاولة الدراسة	
	Family reunification permission	4	ترخيص بتجمع عائلي	
	Other, specify:	5	ترخيص آخر، ما هو؟	
	None	6	لا شيء	
515	**If you have lived abroad, why did you come back from the country where you spent the most time?**		**إن عشت في الخارج، لماذا عدت من البلد الذي أقمت فيه الفترة الأطول ؟**	
	End of my work contract	1	إنتهاء عقد عملي	
	End of my studies	2	إنتهاء دراستي	
	Rejoin my spouse	3	الإلتحاق بزوجي / زوجتي	
	Return with my parents	4	العودة مع أبوي	
	Expiration of residence period	5	إنتهاء مدة الإقامة	
	I wanted to come back to my country	6	أردت العودة إلى بلدي	
	I was expelled/ forced to return to my country	7	طردت / كنت مضطرا للرجوع إلى بلدي	
	Other (specify):	8	أسباب أخرى، ما هي؟	
516	**Would you like to emigrate or re-emigrate?**		**هل ترغب في الهجرة أو العودة للهجرة ؟**	
	Yes	1	نعم	
	I am undecided	2	أنا متردد	
	No	3	لا	**525**
517	**Which 4 countries most attract you?**		**ماهي الدول الأربعة التي تريد الهجرة إليها أكثر من غيرها ؟**	
	First country_____	I__I__I__I	الدولة الأولى _____	
	Second country_____	I__I__I__I	الدولة الثانية _____	
	Third country_____	I__I__I__I	الدولة الثالثة_____	
	Fourth country_____	I__I__I__I	الدولة الرابعة _____	
518	**Is your first choice random or do you have a specific reason for selecting it?**		**هل اختيارك للدولة الأولى عشوائي أم لديك أسباب محددة ؟**	
	Speaking the language of the country	A	حذق لغة البلد	

This project has received funding from the European Union's Seventh Framework Programme for research, technological development and demonstration under grant agreement no 613176

	Easy to obtain a visa	B	سهولة الحصول على التأشيرة	
	Presence of family members	C	تواجد أفراد عائلتي	
	Presence of friends	D	تواجد الأصدقاء	
	Rich job opportunities (easy access to the job market)	E	سهولة الحصول على فرصة عمل	
	Affordable standard of living (life not expensive)	F	مستوى معيشي في المتناول	
	Random choice	G	اختيار عشوائي	
519	**Could you tell us the main reasons pushing you to want to emigrate?**		**ما هي الأسباب الرئيسية التي تجعلك ترغب في الهجرة؟**	
	Lack of professional opportunities in this country	A	قلة فرص العمل في بلدي	
	Income in this country is lower than abroad	B	الأجور هنا منخفضة مقارنة بالأجور في الخارج	
	Poor living conditions	C	ظروف الحياة السيئة	
	To escape family pressure and problems	D	للهروب من الضغوطات والمشاكل العائلية	
	To help my family	E	لمساعدة عائلتي	
	The opportunities for study and training are inadequate	F	فرص الدراسة و التدريب غير كافية	
	Lack of opportunities to gain experience	G	قلة الفرص للحصول على الخبرة	
	Political and security circumstances	H	لظروف سياسية و أمنية	
	Other (specify): _____	I	أسباب أخرى، ما هي؟ _____	
520	**What are the main reasons** encouraging you to move abroad?		**ما هي أهم الأسباب التي تدفعك للهجرة ؟**	
	I want to discover other countries	A	أريد اكتشاف دول أخرى	
	I want to live abroad	B	أريد العيش في الخارج	
	Rejoin my family/ friends	C	الإلتحاق بعائلتي/ بأصدقائي	
	I have a job opportunity to seize	D	لدي عرض عمل	
	I can study there	E	أريد مواصلة دراستي هناك	
	Attracted by the way of life	F	يعجبني نمط العيش هناك	
	Attracted by the social advantages	G	تعجبني المزايا الاجتماعية	
	My skills will be more highly valued	H	يمكنني تثمين مهاراتي بشكل أفضل	
	Other (specify): _____	I	أسباب أخرى، ما هي؟ _____	
521	**How will you fund your emigration?**		**كيف ستمول هجرتك ؟**	

	Savings	A	الادخار	
	Parents' assistance	B	بمساعدة الأولياء	
	Friends' assistance	C	بمساعدة الأصدقاء	
	Other (specify): _____	D	موارد أخرى، ما هي؟ _____	
522	**What are your plans once you are abroad?** *Interviewer: Read out the answer options*		**ما هي خططك إذا هاجرت الي الخارج؟** للباحث: عليك قراءة خيارات الأجوبة	
	Move from one country to another	1	الهجرة من بلد إلى آخر	
	Stay in the destination country a number of years	2	الاستقرار في بلد المقصد	
	Settle in the destination country	3	البقاء في بلد المقصد عدة سنوات	
	I don't know	4	لا أدري	
523	**If you had the opportunity to emigrate without legal permission, would you?**		**إذا سنحت لك الفرصة للهجرة دون ترخيص قانوني، هل تفعل ذلك ؟**	
	1. Yes	1	نعم	
	2. No	2	لا	
524	**What is the likelihood of this happening in the next five years?**		**ما هو الاحتمال أن يحدث ذلك خلال السنوات الخمس المقبلة ؟**	
	Very likely	1	محتمل جدا	
	Quite likely	2	محتمل إلى حد ما	
	Not very likely	3	بعيد الاحتمال	
	Very unlikely	4	مستبعد جدا	
525	**Could you tell me if one or more of the following people live abroad? Interviewer: read the following options**		**هلى لك أن تقول لي إن كان أحد هؤلاء الأشخاص أو بعضهم مقيمين في الخارج؟** للباحث: عليك قراءة الخيارات التالية:	
	Parents	1	الوالدين	
	Spouse	2	الزوج (ة)	
	Brother(s)/ sister(s)	3	إخوة / أخوات	
	Other family members (cousins, etc.)	4	أقارب آخرون (أبناء عم، إلخ...)	
	Friends	5	أصدقاء	
	Colleagues	6	زملاء	

526 Using this card, how often do you speak about the following subjects with them?
1. Regularly 2. Often 3.Sometimes 4. Rarely 5. Never
Interviewer: show card C3

اعتمادا على هذه البطاقة، كم مرة تتحدث في المواضيع التالية مع هؤلاء ؟
1) بانتظام 2) عادة 3) قليلا 4) نادرا 5) أبدا
للباحث: إظهار البطاقة (C3)

	A. School and work performance الأداء التعليمي والمهني	B. Emotional relationships, sexuality and boy-girl relations العلاقات العاطفية، الجنس والعلاقات بين الاولاد والبنات	C. National political and economic affairs الأخبار السياسية والاقتصادية الوطنية	D. Regional political and economic affairs الأخبار السياسية والاقتصادية الإقليمية	E. International political and economic affairs الأخبار السياسية والاقتصادية الدولية	F. Corruption problems قضايا الفساد	G. Safety on the street الأمن خارج البيت
Parents الوالدين	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
Spouse الزوج (ة)	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
Brother(s)/sister(s) الإخوة والأخوات	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
Other family members أقارب آخرون	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
Friends أصدقاء	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
Colleagues/ classmates زملاء العمل أو الدراسة	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I



PART 6: POLITICS (POL) — الفصل 6 : السياسة

No.	Question	Code	محتوى السؤال	Go to
61	**Could you tell me if you belong to one of the following groups as a sympathiser, participant, donor or volunteer?** 1. Yes, as a sympathiser 2. Yes, as a participant 3. Yes, as a donor 4. Yes, performing voluntary work 5. No 6. Never *Interviewer: Read out the following answer options*		**هل تنتمي إلى احد المجموعات التالية كمؤيد أو مشارك أو مانح أو متطوع ؟** .1 نعم، كمؤيد .2 نعم، كمشارك .3 نعم، كمانح .4 نعم، كمتطوع .5 لا .6 أبدا للباحث: عليك قراءة خيارات الأجوبة التالية:	
	Cultural association	I___I	جمعيات الثقافية	
	Humanitarian or charity organisation	I___I	منظمات الإنسانية أو الخيرية	
	Neighbourhood association	I___I	لجنة الحي	
	Women's association	I___I	جمعية نسويه	
	Youth club, sports club or Scouts	I___I	دار شباب، نادي رياضي أو كشافة	
	Union organisation (students' union, labour union, housing association, etc.)	I___I	منظمات نقابية (نقابة طلاب، نقابة عمال، لجنة سكن، الخ...)	
	Political party	I___I	حزب سياسي	
	Political movement that is not a political party	I___I	حركة سياسية ليست حزبا سياسيا	
	Informal group seeking to provide services to the community (neighbourhood, residents, etc.)	I___I	جماعة غير رسمية تعمل على تقديم خدمات للمجتمع (الحي، الجيران، إلخ.)	
	Faith-based political group (example: Islamist group)	I___I	جماعة سياسية ذات اتجاه ديني (مثلا جماعة إسلامية)	
	Religious association	I___I	جمعية دينية	
	Other (specify): _____	I___I	مجموعات أخرى، ما هي؟ _____	
62	**Using this card, how often have you participated in the following activities in the past 12 months?** *Interviewer: show card C7* **1.** Every day **2.** More than once a week **3.** About once a week **4.** About once a month **5.** A few times a year **6.** Never		**اعتمادا على هذه البطاقة، ما هي وتيرة مشاركتك في النشاطات التالية خلال الإثنى عشر شهرا الأخيرة؟** للباحث: إظهار البطاقة (C7) .1 يوميا .2 أكثر من مرة في الأسبوع .3 مرة في الأسبوع تقريبا .4 مرة في الشهر تقريبا .5 بعض المرات في السنة .6 أبدا	

	Participate in party political meetings or activities	I___I	المشاركة في نشاطات أو اجتماعات أحزاب سياسية	
	Make a donation to a party or an association	I___I	تقديم مساعدة مالية لحزب أو جمعية	
	Collect signatures or sign a petition	I___I	جمع توقيعات أو التوقيع على عرائض	
	Participate in night watches to protect your neighbourhood	I___I	المشاركة في دوريات ليلية لحماية حيك	
	Participate, attend or help demonstrations	I___I	المشاركة، الحضور أو المساعدة في مظاهرات	
	Join a strike	I___I	الالتحاق بحركة إضرابات	
	Use forms of violent action for social or political ends	I___I	استعمال العنف لأغراض سياسية أو اجتماعية	
	Participate in electoral campaigns	I___I	المشاركة في حملات انتخابية	
	Political participation via the internet	I___I	المشاركة السياسية عبر الانترنيت	
63[5]	**Using this card, how often did you participate in the following activities before 2011?** *Interviewer: show card C7* **1.** Every day **2.** More than once a week **3.** About once a week **4.** About once a month **5.** A few times a year		**اعتمادا على هذه البطاقة، ما هي وتيرة مشاركتك في النشاطات التالية قبل سنة 2011؟** للباحث: إظهار البطاقة (C7) 1. يوميا 2. أكثر من مرة في الأسبوع 3. مرة في الأسبوع تقريبا 4. مرة في الشهر تقريبا 5. بعض المرات في السنة 6. أبدا	
	Participate in party political meetings or activities	I___I	المشاركة في نشاطات أو اجتماعات أحزاب سياسية	
	Make a donation to a party or an association	I___I	تقديم مساعدة مالية لحزب أو جمعية	
	Collect signatures or sign a petition	I___I	جمع توقيعات أو التوقيع على عرائض	
	Participate in night watches to protect your neighbourhood	I___I	المشاركة في دوريات ليلية لحماية الحي	
	Participate, attend or help demonstrations	I___I	المشاركة، الحضور أو المساعدة في مظاهرات	
	Join a strike	I___I	الالتحاق بحركة إضرابات	
	Use forms of violent action for social or political ends	I___I	استعمال العنف لأغراض سياسية أو اجتماعية	
	Participate in electoral campaigns	I___I	المشاركة في حملات انتخابية	
	Political participation via the internet	I___I	المشاركة السياسية عبر الانترنيت	

[5] Question 63 should be asked only in Egypt, Morocco and Tunisia.
تونس و المغرب مصر ، في فقط 63 السؤال طرح يتم

63b[6]	**Using this card, how important were the following sources in informing you about the events of 2010-2011** *Interviewer: show card C5* **1.** Very important **2.** Important **3.** Neither important nor unimportant **4.** Unimportant **5.** Not important at all		**اعتمادا على هذه البطاقة، ماذا كانت أهمية المصادر التالية في إعلامك بأحداث 2010-2011؟** للباحث: إظهار البطاقة (C5) 1. هامة جدا 2. هامة 3. لاهامة ولا غير هامة 4. غير هامة 5. غير هامة أبدا	
	National channels	I___I	القنوات الوطنية	
	Satellite channels	I___I	القنوات الفضائية	
	Radio	I___I	الإذاعة	
	Internet	I___I	الانترنت	
	Newspapers	I___I	الصحف	
	Word of mouth	I___I	السماع من الغير	
	Social networks (Facebook, Twitter)	I___I	الشبكات الاجتماعية (فايسبوك، تويتر)	
	Workplace	I___I	مكان العمل	
	My neighbourhood (street, café, neighbours, etc.)	I___I	الحي (الشارع، المقهى، الجيران، إلخ)	
	Meetings held by organisations	I___I	اجتماعات نظمتها الجمعيات	
	Telephone (texts, calls)	I___I	الهاتف (الإرساليات القصيرة، المكالمات)	
	Email	I___I	البريد الإلكتروني	
	Flyers and pamphlets	I___I	المناشير والمطويات	
	Other (specify):	I___I	مصادر أخرى، ما هي؟ _____	

64. Using this card, how often do you speak about the following subjects with the following people?
1. Regularly 2. Often 3. Sometimes 4. Rarely 5. Never
Interviewer: show card C3

اعتمادا على هذه البطاقة، بأي وتيرة تتحدث عن المواضيع التالية مع هؤلاء الأشخاص؟
1. أبدا 2. نادرا 3. بعض الأحيان 4. غالبا 5. بصفة منتظمة
للباحث: إظهار البطاقة (C3)

	A. National political affairs الاحداث السياسية	**B.** International and regional political affairs	**C.** Safety on the street الأمن في الشارع	**D.** Economic issues مسائل اقتصادية	**E.** More space for young people to express themselves مساحة اكبر للشباب من

[6] Question 63b should be asked only in Egypt, Morocco and Tunisia.
السؤال 63b يتم طرح فقط في مصر، المغرب و تونس

	الوطنية	الاحداث السياسية الدولية			اجل التعبير عن آرائهم
A. Father الأب	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
B. Mother الأم	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
C. Brothers/ sisters الاخ/ الأخت	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
D. Friends الأصدقاء	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
E. Husband/ wife الزوج/ الزوجة	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
F. Colleagues/ classmates زملاء العمل أو الدراسة	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I
G. Others أشخاص آخرين، من هم؟ _____	I__I	I__I	I__I	I__I	I__I

65	**In your opinion, what are the three main problems facing your country in the near Future?** **1.** 1st problem **2.** 2nd problem **3.** 3rd problem		حسب رأيك، ماهي أهم ثلاثة مواضيع متعلقة بالمستقبل القريب لبلدكم ؟ 1. الموضوع الاول 2. الموضوع الثاني 3. الموضوع الثالث	
	The economic situation	I__I	الوضع الاقتصادي	
	People's standard of living	I__I	مستوى المعيشة	
	Democracy/ human rights	I__I	الديمقراطية / حقوق الإنسان	
	The education system	I__I	منظومة التعليم	
	The health system	I__I	النظام الصحي	
	Corruption	I__I	الرشوة	
	The increasing influence of religion over the government	I__I	تفعيل دور الدين في الحكومة	
	Morals in society	I__I	السلوكيات في المجتمع	
	Jobs	I__I	التشغيل	
	Housing	I__I	السكن	
	Criminality and drugs	I__I	الجريمة و المخدرات	
	Terrorism	I__I	الإرهاب	
	Other (specify): _____	I__I	مواضيع أخرى، ما هي ؟ _____	
66	**Using this card, tell me on a scale of 0 to 10 how much confidence you have in each of these institutions.** **0 means that you have no confidence at all in an institution and 10 that you have absolute confidence in it.** **Interviewer: show card C8**		**اعتمادا على هذه البطاقة وعلى مقياس من 0 إلى 10، ماهو مستوى ثقتك في كل من المؤسسات التالية؟** 0 = ثقتك منعدمة في المؤسسة 10 = ثقتك تامة في المؤسسة للباحث: إظهار البطاقة (C8)	

	Parliament	I__I	البرلمان	
	Political parties	I__I	الأحزاب السياسية	
	Politicians	I__I	السياسيين	
	Elected local officials	I__I	المسؤولين المنتخبين المحليين	
	The local administration		الإدارة المحلية	
	The administration in general	I__I	الإدارات عموما	
	The associations and unions	I__I	الجمعيات و النقابات	
	Government	I__I	الحكومة	
	Elections	I__I	الانتخابات	
	The national media	I__I	وسائل الإعلام الوطنية	
	The foreign media	I__I	وسائل الإعلام الأجنبية	
	Religious associations	I__I	الجمعيات الدينية	
	The police	I__I	الشرطة	
	People in general	I__I	الناس بصفة عامة	
	The legal system	I__I	المنظومة القانونية	
	Employers	I__I	منظمة أرباب الأعمال	
	The education system	I__I	نظام التعليم	
	Religious leaders	I__I	رجال الدين	
	The European Union	I__I	الاتحاد الأوروبي	
	The Arab League	I__I	الجامعة العربية	
	The United Nations	I__I	الأمم ا لمتحدة	
	The United States	I__I	الولايات المتحدة الأمريكية	
	The Arab Maghreb Union (AMU)	I__I	الاتحاد المغاربي	
67	**Do you follow political news?**	I___I	**هل تتابع الأحداث السياسية ؟**	
	1. Every day		1. يوميا	
	2. Often		2. غالبا	
	3. Rarely		3. نادرا	
	4. Never		4. أبدا	
68	**Do you vote when elections are called?**		**هل تدلي بصوتك في الانتخابات ؟**	
	Always	1	دائما	
	Often	2	غالبا	
	Sometimes	3	أحيانا	
	Rarely	4	نادرا	
	Never	5	أبدا	
69	**Did you vote in the last national elections?**		**هل انتخبت في الانتخابات الوطنية الأخيرة ؟**	
	Yes	1	نعم	**611**
	No	2	لا	
610	**Why did you not vote in the last national elections?**		**لماذا لم تنتخب في الانتخابات الوطنية الأخيرة ؟**	
	I was not of legal voting age	1	لم أبلغ السن القانونية للتصويت	
	I was abroad	2	كنت خارج الوطن	



	Not interested	3	غير مهتم	
	Voting has no effect	4	التصويت ما كان ليؤثر	
	The elections are neither fair nor transparent	5	الانتخابات ليست نزيهة و شفافة	
	Other	6	أسباب أخرى	
611	**Will you vote in the next elections?**		**هل ستشارك في الانتخابات القادمة ؟**	
	Certainly		أكيد	
	Probably		ربما	
	Certainly not		لا بالتأكيد	
612	**Is there a political party to which you feel closer than others?**		**هل هناك حزب سياسي تعتبر نفسك أقرب إليه من البقية؟**	
	Yes		نعم	
	No		لا	**614**
613	**Which?** Interviewer: write the political party mentioned	_____	**ما هو؟** للباحث: تدوين اسم الحزب المذكور	
614	**Does the political system in your country allow people like you to have their say on the government's actions? Use the following card to respond** *Interviewer: show card C9* 0) Completely... 10) Not at all...	I___I	**إلى أي مدى يسمح النظام السياسي في بلدك لأناس مثلك بأن يكون لهم رأي في العمل الحكومي؟ الرجاء الاعتماد على هذه الطاقة للإجابة.** للباحث: إظهار البطاقة (C9) 0 = تماما 10 = إطلاقا	
615	**Using the same card, do you think you are able to play an active role in a politically engaged group?** *Interviewer: show card C9* 0) Completely... 10) Not at all...	I___I	**اعتمادا على نفس البطاقة، هل تعتقد أنك قادر على لعب دور فعال في مجموعة ملتزمة سياسيا ؟** للباحث: إظهار البطاقة (C9) 0 = تماما 10 = إطلاقا	
616	**Do you think corruption currently takes place in your country?**		**هل تعتقد أن الرشوة ظاهرة متفشية غي بلدك ؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	
617	**Have you ever encountered corruption (“*rashwa*”)?**		**هل سبق لك أن قدمت رشوة؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	
618	**Do you think nepotism currently occurs in your country?**		**هل تعتقد أن الواسطة(استغلال صلة القرابة) ظاهرة متفشية في بلدك؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	

	Have you ever encountered nepotism?		**هل سبق لك أن استعملت الواسطة ؟**	
619	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	
	Using this card, to what extent do you agree with these statements? *Interviewer: show card C2* 1. Agree strongly 2. Agree 3. Disagree 4. Disagree strongly *Interviewer: read the following statements.*		**اعتمادا على هذه البطاقة، إلى أي مدى توافق على المقولات التالية؟** للباحث: إظهار البطاقة (C2) 1. أوافق تماما 2. أوافق 3. لا أوافق 4. لا اتفق تماما للباحث: ينبغي قراءة المقولات التالية:	
620	Religion should not influence people's political decisions.	I___I	لا ينبغي لرجال الدين أن يؤثروا على الناس بشأن قراراتهم السياسية	
	It would be desirable [for the country] for more people with strong religious beliefs to take on representational posts or political responsibility.	I___I	من المستحسن للبلد أن يحتل أشخاص من ذوي الاعتقاد الديني الراسخ مناصب نيابية أو يتحملوا مسؤوليات سياسية	
	The religious leaders should have influence over the government's decisions.	I___I	ينبغي أن يكون لرجال الدين تأثير على قرارات الحكومة	
	The practise of religion is a private affair that should be separated from socio-economic life.	I___I	الممارسة الدينية مسالة خاصة ينبغي أن تـفصل عن الحياة الاجتماعية و الاقتصادية	
	Are the following systems good or bad for governing your country? *Interviewer: show card C10* 1. Very good 2. Good/acceptable 3. Bad 4. Very bad		**هل الأنظمة التالية جيدة أم سيئة لتسيير بلدك ؟** للباحث: إظهار البطاقة (C10) 1. جيدة جدا 2. جيدة / مقبولة 3. سيئة 4. سيئة جدا	
621	A system led by a strong group that depends neither on parliament nor elections	I___I	نظام تقوده مجموعة قوية لا تخضع لا للبرلمان ولا للانتخابات	
	A system where experts - and not a government - take decisions on what is best for the country.	I___I	نظام يقوم الخبراء فيه - وليس الحكومة - باتخاذ القرارات على أساس ما هو أفضل لبلدهم.	
	A regime in which representatives depend on and should be accountable to the citizens	I___I	نظام يخضع فيه النواب للمساءلة والمحاسبة من قبل المواطنين	

	On a scale of 1 to 5 - 1 being "very bad" and 5 "excellent" - I would like to hear your opinion of the current system of government and the system of government before the events of 2010-2011: 1)Very bad 5) Excellent			**على المقياس من 1 إلى 5 (حيث أن 1 = سيء جدا و5 = ممتاز) أود أن أعرف رأيك في نظام الحكم الحالي ونظام الحكم السابق لأحداث 2010-2011:** 1 = سيء جدا 5 = ممتاز	
	Interviewer: read the following statements	Currently حاليا	Before 2010 - 2011 قبل 2010-2011	للباحث: ينبغي قراءة المثولات التالية:	
621b[7]	Everyone is free to say what they think.	I___I	I___I	كل واحد حر في التعبير عن رأيه	
	Everyone can enter/ join the political party, organisation or movement of their choice.	I___I	I___I	كل واحد له الحق في الانظمام إلى الحزب السياسي، المنظمة أو الحركة التي يختارها	
	All ordinary citizens can influence the government	I___I	I___I	كل مواطن عادي يمكنه أن يؤثر على الحكومة	
	Corruption in the political parties and the state is under control	I___I	I___I	الفساد في الأحزاب السياسية وفي الدولة تحت السيطرة	
	People can live without fear of being illegally arrested	I___I	I___I	بإمكان الناس أن يعيشوا في ظل الخوف من الإيقاف اللامشروع	
	The prevention of crime and the maintenance of order are a priority	I___I	I___I	الوقاية من الجريمة وحفظ النظام يشكلان أولية	
	The economy is in good shape and everybody can live decently	I___I	I___I	الوضع الاقتصادي جيد والجميع لهم أن ينعموا بالعيش اللائق	
	Judges and tribunals are free from all government interference	I___I	I___I	القضاة والمحاكم في منأى عن أي تدخل سياسي	
	Do you think that the government should promote equality between men and women in the following domains? *Interviewer: show card C11* 1. Yes, absolutely 2. Yes, to some extent 3. No, not at all			**هل تعتقد أنه على الحكومة تعزيز المساواة بين الرجال والنساء في المجالات التالية؟** للباحث: إظهار البطاقة (C11) 1. نعم، بالتأكيد 2. نعم، إلى حد ما 3. لا، على الإطلاق	
622	Labour market	I___I		سوق العمل	
	Education	I___I		التعليم	
	Political participation	I___I		المشاركة السياسية	
	Family code (marriage, inheritance, childcare, divorce, etc.)	I___I		قانون الأسرة (الزواج، الميراث، رعاية الأطفال، الطلاق، إلخ)	

[7] Question 621b should be posed only in Egypt, Morocco and Tunisia.
السؤال 621b يتم طرحه فقط في مصر، المغرب و تونس

623	**Are you aware of any programmes and policies put in place by the incoming government in the following categories?**		**هل أنت على علم بالبرامج والسياسات التي وضعتها الحكومة في المجالات التالية؟**	
	1. Yes, I have been aware of them and I have benefitted from them		1. نعم أنا على علم وقد استفدت	
	2. I have been aware of them		2. أنا على علم	
	3. No		3. لا	625
624	**In which area(s)?**		**في أي من المجالات؟**	
	Social welfare (solidarity)	I___I	الحماية الاجتماعية (التضامن)	
	Employment and entrepreneurial programmes	I___I	برامج للتشغيل وبعث المؤسسات	
	Housing	I___I	السكن	
	Study grants	I___I	المنح للدراسية	
	Other	I___I	مجالات أخرى	
625	**Are you aware of the European Union programmes put in place in your country?**		**هل أنت على علم ببرامج الاتحاد الأوروبي التي تنفذ في بلدك؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	**627**
626	**Which programme(s)?**		**ماهي هذه البرامج ؟**	
	_____			
	_____			
	_____			
627	**In your opinion, who benefits most from the cooperation with the European Union?**		**من برأيك الأكثر استفادة من التعاون مع الاتحاد الأوروبي؟**	
	The people in general	1	الشعب بصفة عامة	
	The rich and powerful	2	أصحاب النفوذ والأغنياء	
	The current government	3	الحكومة الحالية	
	Politicians	4	السياسيون	
	External actors	5	أطراف خارجية	
	The security services	6	الاسلاك الأمنية	
	Young people	7	الشباب	
	Civil society	8	المجتمع المدني	
	Other (specify):_____	9	أطراف أخرى، ما هي؟ _____	
628	**Using this card, compared to people your age, how would you class yourself?** *Interviewer: show card C12*	I___I	**اعتماجا على هذه البطاقة، ومقارنة بالأشخاص الذين في سنك، كيف تصنف نفسك ؟** للباحث: إظهار البطاقة (C12)	

	0 the poorest 10 the richest		0 = الأفقر 10 = الأغنى	
629	**Over the past 12 months, have you been subject to any form of physical violence?**		**خلال الإثنى عشر شهرا الماضية، هل مارست أي نوع من أنواع العنف المادي (البدني) ؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	632
630	**Who was responsible for that violence?**		**من كان المسؤول على هذا العنف ؟**	
	Stranger	1	مجهول	
	Pupil/ student/ work colleague	2	تلميذ / طالب / زميل في العمل	
	Manager/ instructor/ coach	3	مسؤول / مدير/ مدرب	
	Friend/ acquaintance	4	صديق (ة) / أحد من معارفك	
	Ex-partner	5	صديقك / صديقتك السابق (ة)	
	Family member	6	فرد من العائلة	
	Husband/ wife	7	الزوج / الزوجة	
	Neighbour	8	الجيران	
631	**The person responsible for the violence was…?**		**هل كان المسؤول عن هذا العنف:**	
	A man	1	رجلا ؟	
	A woman	2	امرأة ؟	
632	**In the past 12 months, have you been confronted by a person or persons acting towards you in an offensive or undesired manner?**		**خلال الإثنى عشر شهرا الماضية ، هل تعرض لك أشخاص بالهجوم أو تصرفوا معك بطريقة مهينة أو غير مقبولة ؟**	
	Yes	1	نعم	
	No	2	لا	
633	**Who was responsible for that offence?**		**من كان المسؤول عن هذا الاعتداء؟**	
	Stranger	1	مجهول	
	Pupil/ student/ work colleague	2	تلميذ / طالب / زميل في العمل	
	Manager/ instructor/ coach	3	مسؤول / مدير/ مدرب	
	Friend/acquaintance	4	صديق (ة) / أحد من معارفك	
	Ex-partner	5	صديقك / صديقتك السابق (ة)	
	Family member	6	أحد أفراد العائلة	
	Husband/ wife	7	الزوج / الزوجة	
	Neighbour	8	الجيران	
634	**The person responsible for the offence was?**		**من كان المسؤول عن هدا الاعتداء ؟**	
	A man	1	رجل	
	A woman	2	امرأة	

This project has received funding from the European Union's Seventh Framework Programme for research, technological development and demonstration under grant agreement no 613774.

PARTNERS

Barcelona Center for International Affairs
Elena Sánchez-Montijano
Project Coordinator
Barcelona, Spain
www.cidob.org

ANIMA Investment Network
Emmanuel Noutary
Marseille, France
www.animaweb.org

Center of Arab Women for Training and Research
Soukeïna Bouraoui
Tunis, Tunisia
www.cawtar.org

Centre de Recherche en Economie Appliquée pour le développement
Nacer-Eddine Hammouda
Alger, Algeria
www.cread.edu.dz

Education for Employment
Salvatore Nigro
Madrid, Spain
www.efe.org

Institut des Hautes Etudes de Management
Driss Ksikes
Rabat, Morocco
www.hem.ac.ma

Middle East Technical University
Asuman Göksel
Ankara, Turkey
www.metu.edu.tr

Finnish Youth Research Network
Sofia Laine
Helsinki, Finland
http://www.nuorisotutkimusseura.fi

Lebanese American University
Ghassan Dibeh
Beirut, Lebanon
www.lau.edu.lb

American University in Cairo
Bahgat Korany
Cairo, Egypt
www.aucegypt.edu

University of Liverpool
Kenneth Roberts
Liverpool, United Kingdom
www.liv.ac.uk

University of Lleida
Carles Feixa
Lleida, Spain
www.udl.es

University of Milano-Bicocca
Carmen Leccardi
Milano, Italy
www.unimib.it

University of Bremen
Jochen Tholen
Bremen, Germany
www.uni-bremen.de

University of Plovdiv
Slyka Kovacheva
Plovdiv, Bulgaria
https://www.uni-plovdiv.bg

COORDINATOR
CIDOB
Elisabets 12, 08001 Barcelona
Tel: +34 933 026 495
www.cidob.org

CONTACT sahwa@cidob.org

www.sahwa.eu

@SAHWAProject

SAHWA Project